A

ويبـــو

A/43/16
الأصل : بالإنكليزية
التاريخ : ٢٠٠٧/١١/١٢

المنظمـــــة العالميـــــة للملكيـــــة الفكريـــــة

جنيـــف

جمعيات الدول الأعضاء في الويبو

سلسلة الاجتماعات الثالثة والأربعون

جنيف، من ٢٤ سبتمبر/أيلول إلى ٣ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٧

التقرير العام

الذي اعتمدته الجمعيات

قائمة المحتويات

الفقرات

المقدمة ..... ١ – ٥

بنود جدول الأعمال الموحّد
(انظر الوثيقة A/43/1)

البند ١: افتتاح الدورات ..... ٦ – ٨

البند ٢: انتخاب أعضاء المكاتب ..... ٩ – ١٣

البند ٣: اعتماد جدول الأعمال ..... ١٤ – ٥١

الفقرات

البند ٤: تقرير أداء البرنامج لسنة ٢٠٠٦ ..... ٥٢ – ١٦٧

البند ٥: مسائل دستورية .....١٦٨ – ١٧٠

البند ٦: تقرير الإدارة المالية للفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٥
والبيان المالي المؤقت لسنة ٢٠٠٦
والاشتراكات المتأخرة.....١٧١ – ١٧٧

البند ٧: تقرير التقييم الشامل ١٧٨
(والوثيقة WO/GA/34/16)

البند ٨: بعض المسائل المتعلقة باتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات
بما فيها: (أ) اقتراح الولايات المتحدة الأمريكية واليابان؛
(ب) واقتراح البرازيل؛ (ج) وأي اقتراح آخر ١٧٩
(والوثيقة PCT/A/36/12)

البند ٩: الميزانية المعدلة للفترة ٢٠٠٦–٢٠٠٧
والبرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨–٢٠٠٩ .....١٨٠ – ٢٥٠

البند ١٠: الصيغة المعدلة للنظام المالي ولائحته واقتراح
استخدام الأموال الاحتياطية المتاحة على الأجل
المتوسط والمعايير المحاسبية الدولية
للقطاع العام (IPSAS).....٢٥١ – ١٦١

البند ١١: الصيغة المعدلة لولاية لجنة الويبو للتدقيق والتقرير
الموحد للجنة الويبو للتدقيق والصيغة المعدلة
لميثاق التدقيق الداخلي والتقرير السنوي
الملخص لشعبة التدقيق الداخلي والرقابة ٢٦٢
(والوثيقة WO/GA/34/16)

البند ١٢: تقرير المدقق الداخلي للويبو
الصادر منذ الجمعية العامة الأخيرة
[يحال إلى أصدقاء الرئيس]..... ٢٦٣
(والوثيقة WO/GA/34/16)

البند ١٣: تشكيل لجنة البرنامج والميزانية..... ٢٦٤
(والوثيقة WO/GA/34/16)

البند ١٤: تعيين مراجع الحسابات الخارجي
للفترة ٢٠٠٨–٢٠١١ .....٢٦٥ – ٢٧٢

الفقرات

البند ١٥: بعض المسائل المتعلقة باللجنة الاستشارية
المعنية بالإنفاذ ٢٧٣
(والوثيقة WO/GA/34/16)

البند ١٦: حماية الأداء السمعي البصري..... ٢٧٤
(والوثيقة WO/GA/34/16)

البند ١٧: تقرير عن الدورتين الخاصتين للجنة الدائمة
المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة بشأن
المؤتمر الدبلوماسي المقترح حول حماية
حقوق هيئات البث..... ٢٧٥
(والوثيقة WO/GA/34/16)

البند ١٨: تقرير اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات
المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية..... ٢٧٦ – ٣٣٤

البند ١٩: بعض المسائل المتعلقة بوضع برنامج عمل
للجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات ٣٣٥
(والوثيقة WO/GA/34/16)

البند ٢٠: تقرير الفريق العامل المؤقت المعني بخدمات
النفاذ الرقمي إلى وثائق الأولوية..... ٣٣٦ – ٣٣٩

البند ٢١: بعض المسائل المتعلقة باللجنة الحكومية الدولية
المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية
والمعارف التقليدية والفولكلور ٣٤٠
(والوثيقة WO/GA/34/16)

البند ٢٢: بعض المسائل المتعلقة باتحاد مدريد ٣٤١
(والوثيقة MM/A/38/6)

البند ٢٣: بعض المسائل المتعلقة باتحاد لاهاي..... ٣٤٢
(والوثيقة H/A/24/4)

البند ٢٤: بعض المسائل المتعلقة بأسماء الحقول على الإنترنت..... ٣٤٣
(والوثيقة WO/GA/34/16)

البند ٢٥: بعض المسائل المتعلقة بجمعية معاهدة قانون البراءات ٣٤٤
(والوثيقة PLT/A/3/3)

الفقرات

البند ٢٦: بعض المسائل المتعلقة بمعاهدة قانون البراءات ٣٤٥
(والوثيقة WO/GA/34/16)

البند ٢٧: تشكيل لجنة الويبو للتنسيق وانتخاب
أعضاء اللجنتين التنفيذيتين لاتحادي باريس وبرن
واختيار الأعضاء المؤقتين في لجنة الويبو للتنسيق..... ٣٤٦ – ٣٤٧

البند ٢٨: قبول المراقبين .....٣٤٨ – ٣٥٠

البند ٢٩: التقرير المرحلي بشأن مشروع البناء الجديد ٣٥١
(والوثيقة WO/GA/34/16)

البند ٣٠: شؤون الموظفين ٣٥٢
(والوثيقة WO/CC/56/2)

البند ٣١: اعتماد التقرير العام وتقارير كل هيئة رئاسية ٣٥٣

البند ٣٢: اختتام الدورات..... ٣٥٤

المرفق: فهرس كلمات وفود الدول والمجموعات الإقليمية
وممثلي المنظمات الحكومية الدولية
والمنظمات الدولية غير الحكومية

المقدمة

١- يسجل هذا التقرير العام المداولات والقرارات الخاصة بالجمعيات وسائر الهيئات التسع عشرة للدول الأعضاء في الويبو:

(١) الجمعية العامة للويبو، الدورة الرابعة والثلاثون (الدورة العادية الثامنة عشرة)
(٢) ومؤتمر الويبو، الدورة الخامسة والعشرون (الدورة العادية الثامنة عشرة)
(٣) ولجنة الويبو للتنسيق، الدورة السادسة والخمسون (الدورة العادية الثامنة والثلاثون)
(٤) وجمعية اتحاد باريس، الدورة الثامنة والثلاثون (الدورة العادية الثامنة عشرة)
(٥) واللجنة التنفيذية لاتحاد باريس، الدورة الرابعة والأربعون (الدورة العادية الثالثة والأربعون)
(٦) وجمعية اتحاد برن، الدورة الثانية والثلاثون (الدورة العادية الثامنة عشرة)
(٧) واللجنة التنفيذية لاتحاد برن، الدورة الخمسون (الدورة العادية الثامنة والثلاثون)
(٨) وجمعية اتحاد مدريد، الدورة الثامنة والثلاثون (الدورة العادية السابعة عشرة)
(٩) وجمعية اتحاد لاهاي، الدورة الرابعة والعشرون (الدورة العادية السادسة عشرة)
(١٠) وجمعية اتحاد نيس، الدورة الرابعة والعشرون (الدورة العادية الثامنة عشرة)
(١١) وجمعية اتحاد لشبونة، الدورة الواحدة والعشرون (الدورة العادية السابعة عشرة)
(١٢) وجمعية اتحاد لوكارنو، الدورة الرابعة والعشرون (الدورة العادية السابعة عشرة)
(١٣) وجمعية اتحاد التصنيف الدولي للبراءات، الدورة الخامسة والعشرون (الدورة العادية السادسة عشرة)
(١٤) وجمعية اتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات، الدورة السادسة والثلاثون (الدورة العادية السادسة عشرة)
(١٥) وجمعية اتحاد بودابست، الدورة الواحدة والعشرون (الدورة العادية الرابعة عشرة)
(١٦) وجمعية اتحاد فيينا، الدورة السابعة عشرة (الدورة العادية الرابعة عشرة)
(١٧) وجمعية معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف، الدورة الرابعة (الدورة العادية الثالثة)
(١٨) جمعية معاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي، الدورة الرابعة (الدورة العادية الثالثة)
(١٩) وجمعية معاهدة قانون البراءات، الدورة الثالثة (الدورة العادية الثانية)

واجتمعت تلك الهيئات في جنيف في الفترة من ٢٤ سبتمبر/أيلول إلى ٣ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٧ وأجرت مداولاتها واتخذت قراراتها في اجتماعات مشتركة لاثنتين أو أكثر من الجمعيات وسائر الهيئات المذكورة والمدعوة إلى الانعقاد (والمشار إليها فيما يلي بعبارة "الاجتماعات المشتركة" وعبارة "جمعيات الدول الأعضاء" على التوالي).

٢- وبالإضافة إلى هذا التقرير العام ، أعدّت الأمانة تقارير منفصلة لدورات الجمعية العامة (WO/GA/34/16) ومؤتمر الويبو (WO/CF/25/1) ولجنة الويبو للتنسيق (WO/CC/56/2) وجمعية اتحاد باريس (P/A/38/1) واللجنة التنفيذية لاتحاد باريس (P/EC/44/1) وجمعية اتحاد برن (B/A/32/1) واللجنة التنفيذية لاتحاد برن (B/EC/50/1) وجمعية اتحاد مدريد (MM/A/38/6) وجمعية اتحاد لاهاي (H/A/24/4) وجمعية اتحاد نيس (N/A/24/1) وجمعية اتحاد لشبونة (LI/A/21/1) وجمعية اتحاد لوكارنو (LO/A/24/1) وجمعية اتحاد التصنيف الدولي للبراءات (IPC/A/25/1) وجمعية اتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات (PCT/A/36/13) وجمعية اتحاد بودابست (BP/A/21/1) وجمعية اتحاد

فيينا (VA/A/17/1) وجمعية معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف (WCT/A/4/1) وجمعية معاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي (WPPT/A/4/1) وجمعية معاهدة قانون البراءات (PLT/A/3/3).

٣- وترد في الوثيقة A/43/INF/1 Rev. قائمة بالدول الأعضاء في الجمعيات وسائر الهيئات المعنية والمراقبين المقبولين في دوراتها حتى ٢١ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٧.

٤- وترأس الأشخاص التالي ذكرهم الاجتماعات التي تناولت البنود التالية من جدول الأعمال (الوثيقة A/43/1):

البندان ١ و٢	السفير إنريكي مانالو (الفلبين) الرئيس الخارج للجمعية العامة
البنود ٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٤ و٢٦ و٢٨ و٢٩ و٣١ و٣٢	السيد مارتن إيوغيان أوهومويبيهي (نيجيريا) الرئيس المنتخب للجمعية العامة
البند ٨	السيدة أستا فالدمارسدوتير (اسلندا) رئيسة جمعية اتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات
البند ٢٠	السيد جيمز أوتينو-أوديك (كينيا) رئيس جمعية اتحاد باريس
البند ٢٢	السيد لي-فينغ شروك (ألمانيا)، رئيس جمعية اتحاد مدريد
البند ٢٣	السيدة ماريا لودوفيكا أغرو (إيطاليا) رئيسة جمعية اتحاد لاهاي
البند ٢٥	السيدة آن رينهولد يروغنسن (الدانمرك) رئيسة جمعية معاهدة قانون البراءات
البند ٢٧	السيد ريغوبيرتو غاوتو فيلمان (باراغواي) رئيس مؤتمر الويبو
البند ٣٠	السيد هيلد سكوربين (النرويج) رئيس لجنة الويبو للتنسيق

٥- ويرد في مرفق هذا التقرير فهرس بكلمات وفود الدول وممثلي المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية المذكورة في هذا التقرير. ويرد جدول الأعمال كما تمّ اعتماده وقائمة المشتركين في الوثيقة A/43/1 والوثيقة A/43/INF/3 على التوالي.

البند الأول من جدول الأعمال الموحّد:

افتتاح الدورات

٦- دعا المدير العام للويبو، الدكتور كامل إدريس (المشار إليه فيما يلي بعبارة "المدير العام") سلسلة الاجتماعات الثالثة والأربعين لجمعيات الدول الأعضاء في الويبو وسائر هيئاتها إلى الانعقاد.

٧- وافتتح الرئيس الخارج للجمعية العامة، السيد إنريكي منالو (الفلبين)، دورات جمعيات الدول الأعضاء في الويبو وسائر هيئاتها في اجتماع مشترك لكل الجمعيات والهيئات المعنية الأخرى التسع عشرة، وأدلى بالبيان التالي:

"أرحب بجميع المندوبين الحاضرين في هذا الاجتماع الصباحي. واسمحوا لي قبل أن أترك منصبي بأن ألقى عليكم تحية الوداع ببضع كلمات أخيرة. حضرة الدكتور كامل إدريس، أصحاب السعادة، حضرات المندوبين الموقرين، حضرات السيدات والسادة، أما بعد، أود، في مستهل هذه الدورة، أن أعرب عن تشرفي بالفرصة التي حظيت بها وعملت فيها بوصفي رئيساً للجمعية العامة للويبو للعامين المنصرمين. ومن دواعي تفاؤلي أيضاً أن أرى أنني أختتم مهامي في وقت تسجل المنظمة فيه نمواً لا سابق له. وأدرك أن الانضباط المالي الصارم المقترن باشتداد الطلب على الخدمات قد أفضى إلى ازدياد احتياطي الأموال في الويبو. وإن هذا التطور يستحق الترحيب فعلاً ويبشر بالخير لمستقبل المنظمة. وهذا الأمر يعزى من وجهة نظري إلى الآليات الجديدة التي عززت دور الدول الأعضاء في إعدادها لوثيقة البرنامج والميزانية وإلى ما أبدته الأمانة من عزيمة مستمرة على إحكام الرقابة على ميزانيتها وأعمالها الإدارية وإجراءات الشراء والرقابة الداخلية فيها. وآمل أن تستلهم الدول الأعضاء من هذا الأمر وأن تواصل تسخير الملكية الفكرية أداة للتنمية وتكوين الثروات. وبالنظر إلى أن سنة ٢٠٠٧ للجمعية العامة هي سنة الميزانية وبالنظر أيضاً إلى الفائض في ميزانية المنظمة، فإنني أدعو الجمعية إلى تقديم المزيد من التمويل والدعم للمشاريع المقترحة التي ستؤثر في تطور الدول الأعضاء في الويبو وخصوصاً البلدان النامية. حضرات السيدات والسادة، إنني مسرور كل السرور بأن المناقشات المتصلة بجدول أعمال التنمية قد أحرزت تقدماً كبيراً. وأثني على تصميم الدول الأعضاء على أن يكون لجدول أعمال الويبو بشأن التنمية نتائج موفقة. فما بدأ على صيغة مبادرة قامت بها مجموعة من البلدان أضحى الآن مبادرة مشتركة تملك زمامها ١٨٤ دولة عضواً في الويبو. وفي هذا الصدد، أعرب عن شكري للدول الأعضاء لما قدمته من دعم لجهودي إذ ساهَمَت في عملية إعداد جدول الأعمال بشأن التنمية. لقد عرفت عندما اضطلعت بمهمة إعداد وثائق العمل الأولية للجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية أنني يجب أن أسير بحذر، أعني، في هذا المجال الحساس. ومع ذلك، فإن التعاون الذي أظهرته الدول الأعضاء والدور القيادي الذي اضطلع به رئيس هذه اللجنة قد أفضيا إلى نتائج هامة. إنني أحث بشدة الدول الأعضاء على الاستمرار في طريق التعاون هذا من أجل التطبيق الفعلي للاقتراحات الواردة في جدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وإني ممتن لتعاون الدول الأعضاء ومشاركتها الفعالة في سلسلة المشاورات التي أجريتها في ما يتصل بعمل برنامج اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات. وأود أيضاً أن أشيد بمساهمة الدول الأعضاء التي تقدمت باقتراحات للمضي قدماً في هذا الموضوع. وإني على وعي تام من أن الدول الأعضاء لا تزال منقسمة بشأن مسائل جوهرية وهامة إلا أنني متفائل من رغبتها الجادة في تجاوز هذه الخلافات من خلال مساهمتها الفاعلة في المناقشات التي استهلت للمرة

الأولى في المنتدى المفتوح عن مشروع معاهدة قانون البراءات الموضوعي في مارس/آذار ٢٠٠٦ وبلغت ذروتها مؤخراً في سلسلة المشاورات التي بادَرتُ بها في النصف الأول من هذه السنة. وهنا أسترعي انتباهكم إلى أن التوصيات التي صغتها للمضي قدماً في برنامج عمل اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات تستند إلى هذه الرغبة التي أبدتها الدول الأعضاء من أجل إحياء برنامج عمل تلك اللجنة. وإنني سعيد أيضاً أذ أرى أن اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور قد قررت أن تطلب إلى الأمانة أن تجدد ولايتها. وأعي تمام الوعي الحاجة إلى التأكيد على أهمية الإسراع في عمل اللجنة والتوصل إلى نتائج ملموسة. وفي مسألة تتصل بهذا الأمر، يسرني أيما سرور أن أشهد التنفيذ الكامل لصندوق التبرعات الذي أنشئ أثناء اجتماع الجمعية العامة سنة ٢٠٠٥. ولا يخفى عليكم أنني قد التزمت، طيلة فترة رئاستي، بإشراك أصحاب المصالح في هذا الشأن. وإنني أشجع كافة الدول الأعضاء على الاستمرار بتقديم الدعم إلى صندوق التبرعات لتمكين المجتمعات الأصلية والمحلية من المشاركة في عمل اللجنة الحكومية الدولية على نحو كامل ومثمر. وأود أيضاً الإشارة إلى أن هيئة المحكمين التي أرأسها حالياً في الويبو بشأن بناء مبنى المنظمة الجديد هي الآن في مراحلها الأخيرة. وبانتظار أن تقدم الأمانة تقريراً أكثر شمولية بشأن هذه المسألة في الأيام المقبلة، أود فقط أن أؤكد للدول الأعضاء أن هيئة المحكمين قد احترمت كافة المهمل وأن موعد البناء المحدد في فبراير/شباط ٢٠٠٨ يبقى بالطبع على حاله. حضرات السيدات والسادة الكرام، أود قبل أن أترك منصب الرئاسة أن أعرب عن تقديري لكل من ساهم في جعل رئاستي تجربة قيِّمة يصعب نسيانها. اسمحوا لي أن أقول إنه لما كان في مقدوري إتمام الولاية التي عهدت إليَّ بها الدول الأعضاء في الويبو لولا الدعم المطلق والنصح الوافي للمدير العام ولسائر فريق إدارته العليا الحاضرين هنا في هذا المنبر. وأجزي الشكر خالصه أيضاً إلى الأشخاص الرائعين رجالاً ونساء في المكتب الدولي على تفانيهم المنقطع النظير ووفائهم في خدمة المنظمة. إنهم بالفعل من أثمن الموجودات في هذه المنظمة. وأنتهز هذه الفرصة لأعرب من جديد عن امتناني الصادق لمائة وأربع وثمانين دولة عضواً في الويبو على ما قدمته من دعم وتعاون طيلة فترة رئاستي. وأخص بالشكر مجموعة البلدان الآسيوية والصين لتأييدهما ترشيحي سنة ٢٠٠٥ إذ إنهما منحاني شرف أن أكون أول رئيس لجمعيات الويبو من المجموعة. ومن واجبي أن أذكر هذا الأمر على أنه كان منعطفاً في مسيرتي الدبلوماسية. وأود أيضاً أن أشيد بوفد بلدي، الفلبين، لدعمه وتشجيعه المستمريْن لي طيلة فترة رئاستي. حضرات السيدات والسادة الأفاضل، لقد تشرفت أيما تشرف بتسلمي سدة رئاسة الجمعيات العامة وبالفرصة التي أُعطيت لي للمساهمة على نحو إيجابي في هذه المنظمة. لقد رسخت رئاستي لجميعات الويبو إيماني الصادق بأن التعددية تبقى أداة قوية لتوطيد التعاون والمبادرات على الصعيد الدولي بشأن مسائل الملكية الفكرية والتي بدورها يمكن أن تعود بالفائدة العظيمة على الجنس البشري. إنني على علم كبير بما ينتظر الدول الأعضاء في هذه الجمعيات العامة من تحديات. ويعلمنا التاريخ أنه يتعين علينا جميعاً التمسك بالأمل بأن في مقدورنا مواجهة هذه التحديات مستفيدين من روح التعاون ذاتها والاحترام المتبادل اللذين ميَّزا الاجتماعات السابقة للجمعيات. وهنا من المناسب تذكير الدول الأعضاء بأن الجمعيات كانت على الدوام تتوصل إلى قراراتها بشأن أعقد المشاكل عن طريق توافق الآراء. فتوافق الآراء في حد ذاته أمر لطالما ميَّز هذه المنظمة والأمل يحدوني بأن في مقدورنا الاستمرار في هذه العادة. وشكراً."

٨- وبدعوة من الرئيس الخارج للجمعية العامة، السفير إنريكي منالو، أدلى المدير العام للويبو بالبيان التالي:

"أود أن أشكرك باسمي شخصياً سيدي الرئيس للطريقة الرائعة التي أدرت بها الجمعية العامة لهذه المنظمة طوال العامين المنصرمين بكل تفان والتزام. وبالنيابة عن المكتب الدولي، أتمنى لك سيدي أطيب المنى للمستقبل. وأود أيضاً أن أرحب بحفاوة بكم جميعاً أيها المندوبون الموقرون وأنا أتطلع لمناقشاتكم المثمرة طيلة فترة انعقاد دورات جمعيات الدول الأعضاء. واسمحوا لي بأن ألفت انتباهكم أيها المندوبون الموقرون إلى الوثيقة التي جرى تعميمها ويرد طيها وصف بإنجازات هذه المنظمة وهي تحمل العنوان التالي "الويبو، العقد المنصرم وما بعده". شكراً جزيل الشكر سيدي."

البند ٢ من جدول الأعمال الموحد:

انتخاب أعضاء المكاتب

٩- استندت المناقشات بشأن هذا البند إلى الوثيقة A/43/INF/1 Rev.

١٠- وانتخبت الجمعية العامة للويبو السفير مارتن إيوغيان أوهوموييبهي (نيجيريا) رئيساً بعد مشاورات غير رسمية عقدها منسقو المجموعات في ٢٥ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٧.

١١- وأفضى المزيد من المشاورات غير الرسمية لمنسقي المجموعات في ما يتصل بانتخاب أعضاء مكاتب جمعيات الويبو وسائر هيئاتها الثمانية عشر الباقية، إلى اقتراح بانتخاب أعضاء المكاتب قدمته الأمانة في ٢٧ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٧.

١٢- وترد قائمة بأسماء أعضاء مكاتب الجمعيات وسائر الهيئات في الوثيقة A/43/INF/4.

١٣- وأدلى الرئيس المنتخب الجديد، السفير مارتين إيهوجيان أوهوموييبهي (نيجيريا)، بالبيان التالي:

"حضرة المدير العام، الدكتور كامل إدريس، حضرات رؤساء الوفود الموقرين، حضرات السيدات والسادة المحترمين. إنه لمن دواعي سروري وفخري أن أخاطب المندوبين أثناء سلسلة الاجتماعات الثالثة والأربعين لجمعيات الدول الأعضاء في الويبو ومن ضمنها جمعية معاهدة التعاون بشأن البراءات.

إن الجمعية العامة للويبو قد درجت على إفساح الفرصة لنا كي نقيّم التحديات المواجهة والتقدم المحرز في تحقيق غاياتنا وأهدافنا المعلنة. وتقف هذه الجمعيات في مفترق الطرق وتأتي في صميم استراتيجية الويبو لتحديث برامجها وأنشطتها ودعمها.

وقبل أن أنتقل إلى موضوع آخر، أرى أنه من الواجب والمناسب أن أعبر عن تقديري لكبار المسؤولين الذين وجهوا أعمال هذه المنظمة منذ انعقاد الجمعيات الماضية. وفي هذا الصدد أتوجه بالشكر إلى الرئيس الخارج، سعادة السفير إنريكي مانالو، ونائبيه الموقرين، السيد عثمان سركي من نيجيريا والسيد أوميستيرس من لاتفيا على جهودهم الحثيثة للنهوض بالحوار والتوافق في مسارات عديدة في إطار هذه المنظمة على مدى فترة السنتين الماضية ومن ضمنها جهودهم للبحث عن برنامج عمل يقبله الجميع بشأن مشروع معاهدة قانون البراءات الموضوعي (SPLT).

وبالفعل فإننا ممتنون جدا للسفير مانالو على جهوده المضنية التي بذلها لترشيد المقترحات وتصنيفها وإدماجها في وثيقة أساسية لفائدة دورات اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية".

وينبغي التقدم بالشكر أيضا إلى معالي السيد تريفور كلارك من بربادوس. فقد جلب، بصفته رئيسا للجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية، ثراء تجربته ومهاراته الدبلوماسية المناسبة لعمليات الويبو مما سمح باعتماد الاقتراح المتعلق بجدول أعمال التنمية.

وعلي أيضا أن أتقدم بجزيل الشكر إلى المدير العام، الدكتور كامل إدريس، على قيادته العظيمة وإدارته الممتازة للموارد البشرية والمادية لمنظمتنا في أمانة الويبو. وإن جهوده هذه، من بين أمور أخرى، كانت وراء تسجيل خزائن الويبو، بشكل غير مسبوق، فائضا في الأموال. وإننا نشكره هو وجميع الموظفين في الأمانة على تفانيهم في العمل في هذه المنظمة، وعلى مساهماتهم في دعم جهود الدول الأعضاء من أجل خلق نظام للملكية الفكرية متوازن ومتاح، يجازي على الإبداع ويحفز الابتكار ويساهم في التنمية الاقتصادية لكل البلدان. وإن الاستراتيجية ذات الدعائم السبع التي وضعت للتو قد حظيت بالفعل بدعمنا باعتبارها أداة فعلية لتلبية احتياجات الدول الأعضاء في الويبو لأغراض التنمية والنمو، مما غير نطاق نشاط الويبو وأهميتها في العالم الذي نعيش فيه اليوم.

وأود أن أتقدم أيضا بالشكر إلى جميع الدول الأعضاء في هذه الجمعية الموقرة على الثقة التي وضعتها في من خلال قرارها بالإجماع انتخابي كرئيس لهذه الإجراءات. وإني أشيد بالمساهمات الإيجابية لمجموعات المجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية، واتحادات قطاع الأعمال، والأوساط الأكاديمية وأصحاب المصالح الآخرين في مختلف بقاع العالم، الذين يواصلون إبداء اهتمامهم بعمل الويبو وتقديم دعمهم له على نحو ثابت.

واسمحوا لي باغتنام هذه الفرصة لتأكيد التزامي بالإنصاف والمثابرة والإجراءات المناسبة عند إنجازي لمهامي كرئيس هذه المنظمة. لكن، مثلما تعرفون جيدا، لا يمكني القيام بهذا بمفردي، وبمجهودي فقط، دون دعمكم وتعاونكم القيمين. ولهذا، فإني أود أن أطلب منكم دعمكم وتعاونكم الكاملين في سعينا المشترك لضمان تقدم الويبو ولتحقيق برامجها المجيدة من أجل مصلحتها الجماعية.

أصحاب المعالي، إن عالمنا المتسم بالعولمة تحف به عناصر وديناميكيات جديدة. وكما جرت عليه العادة، مع ذلك، فإن العقل البشري يحتل مركز هذا التحدي. ولمنظمتنا، الويبو، دور تلعبه في مواجهة تحديات اليوم الكبيرة التي من بينها التحدي المتعلق بالتنمية. ونظرا إلى أن منظمتنا تكرس نفسها للنهوض بأعمال العقل البشري، المتجسدة، في هذه الحالة، في الملكية الفكرية التي توسع حدود العلم والتكنولوجيا والفنون بطرق بالغة الأهمية، فإن من واجبنا أن نحافظ معا على دور المنظمة ونوسعه ونعمقه من أجل تحسين نوعية الحياة والتمتع بها لصالح كافة الشعوب، بما في ذلك عبر تكوين ثروات حقيقية ومستدامة لجميع الأمم.

زملائي الأعزاء، أود، بناء على هذه الخلفية، بوصفي رئيسا لجمعيتكم، خلال السنتين المقبلتين وبدعم وتعاون منكم، أن أوضح المجالات الرئيسية التالية، التي تحظى بالأولوية

والعناية والاهتمام، بناء على الأهداف الاستراتيجية التي حددتها وتناولتها الميزانية للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ ألا وهي:

- أولا، إطلاق عمل اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية، في أقرب وقت ممكن، خلال النصف الأول من سنة ٢٠٠٨؛

- وتكثيف المشاورات بشأن إنشاء برنامج عمل لمعاهدة قانون البراءات الموضوعي واللجنة الحكومية الدولية واللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف، بناء على طلب من الدول الأعضاء. وينبغي أن يتم ذلك على أساس موضوعي وشفاف وشامل.

- وتحسين طرق تقديم المساعدة التقنية، بناء على طلب من الدول الأعضاء، تلبية للحاجات الفردية واستيفاء لاشتراطات الانتفاع بالملكية الفكرية لأغراض التنمية الاجتماعية والاقتصادية لجميع الأمم.

- وتحسين وتوسيع مشاركة مؤسسات المجتمع المدني في أنشطة الويبو، لا سيما خلال الاجتماعات؛

- ودعم تكوين الكفاءات على المستويين الوطني والإقليمي من أجل استغلال الملكية الفكرية أداة للتنمية الاقتصادي؛

- وتحسين دور الويبو في توفير تكوين الكفاءات لصالح الدول الأعضاء لإنفاذ التدابير على المستويين الوطني والإقليمي من خلال تدريب قضائي أفضل وآليات أفضل لإنفاذ القانون، من أجل إيجاد بيئة مؤاتية لنقل التكنولوجيا وتحقيق مزيد من الاستثمارات؛

- وتحسين تأثير الويبو العالمي من خلال توسيع برامج أكاديمية الويبو العالمية إلى مناطق أخرى وتسهيل التعاون مع مؤسسات والجمعيات؛

- واستكشاف السبل الكفيلة بافتتاح مكاتب إقليمية أخرى للويبو وتوسيع نفاذها إلى كافة المناطق كما يتفق ذلك مع طابع وكالة الأمم المتحدة المتخصصة التي تضطلع بمسؤوليات تقديم المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات والتدريب وكذلك توفير البنى التحتية للتنمية؛

- وتعزيز انخراط الدول الأعضاء في التحضيرات لوثيقة البرنامج والميزانية؛

- وتبسيط مستويات الرقابة المتعددة والضوابط والموازين في المنظمة من أجل ضمان الحصول على فاعلية أكبر وتقليل ازدواج الوظائف وتحسين أداء النظام وروح المساءلة؛

- وأخيراً، تحسين الرفاهية والحوافز لتحفيز الموظفين في الأمانة والتوصل إلى أكبر قدر ممكن من الإنتاجية والأداء والنتائج على صعيد المنظمة. وسيجري هذا الأمر بالتعاون الوثيق مع لجنة التنسيق ومع المجالس ذات الصلة بهذا الشأن في الويبو.

أصحاب السعادة، المندوبون الموقرون، لا بد أن نسعى في الأشهر القادمة إلى إيجاد طرائق كفيلة بمواجهة ما يحيق بمسائل التنظيم والسياسة من تحديات خاصة توثر في المنظمة. وللأسف، إذ من الواضح أن الإجراءات على صعيد الويبو وخصوصاً في ما يتصل بالمفاوضات وغير ذلك من أنشطة وضع المعايير أصبحت تعتريها الانشقاقات الإقليمية على نحو مفرط. ويجب علينا، لا بل يتحتم علينا، ألا نستمر في هذا الأمر.

وينبغي لنا أن نشجع على إقامة نهج تعاوني لإيجاد حلول في مواجهة التحديات التي تحيق بنا مهما تعقدت المسائل المعنية وأصبحت مفرطة الحساسية. دعونا إذاً نسعى دائماً للاهتداء بمصالحنا المشتركة واعتماد سلوك يعكس قدرتنا على المرونة والانفتاح في ما نتعامل به من قضايا. ويجب أن تسمو وحدة مصالحنا على ما يمكن أن يعترضنا من خلافات.

وليبق الطموح في الويبو حليفنا، ولنتمسك بأفكار ميثاق الأمم المتحدة. ولنسع دون أن يحول التعب بيننا وبين العمل الشاق، ولننضمَّ إلى الجهود المبذولة من أجل تحقيق الهدف الأسمى عالمياً في بناء معمورة نقتسم فيها الرؤى والقيَم التي تعزز نوعية حياة البشر واحترامها بما في ذلك كرامتهم وازدهارهم ورخائهم. وشكراً لحسن إصغائكم".

البند ٣ من جدول الأعمال الموحد:

اعتماد جدول الأعمال

١٤- استندت المناقشات إلى الوثيقة A/43/1 Prov.3 .

١٥- وصرح الرئيس قائلاً إن جدول أعمال هذه الجمعيات كثيف جداً وإنه يناشد الدول الأعضاء تقديم الدعم والتعاون من أجل فاعلية الإجراءات وتحقيق نتائج ناجحة. وقال الرئيس إنه سيتوخى ألا تكون هنالك فترات راحة طويلة خلال الجمعية من أجل ضمان الحصول على نتائج مرضية لكافة بنود جدول الأعمال. وأضاف قائلا إنه سيجري مشاورات غير رسمية مع منسقي المجموعات بشأن بعض المواضيع ومع سائر الوفود المعنية، عند الاقتضاء. وقال إن نتائج هذه المشاورات ستعلن في الجلسة العامة. وفي ما يتعلق بالبيانات العامة الواردة في البند ٤ من جدول الأعمال، أشار المدير إلى أن الدول الأعضاء مدعوة لتقديم بياناتها مكتوبة إذ إنها ستوضع بالكامل في سجلات المحاضر. وأما بالنسبة للوفود الراغبة بإدلاء بيانات شفهية، فقد طالب الرئيس بأن تقتصر الوفود في بياناتها على خمس دقائق فقط وذكر بممارسات الويبو من حيث إعطاء الأولوية إلى بيانات منسقي المجموعات تليها بيانات الوزراء والسفراء الحاضرين. وبعد أن أشار الرئيس إلى الجدول الزمني للمناقشات حول المواضيع المؤسسية الوارد في جدول الأعمال، صرح قائلا إنه على الوفود الراغبة بأخذ الكلمة أن تتسجل على قائمة المتحدثين التي أعدتها الأمانة. واقترح الرئيس أن يجري التطرق باقتضاب إلى بنود جدول الأعمال التي تحتوي على المعلومات فقط ولا تتطلب اتخاذ أي قرار بشأنها، مع الوفود والامتناع عن تقديم أية تعليقات أو شروحات إلا إذا اقتضت الضرورة ذلك. وقال إن توفير الوقت من شأنه أن يفيد في مناقشة بنود جدول الأعمال التي تتطلب المزيد من المداولات واتخاذ القرارات بشأنها. وفي ما يتعلق بمراعاة الجمعيات لبنود لم تجرِ الدعوة إلى مناقشاتها، قال الرئيس إنه سيذكر الوفود بالإحاطة علماً بهذا الأمر، إلا إذا أصرت الوفود على تسجيل هذه المناقشات. وبالنسبة إلى بعض بنود جدول الأعمال، فقد قال الرئيس إنه سيبلغ الجمعيات ما إذا انتهت المشاورات غير الرسمية بشأنها أو لا تزال تجري، وأما البنود الأخرى، فهناك إجماع بشأنها. وشكر الرئيس مرة أخرى الدول الأعضاء

في الويبو على انتخابها له رئيساً للجمعية العامة وقال إنه يتطلع لمزيد من المناقشات. وأعرب عن ثقته بأن كافة القرارات ستتخذ بما يخدم مصالح المنظمة وقال أيضاً إن الأمل يحدوه في اختتام هذا الاجتماع بنجاح.

١٦- وتحدث وفد الجزائر بالأصالة عن مجموعة البلدان الأفريقية مهنئاً بحرارة الرئيس ونائبيه وأعرب عن أمله في عودتهما قريباً. وأبدى الوفد بالنيابة عن مجموعة البلدان الأفريقية خالص امتنانه للمدير العام. وقال الوفد إن هذه المجموعة على قناعة بأن الرئيس سيمضي بعمل الجمعيات إلى بر النجاح. وأشار الوفد إلى المشروع الإضافي للبند ٨ من جدول الأعمال الخاص ببعض المسائل المتعلقة باتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات بما فيها اقتراح الولايات المتحدة الأمريكية واليابان، وأعرب عن رضاه بمبادرات البلدين المتخذة بموجب المادة ٥(٤) من النظام الداخلي ذات الصلة بالموضوع وأبدى رغبته في تعديل المشروع الإضافي لجدول الأعمال ليصبح على الشكل التالي "بعض المسائل المتعلقة باتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات بما فيها (أ) اقتراح الولايات المتحدة واليابان (ب) واقتراح البرازيل (ج) وأية اقتراحات أخرى". وأشار الوفد أيضا إلى مشروع البند ١٢ الإضافي من جدول الأعمال، تقرير المدقق الداخلي للويبو، وقال إن مجموعة البلدان الأفريقية ترغب في اعتماد نهج قانوني لهذه المسألة وتولي أهمية كبيرة لتطبيق اللوائح وتبدي احتراما للممارسات المعمول بها في الويبو. ولما كانت هذه المسألة مسألة إدارية وإجرائية، فقد ضم الوفد صوته إلى الرأي المنطقي الذي أبداه المستشار القانوني للويبو بخصوص هذا الموضوع. وقال إن الممارسات الدؤوبة للدول الأفريقية تسترشد بالنصح القانوني سواء في الأمم المتحدة في حد ذاتها أم في الوكالات المتخصصة. والويبو لا تشذ عن هذه القاعدة. ولهذا السبب، ومن دون الإخلال بجوهر هذه المسألة، فإن مجموعة البلدان الأفريقية تعارض إدراج البند الإضافي ١٢ في مشروع جدول أعمال جمعيات الدول الأعضاء في الويبو. وفي ما يتعلق بهذين البندين من جدول الأعمال، قال الوفد إن موقف مجموعة البلدان الأفريقية نابع من التزامها بإنجاز ما تقوم به الويبو من أعمال في أنشطة المجموعة وما تبديه من اهتمام فائق لشواغل القارة، وهو ما يعد موضع رضا المجموعة. وبناء عليه، أعاد الوفد التأكيد في الختام على الالتزام الراسخ لمجموعة البلدان الأفريقية بالتوصل إلى توافق في الآراء بشأن كافة بنود النقاشات في الجمعيات وهو يتطلع إلى الحصول على نتائج ناجحة.

١٧- وهنأ وفد إيران (جمهورية – الإسلامية) الرئيس على انتخابه وأبدى تأييده للبيان الذي أدلى به وفد الجزائر لتعديل البند ٨ وإلغاء البند ١٢. وفي ما يتعلق بالنبد ١٢، صرح الوفد قائلاً إنه بالنظر إلى إدراجه في وقت متأخر في مشروع جدول الأعمال وبالنظر أيضاً إلى عدم ورود تعليمات من عاصمة بلده ، فإن الوفد ليس في موقف يسمح له بمراعاة هذا البند ومناقشته.

١٨- وهنأ وفد جنوب أفريقيا الرئيس على انتخابه وأعرب عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد الجزائر الذي تحدث باسم ٥٣ بلداً.

١٩- وأعرب وفد زامبيا عن تهنئته للرئيس على انتخابه وأبدى دعمه للبيان الذي أدلى به وفد الجزائر بالأصالة عن مجموعة البلدان الأفريقية.

٢٠- وهنأ وفد مصر الرئيس على انتخابه وأعرب عن دعمه أيضاً لبيان وفد الجزائر الصادر باسم مجموعة البلدان الأفريقية.

٢١- وهنأ وفد غانا الرئيس على انتخابه وضم صوته إلى البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية.

٢٢- وأعرب وفد السودان عن تهنئته للرئيس على انتخابه وقال إنه يؤيد موقف وفد الجزائر.

٢٣- وهنأ وفد كينيا الرئيس على انتخابه وضم صوته إلى البيان الذي أصدره وفد الجزائر بالأصالة عن مجموعة البلدان الأفريقية.

٢٤- وهنأ وفد جيبوتي الرئيس على انتخابه وأيَّد بقوة بيان وفد الجزائر الصادر باسم مجموعة البلدان الأفريقية.

٢٥- وأعرب وفد غابون عن تهنئته للرئيس على انتخابه وأبدى ثقته بأن إرشاده وقيادته المفعمة بالحيوية ستسفران عن نتائج ناجحة في دورة الجمعيات هذه. وقال الوفد إنه يؤيد البيان الذي أدلى به وفد الجزائر بالأصالة عن مجموعة البلدان الأفريقية.

٢٦- وهنأ وفد الولايات المتحدة الأمريكية الرئيس على انتخابه. وأيد أيضا الوفود التي رحبت بالبيان الأول للرئيس الذي يفيد بسعيه إلى إجراء الاجتماع بطريقة عادلة ومتوازنة وملائمة وأعرب عن تطلعه إلى استمراره على هذا المنوال. وردا على الاقتراحات المقدمة، كما شدد على ذلك الوفد متحدثا باسم مجموعة البلدان الأفريقية، أعلن الوفد أنه، فيما يتعلق بالاقتراح الأول، يميل إلى الموافقة على التعديل بانتظار مزيد من استعراض الاقتراح ولكن من الممكن عموما أن يؤيد هذا الاقتراح. أما فيما يتعلق بالاقتراح الثاني، فأعرب الوفد عن تحفظاته الشديدة لأنه، كما ركز الوفد على ذلك، قد خلصت نتائج تدقيق داخلي أجري في الويبو إلى وجود مسائل خطيرة فيما يتعلق بانتهاكات محتملة لنظام الموظفين ومعايير أخلاق المهنة في الويبو. وعبر الوفد عن اعتقاده بأن مسؤولية أخذ هذه المسألة على محمل جد إلى كافة الدول الأعضاء في الجمعية العامة وأن الجمعية لا بد أن تناقش بشكل مستفيض هذه المزاعم وتتخذ قرارا بنوع المتابعة الذي يليق بها. وعلاوة على ذلك، رأى الوفد أن رسالة المستشار القانوني لا تقول بعدم مناسبة الكشف عن هذه البنود أو مناقشتها خلال هذه الجمعية العامة. وبدلا من ذلك، أعرب الوفد عن اعتقاده بأن العبارة في الرسالة هي "لا ينصح به". وقال الوفد إن ذلك لا يمنع من هذه الإمكانية. وبالإضافة إلى ذلك، رأى أن من واجب الدول الأعضاء مراعاة هذه الحقيقة، إذ تم احترام القواعد والإجراءات الملائمة لإدراج هذه البنود في جدول الأعمال، أن تناقش هذه البنود بنفس الجد الذي قدمت به هذه البنود.

٢٧- وأشار الرئيس إلى أنه لا يوجد اتفاق على اعتماد مشروع جدول الأعمال المقترح فيما يبدو. ورغم وجود توافق للآراء على ما يبدو حول اعتماد جدول الأعمال مع إدخال تعديل طفيف على البند التاسع، فإن كلا من وفود مجموعة البلدان الأفريقية ووفد جمهورية إيران الإسلامية اقترحت تعديلا للبند الثامن وحذف البند الثاني عشر ولكن وفد الولايات المتحدة الأمريكية له وجهة نظر مخالفة. وأعلن الرئيس أنه لا يرغب في أن تجد الجمعية نفسها في وضع يمنعها من التقدم وذكر بأن الجمعية أعطت دائما قيمة كبيرة لمبدأ توافق الآراء في أعمالها. وأعلن الرئيس أنه، بصفته رئيسا، ملتزم بشكل غير متهاون بالسعي وراء توافق الآراء وفقا لتقاليد المنظمة. وذكر الرئيس بأنه قال في بيانه السابق إن الويبو توجد في مفترق الطرق. وقال إن هناك تحديات يجب مواجهتها ولكن هناك أيضا فرصا للتعاون والتصدي لمصالح الجنس البشري وفوائده العامة. وأعرب الرئيس عن اعتقاده بأن ذلك بمثابة التحدي الذي تواجهه الدورة الثالثة والأربعون لجمعيات الدول الأعضاء في الويبو والمهمة المنوطة بها. وعليه، أعرب الرئيس عن أمله في عمل الدول الأعضاء بناء على هذا الأساس من توافق الآراء. وأعلن الرئيس أنه سيبقى البند الثامن، في صيغته المعدلة تعديلا طفيفا، والتي يمكن أن توافق عليها الولايات المتحدة وأنه سيتم إجراء مزيد من المشاورات بين مختلف منسقي المجموعات الذين قد يلتقون بالرئيس لمحاولة النظر في كيفية التوفيق بين وجهتي النظر وتحقيق توافق الآراء. وصرح الرئيس

بأنه، عند عدم وجود مزيد من الوفود التي ترغب في أخذ الكلمة، سيتم تأجيل الاجتماع للسماح للرئيس بالاجتماع مع منسقي المجموعات للنظر في كيفية التوصل إلى توافق الآراء.

٢٨- وأخبر الرئيس الدول الأعضاء بأن مشاوراته مع منسقي المجموعات كانت ودية وصريحة. وقال الرئيس إن هذه المناقشات أوضحت أن جميع الأطراف تهتم بإيجاد حل ودي جدا. وأعلن الرئيس كذلك أن منسقي المجموعات قرروا عقد اجتماع خاص بهم للتوصل إلى اتفاق سيقدمونه للدول الأعضاء وأنه سعيد بإخبار الدول الأعضاء باتخاذ موقف تراجع يمكن فيه للرئيس أن يتوخى جانبا من المرونة بإنشاء فريق جاهز في حالة عدم تمخض الخيار الأول عن توافق الآراء الذي يرغب فيه الجميع. وأعرب الرئيس عن تفاؤله وتوسمه الخير في العمل الذي ينجزه هذا الفريق الصغير وعبر عن ثقته بأنه في نفس الاتجاه سيتمكن من رفع تقرير إلى الدول الأعضاء عن نتائج المداولات.

٢٩- ودعا الرئيس من جديد إلى اجتماع الجمعية العامة. وأخبر الدول الأعضاء بأن مناقشاته مع منسقي المجموعات لم تكن بالسرعة المتوقعة. ومع ذلك، أعرب عن سروره بإخبار الدول الأعضاء عن كتابته ورقة تتضمن ثلاث فقرات تمثل بعض التقدم رغم أنه تقدم قليل وأن هناك قضية واحدة لا بد من تسويتها. ولهذا السبب، تم القرار بتأجيل الجلسة العامة الجارية والدعوة إلى اجتماعها من جديد في الصباح التالي مع بدء مشاورات غير رسمية بين منسقي المجموعات في وقت مبكر قبل ذلك. وعبر الرئيس عن تفاؤله بالتوصل إلى توافق أو اتفاق على النصوص التي ينظر فيها منسقو المجموعات.

٣٠- ودعا الرئيس، عقب مشاورات غير رسمية، إلى اجتماع الجمعية العامة وأعلن أنه سعيد بالتمكن من الإبلاغ بإحراز تقدم مفيد جدا. وأعرب الرئيس عن رغبته أيضا في تسجيل تقدير الفائق لزملائه ومنسقي المجموعات الذين بذلوا جهودا دؤوبة من أجل التوصل إلى حل توافقي. وأعرب الرئيس عن شكره الخاص لمنسق مجموعة البلدان الأفريقية، معالي سفير الجزائر، وكذلك لمعالي سفيري الولايات المتحدة وإيطاليا اللذين عملا باسم المجموعة باء. وصرح الرئيس بأنهم أبدوا مرونة كبيرة تعد سمة مميزة للمناقشات. وأعلن الرئيس أنه تم التوصل إلى حل توافقي للمشكلة التي كانت تعطل الجمعية العامة ودعا الأمانة إلى قراءة البند الثامن، في صيغتها المعدلة.

٣١- وقرأت الأمانة، إشارة إلى التعديل الذي اقترحه وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية، البند المعدل كما يلي: "البند الثامن: بعض المسائل المتعلقة بمعاهدة التعاون بشأن البراءات ومن بينها (أ) اقتراح الولايات المتحدة الأمريكية واليابان (ب) واقتراح البرازيل (ج) وأي اقتراح آخر".

٣٢- وشكر الرئيس الأمانة وأعلن أنه سيقرأ النص الذي تم إصداره بوصفه تعبيرا إجماعيا للبند الثاني عشر من جدول الأعمال. وقال إن النص الموجود سيحذف ويستبدل بنص "البند الثاني عشر من جدول الأعمال: تقرير التدقيق الداخلي للويبو الصادر عن الدورة الأخيرة للجمعية العامة (إشارة إلى أصدقاء الرئيس)".

٣٣- وشكر وفد الولايات المتحدة الأمريكية الرئيس ورحب بجهوده خلال اليومين الماضيين سعيا وراء الإجماع. وأعرب الوفد عن رغبته في توسيع هذه النقطة، أي أنه سيتعين على مجموعة أصدقاء الرئيس أن ترفع تقريرا إلى الجمعية العامة قبل تأجيل الجمعية في ٣ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٧.

٣٤- وقال الرئيس إن ذاك بالتحديد هو الغرض المنشود: سيرجع تقرير أصدقاء الرئيس إلى هذه الدورة كما هو مبين وسيعد الرئيس تقريرا للدول الأعضاء.

٣٥- وشكر وفد سويسرا الرئيس والمتحدثين باسم المجموعات على ما بذلوه من جهود للتوصل إلى تسوية. وبين الوفد أن التسوية التي اقترحها الرئيس قد تؤدي إلى حل للمشكلة التي شغلت الوفود في بداية الجمعيات. وذكر الوفد من جديد أهمية تقديم الرئيس تقرير مجموعة أصدقائه قبل نهاية الجمعيات. ولاحظ أن تاريخ ٣ أكتوبر/تشرين الأول قد ذكر وتمنى الوفد التأكيد على أهمية استعراض الجمعية العامة البند ١٢ على أساس تقرير الرئيس. واستفسر عما إذا كان تاريخ ٣ أكتوبر/تشرين الأول تاريخا يفسح الوقت الكافي للنظر في هذا الموضوع حيث أنه يعلم بأن العديد من رؤساء الوفود سيرجعون إلى بلدانهم يوم الجمعة. وقال إن من المهم بحسب رأيه أن تدرس الجمعية هذا البند قبل نهاية الأسبوع أو يوم الجمعة كموعد أقصى إن أمكن ذلك. ورأى الوفد أن الوفود لن يكون بمقدورها التعبير عن آرائها بشأن التقرير الخاص بالبند ١٢ إن استحال ذلك. ورحب بالتسوية التي توصلت إليها الوفود معتبرا أن من الضروري أن يقدم الرئيس تقريرا عن البند قبل نهاية الأسبوع.

٣٦- وانضم وفد المملكة المتحدة إلى الوفود الأخرى لتهنئة الرئيس على إشرافه على المشاورات التي بدت بوضوح من أصعب المشاورات التي عرفتها الويبو منذ زمن. وبين الوفد أنه يرغب بالأساس في التحدث عن نفس النقطة التي سبق لوفد سويسرا التطرق إليها أي ضرورة إتاحة بعض الوقت حتى يكون للوفود الإمكانية لاستلام تقرير الرئيس والرد عليه في نفس الوقت. وقال الوفد إنه يسعى لضمان إتاحة الوقت الكافي لمعالجة القضايا الواردة في تقرير الرئيس بشكل جيد. وقال إنه لربما يتعين عليه تأييد المقترح الذي تقدم به وفد سويسرا بشأن إحالة التقرير إلى الجمعية العامة قبل نهاية الأسبوع.

٣٧- وشكر وفد الجزائر الرئيس وانضم إلى الوفود الأخرى لتهنئته على العمل الممتاز الذي تحقق تحت رعايته الكريمة. وبين الوفد أنه بالنظر إلى أن النص الذي قرأه الرئيس هو النص الذي اتفقت عليه الوفود كلمة بكلمة ومن ضمنه الإضافة التي تقدم بها وفد الولايات المتحدة الأمريكية والتي وافق عليها وفد الجزائر، فإنه يرى ضرورة أن لا يمس النص بأي شكل من الأشكال وإلا فإن الوفد يستطيع القيام بالمثل مما قد يعطل كل العملية. وقال الوفد إن الأمر الآن بيد الجمعية لاتخاذ قرار بشأن ما تريد فعله بالمقترح. واقترح الوفد قبول المقترح أو رفضه كما هو ومن ضمنه الإضافة التي ذكرها وفد الولايات المتحدة الأمريكية.

٣٨- وعبر وفد باكستان باسم أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي عن رغبته في التعبير عن عميق تقديره للجهود التي بذلتها كافة الجهات من أجل الوصول إلى تسوية. وعبر الوفد عن اقتناعه الصارم بأن التحلي بمزيد من المرونة سيساعد كثيرا في تسيير إجراءات الجمعية بسلاسة فضلا عن إجراءات الويبو كمنظمة. وقال إنه يدعم كليا المقترح الذي تقدم به الرئيس وعقد الأمل على أن تلتزم مجموعة أصدقاء الرئيس بإجراء حوار بناء لإيجاد حل يراعي مشاغل كل الأطراف. وتمنى الوفد لأصدقاء الرئيس كل التوفيق في مساعيهم.

٣٩- وقال وفد البرازيل إنه يرغب على غرار الوفود الأخرى، في شكر الرئيس على جهوده والتعبير عن شكره للأطراف المشاركة على ما تحلت به من روح توافقية. وأيد الوفد كليا البيان الذي أدلى به وفد الجزائر وقال إنه من مصلحة الجميع أن يبدأ الاجتماع بالشكل الصحيح. ويدرك الوفد أن الاتفاق راعى مشاغل الجميع وأكد أن الوقت الذي سيتاح لتسليم التقرير سيكون كافيا. وأشار الوفد إلى إمكانية تقديم التقرير عندما يكون جاهزا فقط بما أن جميع الأطراف تريد تقريرا منصفا وموضوعيا بحسب الإمكان. وأكد أن الوفود التي تولي اهتماما خاصا للمسألة، ستنتظر صدور التقرير. وقال الوفد

إن الوفود غير المستعدة للانتظار إلى نهاية الجمعية العامة، هي في الحقيقة لا تعبأ كثيرا بنتائج التقرير. وجدد الوفد تأييده الكلي لوفد الجزائر ودعا الوفود الأخرى إلى عدم إعادة فتح القضية.

٤٠- وقال وفد زمبابوي أنه ينضم إلى الوفود الأخرى في الترحيب بالعمل المنجز والتوافق التي توصل إليه سفراء الولايات المتحدة الأمريكية والجزائر وإيطاليا الموقرين. وأيد الوفد كذلك المواقف الواضحة التي عبر عنها وفدي الجزائر والبرازيل بشأن عدم إعادة فتح القضية وأيد القول بأن أصدقاء الرئيس بذلوا كل ما في وسعهم لتقديم تقرير قبل تاريخ ٣ أكتوبر/تشرين الأول.

٤١- وشكر وفد نيجيريا الرئيس وذكر أن المفاوضات تنطوي على مشاركة الأطراف والاتفاق على أمر بشكل غير رسمي ومن ثم تعلن الأطراف أنها اتفقت بشكل غير رسمي وأنها ستطرح هذا الاتفاق لاستكماله والموافقة عليه. وقال إنه يفهم بأن المناقشات والاتفاقات غير الرسمية التي يطرحها الرئيس قد تم فهمها والاتفاق بشأنها بشكل غير رسمي وقال إن وفد الجزائر الذي يمثل مجموعة البلدان الأفريقية كان موافقا على ما يبدو. وقال إنه يفهم أن البيان الذي أدلى به وفد الولايات المتحدة الأمريكية يقر ما قاله الرئيس. ورأى الوفد أن أية مداخلة بشأن مجموعة غير رسمية تعد ابتعادا عن الموضوع عادة واقترح عدم الالتهاء بمسائل تتعلق باحترام المواعيد والمهل الزمنية. واقترح أيضا الموافقة بوضوح على ما تم الاتفاق بشأنه بشكل غير رسمي والمضي قدما وأن فعل خلاف ذلك يؤدي إلى إعادة فتح باب المفاوضات من جديد مما يجعل من الصعب على الدول الأعضاء فهم المسائل بسهولة.

٤٢- وأشاد وفد زمبيا بالرئيس وانضم إلى المتحدثين السابقين لشكره على إتاحته الفرصة للتوصل إلى ما يعتبره الوفد أمرا مقبولا. ويرى الوفد أن بعض الوفود طلبت من الرئيس وقف العمل وفق بنود جدول الأعمال وأنها قضت وقتا أطول في تناول قضية تم تسويتها. واقترح الوفد، من أجل مراعاة مصلحة الجمعيات، أن تترك كافة الأمور بيد أصدقاء الرئيس. ودعا كافة الوفود إلى تفادي فتح نقاش بشأن قضية تم تسويتها مراعاة لمصلحة عمل الجمعية. وأكد الوفد أن الأطراف المهتمة ستدرس البقاء إلى حين صدور تقرير أصدقاء الرئيس.

٤٣- وهنأ وفد جمهورية الصين الشعبية الرئيس على انتخابه وأعرب عن امتنانه له على الجهود الجبارة التي بذلها من أجل التوصل إلى حل بشأن البند ١٢. وقال إنه يأمل أن يجد الرئيس حلا وأيد موقف الرئيس. وأيد أيضا أصدقاء الرئيس الذين يواصلون العمل بهدف إيجاد حل يقبله الجميع.

٤٤- وانضم وفد هندوراس إلى الوفود الأخرى في تهنئة الرئيس على قيادته ونهجه الحيوي في ترأس الاجتماع، وتقدم بالشكر أيضا إلى وفدي الجزائر والبرازيل، وسائر الذين عبروا عن آرائهم بشأن المسألة قيد النظر. ورأى الوفد أن هناك مسألة واضحة جدا، وهي أن وفد الولايات المتحدة الأمريكية قال إن توافقا في الآراء قد تم التوصل إليه من خلال الوساطة مع مجموعة البلدان الأفريقية والمجموعة باء والرئيس. ودعا الوفد إلى تنفيذ المسار الإجرائي الذي أقرته مجموعة أصدقاء الرئيس وذهب إلى القول بأن للوفود كامل التفويض من حكوماتها بمعالجة هذه المسائل واعتماد أية اتفاقات جوهرية لازمة. واختتم الوفد كلمته، مشيرا إلى أن هناك مقولة في بلده تقول إن الاستيقاظ مبكرا في الصباح ليس هو ما يجعلك تتقدم في المساء.

٤٥- وقال وفد الولايات المتحدة الأمريكية إن الطلبين ليسا متوافقين، وهو أمر واضح بالنسبة للجميع. وأضاف قائلا إن الاتفاق الذي تم التوصل إليه هو أن يرفع أصدقاء الرئيس تقارير من جديد إلى الجمعية العامة، لكن لم يحدد إن كان هذا سيتم في الأسبوع القادم، أو هذا الأسبوع. وأفاد بأنه لو

كان هناك اقتراح مقدم للدول الأعضاء التي تريد أن يتم ذلك في هذا الأسبوع، لما كان هذا متعارضا مع الاتفاق الذي تم التوصل إليه. ورأى الوفد أن هذا لن يكون بداية اتفاق. ورأى أن أفضل شيء ينبغي القيام به، لما تحلى به الرئيس من إنصاف واضح، هو ترك الحكم في المسألة للرئيس عندما يتم هذا بقدر ما يكون الوقت مناسبا وتمنح الدول الأعضاء ما يكفي من الوقت للرد، مع مراعاة الانشغالات المعقولة للدولتين العضوين. وأكد الوفد من جديد أن الطلب لا يتعارض مع الاتفاق الأصلي.

٤٦- وضم وفد بنن صوته إلى أصوات الوفود الأخرى التي هنأت الرئيس على كل ما قام به من أجل التوصل إلى تسوية. وقال إنه، بعد أن أدلى وفد الولايات المتحدة الأمريكية ببيانه، لم يبق لديه أكثر من ذلك ليقوله ولكنه يود فقط أن يهنئ وفد الولايات المتحدة الأمريكية على التوصل إلى تلك التسوية ويشير إلى أنه بالنظر إلى اقتراح وفد الولايات المتحدة الأمريكية الأخير، يرى أن الجمعية العامة تتقدم الآن نحو هدف قابل للتحقيق والإنجاز. ودعا الوفود إلى تمكين الجمعية من التوصل إلى توافق في الآراء كما اعتادت على ذلك، بعيدا عن التصادم الذي حاولت الجمعية بكل مجهودها تجنبه.

٤٧- وقال وفد الهند إنه يود اغتنام هذه الفرصة للإشادة بجهود الرئيس الدؤوبة وكل من يعنيه التوصل إلى حل وسط عادل بشأن هذه المسألة، وقال إنه يأمل أن تسمح روح التوافق والمرونة للجمعية العامة بالتوصل إلى حل متفق عليه للقضايا العالقة والتقدم في جدول الأعمال.

٤٨- وقال وفد الجزائر كما قال وفد الولايات المتحدة الأمريكية، إن الاقتراحات التي قدمتها الدولتان العضوان الأخريان لا تتعارض مع ما هو وارد في هذا النص. وأضاف أن هناك العديد من المسائل الأخرى التي قبل وفد الجزائر عدم التطرق إليها، والتي لا تتعارض هي أيضا مع مضمون هذا النص. وقال الوفد إنه لا يرغب في فتح المناقشة من جديد في هذه المرحلة المتأخرة، لأنه يعتبر ذلك غير حكيم. ورأى الوفد أيضا أن معظم المتحدثين الذين أخذوا الكلمة، إن لم يكن جميعهم، اقترحوا أن تحتفظ الدول الأعضاء بالنص، كلمة بكلمة، في الصيغة التي اعتمد فيها، وإذا كان هناك أي شيء ينبغي إضافته، فإن هناك العديد من المسائل المتسقة مع النص تود مجموعة البلدان الأفريقية إضافتها.

٤٩- وهنأ وفد بنغلاديش الرئيس على جهوده العظيمة من أجل التوصل إلى حل وسط، وأيد البيان الذي أدلى به وفد باكستان باسم منظمة المؤتمر الإسلامي. ورحب الوفد بالحل الوسط الذي تم التوصل إليه ولم يؤيد أية مناقشة إضافية حول الموضوع، وتضييع الوقت الذي سينجم عن ذلك. وتطلع بالتالي إلى اعتماد جدول الأعمال والبدء في المناقشات الجوهرية، وأعرب عن ثقته التامة بأن أصدقاء الرئيس سيقومون بعملهم بأسرع ما يمكن.

٥٠- وتقدم الرئيس بالشكر إلى جميع الوفود التي أعربت عن آرائها بشأن هذه المسألة المهمة والحساسة جدا، وبما أنه لم ير أي اختلاف أو اعتراض، فقد انتقل إلى اعتماد جدول أعمال في صيغته المعدلة.

٥١- وبعد النظر في الموضوع، اعتمدت كل واحدة من الجمعيات وسائر الهيئات المعنية جدول أعمالها كما هو مقترح في الوثيقة A/43/1 مع التغييرات التي أدخلت عليه كما هو مشار إليها في الفقرتين ٣١ و٣٢ أعلاه.

البند ٤ من جدول الأعمال الموحد:

تقرير أداء البرنامج لسنة ٢٠٠٦

٥٢- استندت المناقشات إلى الوثيقة A/43/2.

٥٣- وأدلى كلٌّ من الوفود والممثلين عن الدول البالغ عددها ٩٩ والسلطة والمنظمات الحكومية الدولية الأربع ومنظمة غير حكومية واحدة، ببيانات حول البند ٤: أفغانستان والجزائر وأنغولا وأنتيغا وبربودا والأرجنتين وأستراليا والنمسا والبحرين وبنغلاديش وبربادوس وبيلاروس وبنن والبرازيل والكاميرون وكندا وجمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد وشيلي والصين والكونغو وكوستاريكا وكوت ديفوار وكوبا والجمهورية التشيكية وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والدانمرك والجمهورية الدومينيكية ومصر والسلفادور وأثيوبيا وفنلندا وجورجيا وألمانيا وغانا وغينيا وغينيا – بيساو وهايتي وهندوراس وهنغاريا والهند وإندونيسيا وإيران (جمهورية – الإسلامية) وإسرائيل وإيطاليا وجامايكا واليابان وكينيا وقيرغيزستان وليسوتو ومدغشقر وملاوي وماليزيا والمكسيك والجبل الأسود والمغرب وموزامبيق وناميبيا ونيجيريا والنرويج وعمان وباكستان وبابوا غينيا الجديدة والفلبين وبولندا والبرتغال وقطر وجمهورية كوريا ورومانيا والاتحاد الروسي وسانت كيتس ونيفس والسنغال وصربيا وسيشيل وسنغافورة وسلوفاكيا وجنوب أفريقيا وإسبانيا وسري لانكا والسودان وسوازيلند والسويد وسويسرا والجمهورية العربية السورية وتايلند وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وتوغو وترينيداد وتوباغو وتونس وتركيا وأوغندا وأوكرانيا وجمهورية تنزانيا المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وأوروغواي وفييت نام وزامبيا وزمبابوي وفلسطين والمنظمة الأفريقية للملكية الفكرية (OAPI) والمنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية (ARIPO) والاتحاد الأفريقي (AU) والمنظمة الدولية للفرنكوفونية (OIF) ومؤسسة البرامج الحاسوبية المجانية في أوروبا (SFS Europe).

٥٤- وتقدمت الوفود في بياناتها بتحيات إلى الرئيس الخارج وأشادت بتفانيه في العمل وكفاءته في توجيه مناقشات الجمعيات خلال السنتين الماضيتين. ورحّبت الوفود أيضا بالرئيس الجديد فأعربت عن ثقتها في التزامه وصفو فكره وكفاءته الدبلوماسية لإرشادهم في هذه المناقشات.

٥٥- وتحدث وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وشكر المدير العام على تفانيه في سبيل تنمية الملكية الفكرية في العالم، لا سيما في البلدان النامية، مؤكدا له دعم المجموعة النشط وعزمه على المساهمة بشكل إيجابي وبناء في أعمال الدورة الحالية للجمعية العامة. ويتعين على الويبو، باعتبارها واحدة من وكالات الأمم المتحدة المتخصصة، اتخاذ التدابير الملائمة من أجل النهوض بالنشاط الفكري الإبداعي وتسهيل نقل التكنولوجيات إلى البلدان النامية، بغية إسراع تنميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وإذ أحاطت مجموعة البلدان الأفريقية علما بأن البعد "الإنمائي" يندرج بشكل تدريجي في مهمة الويبو نصا وروحا، وبالتالي في كافة نشاطاتها، فقد رحبت باعتماد مجموعة من الاقتراحات تتسم حقيقة بالإبداعية في الدورات الأخيرة للجنة المؤقتة المعنية بجدول أعمال التنمية، حيث بلغت خطة التنمية مرحلة حاسمة ناجمة عن روح التعاون والمسؤولية التي سادت طوال هذه العملية. ورأت المجموعة أن تنفيذ التوصيات المعتمدة لا يقل أهمية عن عملية المفاوضة التي أدت إلى اعتمادها وأنه ينبغي الاستفادة منها في تحسين الكفاءات المؤسسية وتعزيز الهياكل الأساسية العلمية والتقنية في البلدان النامية (وضع المعايير ونقل التكنولوجيات والاستفادة من جوانب المرونة من أجل تطوير المحتويات في مختلف الصكوك الدولية). وأعربت المجموعة عن دعمها للتوصية التي قدمتها اللجنة المؤقتة إلى الجمعية العامة باعتماد التوصيات بشأن إنشاء لجنة معنية بالتنمية والملكية الفكرية مكلفة بمتابعة تنفيذ التوصيات المعتمدة وتقييمها وتوجيهها. وأعربت مجموعة البلدان الأفريقية، من

جهة أخرى، عن دعمها للأهداف الاستراتيجية الخمسة التي ذكرها المدير العام لميزانية فترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. ورحبت بالنوعية الجيدة للوثائق التي أعدتها الأمانة وبشفافية البيانات الواردة فيها والمتعلقة بالميزانية. وتواصل المجموعة في إعطاء أكبر أولوية للنشاطات الدائرة في إطار البرامج ٣ (الانتفاع الاستراتيجي بالملكية الفكرية خدمة للتنمية) و٦ (أفريقيا والبلدان العربية وبلدان آسيا والمحيط الهادئ وبلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي والبلدان الأقل نموا) و١١ (أكاديمية الويبو العالمية). ورأى الوفد أن تخفيض الرسوم، حسب اقتراح الولايات المتحدة الأمريكية واليابان قد تترتب عليها عواقب مالية سلبية على كافة نشاطات الويبو وبرامجها التي نرحب بها من جهة أخرى. ويبدو، استنادا إلى تقديرات الأمانة، أن التخفيض المقترح لا يمثل إلا ١٪ من مجموع تكاليف الحصول على البراءات وأنه لن يكون له أثر ملموس في هذه التكاليف من وجهة نظر المنتفعين، وبالتالي لا يؤثر في مستوى الإيداعات بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات. ومن شأن اقتراح البرازيل، الذي لا يخل بالتوازن المالي للويبو، أن يخفف بشكل ملموس، خلاف ذلك، حمل البلدان النامية أو الناشئة، فيبدو جديرا بأن يولى اهتماما خاصا. ومن جهة أخرى، رأت المجموعة أن فائدة حماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الفولكلوري والموارد الوراثية لا تكمن في ربطها بالتراث الثقافي والعلمي التقليدي فحسب ولكن أيضا في فوائدها، باعتبارها مصدرا للرفاهية والتنمية الاقتصادية (مثل النباتات والأساليب التقليدية ذات الخصائص المعينة). وذكر الوفد بأن بعض التشريعات الوطنية اعتمدت تدابير خاصة بحماية المعارف التقليدية والموارد الوراثية المرتبطة بها وأن البلدان الأفريقية اعتمدت، على الصعيد الإقليمي، قانونا نمطيا لحماية التنوع البيولوجي ومصالح المجتمعات المحلية. ومن جهة أخرى، اعتمدت المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية، خلال مؤتمر دبلوماسي، صكا قانونيا لحماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الفولكلوري، بينما يجري اعتماد القانون في إطار المنظمة الإقليمية للملكية الفكرية. إلا أن سوء استخدام هذه المعارف واختلاسها يطرح مشاكل عالمية تتطلب حماية على نطاق عالمي تهدف إلى دعم الجهود الوطنية، حيث يجب أن تسمح هذه الحماية للبلدان والمجتمعات المحلية المزودة بهذه الثروة التقليدية، وهي في معظم الحالات بلدان نامية، أن تستفيد من هذه الثروة وتشارك بشكل أنشط في الاقتصاد العالمي. ولن تتسنى حماية مصالح هذه المجتمعات في هذا المجال إلا بواسطة صك دولي ملزم قانونيا. وأشار الوفد إلى أن مجموعة البلدان الأفريقية تقدم دعمها للتوصية التي قدمتها اللجنة الحكومية الدولية إلى الجمعية العامة بتمديد ولايتها الحالية إلى سنتين. ويحث اللجنة، التي تتمحور نشاطاتها الجديدة خاصة حول النظر في البعد الدولي لهذه المسائل، على إسراع أعمالها لتقديم تقرير عن الوضع إلى الجمعية في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٨. ومن جهة أخرى، رحب الوفد بقرار اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة إبقاء مسألة هيئات البث الإذاعي على الكابل في جدول أعمال دوراتها. ويجب بذل جهود من أجل التوصل إلى اتفاق حول الأهداف والمغزى الخاص وغرض الحماية قبل النظر في عقد مؤتمر دبلوماسي. إلا أنه ليس من المعقول أن يتمتع البث على "الشبكة" بحماية قانونية بينما تتعرض البلدان النامية بشدة للآثار السلبية المترتبة على الفجوة الرقمية، على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي. ورأت المجموعة أنه ينبغي أيضا للجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة أن تدرج في جدول أعمالها مسائل تتعلق بتنفيذ توصيات اللجنة المؤقتة المعنية بجدول أعمال التنمية، مثل استخدام التقييدات والاستثناءات في مجال حماية حق المؤلف لأغراض تعليمية، من بين أمور أخرى. ورأت المجموعة في الختام أن من الضروري دفع أعمال اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات إلى الأمام، ويمكن أن يتم ذلك على أساس توصية الرئيس الخارج للجمعية العامة والتي تتمثل في تكليف أمانة الويبو بإعداد تقرير عن مسائل دولية تتعلق بالبراءات وعلى وجه الخصوص الصعوبة الرئيسية التي تواجهها البلدان النامية في المناقشات حول تنسيق القوانين بشأن البراءات، أي وضع الاهتمامات المرتبطة بالبعد "الإنمائي" لقانون البراءات في الاعتبار لتشكل جزءا جوهريا من عمل اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات.

٥٦- وتحدث وفد البرازيل باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي، وأثنى على السفير، السيد إنريك مانالو، من الفلبين، للعمل الممتاز الذي أنجزه برئاسة الجمعية العامة، وعلى ممثلي الدول الأعضاء وعلى المدير العام وأعضاء الأمانة والمراقبين وأعرب عن التزام المجموعة بالمساهمة في سير أعمال الجمعية العامة بطريقة يسيرة من أجل تحقيق نتائج موفقة. وشدد الوفد على أنه كان يتعين اتخاذ قرار تاريخي ألا وهو اعتماد جدول أعمال الويبو بشأن التنمية كما صرح بذلك سفير الجزائر متحدثا باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وقال الوفد إن الدول الأعضاء قد توصلت، بعد أكثر من ثلاث سنوات من المفاوضات إلى اتفاق بشأن مجموعة مكونة من ٤٥ توصية يجب أن تؤيدها الجمعية. وأكد الوفد من جديد التزام المجموعة بتنفيذ جدول الأعمال وأعرب مجددا عن اهتمامها الشديد بالعمل في إطار اللجنة الجديدة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وأعرب الوفد عن ترحيبه الخاص بالعمل الذي قام به السفير تريفور كلارك، من بربادوس، وهو عمل يعتبره الوفد أساسيا لبلوغ النتيجة التي تم تحقيقها وقال إن المجموعة تسعى جاهدة إلى الاستمرار في العمل بنشاط في إطار بقية لجان الويبو، وأساسا اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة التي ينبغي دفع أعمالها إلى الأمام من خلال اعتماد مجموعة جديدة من القضايا المهمة. ورأت المجموعة أن تجديد ولاية اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور لمدة سنتين إضافيتين يعد حيويا بالنسبة لبلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي. وأوضح الوفد المصلحة الكامنة في السعي من أجل إبرام صك دولي للحماية في نطاق عمل اللجنة. وأعلن الوفد، فيما يتعلق باللجنة الاستشارية للإنفاذ، أن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي تقر بأهمية الموضوع وتعتقد بأن اللجنة يجب أن تواصل القيام بعملها المهم كمحفل للحوار مع التركيز على تبادل الخبرات الوطنية. وشكر الوفد السفير إنريك مانالو على عمله الممتاز في اختيار الموضوعات المطروحة للدراسة بشأن المسائل الدولية المتعلقة بالبراءات وركز على التوازن في الاختيار، بما أنه يشمل مسائل تحظى باهتمام البلدان النامية والبلدان المتقدمة وتشكل هذه المجموعة أساسا جيدا لبرنامج عمل اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات. وقال الوفد إن المجموعة ستأتي بتعليقات محددة على البند المقابل في جدول الأعمال والمتعلق بهذه المسألة. وأكد الوفد من جديد على الأهمية التي تعلقها المجموعة على تنفيذ جدول أعمال الويبو بشأن التنمية وكذلك على نشاطات الويبو في مجال المساعدة التقنية وقال إنه يرى من الحيوي بالنسبة لميزانية المنظمة لفترة السنتين القادمة تكريس موارد كافية للبرامج، وعلى وجه الخصوص البرنامج ٣ الذي يحمل عنوان "الانتفاع الاستراتيجي بالملكية الفكرية لأغراض التنمية" وكذلك البرنامج ٦ المتعلق بالمساعدة التقنية وتكوين الكفاءات. وأيد الوفد، للسبب نفسه، اقتراح الأمانة بالاحتياط بخمسة ملايين فرنك سويسري لضمان تنفيذ جدول أعمال التنمية في عدة سنوات. وأعرب الوفد في الختام عن تأييد المجموعة للاقتراح الذي تقدمت به البرازيل بتخفيض رسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات لصالح البلدان النامية ومساندتها أيضا لاقتراح كولومبيا بالحصول على خصم في الرسوم أو على معاملة خاصة لصالح مودعي الطلبات المنتمين إلى البلدان النامية عند دخول المرحلة الوطنية، لا سيما في مكاتب البلدان المتقدمة والمكاتب الإقليمية. وأخبر الوفد الرئيس بأن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي مستعدة للعمل تحت قيادته للحصول على نتائج إيجابية في الجمعية العامة وقال إنه كان من الحيوي، لهذا الغرض، التوصل إلى اتفاق بشأن جدول أعمال التنمية وأعلن عن موافقته التامة على جدول الأعمال. وهنا الوفد الرئيس أيضا على عمله في هذا المجال ورحب بالروح البناءة التي تحلت بها الأطراف، مما أدى إلى توافق الآراء السائد.

٥٧- وتحدث وفد جمهورية كوريا باسم مجموعة البلدان الآسيوية وأعرب للسفير إنريكي مانالو عن تقديره الصادق لجهوده الدؤوبة خلال سنتي رئاسة الجمعية العامة وخصّ بالذكر صياغته لوثائق العمل الأوّلية التي كانت أساسا للمفاوضات الناجحة خلال دورتي اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال التنمية في سنة ٢٠٠٧. ونقل الوفد أيضا تقدير المجموعة المخلص للدول الأعضاء على

المرونة العالية التي أبدتها وعلى إسهاماتها القيمة في العملية التفاوضية بغية التوصل إلى اتفاق حول ٤٥ اقتراحا، وللهند وسنغافورة على استضافة الاجتماعين غير الرسميين اللذين سبقا على التوالي الدورتين الثالثة والرابعة للجنة المذكورة. وقال إن الاجتماعين أدّيا دورا فعالا في إرساء التفاهم فيما بين الدول الأعضاء في سياق غير رسمي. وأشاد الوفد أيضا بكفاءة السفير تريفور كلارك من بربادوس. وقال إن تلك العوامل كلها أسهمت في الحصيلة الموفقة لمفاوضات اللجنة المؤقتة. وأضاف قائلا إن المجموعة تدرك أن تلك الإنجازات كلها لا ترفع التحديات الكثيرة التي لا تزال قائمة، بما فيها تنفيذ جدول أعمال التنمية ومواصلة التقدم المحرز في تجديد ولاية اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور ووضع خطة عمل جديدة للجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات ووثيقة البرنامج والميزانية والتقييم الشامل لموارد المنظمة. ودعا الدول الأعضاء إلى التحلي بالمرونة والتوافق والانفتاح بغية تمكين الويبو من التصدي لتلك التحديات والعمل بمسؤولية وشفافية وفعالية وكفاءة والاستجابة لتطلعات الدول الأعضاء المتزايدة. ورأى أنه من الممكن ومن الضروري التصدي لانشغالات الدول الأعضاء بطريقة ودّية وبنّاءة مما سيعزز فعالية المنظمة.

٥٨- وتحدث وفد بولندا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى ودول البلطيق قائلاً إنه يرى أن النتائج الموفقة التي نجمت عن اجتماع اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية مشجعة نوعاً ما، وقد أثبتت أن المجموعات الإقليمية المتكافلة في عملها قد تمكنت من التوصل إلى ما يلزم من توافق في الآراء من أجل تسوية ما يستدعي تسويته من مسائل. وبيَّن أن هذه النتائج الإيجابية الواردة في قائمة المقترحات الخمس والأربعين التي هي بحاجة إلى موافقة الجمعيات قد أمكن تحقيقها تحت القيادة الماهرة لتلك اللجنة وبفضل ما قدمته الأمانة من إرشاد يتسم بالمهنية. وأعرب الوفد عن فخره للمساهمة مساهمة نشطة في عملية التوصل إلى توافق في الآراء. وأشار إلى قائمة المقترحات التسعة عشر التي يمكن تطبيقها مباشرة وأوضح أنه يتطلع إلى المشاركة في اللجنة المعنية بالتنمية وبالملكية الفكرية من أجل رصد تنفيذ هذه المقترحات. وفي ما يتعلق بمسألة الانتفاع انتفاعاً استراتيجياً من الملكية الفكرية لأغراض التنمية، أعرب الوفد عن امتنانه لحكومتي البرازيل والفلبين على ما قدمتاه بمشاركة الأمانة من تنظيم ناجح للندوات التي شارك فيها بكل فخر واعتزاز أعضاء من وفد بلاده ورحب أيضاً بنية حكومتي جنوب أفريقيا وسلوفينيا على تنظيم ندوات مشابهة قبل نهاية سنة ٢٠٠٧. وشكر الوفد أيضاً حكومتي الهند وسنغافورة على قدمتاه من مبادرات ساعدت على إحراز تقدم في المسائل المتصلة باللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وكانت روح التعاون الأخوي وعملية التوصل إلى توافق في الآراء بين البلدان ومجموعات البلدان حاضرة طيلة السنة في كافة المنتديات التي نظمتها الويبو، وأعرب الوفد عن ثقته باستمرار العمل اللازم حتى التوصل إلى اتفاق نهائي على الرغم من وجود بعض المسائل التي لم تصبح بعد مهيأة لكي يكون هنالك توافق آراء في صددها. وقَبِل الوفد بنتائج المشاورات التي أجراها رئيس الجمعيات السابق بخصوص اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات بما في ذلك التوصيات الصادرة بشأن إجراء تحليل لآخر المستجدات في قطاع البراءات قبل استمرار اللجنة في عملها وقال إنه يتطلع للمساهمة في العمل المستقبلي لهذه اللجنة المهمة. ولما كانت اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة غير قادرة على بلوغ الاتفاق اللازم لتنظيم المؤتمر الدبلوماسي المتعلق بحقوق هيئات الإذاعة في تلك السنة، أعرب الوفد عن رضاه بعدم ضياع الجهود الساعية إلى التوصل إلى نتائج إيجابية وثمَّن الوفد أيضاً العمل الملتزم والشاق لرئيس اللجنة. وقال الوفد إنه يتطلع إلى مواصلة العمل في هذا المنتدى وتحديداً العمل على المسألة الهامة ألا وهي حقوق هيئات الإذاعة فضلاً عن العمل في مجال حماية الأداء السمعي البصري. وأشار الوفد إلى أن المجموعة تُجلّ العمل المثابر الذي تقوم به اللجنة الحكومية الدولية والتي من المقرر تجديد ولايتها خلال هذه الدورة. واستطرد الوفد قائلاً إنه يعتقد أن عمل هذه اللجنة ذا أهمية لا يمكن نكرانها بخصوص الاتجاهات السائدة في مجال حماية الملكية الفكرية

حتى وإن استحوذت الخلافات على بعض المواضيع. وأقر الوفد أيضاً بالأهمية البالغة للجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ في مجال مكافحة التقليد والقرصنة وأعرب عن تقديره للمؤتمر العالمي الثالث لمكافحة التقليد والقرصنة الذي استضافته الويبو في فبراير/كانون الثاني ٢٠٠٧ بوصفه جزءاً من مبادرة أوسع نطاقاً تضم الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية والقطاع الخاص. وأشار الوفد إلى العمل الذي جرى بشأن إعداد تقرير وافٍ عن الاستعراض الشامل وألقى الضوء على بعض المسائل الكامنة بشأن الموارد البشرية في المنظمة وقال إنه يعتقد أن نتائج التحقيق يجب متابعتها على نحو ملائم بغية زيادة فعالية المنظمة في ذلك المجال الأساسي. وفيما يتعلق بالتحديات الهامة التي تصادف كل سنتين بشأن اعتماد وثيقة البرنامج والميزانية، أكد الوفد على استعداد المجموعة، على أساس الدورتين السابقتين للجنة البرنامج والميزانية، للدخول في مناقشات تجري أثناء الدورات الراهنة للجمعيات من أجل التوصل إلى حل دائم ومقبول مما قد يتطلب تسوية المسائل ذات الصلة بهذا الشأن. ومن بين هذه المسائل مستوى رسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات ومتابعة التوصيات الواردة في التقرير الشامل. وأشار الوفد إلى مسائل الميزانية المتصلة بشعبة الويبو لبعض البلدان في أوروبا وآسيا موضحاً أنها تعاني من قلة التمويل والموظفين. وفي اجتماع للمجموعة والأمانة انعقد مؤخراً بمشاركة مجموعة دول آسيا الوسطى والقوقاز وأوروبا الشرقية، جرى رسم صورة مفعمة بالطموح للأنشطة المستقبلية في هذه البلدان. ولم يتضح للمجموعة بعد كيفية مواجهة التحديات الجمة ما لم يجرِ استقطاب المزيد من الموظفين على الرغم من العمل الفعال والشاق الذي يضطلع به الموظفون المعنيون ولكن الوفد أعرب في هذا الصدد عن تقديره للضمانات التي قدمتها الإدارة العليا للويبو وحسن نيتها والتي كان تعاونها رائعاً على الدوام، وقال الوفد إنه يصبو إلى العمل الملموس والعاجل لتسوية الوضع. وفي الختام، أكد الوفد على أسلوب تعاطي المجموعة تعاطياً مرناً وبناءً مع المواضيع الماثلة في سلسلة الاجتماعات الراهنة وعبَّر عن اعتقاده بأن روح التوافق والمرونة المعهودة ستفضي إلى نتائج مفيدة.

٥٩- وشكر وفد الصين المدير العام والأمانة على عملهما الدؤوب في إعداد مجموعة كبيرة من الوثائق والمعلومات وأعرب عن ارتياحه إذ تم منذ دورة الجمعيات الأخيرة تنفيذ البرامج بطريقة منظمة وفقا للبرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧. ورأى الوفد أن أهداف الدول الأعضاء وتطلعاتها ركن أساسي في مبادرات الويبو وأنشطتها ولاحظ أن الويبو بصفتها إحدى الوكالات المتخصصة في منظومة الأمم المتحدة لا تزال تؤدي دورا مهما في النهوض بالانتفاع بنظام الملكية الفكرية بما ينفع البلدان كلها وفي مساعدتها على الاستفادة على أكمل وجه من مزايا الملكية الفكرية لأغراض التنمية بما يتوافق وأهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية. وتطرق الوفد لتطورات الملكية الفكرية في الصين وأشار إلى أنه منذ تنفيذ قانون البراءات الصيني في الأول من أبريل/نيسان ١٩٨٥، استلم مكتب الصين للبراءات عددا متزايدا من الطلبات، لا سيما خلال السنوات الخمس الأخيرة، وذلك بمعدل نموّ قدره ٢٠ في المائة في المتوسط إذ بلغ العدد الإجمالي للبراءات الممنوحة ٢٥٤ ٩٠٥ ١ براءة حتى شهر يوليه/تموز ٢٠٠٧، ومن بينها ٥٣٤ ٣٢٨ براءة اختراع. وأشار الوفد بصورة خاصة إلى أنه منذ انضمام الصين إلى معاهدة التعاون بشأن البراءات في سنة ١٩٩٤، شهدت الطلبات المودعة من قبل المواطنين تزايدا سنويا حتى وصلت إلى ٩١٠ ٣ طلبات في السنة الماضية، فأصبحت الصين بذلك ثامن أكثر منتفع بنظام المعاهدة. وقال إن طلبات العلامات التجارية أيضا شهدت ارتفاعا سريعا في السنوات الأخيرة إذ أودع ٠٠٠ ٩٩٦ طلب في سنة ٢٠٠٦ لمختلف العلامات، ومن بينها ٠٠٠ ٧٦٦ للعلامات التجارية. وأضاف قائلا إن الصين شهدت في السنوات الخمس الماضية إجراء ٠٠٠ ٧٧٤ ٢ تسجيل حتى نهاية سنة ٢٠٠٦، ومنها ٠٠٠ ٤٩٠ تسجيل يملكها مواطنو بلدان أجنبية. واستطرد قائلا إن السنة الحالية شهدت انضمام الصين إلى معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف ومعاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي. وقال إنه واثق من أن اشتداد عولمة الاقتصاد العالمي وتزايد ترابط المصالح الوطنية جعلت تطور كل البلدان ولا سيما النامية منها يؤثر في النمو والازدهار

العالميين. وقال إن على البلدان المتقدمة أن تتحمل مسؤوليات أكبر في السعي إلى تحقيق التنمية الشاملة والمنسقة والمتوازنة عبر العالم وأن على الويبو أن تستخدم مواردها وتخصصها برشد لمساعدة البلدان النامية بطريقة عملية على الانتفاع بنظام الملكية الفكرية. وقال إن ذلك سوف يمكّن البلدان النامية من أن تسخّر كل مزاياها الخاصة بها في تعزيز قدرتها على استحداث الملكية الفكرية وإدارتها وحمايتها واستغلالها. وشدّد الوفد على الحاجة إلى التوفيق بين حماية الملكية الفكرية والمصلحة العامة بتكييف المعايير وفقا للحالات الخاصة بالبلدان النامية ووفقا لمستوى نموّ قدراتها الإنتاجية، والنجاح بالتالي في تلبية احتياجاتها الإنمائية على المدى الطويل والسير إلى الأمام في تقدم المجتمع ككل والسعي إلى عالم منسجم يعم فيه السلام والازدهار للجميع. وأعرب الوفد عن ارتياحه لنتائج المناقشات الجارية حول جدول أعمال التنمية، وهي نتائج ستكون لها في رأيه تداعيات بعيدة الأثر في البلدان النامية كما ستعود بالنفع على البلدان المتقدمة التي لها مصالح مترابطة مع مصالح البلدان النامية. وقال إن الاجتماعات العديدة التي انعقدت في إطار الاجتماع الحكومي الدولي ما بين الدورات حول جدول أعمال الويبو بشأن التنمية واللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية، وروح التعاون والعمل الجماعي والبناء، كل ذلك أسهم في تحقيق إنجازات ملحوظة انتهت بالاقتراح الرامي إلى إنشاء لجنة الويبو المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وأعرب عن أمله في تعميق مسار جدول أعمال التنمية بتوجيه من الدول الأعضاء وفي التوصل إلى تفاهم مشترك وتنفيذه مما سيمكّن الدول الأعضاء، ولا سيما البلدان النامية، من الاستفادة من مزايا حماية الملكية الفكرية والعمل بفعالية على النهوض بالأهداف الإنمائية على نطاق واسع. وأكد الوفد من جديد دعمه لعمل اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. وشدّد على أهمية الحماية الشاملة والرشيدة للموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور بالنسبة إلى البلدان النامية. وتطلّع إلى إحراز تقدم سريع في ذلك المضمار بغية التوصل إلى توافق تمهيدي بشأن صك دولي ملزم. وعلّق على موضوع وضع القواعد والمعايير في مجال الملكية الفكرية فقال إن البلدان النامية تواجه صعوبات اجتماعية واقتصادية لأسباب تاريخية وعملية، وإن من شأن تعزيز معايير الحماية للملكية الفكرية أن يجعل من الصعب عليها الوفاء بمعايير الحماية المشدّدة. ورأى الوفد أن السر في نجاح أنشطة وضع القواعد والمعايير هو الحفاظ على توازن معقول بين حماية أصحاب الحقوق ومصالح الجمهور عامة، مع مراعاة واقع كل البلدان ومستويات نموّها والحرص على ألا تكون تكلفة حماية الملكية الفكرية أعلى من النفقات المفروضة. وقال الوفد إن بلده، بصفته بلدا ناميا كبيرا مسؤولا ومتشبثا بالتزاماته، مستعد لدعم عمل الجمعيات وسائر لجان الويبو من خلال المشاركة بفعالية في المناقشات بشأن كل القضايا المهمة ومواصلة توسيع تعاونه مع الويبو في التعليم والتوعية والحماية والإنفاذ في مجال الملكية الفكرية والاستمرار في تعزيز التبادل والتعاون مع جميع الدول الأعضاء. وقال إن الصين ستواصل تحسين نظامها للملكية الفكرية وتعزيز عملها القضائي وإنفاذ حماية الملكية الفكرية. وبالنسبة إلى منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة (منطقة هونغ كونغ)، قال الوفد إن السنة كانت سنة عمل مكثف في مجال تشريع الملكية الفكرية. وذكر على وجه الخصوص إصدار تعديل للقانون المحلي بشأن حق المؤلف بغية تنقيح الأفعال المسموح بها في إطار اتفاقية برن. وقال إن بعض التعديلات ركزت أساسا على احتياجات مؤسسات التعليم إلى نقل المعارف بأساليب جديدة. واستطرد قائلا إن التعديل أضاف أيضا الحقوق المعنوية والحماية لفناني الأداء مما فتح الباب لحكومة الصين المركزية من أجل النظر في تمديد تطبيق معاهدتي الويبو للإنترنت على منطقة هونغ كونغ. وأقرّ الوفد بالحاجة إلى التوفيق بين الأهداف بعيدة الأمد فيما يتعلق بحماية البراءات للمستحضرات الصيدلية من جهة والاحتياجات المحتملة على المدى القصير للبلدان النامية الأعضاء في منظمة التجارة العالمية التي ربما تفتقر إلى إمكانيات التصنيع الكافية في ذلك القطاع. وذكر إعداد تشريع جديد يسمح لمنطقة هونغ كونغ بتنفيذ بروتوكول تريبس لسنة ٢٠٠٥، على أمل أن يسنّ

التشريع كقانون في سنة ٢٠٠٨. وذكر أن منطقة هونغ كونغ أجرت في الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ مشاورات من أجل تحسين قانون المنطقة بشأن حق المؤلف مع مراعاة التطورات في المحيط الرقمي، مثل مسؤوليات موردي خدمات الإنترنت وأحكام الإشعار والإقفال وتيسير الدعاوى المدنية ضدّ المتعدين على حق المؤلف على الإنترنت. وذكّر الوفد بأن المحكمة العليا أكّدت في السابق أن القانون المحلي بشأن حق المؤلف يخولها صلاحية المتابعة الجنائية ضد من يوزع نسخا غير قانونية من الأفلام باستعمال التكنولوجيا الرقمية. وتحدث الوفد عن البرامج الجارية لتوعية الجمهور وذكر استراتيجية وضعت مؤخرا تضم في قيمها الرئيسية إدارة الأصول الإبداعية غير الملموسة. وقال إن من أهداف تلك الاستراتيجية تزويد الشركات بأدوات عملية لتطوير منتجاتها وخدماتها الابتكارية مع مراعاة الحاجة إلى حماية الملكية الفكرية انطلاقا من أولى مراحل التخطيط. وشكر الوفد الأمانة على عملها الدؤوب وتعاونها خلال السنة الماضية.

٦٠- وتحدث وفد إيطاليا بالأصالة عن المجموعة باء وشكر أمانة الويبو على ما تقوم به من عمل مضنٍ يتمثل في تهيئة اجتماعات الجمعيات وأشار الوفد إلى أن التحلي بالمهنية في عملها أمر أساسي لضمانٍ قدرة المنظمة علي تحقيق أهدافها الهامة. وأقرت المجموعة باء على نحو مطلق بالأهمية البالغة للملكية الفكرية أداةً لتحقيق الأهداف الرئيسية لمؤسسات الأمم المتحدة بما يكفل التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ومضى الوفد يقول إن المجموعة، وللسبب عينه، تعلق أهمية كبيرة على أداء برامج الويبو الأساسية أداءً فعالاً يتسم بالانسيابية ولا سيما الأنشطة التي تقوم بها بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات واتحاد لاهاي واتحاد مدريد ومركز الوساطة والتحكيم. واستطرد قائلاً إن المجموعة تولي أهمية كبيرة أيضاً للنتائج المجزية التي تحققت العام الماضي أثناء مفاوضات اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وأشار إلى أنه في الأسابيع القليلة الماضية أعدت الدول الأعضاء بمشاركة رئيس اللجنة والأمانة قائمة بالمقترحات التي تتطلب التنفيذ المباشر. ومضى يقول إن المجموعة باء أُحيطت علماً بهذه القائمة وهي تصبو إلى المشاركة في تنفيذ سائر المقترحات الأخرى. وأردف قائلاً إن كافة الوفود أقرت، أثناء دورات اللجنة سنة ٢٠٠٧، بأن العامل الأساسي في تكلل المفاوضات بالنجاح هو روح الفريق التي سادت كافة المجموعات. وأشار الوفد إلى أن المجموعة تأمل أن تبقى روح التعاون سائدة توجِّه عمل المنظمة بكاملها. وفي ما يتعلق باللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات، رأى الوفد أن المجموعة على قناعة بأن الوقت قد حان لضخ روح الفريق فيها وهي روح الفريق ذاتها التي ساهمت في إنجاح تجربة اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وأردف قائلاً إن المجموعة تتطلع إلى مناقشة المسائل الهامة المتصلة بتخفيض الرسوم في اتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات وهي مسألة أثارتها بعض الدول الأعضاء، وأشار إلى أن المجموعة تعتقد أن الحوار الشامل من شأنه أن يفضي إلى حل يكفل حسن سير المنظمة وما تقدمه من خدمات إلى المنتفعين منها. وعبَّر الوفد عن رضا المجموعة من نوعية المشورة التي قدمتها شركة برايس واتر هاوس كوبر (PricewaterhouseCoopers) في تقرير مفيد عن التقييم الشامل وقال إن رأي المجموعة من رأي الجمعية العامة في قرارها بأن تراعى نتائج التقرير وردُّ لجنة التدقيق عليه مما يوضِّح رؤية الدول الأعضاء لكيفية تحسين المنظمة. وفي ما يتعلق بمسائل الميزانية، قال الوفد إن المجموعة على أهبة الاستعداد للعمل، عقب الدورات المكثفة للجنة البرنامج والميزانية، بطريقة بناءة بهدف إنجاز وثيقة البرنامج والميزانية المقترحة للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ وفي ضوء ما يمكن لجمعية اتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات أن تتخذه من قرارات على صلة بالجدول الزمني لسداد رسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات، وكذلك في ضوء تقرير التقييم الشامل الآنف الذكر. وفي ما يتصل بمراجعة نظام الويبو المالي ولائحته، نظر الوفد على نحو إيجابي في المناقشات المثمرة التي دارت في الاجتماع الماضي للجنة البرنامج والميزانية وشدد على الحاجة إلى إيجاد حل مقبول في السنة المقبلة لمشروع المادة ٥-٦ بشأن معادلات المرونة. وأما استخدام

الأموال الاحتياطية في الويبو على الأجل المتوسط، فقد رأى الوفد أولا ألا تنفق أموال احتياطية صورية، أي أن مستوى الاحتياطي من الأموال سنة ٢٠٠٧ يجب أن يكون أساس عملية اتخاذ القرارات، وثانيا، يجب ألا تنفق الأموال الاحتياطية إلا في استثمار رأس المال على نحو متفق عليه وليس في تمويل برامج الويبو. ونقل الوفد ترحيب المجموعة بحضور أعضاء لجنة التدقيق في الجمعيات تلبية لطلب الجمعيات التي انعقدت سنة ٢٠٠٦. وشكر الوفد باسم المجموعة المدققين على ما يضطلعون به من عمل مضنٍ ولما قدموه من استشارة من شأنها أن تمكّن الدول الأعضاء والمنظمة من تحسين أداء الويبو. وأعادَ الوفد التأكيد على التزام المجموعة بتعزيز مهام الرقابة للدول الأعضاء لضمان الشفافية في الويبو بقدر أفضل وكذلك روح المساءلة وحسن الإدارة فيها. ورحب الوفد أيضاً بتجديد ولاية لجنة التدقيق بناء على النقاشات التي أجراها الفريق العامل للجنة البرنامج والميزانية مع مراعاة ما تقدم به المدققون من اقتراحات. وأكد الوفد على استعداده للنظر في تعيين مراجع حسابات خارجي جديد. وأشار إلى أنه على الرغم من الجهود المبذولة على الصعيدين الوطني والإقليمي لتحسين مستوى حماية حقوق الملكية الفكرية، أصبحت مكافحة التقليد والقرصنة الدولية من أعظم التحديات التي تحيق بالويبو. وفي ما يتعلق باللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة وبالعمل الذي تقوم به لحماية حقوق منظمات هيئات البث، أحاطت المجموعة علماً بإلغاء المؤتمر الدبلوماسي المقترح وقالت إنها ترحب بإجراء المزيد من النقاشات حول هذه المسائل في الدورات المقبلة لهذه اللجنة بهدف تضييق هوة الخلافات والسماح باستمرار عملها. وأثنى الوفد بشدة على ما يقوم به رئيس اللجنة الحكومية الدولية من عمل شاق ورحبت بتبادل وجهات النظر والخبرات تبادلاً هاماً ومفيداً بشأن المسائل الجوهرية أثناء الدورة الماضية للجنة الحكومية الدولية والتي يعتقد الوفد أنها تناولت مواضيع ذات أهمية خاصة لتطوير حقوق الملكية الفكرية مستقبلاً. وقال الوفد إن للموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور تحديات ستواجهها المجموعة في الأعمال المقبلة للجنة التي ستتجدد ولايتها للسنتين التاليتين. ومضى الوفد يقول إن المجموعة ترى أهمية إجراء تحليل معمق لما توفره أفضل الممارسات من أدوات للحماية القانونية داخل النظام الدولي للملكية الفكرية في ما يتصل بحماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. ونبه الوفد إلى أن الكثير من العمل ينتظر الاجتماعات الجارية للجمعيات وأكد على أن المجموعة باء على أهبة الاستعداد لتقديم تعاونها والتعامل بمرونة وبالتزام كاملين من أجل تحقيق أهداف الويبو.

٦١- وتحدث وفد الاتحاد الروسي باسم مجموعة دول آسيا الوسطى والقوقاز وأوروبا الشرقية وأثنى على أنشطة الويبو خلال السنة الماضية وعبر عن تأييده لمشروع البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وعبر الوفد عن إيمانه بضرورة زيادة الموارد المالية المخصصة للبرنامج الإقليمي لبلدان المجموعة حيث أن متطلبات المنطقة أكبر بكثير مما ورد في وثائق الويبو المعنية. وأشار الوفد إلى نتائج الاجتماع المنعقد في ١٨ و١٩ مايو/أيار ٢٠٠٧ بشأن التخطيط الاستراتيجي لبلدان المجموعة ومنطقة أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى والقوقاز. ولفت الوفد الانتباه إلى أن تخفيض الرسوم الدولية المتعلقة بأنشطة الويبو للتسجيل تخفيضا كبيرا قد يؤثر على الوضع المالي للمنظمة فضلا عن عملية تنفيذ أنشطة البرنامج ولا سيما حينما يتعلق الأمر بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية الذي أمل الوفد بأن تصل الدول الأعضاء إلى توافق في الآراء بشأنه. وأضاف الوفد أن الدول الأعضاء أنجزت الكثير في ما يتعلق بإبرام اتفاق تحت إطار اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات لتنظيم أدوات قانون البراءات ومعاييره وقواعده. وأعرب الوفد عن ارتياحه للتبادل المثمر والبناء للآراء وعبر عن أمله أن يستمر هذا الحوار.

٦٢- وشكر وفد البرتغال، متحدثا باسم الجماعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها وعددها ٢٧ دولة، أمانة الويبو على عملها المتمثل في إعداد الوثائق العديدة المتعلقة بهذا الاجتماع للجمعيات وكذلك على

ما بذلته من جهود طوال السنة. وساند الوفد البيان الذي أدلى به وفد بولندا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى ودول البلطيق والبيان الذي أدلى به وفد إيطاليا باسم المجموعة باء وأعرب عن تطلعه إلى كون الاجتماعات فعالة وبناءة ومثمرة. وقدم الوفد ضمانه بأن الجماعة الأوروبية ملتزمة بإحراز التقدم فيما يتعلق بالقضايا التي تتناولها الاجتماعات؛ وأكد الوفد من جديد مساندته لتطوير نظام دولي متوازن وفعال للملكية الفكرية، يعزز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للجميع؛ وشجع الوفد بقية الدول الأعضاء جميعها على اتخاذ موقف إيجابي إزاء عمل الجمعيات، من أجل تعزيز التطور فيما يتعلق بالقضايا الهامة المدرجة في جدول الأعمال. وأعربت الجماعة الأوروبية عن سرورها بالنتائج الإيجابية التي حققتها اللجنة الدائمة المعنية بجدول أعمال التنمية. وفي هذا الصدد، أقر الوفد بالمقاربة الإيجابية التي اعتمدتها كافة المجموعات الإقليمية خلال الدورات الأربع التي عقدتها اللجنة وأعرب عن أمله في أن يساهم إنشاء لجنة معنية بالتنمية والملكية الفكرية، فعلا، في رصد تنفيذ مختلف التوصيات التي ستعتمدها هذه الجمعيات وتقييمها ومناقشتها وإعداد تقارير عنها. ورأت الجماعة الأوروبية أنه في أقصى درجة من الأهمية دفع عمل اللجنة إلى الأمام، لما كان ذلك يدخل في مجال عمل الويبو الجوهري، وبالتالي شددت على أهمية استمرار اللجنة ووضع برنامج عمل. ورحب الوفد بالعمل الذي أقدمت عليه اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ – وفي هذا الصدد، لفت الوفد النظر إلى أن التقليد والقرصنة يشكلان مشكلة طويلة العهد تزداد سعة وضخامة. وأعرب الوفد عن اعتقاده بأن الوقع السلبي للتقليد والقرصنة، ليس من حيث الخسارة الاقتصادية وفقدان الثقة بالسوق وتعريض الإبداع والابتكار للخطر وضياع إيرادات الضرائب والوظائف الشرعية فحسب ولكن أيضا من حيث التهديد على الصحة والأمن، لا ينبغي التقليل من شأنه. وركز الوفد أيضا على قضية توعية الجمهور وتثقيفه، بما في ذلك التدريب، باعتبارها عنصرا هاما لمكافحة التقليد والقرصنة. وأعرب الوفد عن تقديره للتقدم الذي أحرزته اللجنة الحكومية الدولية خلال السنوات الست الماضية وكذلك عن رأيه القائل بأن التعمق في تحليل إمكانية الحماية التي يوفرها نظام الملكية الفكرية في ضوء التشريعات الوطنية، يشكل خطوة مفيدة نحو ضمان إطار قانوني ملائم. وأعرب الوفد عن اعتقاده بأن النقاش الدائر في اللجنة الحكومية الدولية حتى الآن أظهر الطبيعة الخاصة لكل واحد من المحاور قيد النقاش في إطار اللجنة وإمكانية اختلاف نتائجها. وبالتالي، فإن الجماعة الأوروبية رأت أن عمل اللجنة الحكومية الدولية لم ينته وشجعت الجمعيات على تجديد ولايتها لمدة سنتين أخريين. وأعرب الوفد عن شكره للويبو على عقد دورتين خاصتين للجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة في يناير/كانون الثاني ويونيه/حزيران ٢٠٠٧. وأعرب الوفد عن شكرها لرئيس اللجنة على عمله المتسق والمثابر في إطار المناقشات حول مشروع معاهدة حماية هيئات البث. وأعربت الجماعة الأوروبية، رغم إحباطها إزاء النتائج غير الكاملة للمناقشات بعد عدة سنوات وفقدان الالتزام بعقد مؤتمر دبلوماسي في المرحلة الحالية، عن اعتقادها بأن المناقشات كانت مفيدة وأن من الممكن تكوين بعض التوافق في الآراء. وشجعت الجماعة، كما اختتمت بيانها في الدورة الخاصة الثانية المنعقدة في يونيه/حزيران ٢٠٠٧، الجمعيات على إعطاء اللجنة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة ولاية لتكريس وقتها وجهدها لهذا الموضوع الهام، لأنه يمكن، بهذه الكيفية، تسليط مزيد من الضوء على هذه القضايا التي حالت دون إحراز أي تقدم بشأن هذه المسألة في يونيه/حزيران ٢٠٠٧. وأحاط الوفد علما بأن مجلس وزراء الاتحاد الأوروبي المنعقد في ١٨ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٦ اتخذ قرارا إيجابيا فيما يتعلق بانضمام الجماعة الأوروبية إلى وثيقة جنيف لاتفاق لاهاي. بشأن التسجيل الدولي للرسوم والنماذج الصناعية. وأعرب الوفد في هذا السياق، عن سروره بإخبار الجمعيات بأن الجماعة الأوروبية أودعت يوم الاثنين ٢٤ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٧ وثيقة انضمامها إلى وثيقة جنيف لاتفاق لاهاي، وأعرب عن اعتقاده بأن هذه المساهمة الملموسة من أجل إيجاد رابط بين نظام الجماعة الأوروبية لتسجيل النماذج والرسوم ونظام التسجيل الدولي من شأنه أن يعود فعلا بالفوائد إلى مودعي طلبات التسجيل وأصحاب تسجيل النماذج

والرسوم، من حيث بساطة الإجراءات والتكاليف المحدودة. وتطلع الوفد، كدأبه، إلى تحقيق نتائج إيجابية ومتوازنة فيما يتعلق بكافة القضايا أثناء الجمعيات، ودعا الدول الأعضاء في الويبو إلى المشاركة في هذا الاجتماع بالروح الإيجابية نفسها. وأعرب الوفد عن ثقته بأنه إذا توخت جميع الأطراف جانبا من المرونة وتحلت بالرغبة في التوصل إلى نتائج مفيدة للجميع، فإن الجمعيات ستتمخض عن التوجيه اللازم تقديمه للويبو.

٦٣- وشدد وفد سنغافورة، متحدثاً باسم رابطة أمم جنوب شرقي آسيا، على العلاقة التعاونية الموسعة بين الرابطة والويبو والتي ترتكز على الإيمان المشترك بأهمية الملكية الفكرية في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وأحاط الوفد علما بالاهتمام المتزايد لدى الجامعات ومعاهد البحث والشركات الصغيرة والمتوسطة في بلدان الرابطة بتكوين القيمة من حقوق الملكية الفكرية عن طريق إدارة أصول الملكية الفكرية. وأعربت الرابطة عن اعتقادها بأن حماية حقوق الملكية الفكرية ليست هدفا في حد ذاتها بل إنها وسيلة للنهوض باهتمام الجمهور والإبداع والتقدم التكنولوجي، وبأن عمل الويبو يجب أن يلبي في نهاية المطاف الحاجات الناشئة ويأخذ في الحسبان مختلف مستويات التنمية الوطنية من أجل ضمان تحقيق الأهداف الكامنة وراء الملكية الفكرية. وأحاط الوفد علما بارتياح الرابطة لاختتام مفاوضات اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية، ورحب بتنفيذه المبكر. وقد أمكن التوصل إلى هذه النتيجة فقط بفضل ما تحلت به الدول الأعضاء من رغبة سياسية وروح بناءة، مما سهل التقدم الملموس المحرز خلال السنة الجارية في الدورتين للجنة المؤقتة تحت إشراف رئيسها القدير، السيد تريفور كلارك، سفير بربادوس، وفي الاجتماعين غير الرسميين اللذين استضافتهما سنغافورة أيضاً. وأبدت الرابطة رغبتها كذلك في الإقرار بالمساهمة التي قدمها الرئيس السابق للجمعية العامة، السيد إنريك مانالو، سفير الفلبين، في إجراء اللجنة الدائمة، أي وثيقة العمل الأصلية التي أعد صيغتها الأولى واستخدمتها اللجنة الدائمة نصا للتفاوض. وأعربت الرابطة عن اعتقادها بأن تنفيذ الاقتراحات الخمس والأربعين المتفق عليها تنفيذا كاملا وملائماً من شأنه أن تكفل، من بين أمور أخرى، مساعدة تقنية أكثر شفافية وفعالية وتسهل تحديد المعايير في الويبو، آخذاً في الاعتبار الأهداف الإنمائية ومبادرات تعاونية أكبر في مجال نقل التكنولوجيا وإدراك أثر الانتفاع بالملكية الفكرية من أجل تحقيق التنمية والنمو الاقتصاديين إدراكا أشمل في صفوف الدول الأعضاء، وعلى وجه الخصوص في البلدان الأقل نموا. وصرح الوفد بأن تعاون الرابطة مع الويبو قد احتفظ بزخمه وتطور ليتمشى مع حاجات الرابطة. وأعلن أن الويبو نظمت في السنة الماضية ما يزيد عن ٣٠ مهمة استشارية وحلقات عمل وزيارات دراسية ونشاطات ومشاريع أخرى في المنطقة على المستويين الوطني والإقليمي. وشدد الوفد على اتخاذ القرار بشأن مشروع جديد مشترك بين الرابطة والويبو يحمل عنوان "كيفية تحسين القدرة على التنافس في مجال الملكية الفكرية في إطار الصناعات الناجحة في بلدان الرابطة" ويهدف إلى قياس أثر الملكية الفكرية في مختلف القطاعات في البلدان الأعضاء في الرابطة والطريقة التي انتفعت بها الشركات في المنطقة بمختلف عناصر الملكية الفكرية من أجل تحسين القدرة على التنافس والنهوض بالتجارة. وذكر الوفد الدراسة التي تمت مؤخرا بشأن المساهمة الاقتصادية للصناعات القائمة على حق المؤلف في الاقتصاد الوطني في الفلبين والاستعدادات لدراسات مماثلة في كل من ماليزيا وبروني دار السلام وتايلند. وأجريت دراسات سابقة في كل من إندونيسيا وسنغافورة. وقد كونت هذه الدراسات حشدا من الخبرات الإقليمية تستنبط منها أفضل ممارسات. وأحاط الوفد علما بحلقة العمل التي نظمتها الويبو في فييت نام بشأن الانتفاع بالملكية الفكرية باعتبارها أداة للإبداع في الجامعات ومعاهد البحث، أولت اهتماما أوليا للموضوع في هذا البلد وأعدت تقريرا عن مساعدة المنظمة لكل من ميانمار وكمبوديا في مجال الإدارة الجماعية. وشدد الوفد على أن الروابط المؤسسية، مثل المشاورات بين الويبو والفريق العامل التابع للرابطة والمعني بالتعاون في مجال الملكية الفكرية والمشاورة السنوية بين المدير العام وسفراء دول

الرابطة في جنيف، عززت الشراكة بين المنظمة والرابطة. وشدد الوفد أيضا على الزيارة قام بها الأمين العام للرابطة، السيد أونغ كينغ يونغ، إلى الويبو لمقابلة المدير من أجل استعراض النشاطات التعاونية ومناقشة أفضل السبل التي يمكن من خلالها للدول الأعضاء في الرابطة أن تستغل نظام الملكية الفكرية لتعزيز التنمية والنمو الاقتصاديين. وأحاط الوفد علما أيضا بأن المشاورات السنوية بين المدير العام وسفراء الرابطة كانت بمثابة محفل مهما لاستعراض وتخطيط اتجاهات جديدة للرابطة. واستفادت الرابطة أيضا من مكتب الويبو في سنغافورة الذي يسهل تنفيذ برامج الويبو في المنطقة. وأبلغ الوفد أن الرابطة حددت، خلال الاجتماع الأخير للفريق العامل، خمسة مجالات معينة يمكن للويبو أن تقدم فيها مساعدتها على الانتفاع بالملكية الفكرية لأغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وتتعلق المجالات الخمسة بما يلي: (أ) إدارة الملكية الفكرية، مثل التنسيق والأتمتة والإيداع الإلكتروني؛ (ب) والجوانب الدولية للملكية الفكرية، مثل تلك المتعلقة بالصناعات الإبداعية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور والمرونة في اتفاقات التجارة الحرة، لجعلها تفيد المصلحة العامة، على وجه الخصوص؛ (ج) وإنفاذ الإجراءات البديلة لتسوية المنازعات؛ (د) ومسألة التوعية والتعليم المرتبطة بالملكية الفكرية؛ (ه) والمساعدة في شكل دراسات استقصائية فيما يتعلق بالفوائد الاقتصادية للملكية الفكرية والإدارة الجماعية واستخدام المرونة المنصوص عليها في اتفاق جوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة (تريبس). وأعلن الوفد استعداد الرابطة للتعاون مع الويبو على التصدي لهذه المجالات. وأعرب الوفد في الختام عن تقدير الرابطة لالتزام المدير العام وموظفيه بتوسيع المساعدة المقدمة للرابطة ودعمهم، وأحاط علما بأن الرابطة تتطلع إلى استمرار المساعدة والدعم من الويبو من أجل سد الفجوة في مستويات الوعي والكفاءة في مجال الملكية الفكرية لدى المجموعة الآسيوية. وقال الوفد إن الرابطة ستواصل العمل بشكل وثيق مع الويبو من أجل تحديد إطار الملكية الفكرية، آخذة في الحسبان الحاجات والظروف المعينة لعضوية الويبو المتنوعة.

٦٤- وتحدث وفد بنن باسم البلدان الأقل نمواً منوهاً بالمدير العام وبرؤيته المستقبلية لتحديث المنظمة وتوجيه دفتها نحو التنمية وثمَّن الوفد المبادرة التي قام بها بشأن الرسوم المترتبة على اتفاق لاهاي لصالح مختلف المجموعات (الوثيقتان H/A/24/1 وWO/PBC/11/3، الفقرتان ٥٣ و٥٤ بشأن المساعدة التقنية الملموسة التي ستقدم إلى البلدان الأقل نموا). وقال الوفد إن البلدان الأقل نموا قد حققت خلال السنوات الماضية تقدما ملحوظا وإن كان محدودا على صعيد الأهداف الاقتصادية الاجتماعية للتنمية وطالب بردم الهوة القائمة بين هذه المجموعة وسائر البلدان النامية لكي تتمكن من المشاركة في المنافسة على الصعيد العالمي. وأضاف الوفد أن البلدان الأقل نموا تعي الدور الذي يمكن أن تضطلع به الملكية الفكرية بوصفها أداة للتنمية ورحب الوفد بما تقدمه الويبو من دعم لإنشاء مؤسسات الملكية الفكرية وصوغ السياسات والاستراتيجيات الكفيلة بتدريب الموارد البشرية من أجل تعزيز النمو الاقتصادي والتنمية. وأعرب الوفد عن ارتياحه لمحتوى وثيقة البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ التي تشدد على تعزيز الإبداع والابتكار بوصفهما عاملين لتنمية البلدان الأقل نموا التي تحتاج إلى الموارد المتوقعة من الويبو ومن الدول الأعضاء. وأشار الوفد إلى تساؤل البلدان الأقل نموا حول تخفيض رسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات وما إذا كان هذا الأمر سيكفل لها توفر الموارد الكافية والمتوقعة اللازمة لنموها إذ إنها تعاني من ضعف في هياكلها تحديدا. وعبَّر وفد بنن عن شكره للويبو لما قدمته لتلك البلدان من مساعدة ودعم لقدراتها في مجال الملكية الفكرية ورحّب بالاتفاق الحاصل لتنفيذ جدول أعمال الويبو بشأن التنمية. ودعا الوفد الدول الأعضاء إلى التوصل إلى تفاهم من أجل تنفيذ الصندوق الاستئماني للبلدان الأقل نموا مشيرا في الوقت ذاته إلى أن الدول الأعضاء تستوفي بهذا الشكل التزاماتها في مجال التعاون الدولي. ومن جهة أخرى، قال الوفد إنه يقدر الجهود التي تبذلها الأمانة حق قدرها في سعيها إلى إتاحة الموارد البشرية والمالية اللازمة لتحويل الملكية الفكرية إلى أداة للتنمية، واستطرد قائلاً إنه أحيط علما بالتقرير النهائي بشأن الدراسة الشاملة والتوصيات

الصادرة الهادفة إلى إيجاد طريقة أفضل للتعامل مع مسائل الموارد البشرية والمسائل المالية في المنظمة. وأعرب الوفد عن وجهة نظر البلدان الأقل نموا في أن بعض هذه التوصيات لا تتمشى وأساليب أداء وكالات الأمم المتحدة ومن الحتمي أن تراعي الإصلاحات في المنظمة الشواغل الأساسية الثلاثة لهذه البلدان ألا وهي عدم المساس بالهياكل المكلفة بتقديم المساعدة التقنية وتعزيز قدراتها من حيث الموارد البشرية والمالية التي سيجري تخصيصها؛ وتعزيز التزام الدول الأعضاء بدعم أنشطة المساعدة التقنية وتقوية قدراتها؛ والحيلولة دون إدخال تغييرات جوهرية على طبيعة الويبو وهي الوكالة الوحيدة لمنظومة الأمم المتحدة المتعددة الأطراف التي تجمع في ممارساتها ومناهج عملها أفضل أوجه التفاعل بين الدول الأعضاء والقطاع الخاص. وقال الوفد إن تلك البلدان تعي ضخامة الإصلاحات اللازمة لإنشاء إطار سياسي وهيكلي وطني من أجل تنفيذ نظام فعال للملكية الفكرية ولهذا فإنها تناشد المنظمة والدول الأعضاء تقديم الدعم لها. ودعا الوفد أيضا إلى إنشاء صندوق للأنشطة المشتركة الخاصة بالبلدان الأقل نموا يمكن تسميته "صندوق الملكية الفكرية للبلدان الأقل نموا" وتكون الغاية منه تسهيل وضع تصور للمشاريع المشتركة والإقليمية أو لكل منها وإنجازها على الأجلين القصير والطويل وتمويل أنشطة الدعم التقني.

٦٥- وتحدث وفد هندوراس باسم مجموعة الـ٧٧ والصين. وأيّد البيان الذي أدلى به وفد البرازيل باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي وقال إن جدول الأعمال التنمية عنصر حيوي للكثير من البلدان. ولهذا السبب، دعا الوفد إلى إيلاء هذا المشروع ما يلزم من دعم متواصل وجوهري من أجل إحراز تقدم كمي ونوعي. وأكد الوفد بوصفه رئيس مجموعة الـ ٧٧ والصين، فرع جنيف، على تأييده المتجدد والراسخ للمدير العام لما يقوم به من مهام على صلة بمجموعة البلدان هذه بالتعاون مع مختلف منظمات الأمم المتحدة. وقال الوفد إن الويبو أضحت ركيزة حقيقية. وأضاف قائلاً إن البلدان النامية في مجموعة الـ ٧٧ والصين تحتاج إلى دعم الويبو المطلق والأمل يحدوها ألا تعاني المنظمة من أية اضطرابات أثناء تناولها للمسائل المؤسسية فيها. ودعا إلى بذل الجهود للإحاطة بتلك المسائل بحيث لا يتوقف مسار جدول أعمال التنمية. واعتبر الوفد أن العمل الذي يقوم به المدير العام عمل فاعل إزاء البلدان النامية وقد ساهم مساهمة كبيرة في كثير من الأنشطة التي عادت بالنفع على مجموعة البلدان هذه. ولهذا فقد طالب الوفد بالمثابرة على العمل الحازم والفعلي دعماً للبلدان النامية بالنظر إلى أنه لا يمكن القبول بعد الآن بوجود هوة بين البلدان الأكثر تقدماً والبلدان الأقل نمواً.

٦٦- وأيد وفد الولايات المتحدة الأمريكية البيان الذي أدلى به وفد إيطاليا بالأصالة عن المجموعة باء وشكر الأمانة على ما تقوم به من عمل مضنٍ تحضيراً للجمعيات. وصرح الوفد قائلاً إن الولايات المتحدة على قناعة بالأهمية الحيوية للويبو في مساعدة البلدان على تحسين أنظمة الملكية الفكرية فيها وعلى الانتفاع من حماية الملكية الفكرية أداةً للتنمية الاقتصادية، وطلب الوفد إلى المنظمة أن تواصل التركيز على خدمات التسجيل إذ إن تمويل ميزانية المنظمة يُستمد جُلّه من هذه الخدمات. وشدد الوفد على أن الولايات المتحدة واليابان المدعومتين من سائر الدول الأعضاء تمثلان سوية الغالبية العظمى من المنتفعين من معاهدة التعاون بشأن البراءات وهما تسعيان إلى تخفيض رسوم هذه المعاهدة للتشجيع على زيادة الانتفاع منها وللحفاظ على ثقة المنتفعين بهذا النظام. وأقر الوفد بالفرص الكبيرة المتاحة للويبو في العمل مع الدول الأعضاء عملاً بناءً تساعدها من خلاله على تسريع وتيرة تكوين الثروات والتنمية والاستفادة من المبتكرين في مجال الملكية الفكرية ومن الزبائن على السواء. وأقر الوفد بوجود تحديات جمة ستواجه خلال فترة السنتين المقبلتين المبادرات القائمة والهادفة إلى تعزيز الشفافية وروح المساءلة وحسن الإدارة. وفي هذا الصدد، أكد الوفد على دعمه المطلق لقيادة الرئيس النزيهة والمبدئية ولاعتماد جدول الأعمال بما في ذلك البند ١٢ الداعي إلى الاطّلاع على تقارير مدقق الويبو الداخلي ومناقشتها وتحديداً IAOD/INV/2006/2. وتوقع الوفد أن ترفع المجموعة المعنية بهذا الأمر

التقارير إلى الرئيس والجمعية العامة عن استنتاجاته وتوصياته على نحو وافٍ وضمان حق الدول في الرد على ذاك التقرير وعلى التساؤلات الهامة والنتائج الواردة فيه قبل أن تختتم الجمعية العامة أعمالها الأربعاء القادم. وعبَّر الوفد عن اعتقاده بأن هذا الإجراء الذي صدقت عليه الجمعية العامة خطوة في الاتجاه الصحيح تعزيزاً للشفافية ولروح المساءلة وحسن الإدارة في الويبو. وأعرب الوفد عن اعتقاده بأهمية متابعة تقرير التقييم الشامل الذي أعدَّ ردا على توصية وحدة التفتيش المشتركة التابعة للأمم المتحدة واتفق الجميع على تنفيذه. وشدد الوفد أيضاً على أهمية تنفيذ المقترحات المتصلة بالتنمية المتفق عليها بعد ثلاث سنوات من مناقشة مقترحات أخرى على صلة بالملكية الفكرية والتنمية وأكد على أهمية تحسين المساعدة التنموية التي تقدمها الويبو. وأشار الوفد إلى أهمية المضي قدماً بعمل الويبو الجوهري في مجال تنسيق قانون البراءات وسائر المجالات الأخرى وإلى إدارة تنامي عدد موظفي الويبو وازدياد خدماتها مع الحفاظ على سمعتها منظمة متخصصة من منظمات الملكية الفكرية المؤهلة دون سواها للتعامل مع مجال الملكية الفكرية المعقد والحيوي. وأكد الوفد للرئيس أن الولايات المتحدة ستواظب على الانخراط في النقاشات على نحو بناء بغية إيجاد حلول تقبلها كافة الدول الأعضاء في الويبو.

٦٧- وشكر وفد البرازيل المدير العام والأمانة على العمل الممتاز الذي قاما به طوال السنة، لا سيما فيما يخص تحسين أساليب عمل المنظمة في هذه الفترة المتسمة بالتغير السريع. وأكد الوفد عزمه على ضمان التوصل إلى نتائج ناجحة خلال الجمعيات. وقال الوفد إن الجمعية العامة، بعد ثلاث سنوات من التفاوض، وكنتيجة لنقاش ناجح، سوف تعتمد جدول أعمال التنمية، المكون من ٤٥ توصية اتفقت بشأنها الدول الأعضاء في الويبو، والذي يمثل مرحلة جديدة بالنسبة للويبو. وأضاف الوفد أن من شأن الطبيعة الشاملة لجدول أعمال التنمية أن تؤثر تأثيرا إيجابيا في لجان الويبو الأخرى وفي جميع المجالات الأخرى المتعلقة بنظام الملكية الفكرية الدولي. وبالتالي، يرى الوفد أن اللجنة المستقبلية المعنية بالتنمية والملكية الفكرية، التي ستكون مسؤولة عن تنفيذ جدول الأعمال، ينبغي أن يكون لديها برنامج عمل متنوع وأن تتسم بتفاعل حيوي مع هيئات الويبو الأخرى. وفي هذا السياق، شدد الوفد على الأدوار المهمة التي يلعبها السفير تريفور كلارك والسفير إنريكي مانالو، والدعم الذي تقدمه الأمانة، وأشاد بقدرة الدول الأعضاء وإرادتها من أجل التوصل إلى فهم، وهما أمران مهمان لنجاح المفاوضات بشأن جدول الأعمال وللعمل الذي ستقوم به الجمعية العامة والويبو. وفي مجال حق المؤلف، وبأخذ الانشغالات والأهداف المبينة في جدول أعمال التنمية بعين الاعتبار، قال الوفد إن اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة ينبغي أن تركز على تشجيع النقاش وتحديد النقاط القانونية المهمة وتنسيق النشاطات الرامية إلى تطوير الصناعات الإبداعية لا سيما في البلدان النامية. ويأسف الوفد لفشل المفاوضات بشأن معاهدة هيئات البث، التي شاركت فيها البرازيل مشاركة بناءة، واقترح أن تعتمد اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة برنامج عمل جديد، مع مراعاة القضايا الناشئة من قبيل الاستثناءات والقيود فيما يتعلق بالحقوق، والحفاظ على أوجه المرونة وتعزيزها، والحفاظ على الملك العام، والحصول على المعرفة، والأساليب البديلة للترخيص. واقترح الوفد استحداث منبر مواضيعي والاتفاق بشأنه فيما يخص مواضيع من هذا القبيل عن طريق إجراء مشاورات في السنة القادمة. وأشار الوفد إلى أن برنامج العمل الجديد للجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات ينبغي أن يراعي جدول أعمال التنمية وإعلان الدوحة واتفاق تريبس والصحة العامة، ويشمل المصالح والأهداف المتعددة المتعلقة بدور النظام الدولي للبراءات في القرن الواحد والعشرين مثل: البحث عن علاقة متسقة بين السياسات العامة والمصالح الخاصة للتكنولوجيات المحمية؛ والحقوق المشروعة للمجتمعات التقليدية بأن تكون أصولها الفكرية محمية من التملك؛ وحقوق السيادة الممنوحة للبلدان في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي على مواردها الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها. وأشار الوفد إلى أهمية اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والمعارف التقليدية والموارد

الوراثية والفولكلور بالنسبة للبرازيل والبلدان النامية الأخرى، وأهمية إبرام اتفاقات متعددة الأطراف تضمن حماية مصالح المجتمعات الأصلية والتقليدية، وأعرب الوفد عن تأييده لتجديد ولاية اللجنة المذكورة لمدة سنتين. وأيد أيضا الميزانية المقترحة لفترة السنتين المقبلة، مع تشديده بشكل خاص على البرنامجين ٣ و٦، والاقتراح الداعي إلى تخصيص جزء من ميزانية الويبو لجدول أعمال التنمية. وأختتم الوفد كلمته بدعوة الدول الأعضاء إلى دعم الاقتراحات التي قدمتها حكومة البرازيل فيما يخص تعيين معهدها الوطني للملكية الصناعية كإدارة للبحث الدولي وإدارة للفحص التمهيدي الدولي بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات، وهو أمر يتماشى مع مصداقية المعهد والتزامه بالإتقان ومن شأنه أن يقوي الإقرار بالمعاهدة كأداة دولية لحماية البراءات؛ وفيما يخص زيادة تخفيض رسوم المعاهدة لصالح البلدان النامية وبعض البلدان التي تمر بفترة تحول اقتصادي، مما سيشجع زيادة الانتفاع بهذا النظام بين البلدان دون التسبب في أثر سلبي كبير على ميزانيات الويبو وبرامجها في المستقبل.

٦٨- وقال وفد جمهورية كوريا إن سنة ٢٠٠٧ شهدت العديد من الإنجازات الإيجابية في البيئة الدولية للملكية الفكرية. وقال إن الويبو تسعى باستمرار إلى إدارة أمورها التنظيمية بأسلوب أكثر شفافية وفعالية، من خلال تدابير مناسبة وابتكارية، مثل التقييم الشامل، في حين أن الدول الأعضاء توصلت، من خلال التنازلات والتعاون، إلى اتفاق بشأن النقاش القائم في اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية. لكن الوفد رأى أن مجتمع الملكية الفكرية الدولي ما زال يواجه تحديات تتعلق بضمان معيار أعلى من الشفافية والفعالية لإدارة المنتديات الدولية المتعلقة بالملكية الفكرية، وبمعالجة الاحتياجات المتنامية باستمرار للبلدان النامية وأقل البلدان نموا؛ وعلى الصعيد المحلي، في الوقت نفسه، يواجه العديد من مكاتب البراءات تزايدا في كمية متأخرة من طلبات البراءات. واقترح الوفد أنه من أجل رفع هذه التحديات ينبغي أن يعتمد مجتمع الملكية الفكرية الدولي سياسات تركز على إرضاء المستهلك وقبول التنوع. وقال إن مكتب كوريا للملكية الفكرية ظل يسعى إلى تلبية احتياجات المستهلكين عند تنفيذه سياسات مختلفة للملكية الفكرية. وأضاف الوفد أن من أجل تلبية رغبة المستهلكين المحليين في الحصول بسرعة على البراءات، وسع المكتب مجموعته من فاحصي البراءات وحسن الإيداع الإلكتروني ونظام التسليم، وكنتيجة لذلك سجل المكتب مع نهاية سنة ٢٠٠٦ أقصر فترة فحص على الصعيد العالمي، بلغت في المتوسط ٩,٨ أشهر (فيما يتعلق بالإجراء الأول). ومن أجل تلبية احتياجات المستهلكين من الدول الأعضاء الأخرى، تقاسم المكتب تجربته من خلال الصندوق الاستئماني الكوري في الويبو. وقال الوفد إن هذه النشاطات، التي تركز على تقوية البنية التحتية للملكية الفكرية في البلدان النامية والبلدان الأقل نموا، قائمة على الطلب ويمكن أن يطلبها من يحتاج إليها، ومن أمثلتها اشتراك مكتب كوريا للملكية الفكرية والويبو في استحداث أداة التعلم الإلكتروني، التي تسمى نظرة شاملة على الملكية الفكرية (*IP Panorama*)، ومن أجل تسهيل استخدامها فالمكتب مستعد لدعم الدول الأعضاء في ترجمة المناهج الدراسية إلى لغات أخرى. وأشار الوفد أيضا إلى أن المعهد الدولي للتدريب في مجال الملكية الفكرية، وهو هيئة فرعية من هيئات مكتب كوريا للملكية الفكرية، سيستمر في تقديم تعليم عالي الجودة في مجال الملكية الفكرية للمشاركين من البلدان النامية والبلدان الأقل نموا، بصفته الشريك الرسمي الأول للويبو في مجال التدريب. وأفاد الوفد بأن المكتب تقدم باقتراح من أجل إدراج اللغة الكورية كلغة من لغات النشر الرسمية في نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات. وكما هو معروف على نطاق واسع، فإن النظام المذكور قام باستمرار بتوسيع نطاقه ليضم المزيد من المنتفعين به. وقال الوفد إن جمهورية كوريا احتلت المرتبة الخامسة في قائمة كبار بلدان المنشأ بشأن إيداع الطلبات بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات في سنة ٢٠٠٦، وينتظر أن تحتل المرتبة الرابعة في سنة ٢٠٠٧ حسب توقعات الويبو؛ بيد أن اللغة الكورية هي اللغة الوحيدة التي يستخدمها واحد من البلدان الخمسة التي تودع أكبر عدد من الطلبات بناء على المعاهدة، وليست لغة رسمية للنشر في نظام المعاهدة المذكورة، وأضاف أن مودعي الطلبات الكوريين ما زالوا

ينتفعون بشكل أقل بالمعاهدة عندما يودعون طلبات البراءات الدولية. ورأى الوفد أن اعتماد اقتراحه سيؤدي إلى ارتفاع هائل في عدد الطلبات المودعة من جمهورية كوريا بناء على المعاهدة، وسيزيد بالتالي من حجم الإيرادات المتأتية من رسوم المعاهدة في البلد، وهي زيادة من شأنها أن تعوض أي تكاليف إضافية بالنسبة للويبو، في الوقت نفسه الذي يمكن أن يستخدم فيه أي فائض في تمويل نشاطات التعاون لصالح البلدان النامية والبلدان الأقل نموا. ورغم ذلك، وحتى لا تكون هناك أي دواعي قلق مالية فيما يتعلق بالاقتراح، قال الوفد إنه يود أن يقدم ضمانة واضحة على أنه إذا عانت الويبو من عجز بين تكلفة تنفيذ الاقتراح والإيرادات الإضافية المتأتية من الطلبات الكورية المودعة بناء على المعاهدة، فإن مكتب كوريا للملكية الفكرية سيقدم التعويض المناسب على العجز. وأعرب الوفد عن مشاطرة بعض الدول الأعضاء انشغالاتها بشأن مدى إقبال القراء على الوثائق المنشورة باللغة الكورية: فكل لغة تطرح مشاكل القراءة بالنسبة لمستخدمي اللغات الأخرى، لكن في حالة اللغة الكورية، يمكن تقليص المشكلة إذا اعتمد نظام المعاهدة نظام مكتب كوريا للترجمة الآلية من الكورية إلى الإنكليزية، المستخدم مسبقا في عدة مكاتب أخرى للبراءات. واختتم الوفد كلمته بالإشادة بنجاح المجتمع الدولي في تطوير أنظمة الملكية الفكرية الدولية وخلق اتساق بينها داخل نظام الويبو، وأعرب عن ثقته بأنه إن واصلت الدول العمل جنبا إلى جنب والسعي نحو إرضاء المستهلك وقبول التنوع، فسيرقى مجتمع الملكية الفكرية الدولي بنجاح بضمان القيمة المضافة والانتفاع الفعال بحقوق الملكية الفكرية والإدارة المناسبة لها.

٦٩- وأعرب وفد اليابان عن تقديره لما تقوم به الأمانة من عمل مرموق ودؤوب تحضيراً للجمعيات. وشدد على ما تبذله اليابان من جهود في مجال الملكية الفكرية وتطرق الوفد أيضاً إلى بعض المواضيع الرئيسية من قبيل الإبداع وسياسات الملكية الفكرية والتنمية والملكية الفكرية وتوقعات اليابان بالنسبة للويبو. وأكد الوفد أيضاً على أهمية سياسات الملكية الفكرية في تعزيز الإبداع. وقال إن اليابان قد أنشأ، اعتماداً على سياساته الوطنية إزاء الملكية الفكرية، المقر المعني بسياسات الملكية الفكرية تحت إشراف رئيس الوزراء. وأكد أن اليابان يعدّل سنوياً برنامجه الاستراتيجي للملكية الفكرية. وقال إن الجدل تنامى مؤخراً في مختلف أنحاء العالم بشأن المكونات المنشودة لسياسات الملكية الفكرية على صعيد المعمورة. وأكد الوفد أن بلده اعتمد نهجاً جديداً تحت إشراف المقر المعني بالملكية الفكرية وصاغ استراتيجيات منفصلة للملكية الفكرية في مجالات التكنولوجيات الهامة مثل علوم الحياة وتكنولوجيا المعلومات والبيئة والنانوتكنولوجيا وموادها. وعلاوة على ذلك، أكد وفد اليابان على أهمية اقتسام العمل بين المكاتب الوطنية للملكية الفكرية بالاستفادة من نتائج البحث أو الدراسة أو كليهما. وقال الوفد إن المكتب الياباني للبراءات يعمل على تعزيز اقتسام العمل بين المكاتب الرئيسية للملكية الفكرية من أجل مواكبة إيقاع تزايد عمليات إيداع الطلبات في العالم إذ أن مكتب الملكية الفكرية الياباني يعالج سنوياً ما يقرب من ٤٠٠ ٠٠٠ طلب وهو أكبر عدد من طلبات البراءات في العالم. ومن أجل النجاح في توزيع العمل، أشار الوفد على سبيل المثال إلى أن مكتب اليابان قد أطلق أصلاً البرنامج التجريبي للطرائق السريعة لتسوية المنازعات المتعلقة بالبراءات بمشاركة مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات ومكتب المملكة المتحدة للملكية الفكرية بالإضافة إلى تنفيذ هذا البرنامج تنفيذاً كاملاً مع المكتب الكوري للملكية الفكرية. وقال الوفد إن هذا البرنامج قد خفف عبء العمل بشأن دراسة طلبات البراءات وحسَّن نوعية دراستها. وأردف قائلاً إنه من الضروري أن تمضي الويبو والدول الأعضاء قدماً في مناقشاتها بشأن تنسيق أنظمة الملكية الفكرية دولياً من أجل تخفيف عبء الإجراءات التي يقوم بها مودعو طلبات البراءات وكذلك تخفيف ضغط العمل عن مكاتب الملكية الفكرية. وفي ما يتعلق بالتنمية والملكية الفكرية، صرح الوفد أن اليابان يعتقد بأن الملكية الفكرية تقوم بدور أساسي في تنمية الاقتصاد القائم بذاته. وأضاف أن أهم أهداف هذه النقاشات في الويبو هو استكشاف أفضل الطرائق الكفيلة بإنشاء نظام ملكية فكرية ملائم بقدر كبير وتوسيع نطاق حماية الملكية

الفكرية حماية فعلية. ومضى يقول إن اليابان في مقدوره أن يساهم في مختلف مجالات عمل الويبو إذ أنه بلد استكمل التنمية الاقتصادية مستفيداً من نظام الملكية الفكرية. وقال إن ما يثير الإعجاب هو تكريس التوصيات الخمس والأربعين للجمعية العامة بعد كل هذه الجهود التي بذلتها الويبو والدول الأعضاء فيها لسنوات طويلة. واستطرد قائلاً إن اليابان يود الاستمرار في مساهمته الفاعلة في المناقشات في ما يتعلق بجدول الأعمال بشأن التنمية من أجل تكريس هذه التوصيات بطريقة مناسبة. وأفاد قائلاً إن اليابان يقدم سنوياً تبرعات تصل قيمتها إلى ٢,٥ مليون فرنك سويسري وقد وسَّع نطاق المساعدة التي يقدمها بمختلف الأشكال إلى البلدان النامية لتعزيز جهودها على إعداد أنظمة الملكية الفكرية فيها. وطرح مثالاً يقول فيه إن اليابان استضاف ما يزيد على ٢ ٥٠٠ متدرب قدموا أصلاً من منطقة آسيا والبحر الهادئ وأرسل خبراءه أيضاً إلى المنطقة ذاتها بصفة رئيسية. وأردف الوفد قائلاً إن المكتب الياباني للبراءات قد ساعد أيضاً المكاتب الأخرى على تحديث مكاتبها باستخدام تكنولوجيا المعلومات ونظَّم حلقات عمل لنشر أنظمة الملكية الفكرية وتحسينها وقدَّم التدريب للموظفين الإداريين المعنيين بالملكية الفكرية ونظَّم برامج تدريبية للممتحنين تركز على مجالات تقنية محددة. وأكد أن هذه السنة سيزداد عدد المتدربين أكثر مما كان عليه الأمر على الإطلاق. وأضاف أن اليابان كان يُحسِّن جهوده من أجل مساعدة البلدان على تكوين أنظمة مناسبة للملكية الفكرية فيها من خلال احتضان الخبراء في بلدان آسيا والبحر الهادئ والمناطق الأخرى. وأشار الوفد إلى البند الخامس والثلاثين المدرج في قائمة التوصيات الخمس والأربعين ذات الصلة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية وقال إن الدراسات الأكاديمية تتأثر بالعلاقة القائمة بين الملكية الفكرية والتنمية وإن الحاجة تدعو إلى "الدراسات الجديدة المعدَّة لتقييم الأثر الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في الانتفاع من أنظمة الملكية الفكرية في هذه الدول". ، قال الوفد إن مكتب اليابان في الويبو قد أنشئ من أجل هذه المسألة تحديداً في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٦ ليكون مركزاً ممتازاً للدراسات الأساسية والأكاديمية بشأن العلاقة بين الملكية الفكرية والتنمية. ومضى يقول إن هذا المكتب سمح للخبراء من اليابان والبلدان الآسيوية بإجراء الأبحاث في أثر نظام الملكية الفكرية في التنمية الاقتصادية. وقال الوفد إن اليابان بوصفه بلداً مضيفاً أسعده خبر بلورة أنشطة الأبحاث المكثفة في السنة الأولى ووضعها في تقرير نهائي. وأعرب عن رغبة بلده في أن يدعو مكتب اليابان في الويبو الخبراء من مختلف أصقاع المعمورة لتفعيل أنشطة البحث وأن تفضي تلك الأبحاث إلى إعداد سياسات الملكية الفكرية في البلدان النامية وإلى الاستمرار في النقاشات الدولية بشأن الملكية الفكرية. واختتم الوفد متحدثاً عن توقعاته من الويبو ومعرباً عن رغبة وفده في أن تُحسِّن الويبو الشفافية فيها وفعالية عملها من أجل الاستجابة استجابة ملائمة للتوقعات الكبيرة المتنامية للدول الأعضاء فيها. وكي يتحقق هذا الأمر أكد الوفد على ضرورة وضع نظام ملائم للإدارة. وأردف قائلاً إن الويبو ما فتئت تتخذ خطوات إيجابية لتحسين فعاليتها العملية ولضمان مستوى عال من الشفافية على صعيد المنظمة. ورأى الوفد أن هذا الأمر يتطلب صوغ ميثاق الويبو للتدقيق الداخلي وإنشاء لجنة خارجية لمراجعة الحسابات. وقال إن اليابان يقدِّر للويبو اتخاذها خطوات كهذه. وأحاط علماً بأن التقرير النهائي لاستعراض الويبو الشامل الذي بحث شؤون الإدارة في الويبو قد نُشر على موقع الويبو الإلكتروني. وعبَّر عن أمل بلده من أن تمعن الويبو النظر في استخدام هذا التقرير على نحو فاعل في تحسين نوعية أنشطتها. وكما هو معروف تماماً فإن الويبو تعتمد في دخلها اعتماداً كبيراً على الرسوم المدفوعة لمعاهدة التعاون بشأن البراءات ولقاء الخدمات الأخرى. وقال إنه مع ازدياد إيداع الطلبات في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات، من المتوقع أن يزداد دخل الويبو أيضاً. وعلى هذه الخلفية قال الوفد إن اليابان تؤيد رأي الويبو القائل بأن هذه المنظمة يجب أن تستخدم أي فائض لصالح المنتفعين بأعظم قدر ممكن بما في ذلك تقليص رسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات. وأعرب اليابان عن أمله بأن تقوم الويبو بأنشطة تستجيب لتوقعات المنتفعين وتنشئ نظاماً ملائماً للإدارة تحقيقاً لهذا الغرض. وأشار الوفد إلى الحاجة إلى التطرق للتحسينات المحتملة على نظام مدريد

وتبسيط استخدامه. وأقر الوفد بمنافع نظام مدريد الذي يعود بالفائدة على المنتفعين منه من خلال تمكينهم على وجه الخصوص من إنشاد الحماية للعلامات التجارية في أكثر من بلد عن طريق إيداع طلب واحد فقط. وأشار الوفد إلى مطالب المنتفعين اليابانيين منها بإدخال تحسينات على النظام إذ إنهم يفضلون بشدة تلقي إخطار من البلد المعني يفيد بأن العلامة التجارية ستحظى بالحماية. وقال الوفد إن المنتفعين اليابانيين عبَّروا عن أملهم في إدخال بعض التغييرات على النظام الحالي إذ لا يسمح هذا النظام للمودع بإيداع طلب دولي بشأن علامة مماثلة لعلامة أخرى سبق وأن أُودع طلب بها أو جرى أساساً تسجيلها في بلد المودِع. وأعرب الوفد عن رغبته في أن يستمر الفريق العامل المعني بتعديل اللوائح المشتركة بموجب اتفاق مدريد الخاص بالتسجيل الدولي للعلامات والبروتوكول المتصل بهذا الاتفاق، بمناقشة تعديل بروتوكول مدريد بهدف تكوين بيئة أفضل في المستقبل للمنتفعين من نظام مدريد. ومضى يقول إنه لا بد للويبو أن تناقش مسائل هامة متفرقة، ومنها صياغة المعاهدات التي تتناول حماية منظمات البث والأداء السمعي البصري. وأشار الوفد إلى أن الكثير من البلدان لم تنضم بعد إلى معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف ولا إلى معاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي وأوصى الوفد بأن تنظر تلك البلدان في مسألة الانضمام إلى هاتين المعاهدتين من أجل تكفل لمواطنيها حماية حق المؤلف. وأشار إلى أن اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة ما انفكت تناقش منذ سنة ١٩٩٨ معاهدة بشأن حماية هيئات البث. وعبَّر عن أمل بلده بأن يجري التوصل إلى اتفاق في وقت مبكر بما يسمح بانعقاد المؤتمر الدبلوماسي. وأكد الوفد على أنه لمس الحاجة إلى مواصلة الجهود من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن الأداء السمعي البصري مبكراً. وأشار أيضاً إلى الحاجة إلى اعتماد هذه المعاهدات في وقت مبكر بالنظر إلى كيفية إلحاقها بمعاهدة الويبو بشأن حق المؤلف ومعاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي. وقال الوفد إن اليابان ستساهم مساهمة بناءة في النقاشات بشأن هذه المعاهدات في الويبو. وأشار وفد اليابان إلى النقاشات الدائرة في الويبو بشأن الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وإلى أهمية المناقشات حول علاقة الملكية الفكرية بالتنمية. وقال الوفد إنه يتوقع من الويبو بوصفها منظمة متخصصة من منظمات الأمم المتحدة أن تستمر في تناول المقترحات بشأن جدول أعمالها معتمدة على خبرتها وعلى التعاون مع المنظمات الأخرى. وختاماً، خلص الوفد إلى أن الملكية الفكرية أداة بالغة الأهمية للتنمية الاقتصادية ويجب استخدامها عالمياً من أجل تحسين الاقتصاد العالمي. واختتم كلمته قائلا إن اليابان سيواظب على المشاركة البناءة في أنشطة الويبو بتقديم المساعدة للبلدان النامية والمساهمة في النقاشات حول نظام الملكية الفكرية.

٧٠- وساند وفد جنوب أفريقيا البيانات التي أدلى بها كل من وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية ووفد الأرجنتين باسم "مجموعة أصدقاء التنمية". وأحاط الوفد علما بأن جمعيات هذه السنة تنعقد على خلفية من تطورات هامة في مجال الملكية الفكرية. وتجلت في المناقشات الجارية في الويبو ومنظمة التجارة العالمية والاتفاقية المتعلّقة بالتنوع البيولوجي والمنتديات الأخرى متعددة الأطراف، إلى جانب المناقشات الدائرة في إطار منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومجموعة البلدان الثمانية والاتحاد الأفريقي، اهتمامات عالمية في مجال حماية الملكية الفكرية ومسار تطور النظام ككل. وتلمح التحديات المتعلقة ومستقبل الابتكار والشركات والقدرة الوطنية على التنافس والأنماط الإنمائية الإجمالية، إلى أن نظام حقوق الملكية الفكرية، كما هو الآن، ليس قادرا على تلبية حاجات مختلف أصحاب المصالح بشكل ملائم، وبالتالي التصدي للمطالبات المتزايدة بإصلاح النظام، التي تردي أشكالا مختلفة. ونظر الوفد إلى هذه النقاشات المتعلقة بالإصلاح على أنها تنصب على عدد من القضايا المتصلة بالمفاهيم. أولا، المسألة الواسعة المتعلقة بحماية حقوق الملكية الفكرية وإنفاذها بالمقارنة مع تعزيز الإبداع المتعلق بعوامل أخرى. ثانيا، المسائل المتعلقة بالتوازن بين حماية حقوق الملكية الفكرية والمسائل المتعلقة باهتمامات السياسة العامة. ثالثا، المسائل المتعلقة بملاءمة الأطر المحلية والدولية

الموجودة لتوفير الحماية والإنفاذ بشكل فعال. رابعا، المسائل المتعلقة بنطاق تعريف "الملكية الفكرية" خارج حدود معاييرها القائمة. وأخيرا، الاهتمامات الواسعة للبلدان النامية أساسا بشأن قدراتها على تطبيق الالتزامات المنبثقة من أنظمة صارمة لحماية حقوق الملكية الفكرية، والتي تتزايد تكاليفها وإنفاذها واستخلاص فوائد ملموسة منها. وطرحت هذه المسائل نفسها باطراد في مختلف منتديات المفاوضات وأثارت تحديات هامة أمام الويبو، باعتبارها المنظمة التي تتمثل ولايتها الرئيسية في إنشاء أدوات لحماية الملكية الفكرية. وفرض تعدد المبادرات وتنوعها، على المستويات متعدد الأطراف وثنائي الأطراف والإقليمي أيضا، تحديات جسيمة على القدرة الإنمائية للبلدان النامية على تمثيل مصالحها واهتماماتها بشكل ملائم. وأحاط الوفد علما بأن على جدول أعمال التنمية في عمل الويبو يشكل خطوة هامة إذ يضع الويبو في مكانها اللائق بين وكالات التنمية العالمية. والاهتمام الرئيسي لجنوب أفريقيا هو أن تتجلى اهتمامات مختلف أصحاب المصالح، وخاصة اهتمامات البلدان النامية، في تطور نظام حقوق الملكية الفكرية. ورحب الوفد بالاتفاق بشأن التوصيات الخمس والأربعين المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية، وعلى وجه الخصوص الاتفاق حول مجموعة التدابير للتنفيذ الفوري. وحسبما فهمه الوفد، لا تعني التوصيات بالتنفيذ الفوري للبرنامج أن له الأولوية على البرامج الأخرى وأن هذه التوصيات مقدمة على أساس أنها لا تحتاج إلى موارد بشرية ومالية إضافية، أو إليهما معا، بل أنها ستكون عبارة عن إعادة توجيه داخلية للبرامج الموجودة لضمان مطابقتها مع التوصيات المتفق عليها. وقال الوفد إن جنوب أفريقيا أكدت مجددا على دعمها لروح التعاون والتوافق التي ميزت دورات اللجنة المؤقتة المعنية بجدول أعمال التنمية في سنة ٢٠٠٧ من خلال استضافة حلقة دراسية دولية، بالاشتراك مع الويبو، حول الانتفاع الاستراتيجي بالملكية الفكرية لأغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية المزمع عقدها في مدينة كاب تاون بجنوب أفريقيا، من ٢٢ إلى ٢٦ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٧. وتطلعت جنوب أفريقيا إلى تكوين بيئة مؤاتية لمداولات مثمرة بين الدول الأعضاء تهدف إلى تحقيق الأهداف المشتركة. وأحاط الوفد علما بأنه، رغم نجاح المفاوضات حول برنامج الويبو بشأن التنمية، يشعر بالقلق إزاء تأخر العمل في المجالات الأخرى. وعلى وجه الخصوص، رغم الجهود المبذولة لإيجاد صك دولي ملزم من أجل حماية المعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور، عدم إحراز تقدم ملحوظ في هذا السبيل بسبب ضخامة القضايا التي يتعين توضيحها. واعتقد الوفد بأن إحراز التقدم في هذا المجال يتوقف على القدرة على تجاوز المناقشة البحتة بشأن أهداف ومبادئ، للتصدي الفعلي للأحكام الجوهرية الواردة في الصك المرتقب. ووافق الوفد على أن من الضروري توفير مزيد من الوقت لتوضيح هذه القضايا وأنه ينبغي للجمعية العامة أن توافق على توصيات اللجنة بتمديد ولايتها. وظلت أفريقيا متفائلة بأن وثيقة البرنامج والميزانية للويبو لفترة السنتين الجديدة تعكس كذلك دعم الويبو لتنفيذ أهداف التنمية على الأجل الطويل، وعلى وجه الخصوص الأهداف التي تتطلب أكثر من مجرد إعادة ترتيب داخلية. وبالنظر إلى فترة السنتين الماضية، فإن عمل الأمانة كان شاملا حيث سمح باعتماد قرارات تعد حاسمة بالنسبة للحفاظ على ما أنجزته مختلف لجان الويبو من نتائج جيدة النوعية. ورحبت جنوب أفريقيا بمختلف القرارات التي اتخذتها هذه اللجان وعبرت عن رجائها في أنها ستسمح للمنظمة بالمضي قدما في تلبية حاجات الدول الأعضاء فيها.

٧١- ونوه وفد باكستان بالمدير العام لكثرة المبادرات الهامة المتخذة تحت قيادته. وعلق الوفد على هذه المبادرات قائلاً إنها ساهمت مساهمة كبيرة في إنجاز أهم أهداف الويبو وتحديداً الأهداف المتمثلة في تمكين البلدان من الانتفاع من نظام الملكية الفكرية لتحقيق أهدفها بشأن التنمية. وأشار الوفد إلى أن باكستان حافظت مؤخراً على مستوى عال من النمو الاقتصادي محققة معدل نمو في الناتج الإجمالي المحلي مقداره ٧ بالمائة خلال السنوات الخمس الماضية. وقال الوفد إن باكستان قد أعدت نظاما مؤسسيا وتنظيميا لتلبية احتياجات الاقتصاد الحديث والتنافسي بهدف الإبقاء على هذا المستوى من

النمو. وأضاف قائلاً إن إنشاء المنظمة الباكستانية للملكية الفكرية، وهي منظمة جامعة للإدارة المتكاملة للملكية الفكرية في باكستان، يعد خطوة هامة في هذا الاتجاه. وأضاف أن هذه المنظمة انخرطت بنشاط في تحديث البنى التحتية للملكية الفكرية في باكستان وتحسين تقديم الخدمات. وأعلن أنه جرى صياغة استراتيجية وطنية للملكية الفكرية وأتمتة سجلات الملكية الفكرية وتوطيد آليات الإنفاذ. وفي هذا الصدد، مضى الوفد يقول إن الويبو قدمت المساعدة الثمينة بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي تحديداً ومكاتب الملكية الفكرية في سنغافورة وأستراليا. وأحاط الوفد علماً بأن السنوات القليلة الماضية شهدت اتخاذ الويبو لعدد من المبادرات الهامة. ورأى الوفد أن الويبو اليوم أكثر شفافية وفاعلية وتركيزاً على التنمية واستجابةً إلى احتياجات البلدان النامية عما سبق. وقال إن هذه المبادرات ستترك أثرا عميقاً ومديداً في قدرة البلدان النامية على الانتفاع من الملكية الفكرية لتستكمل أهدافها الاقتصادية والاجتماعية. وأشار الوفد إلى أن الويبو واظبت في جهودها على التركيز على التنمية في كافة الأنشطة التي قامت بها ناهيك عن تقديم المساعدة التقنية والخبرة في مجال تكوين الكفاءات في البلدان النامية. وأبدى الوفد ارتياحه من أن جدول أعمال الويبو بشأن التنمية قد أُعد بطريقة متوازنة تسمح بالانتقال من مرحلة النقاش إلى مرحلة الفعل. واستطرد الوفد قائلاً إن سنة ٢٠٠٧ قد شهدت تقدما ملحوظا في النقاشات حول جدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وعبَّر الوفد عن تقديره للجهود الحثيثة التي يبذلها رئيس اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية من أجل السير بهذه العملية قدماً. وأعلن الوفد أن التحدي الحقيقي سيكون تنفيذ التوصيات التي ستصدر عن جدول الأعمال، بحيث يخمد التوتر المتأصل بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة، وكذلك ترجمة الخطابات على أرض الواقع والانتقال من قشور الموضوع إلى لبِّه ومن الخلاف إلى الاتفاق على أرضية مشتركة. وفي هذا الصدد، أعرب الوفد عن تقديره لما أبدته كافة الدول الأعضاء من استعداد لاستكشاف إمكانية التوصل إلى أرضية مشتركة. وقال إن جدول الأعمال قد أفضى إلى توقعات ويجب ألا نسمح لا لتطبيقه السيئ ولا لنقص الموارد المناسبة أن يحولا دون تحقيق هذه التوقعات. وطلب الوفد إلى المدير العام أن يتابع ويرصد فعليا تنفيذ التوصيات الصادرة عن جدول الأعمال وأن يضمن تخصيص التمويل المناسب لتطبيقها. وأشار الوفد أيضا إلى أن السنوات الخمس الماضية شهدت مناقشة موضوع حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور في ١١ دورة من دورات اللجنة الحكومية الدولية. وقال إن هنالك حاجة الآن إلى الانتقال على وجه السرعة من مرحلة "تبادل الآراء وإعداد تفاهم بشأن المسائل المعنية" إلى مرحلة النتائج المنطقية المتمثلة تحديدا في إعداد صك دولي فعلي لحماية المعارف التقليدية والفولكلور. ومضى الوفد يقول إن لهذه المسألة أهمية استراتيجية للبلدان النامية. وأضاف أن التقدم الملموس في هذا المجال من شأنه أن يخلف أثراً إيجابياً في سائر النقاشات الهادفة لتعزيز نظام الملكية الفكرية. وأشار الوفد إلى عدم التوصل إلى تفاهم للآراء داخل اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة في ما يتصل بالدعوة إلى المؤتمر الدبلوماسي بشأن معاهدة البث المحتملة. وقال إن وفد بلاده يرى أن إمعان النظر جديا في هذه المسألة سيعود عليها بالنفع حتماً. واستطرد قائلاً إنه، على الأجل القصير، سيحث الدول الأعضاء على التركيز على خطة العمل وجدول الأعمال الجديدين لتلك اللجنة. وأشار إلى ضرورة مراعاة النقاشات بشأن أولويات البلدان النامية من حيث حق المؤلف والحقوق المجاورة. واستدرك الوفد قائلاً إن بعض هذه الأولويات قد تحددت في المداولات حول جدول أعمال الويبو بشأن التنمية وخصوصا أهمية تناول مسائل من قبيل الطريقة التي يُيسر بها نظام حق المؤلف الحصول على المواد التعليمية والعلمية ولا يعسِّره. وهذه المواد هي المقررات والمنشورات الأكاديمية والبرمجيات التعليمية وما إلى ذلك. وفي ما يتعلق بالاقتراح القاضي بتخفيض رسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات بنسبة ١٥٪، أبدى الوفد عدم اقتناعه من مزاياه. وقال إن التكاليف المترتبة عن هذا الأمر باهظة بينما تبقى الشكوك تحول حول الفوائد التي ستجنى منها. وأضاف الوفد أن الويبو في الوقت الحالي في صدد التكفل بمشروع بناء جديد وليس هذا

وحسب بل أخذت على عاتقها أيضاً الالتزام بتنفيذ التوصيات الواردة في جدول أعمالها بشأن التنمية. ومضى الوفد يقول إن تخفيض رسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات بنسبة ١٥٪ يعني أن الويبو ستصاب مع حلول سنة ٢٠١١ بعجز مالي. ورأى الوفد على النقيض من ذلك أن الاقتراح الذي تقدمت به البرازيل بخصوص تقليص رسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات سيحول دون حدوث مباحثات لا طائل فيها وهو يقدم بدائل عملية. وعلاوة على ذلك، قال الوفد إن تخفيض رسوم المعاهدة أمر يتصل مباشرة بالميزانية عن فترة السنتين المقبلة وبمستوى الأموال الاحتياطية في المنظمة، ومضى الوفد يقول إنه يشعر بأن الدول الأعضاء يجب أن تعتمد الميزانية المقبلة في أبكر وقت ممكن بحيث يكون بالإمكان التكفل بتطبيق البرامج المقترحة عن فترة السنتين المقبلة دونما إبطاء. ورأى الوفد أنه من الأهمية بمكان الإحاطة علماً بالدعم المتزايد الذي تقدمه الويبو إلى البلدان النامية للمساعدة على تكوين الكفاءات فيها وتعزيز التفاهم حول إطار قانوني دولي لحماية الملكية الفكرية. وقال الوفد إن الويبو نظمت مؤخرا ندوة للأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي المقيمين في جنيف. وأشار الوفد إلى الحاضرين في الندوة من سفراء وخبراء قدِموا من ما يربو على ٥٠ بلداً عضواً في منظمة المؤتمر الإسلامي وقال إن أعضاء هذه المنظمة يتطلعون إلى مزيد من التعاون مستقبلاً. وأشار الوفد أيضاً إلى الاجتماع الذي انعقد الأسبوع الماضي بين الويبو وبلدان جمعية جنوب آسيا للتعاون الإقليمي وقال إنه يصبو إلى تعزيز هذه الروابط الإقليمية. ومضى الوفد يقول إن باكستان تقدمت بالعديد من الاقتراحات ثلاثة منها حظيت باهتمام الدول الأعضاء ولقيت منها الأهمية. وعدَّد وفد باكستان هذه الاقتراحات الثلاثة مشيراً إلى أن الأول منها يتعلق بالحاجة إلى إعداد فريق من الخبراء في مجال الملكية الفكرية المحنكين في مسائلها في البلدان والمنطقة ككل. أما الاقتراح الثاني فقد قال الوفد إنه يتطرق إلى التنظيم الدوري لندوات إقليمية لتبادل الخبرات الوطنية بشأن مسائل حساسة تمس الملكية الفكرية وتعتبر ذات أهمية على المستوى الدولي أو ذات اهتمام مباشر. وينصب الاقتراح الثالث على ضرورة أن تتناول أمانات المنظمات الإقليمية مسائل الملكية الفكرية بكل حماس. وأعرب الوفد عن اعتقاده بأن البلدان النامية بحاجة إلى صوغ استراتيجية على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية من أجل إنجاح تكامل النظام العالمي للملكية الفكرية. وطالب الوفد ألا تركز هذه البلدان على قطاع التنمية الصناعية والزراعية والخدمات فحسب، بل أن تصبح أيضاً جزءاً لا يتجزأ من عملية اتخاذ القرارات وتشغيل النظام الدولي للملكية الفكرية. وفي هذا الصدد، اقترح الوفد تخصيص المزيد من موارد الويبو لتعزيز التفاهم حول إطار الملكية الفكرية القانوني والانتفاع به. وفي الختام، أعرب الوفد عن تقديره للمبادرات التي اتخذتها الويبو لصالح التنمية خلال السنوات القليلة الماضية. وقال إن هذه المبادرات أعطت المنظمة شكلاً جديداً ونظرة جديدة بيد أنها خلقت آمالاً وتوقعات جديدة بحاجة إلى ترجمتها على أرض الواقع لكي يتمكن النظام الدولي العادل والمتوازن للملكية الفكرية من أن يعالج اهتمامات الجميع.

٧٢- وأيد وفد جامايكا البيان الذي أدلى به وفد هندوراس باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين والبيان الذي أدلى به وفد البرازيل باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وأحاط الوفد علما بأن جامايكا تعتبر أن هناك "جغرافية جديدة" في علاقاتها مع الويبو التي تظل مساعدتها حاسمة اليوم أكثر من أي وقت مضى، إذ ازدادت قيمة الملكية الفكرية وسعت جامايكا إلى جني الثمار الاقتصادية لأصولها في مجال الملكية الفكرية. وأشار إلى أن تعاون جامايكا مع الويبو أثناء السنوات التأسيسية لمكتب الملكية الفكرية الوطني قد انصب بأغلبه في مجال المساعدة التشريعية لتحديث الإطار القانوني والمساعدة التقنية في مجال الأتمتة. وقال إن بلده يملك الآن نظاما أنضج للملكية الفكرية ويسعى إلى الانتفاع بالملكية الفكرية أداة للتنمية وإدراجها في سياساته وبرامجه الإنمائية. وقال الوفد إنه يعتبر مشروع التعاون من أجل التنمية الموقع بين الويبو وبلدان الكاريبي – الذي يتناول أهداف المنطقة على الأجل البعيد لإدراج الملكية الفكرية في الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية – أساسا لنشاطات الويبو التعاونية في إقليم الكاريبي، بما فيه جامايكا. وأعرب الوفد عن شكره للويبو على دعمها للمشروع وتنظيم الاجتماع

الوزاري السادس بشأن الملكية الفكرية في بلدان الكاريبي، في نوفمبر ٢٠٠٦ في بربادوس، الذي قام أثناءه الوزراء بإنشاء المشروع وأسندوا مهام محددة بشأن كيفية تقديم الويبو مزيدا من المساعدة للمنطقة. وأعرب الوفد عن ثقته بأن هذه المهام مدرجة في برنامج المنظمة وميزانيتها لفترة السنتين القادمة وأحاط علما بوضع المنظمة المالي. وأعلن الوفد أن جامايكا انخرطت في خطة إنمائية وطنية من شأنها أن تمكنها من الوصول إلى حالة بلد متقدم لغاية سنة ٢٠٣٠. وأحاط الوفد علما بأن الملكية الفكرية تشكل مكونا مهما من مكونات هذه الخطة التي تتوخى تعزيز الصناعات الترفيهية والثقافية؛ ودعم المؤسسات المعنية بنظام الملكية الفكرية؛ وإنشاء نظام لتسجيل حق المؤلف؛ وتعزيز إنفاذ حق المؤلف لمكافحة مستويات القرصنة المرتفعة الناتجة عن تعدد قنوات التوزيع ووسائل الحماية. وقال الوفد إن الخطة تعترف أيضا بالمساهمة المهمة للعلوم والتكنولوجيا والإبداع في تنمية جامايكا على الأجل البعيد. وشدد الوفد في ضوء اتجاه جامايكا الجديد، على الأهمية التي يعلقها على الهدف الاستراتيجي الثاني لبرنامج الويبو، الذي يتعلق بإدماج الملكية الفكرية في السياسات والبرامج الإنمائية الوطنية. وأفاد الوفد بأن جامايكا، بمقتضى هذا البرنامج، استفادت من دراسة جدوى عن استراتيجية التوسيم الوطني. واستطرد قائلا إن اسم جامايكا بذاته أداة شديدة المفعول في التوسيم الوطني تجد جذورها في الثقافة وستحرص جامايكا على موصلة حمايتها على الصعيد الدولي بوجه خاص. وقال إن الاستراتيجية تمخضت عن إنشاء فريق تنفيذي يضم شركاء من القطاعين العام والخاص لتنفيذ استراتيجية التوسيم، وعن اتخاذ خطوات للتصدي للفجوات المحددة في دراسة الجدوى. وشدد الوفد على الدعم الجوهري المتواصل الذي تقدمه الويبو للصناعات الإبداعية في جامايكا ومنطقة الكاريبي، وهي منطقة توجد فيها مواهب وتتمتع بمزايا نسبية. وقال الوفد إن قيمة التجارة في الصناعات الإبداعية ملموسة ومتزايدة حيث تمثل صادرات يقدر مجموعها بعشرين مليار جنيه في سنة ٢٠٠٦ وتمثل نسبة مئوية متصاعدة من مجموع السلع والخدمات المصدرة. وأفاد الوفد بأن الدراسة التي استكملت مؤخرا والتي طلبتها الويبو بشأن "مساهمة الصناعات القائمة على حق المؤلف والحقوق المجاورة في اقتصاد جامايكا" من شأنها أن تحدد حجم مساهمة حق المؤلف والحقوق المجاورة في الناتج المحلي الإجمالي لجامايكا ومكاسب إيجاد فرص العمل والتبادل الخارجي؛ ويتوخى المشروع أن يلعب معهد جامايكا للإحصائيات دورا هاما في جمع وتسجيل البيانات المتعلقة بالصناعات الإبداعية في البلد. وأعلن الوفد أن الإدارة الجماعية في مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة ظلت في صميم نظام الملكية الفكرية لمنطقة الكاريبي وجامايكا واعترف بالدعم المتواصل الذي تقدمه الويبو في هذا الميدان وهو الذي مكن مركز حق المؤلف الكاريبي من مساعدة الشركات الوطنية على معالجة إتاوات حق المؤلف. وأحاط الوفد علما بأن جامايكا شهدت ارتفاعا ملموسا في الانضمام إلى هذه الشركات، مما در على مؤلفي الأغنيات بإيرادات كبيرة وأسفر عن ازدياد الفاعلية بصفة عامة. وأعلن الوفد أن جامايكا، إلى جانب غيرها من أقاليم الكاريبي، أصدرت فيلم فيديو بمساعدة من الويبو بشأن الإبداع في منطقة الكاريبي ومن شأن هذا الفيلم أن ينشط الحملة الرامية إلى تثقيف الجماهير ويحقق مزيدا من تعزز الملكية الفكرية في المنطقة. وأحاط الوفد علما بأن الويبو تعزز تعاونها مع المنظمات الحكومية الدولية الأخرى وأنه تم المبادرة بنشاطات مشتركة مع اليونسكو والأونكتاد وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة العمل الدولية ومركز التجارة الدولي ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي لدراسة الصناعات الإبداعية وأهمتها بالنسبة للتنمية. وأعلن الوفد نية جامايكا في الانضمام إلى معاهدة التعاون بشأن البراءات ونظام مدريد. وأعلن الوفد بيانه مؤكدا للمدير العام وفريقه دعم جامايكا المستمر.

٧٣- وأيد وفد إيران (جمهورية – الإسلامية) البيان الذي أدلى به وفد جمهورية كوريا باسم مجموعة بلدان آسيا والبيان الذي أدلى به وفد الأرجنتين باسم مجموعة أصدقاء التنمية وعبر عن امتنانه للسفير مانالو والسفير كلارك لما أنجزاه من أعمال ممتازة وما قدماه من مساهمات لفائدة اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وقال إن بلده استمر على مدى السنة

الماضية في بذل الجهود للنهوض بفهم أهمية الملكية الفكرية والإلمام بها على المستوى الوطني من خلال تنظيم ندوات وطنية ودولية. وأفاد باتخاذ بلده عدة خطوات هامة لتعزيز الأطر المؤسسية والتشريعية من أجل إنفاذ قوانين الملكية الفكرية وتشريعاتها ومن ضمنها ما يلي: موافقة البرلمان على قانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية وعلى انضمام بلده لمعاهدة التعاون بشأن البراءات وإنشاء المجلس الوطني الأعلى المعني باتخاذ القرار السياسي في مجال الملكية الفكرية الذي يرأسه وزير العدل؛ وتوسيع برامج الدراسات العليا مع التركيز على الملكية الفكرية في كليات الحقوق في الجامعات الإيرانية؛ وتنظيم حلقات عمل وندوات حول الملكية الفكرية على مستوى المدن؛ والاحتفال باليوم العالمي للملكية الفكرية لإذكاء وعي الجمهور بهذه المسألة؛ وترقية المركز الإداري للمكتب الوطني للبراءات الصناعية ليصبح مديرية عامة. ولاحظ الوفد أن الاقتصاد القائم على المعرفة في البلدان النامية يتطلب نظاما فعالا للملكية الفكرية للاستجابة للشروط التقنية وشروط الكفاءة العلمية ورأى ضرورة تطبيق أهداف اللجنة المؤقتة للاستجابة للمتطلبات الإنمائية العاجلة. وأبدى الوفد رغبته في تقديم مقترح بشأن إنشاء لجنة للإشراف على تنفيذ أهداف اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية على المستوى العالمي واستعراضها لضمان فعاليتها. وأكد الوفد أن تحقيق هذه الأهداف ومناقشة القضايا العالقة بشأن الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور في إطار المؤسسات إلى جانب تطبيق أدوات دولية مفيدة أخرى ستخدم أغراض ومصالح كل من أصحاب المصالح والمستخدمين. وعبر عن انشغاله بشأن عدم قدرة الأدوات الحالية على ضمان مصالح الجهات المعنية في العالم بشأن هذه المجالات وقال إنه من المرجح أن يتسبب ذلك حاليا في التعدي على حقوق أصحاب المصالح. ولفت الوفد النظر إلى أن أنشطة تكوين الكفاءات التي تساعد على تقيّد الجميع بأهداف اللجنة المؤقتة، ضرورية للحفاظ على مصالح الجهات المعنية. وذكر أنه بفضل صياغة صك دولي ملزم ومتوازن ويلتزم الحياد ومناسب وقائم على مشاركة جميع الأطراف، تستطيع الويبو القيام بدور كبير في تيسير تنظيم برامج تكوين الكفاءات التقنية والاقتصادية المطلوبة في الدول الأعضاء ولا سيما في البلدان النامية والبلدان الأقل نموا. وأشار الوفد إلى أن اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور قامت بعمل مكثف ذي أهمية حيوية للعديد من البلدان النامية بشأن الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور ورأى أن من واجب الويبو اتخاذ خطوات واقعية للحفاظ على هذا الزخم. واقترح الوفد في هذا السياق، تجديد ولاية اللجنة الحكومية الدولية المذكورة لفترة سنتين من أجل مواصلة أعمال دورات اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة بشأن هيئات البث التقليدية مع ضمان حقوق ومصالح الجهات المعنية والجمهور. وعبر الوفد عن اقتناعه بأن عقد مثل هذه الاجتماعات ضروري إلى حين التوصل إلى توافق في الآراء بشأن صياغة نصوص تشكل أساسا للمؤتمر الدبلوماسي. وشدد الوفد على أهمية استعراض الأداء الإداري أفقيا وعموديا باستمرار في الويبو لضمان الفعالية. وأبرز أهمية توسيع نطاق التعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية الأخرى مثل منظمة المؤتمر الإسلامي مما قد يساعد الويبو على تنفيذ مهماتها في العالم.

٧٤- وتحدث وفد الأرجنتين باسم مجموعة أصدقاء التنمية (الأرجنتين وبوليفيا والبرازيل وكوبا والجمهورية الدومينيكية وإكوادور ومصر وإيران (جمهورية – الإسلامية) وكينيا وبيرو وجنوب أفريقيا وسيراليون وجمهورية تنزانيا المتحدة وأوروغواي وفنزويلا). وشدد على التزام المجموعة بالمشاركة في حوار بناء ينتهي إلى تعزيز التفاهم المشترك ويحد من الاختلافات في قضايا رئيسية أثناء الاجتماع الراهن للجمعيات. وذكّر الوفد بأن مجموعة "أصدقاء التنمية" كانت قد طرحت على الويبو جدول أعمال التنمية لتنظر فيه قبل ثلاث سنوات ويسعدها جدا اليوم أن ترى ٤٥ توصية تنسحب على جميع المجالات الخمس التي يشملها جدول أعمال التنمية قد حظيت بموافقة اللجنة المؤقتة لبدء مرحلة جديدة في المسار. وأثنى الوفد على السفير إنريكي مانالو والسفير تريفور كلارك جهودهما

الحثيثة من أجل تحقيق تلك النتائج الإيجابية كما أطرى على مجموعة السفراء الصغيرة التي ضمت بلدانا نامية وبلدانا متقدمة وكان عملها خارج المنتديات الرسمية قد وفّر أجواء فتحت الباب للتفاهم المتبادل وبناء الثقة. ومضى يقول إن المسار برمته كان صعبا ولكنه قيِّم. وأعرب عن إيمان المجموعة الراسخ بضرورة أن يستمر ذلك الزخم الإيجابي حتى تنفيذ التوصيات الـ ٤٥ كاملة. وأعرب عن اقتناع المجموعة بضرورة أن تدعم جميع الدول الأعضاء تخصيص الموارد الكافية لتحقيق ذلك الهدف. وذكر أن إدراج البعد الإنمائي في الويبو من شأنه أن يسهم في ضمان أن تكون قواعد الملكية الفكرية ومعاييرها مساندة تماما لأهداف السياسات العامة، مثل حماية الصحة العامة وتعميم المعلومات والنفاذ إلى المعرفة. ومضى قائلا إن من شأن ذلك أن يضمن أيضا إيلاء الاعتبار الكامل لمشاغل البلدان النامية والمستهلكين والمجتمعات المدنية ومصالحهم. وصرّح يقول إن المجموعة ترى أن الهدف المشترك لأصحاب المصالح في الويبو ينبغي أن يكون تعزيز إسهام الويبو في الأهداف الإنمائية الدولية، باعتبارها وكالة متخصصة في منظومة الأمم المتحدة. واستطرد قائلا إن تنفيذ التوصيات من شأنه أن يساعد على تحقيق ذلك الهدف. وفي هذا السياق، عبّر الوفد عن موافقة المجموعة على ضرورة تعميم جدول أعمال التنمية في كل أنشطة الويبو واختتم كلمته بتأكيد التزام المجموعة بالمساهمة بطريقة بناءة في رسم إطار العمل الدولي للملكية الفكرية على نحو يراعي الاحتياجات الخاصة بالبلدان النامية. وقال إن المجموعة ترى حاجة واضحة إلى اعتماد مقاربة إزاء الملكية الفكرية تعتمد على طريقة شاملة وإنمائية. وعقد الأمل على أن تستطيع جميع الدول الأعضاء مع اختتام اجتماعات الجمعية أن تصل إلى توافق في آرائها حول القضايا الجوهرية الرئيسية في برنامج الويبو.

٧٥- وأيد وفد تايلند بياني كل من جمهورية كوريا باسم مجموعة البلدان الآسيوية، وسنغافورة باسم رابطة أمم جنوب شرقي آسيا. واعتبر الوفد أن التقدم المحرز داخل اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية المتمثل في التوصل إلى توافق في الآراء حول ٤٥ اقتراحا، خطوة إيجابية إلى الأمام، ورأى أن الهدف المنشود من جدول أعمال التنمية ينبغي أن يكون إيجاد توازن دقيق بين الاحتفاظ بأهداف السياسة العامة مثل الصحة العامة من جهة، وتشجيع الابتكار والإبداع من جهة أخرى. فوجها العملة معا مهمان وينبغي أن يوليا الاعتبار اللائق. وقال الوفد إن الطبيعة الشاملة للملكية الفكرية تجعل من تعزيز التنسيق بين منتديات مختلفة من أجل اتساق السياسات أمرا أساسيا، وإن تايلند تتطلع إلى العمل بشكل وثيق مع الويبو لتنفيذ الاقتراحات المتفق عليها في الوقت المناسب وإلى المشاركة بنشاط في المداولات المستقبلية للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وفي حين يؤيد الوفد تأييدا تاما تجديد ولاية اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والمعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور، فإنه يأمل بأن يُحرَز مزيد من التقدم في اتجاه وضع صك دولي لحماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. وقال الوفد إن تايلند وإن لم تكن بعد عضوا في اتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات، فهي بصدد الانضمام إلى اتفاقية باريس والمعاهدة السالفة الذكر، وتشاطر رأي العديد من البلدان بأن اقتراح تخفيض الرسوم بنسبة ١٥ بالمائة يمكن أن يكون له أثر ضار على نشاطات الويبو. ورأى الوفد أن أي تغيير في جدول الرسوم ينبغي أن يكون له تأثير أدنى في الاستقرار المالي للمنظمة وفي تنفيذ جدول أعمال التنمية بشكل عام. ورحب الوفد بالتراجع عن الجهود الرامية إلى تنسيق الجوانب الموضوعية لقانون البراءات وعن مشروع معاهدة قانون البراءات الموضوعي، والتركيز أكثر على بناء توافق في الآراء حول القضايا المتعلقة بنظام البراءات الدولي. واعتبر الوفد أن هذا النهج يمكن أن يشكل أساس برنامج عمل جديد للجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات. وفي الختام أكد الوفد فخر تايلند لأن جلالة ملك تايلاند بهوميبو أدولايدج سيكون أول حائز على جائزة الويبو التي تمنح للقادة العالميين، اعترافا له بمساهماته الملحوظة في مجال الملكية الفكرية، باعتباره مخترعا وكذلك مدافعا نشيطا عن الملكية الفكرية كأداة للتنمية.

٧٦- وأعلن وفد أثيوبيا عن فائق تقديره لما تلقاه بلده من الويبو من مساعدة تقنية مستمرة في مجال تكوين الكفاءات وقال الوفد إن ما يشجعه هو ملاحظة أن معظم البنود المطروحة أمام الجمعيات تحتوي على منظورات حول السبل والوسائل الكفيلة بتحسين قدرة الويبو على تقديم خدمات المساعدة التقنية، في حدود ولايتها، للبلدان الأقل نموا على وجه الخصوص. وأحاط الوفد علما، مع ارتياح كبير، بالمبادرة التي اتخذتها الأمانة بشأن جدول الرسوم لصالح البلدان الأقل نموا بموجب اتفاق لاهاي، وأحاط علما بأن تقرير أداء البرنامج يفصل أيضا برامج المساعدة التقنية المقدمة لهذه البلدان. وقال الوفد إن أثيوبيا تعلق أهمية كبيرة على جدول أعمال الويبو بشأن التنمية وعلى عمل اللجنة المؤقتة المعنية بجدول أعمال التنمية. ورأى الوفد أن التوصيات العديدة الواردة في "الفئات الست" ذات مغزى خاص بالنسبة لبلدان مثل أثيوبيا التي ترغب في أن تلعب أنظمة الملكية الفكرية دورا أحسن في السياسات الإنمائية الوطنية وتوفير المعلومات للمحفل الدولي فيما يتعلق بالمساعدة والتعاون. وأعرب الوفد عن تقديره للجهود الخارقة المبذولة للوصول بكافة أصحاب المصالح إلى توافق الآراء حول التوصيات المفصلة التي يأمل في أن تعتمدها الدول الأعضاء، بما فيها الاقتراح بشأن إنشاء لجنة معنية بالتنمية والملكية الفكرية. ودعا الوفد شركائه في التنمية إلى الالتزام بتنفيذ توصيات اللجنة المؤقتة المعنية بجدول أعمال التنمية، من خلال تعبئة الدعم المالي اللازم وقال إنه يعلق، في هذا السياق، أهمية خاصة على إنشاء صندوق استئماني خاص لصالح البلدان الأقل نموا. وذكر الوفد بأن اللجنة المؤقتة المعنية بجدول أعمال التنمية دعت اللجنة الحكومية الدولية، في إحدى توصياتها الرئيسية بشأن وضع المعايير، إلى إسراع الإجراء المتعلق بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، وهي توصية تم التأكيد عليها من جديد في تقرير وتوصيات اللجنة التي من المتوقع تجديد ولايتها خلال الجمعيات الجارية. وقال الوفد إن أثيوبيا، باعتبارها بلدا يتمتع بموارد وراثية ومعارف تقليدية وفولكلور في أشكال متنوعة، شاركت بنشاط في عمل اللجنة الحكومية الدولية ولكن الوفد لاحظ أنه غالبا ما انتابه الشعور بالفشل إزاء التقدم البطيء في عمل اللجنة وأكد رغبته في اعتماد توصيات اللجنة وتجديد ولايتها لاستهلال عهد جديد تتلقى فيه اللجنة ولاية لإحراز تقدم واضح يمكن قياسه، نحو نتيجة فعلية. وأثنى الوفد على الإدارة للمقاربة الاستراتيجية المقترحة في وثيقة البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ ولكنه شدد على أهمية تخصيص موارد كافية للمساعدة التقنية المقدمة للبلدان الأقل نموا. وقال الوفد إنه ينبغي أن يكون أحد الافتراضات التي تقوم عليها بنية الميزانية توزيع الأرباح المترتبة على تطوير الملكية الفكرية، ولن يتسنى ذلك إلا عن طريق تخصيص أموال لتوفير موارد لمساعدة البلدان الأقل نموا على إعداد قوانين وصياغة أنظمة سياسية تهدف إلى تحسين دور الملكية الفكرية لأغراض النمو والتنمية الاقتصاديين. وأردف الوفد قائلا إنه نظر بعناية في التقرير النهائي عن التقييم الشامل لموارد الويبو المالية والبشرية، الذي أعدته شركة برايسووترهاوس كوبرز (PricewaterhouseCoopers)، ورغم أن ما يشجع الوفد هو أن يحيط علما بأن المنظمة تبحث باستمرار عن السبل والوسائل الكفيلة بتحسين درجة كفاءتها وفعالياتها، فإنه رأى أن التقرير لا يراعي الطلب الكبير الذي يقال إن المنظمة تواجهه فيما يتعلق بتنفيذ جدول أعمال التنمية، وأنه ينبغي أن ترمي أي توصية بشأن إعادة تنظيم المنظمة إلى تعزيز تركيز أنشطتها على التنمية وأن تشارك الدول الأعضاء بشكل نشيط فيما يتعلق بالمساهمة. ولاحظ الوفد أن أثيوبيا قد استفادت بشكل هائل من مختلف البرامج التي تديرها الويبو بنجاح كبير في مجال الانتفاع بالملكية الفكرية لأغراض التنمية والنمو الاقتصاديين. وأعلن الوفد أن مجلس النواب اعتمد في سنة ٢٠٠٦ تشريعين لحماية حقوق المزارعين وضمان حماية المعارف التقليدية والفولكلور والنفاذ إليها، ألا وهما الإعلان رقم ٢٠٠٦/٨٤١ الذي يتناول حماية حقوق مستولدي النباتات والإعلان رقم ٢٠٠٦/٨٤٢ الرامي إلى حماية المعارف التقليدية وحقوق المجتمعات. واستلهم هذان التشريعان الداخليان مقارنة أفضل الممارسات والمواقف التي اعتمدتها أثيوبيا في إطار اللجنة الحكومية الدولية. وشدد الوفد على أن

أثيوبيا تحاول قدر مستطاعها استعراض قيمة أنظمة الملكية الفكرية الموجودة لحماية مواردها الوراثية للتأكد من أن مواطنيها يستفيدون من هذه الحماية. وقال الوفد إن الحكومة تسلك بنشاط كافة السبل المتاحة لحماية البن المميز للبلد من خلال تسجيل علامات تجارية لأسماء البن الذي من شأنه أن يساعد على تحديد وبناء سمعة البن وشهرته ويسمح بمراقبة الانتفاع بالعلامات التجارية بما يكفل فائدة طويلة الأجل عن طريق ترتيبات الترخيص.

٧٧- وأعرب وفد مصر عن تأييده لكل من البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية والبيان الذي أدلى به وفد الأرجنتين باسم مجموعة أصدقاء التنمية. وتقدم بصادق الامتنان للمدير العام على مجهوداته الملموسة التي يبذلها سيادته في إدارة وتسيير النشاطات المتسعة والمتنوعة للمنظمة. وشكر الأمانة أيضا على مجهوداتها الملموسة في تنمية القدرات البشرية والمادية للدول النامية والأقل نموا في مختلف مجالات الملكية الفكرية. وخص بالذكر المكتب العربي الذي لا يدخر جهداً في تقديم الدعم الفني لمختلف الجهات المعنية بالملكية الفكرية في مصر. وأشار إلى التطورات المتلاحقة التي يشهدها العالم في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تبرز الأهمية المتزايدة التي تمثلها الملكية الفكرية في عملية التنمية والتطوير لما لها من تأثيرات مباشرة على حركة الإبداع الإنساني ووتيرة التقدم التكنولوجي. وقال إن مصر تؤمن بأن التحديات الراهنة التي تواجه النظام العالمي للملكية الفكرية تعد نتيجة طبيعية للإدراك المتزايد بضرورة التعامل مع الملكية الفكرية من منظور تنموي متسع الأفق. ومن هذا المنطلق، رحّب الوفد بما حققته لجان وآليات المنظمة من نتائج منذ انعقاد الدورة الماضية للجمعية العامة. وأعرب عن أمله في أن يتم تفعيل التوصيات الصادرة عن هذه اللجان بما يسهم في دعم ومواصلة الخطوات الإيجابية التي اتخذتها الدول الأعضاء بالمنظمة مؤخراً، والتي كان أبرزها الانفراجة التي شهدتها أعمال اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية، والتي نتج عنها اتفاق الدول الأعضاء على حزمة متكاملة من المقترحات لإقرارها من جانب الجمعية العامة، يتضمن جزءا منها مقترحات يرى الوفد أهمية تنفيذها بشكل فوري. واعتبر الوفد ذلك النجاح تحركاً هاماً ومطلوبا من أجل خلق توازن واضح ومستدام بين حماية حقوق الملكية الفكرية من جانب، وتلبية المصالح العامة للشعوب من جانب آخر، وبما يسهم في الحفاظ على مصداقية النظام العالمي للملكية الفكرية. وشدّد الوفد على أن مصر تؤمن إيماناً راسخاً بأن التحديات التي تواجه الملكية الفكرية، والتي قد تعد الأهم في مسيرة المنظمة منذ نشأتها، ليس محفلها فقط الآلية المعنية بمناقشات جدول أعمال التنمية، بل كافة اللجان والأجهزة الأخرى بالمنظمة، والتي يجب أن تتواءم أهدافها وتتضافر جهودها من أجل التنفيذ الكامل والأمين لذلك البرنامج. واستطرد قائلا إن حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور تظل إحدى أهم أولويات مصر وغالبية الدول النامية إزاء أنشطة المنظمة. وفي هذا الإطار، نادى مجدّد إلى ضرورة التوصل إلى صك دولي ملزم للحماية حتى تكون الملكية الفكرية بحق أداة فعالة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ليس فقط في أيدي الدول المتقدمة بل والعالم النامي أيضا، وهو ما لن يتحقق طالما انصبت جهودنا على مجرد التجديد الدوري للجنة الحكومية الدولية المعنية بذلك دون تفعيل حقيقي لأعمالها وتدعيم قوي لأهدافها. ومن جانب آخر، أعرب الوفد عن سعادته لما رآه من وضع مالي قوي للمنظمة، والذي انعكس بوضوح في الميزانية المقترحة لعامي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩، وهو ما يسهم بشكل أساسي في التنفيذ الكفء من جانب المكتب الدولي لمختلف واجبات المنظمة. وأمل في أن يستمر الأداء المالي للمنظمة على هذا المستوى وتجنب اتخاذ إجراءات تضعف من قدرتها على تحقيق مختلف أنشطتها التي تشهد نموا وتنوعاً يعكسان الأهمية المتزايدة للملكية الفكرية على كافة الأصعدة، الوطنية والإقليمية والدولية.

٧٨- وأعرب وفد المغرب عن تأييده للمدير العام، مشددا بصفة خاصة على تقديره للجهود التي ما فتئ يبذلها من أجل تعزيز الانتفاع الاستراتيجي بالملكية الفكرية وكذلك عن تقديره لسعيه في سبيل

تنفيذ مختلف أوجه الملكية الفكرية، خدمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلدان. وأثنى الوفد أيضا على الأمانة لما قدمته إلى الجمعية العامة من وثائق جيدة النوعية. وأيد الوفد البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. فقد انتهت المناقشات الصعبة التي جرت في إطار اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال التنمية إلى نتيجة إيجابية من خلال تقديم مجموعة من التوصيات إلى الجمعية العامة – نتيجة طالما انتظرتها البلدان النامية خاصة – ودلت على الرغبة الجماعية للوفود في دفع الويبو نحو اتجاه جديد من أجل الحفاظ على التوازن بين مصالح أصحاب الحقوق والمصلحة العامة، تلبية بذلك لحاجات كل من البلدان الصناعية والبلدان النامية ومصالحها. وأعرب الوفد عن اقتناعه بأن هذا الاتجاه الجديد ينبغي أن يسمح بتعزيز مصداقية نظام الملكية الفكرية ويشجع على الاعتراف به، كوسيلة مهمة للنهوض بالإبداع والابتكار ونقل التكنولوجيا. وأعرب الوفد عن رغبته، بعد أن شارك بشكل نشط في هذه المفاوضات، في التركيز على أهمية تنفيذ هذه التوصيات، وناشد مختلف الوفود بالحفاظ على روح الحوار البناء نفسه في إطار اللجنة القادمة. وأشاد الوفد بالوضع المالي السليم للويبو وأثنى على المدير العام والأمانة لفعالية الانضباط في استخدام الميزانية. وشدد الوفد على أن الحفاظ على هذا الانضباط ضروري في رأيه لتنفيذ برامج الويبو، وعلى وجه الخصوص تنفيذ خطة العمل من أجل التنمية والفوائد المجنية من موارد الميزانية الضرورية. وفي هذا المنظور، دعا الوفد إلى اعتماد الميزانية المعدلة لفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ (كما أوصت بها لجنة البرنامج والميزانية) واقتراح البرنامج والميزانية لفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وأعرب الوفد خاصة عن رغبته في ذكر أهمية البرامج ٣ و٦و ١١ مشددا على أهمية الأهداف الاستراتيجية الخمسة التي حددها المدير العام، وأعرب عن حرصه على توجيه شكره للمسؤولين عن هذه القطاعات على ما أنجزوه من عمل خدمة للتنمية وشكره لمكتب المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات للبلدان العربية على حيويته والتزامه. ونظرا إلى أهمية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، التي تشكل عوامل مشتركة في التطورات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، أعرب الوفد عن رغبته في تجديد ولاية اللجنة الحكومية الدولية من أجل إعداد صك دولي لضمان حماية فعلية من سوء استخدام المعارف التقليدية وأشكال التعبير الفولكلوري واختلاسها. وأعرب الوفد عن رغبته في استمرار المفاوضات بشأن الموارد الوراثية في إطار اللجنة، من دون الإخلال بأعمال الهيئات الأخرى، حيث أن الغرض المنشود هو الالتزامات المتعلقة بالكشف الواجبة عن المصدر في طلبات البراءات المتعلقة بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها. ورحب الوفد بإنشاء صندوق التبرعات لتمويل مشاركة ممثلي المجتمعات الأصلية والمحلية في أعمال اللجنة. وأعرب عن سروره بأعمال المجلس الاستشاري الذي يتشرف المغرب برئاسته، عن طريق المدير العام للمكتب المغربي لحق المؤلف، السيد عبد الله الودغيري، وأعرب عن تقديره للمساهمات السخية التي قدمها المانحون. ورأى الوفد، إشارة إلى النتائج المتواضعة للمفاوضات حول تحديث حماية حقوق هيئات البث الإذاعي، أن من الضروري وضع صك قانوني جديد في هذا المجال. وفي إطار إيجاد بيئة مؤاتية لتشجيع حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة في المغرب، حددت السلطات المغربية عددا من النشاطات من أجل تحديث نظام الحماية، بمساعدة قدمتها الويبو في هذا الميدان. وعلى الصعيد التشريعي، ومن أجل أخذ التزامات المغرب الدولية في مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة في الاعتبار، تم إدخال تعديلات على القانون النافذ لتعزيز دور المكتب المغربي لحق المؤلف وعمله وتحسين حماية أصحاب الحقوق والمستهلكين وتحسين الحماية القانونية من التحايل على التدابير التكنولوجية ومراقبة الانتفاع بالمصنفات المحمية واستغلالها في الشبكات الرقمية. وعلى صعيد مكافحة التقليد والقرصنة، تم اعتماد خطة عمل وإنشاء لجنة وزارية مشتركة بهدف مراقبة التسجيلات المسموعة والمرئية. وشدد الوفد، فيما يتعلق بالملكية الصناعية، على أنه تم إيداع ٣٤٥ ٧ طلبا لتسجيل علامات تجارية و٩١٠ طلبات لبراءات الاختراع و٨٠٠ طلبا لتسجيل الرسوم والنماذج الصناعية في ٢٠٠٦ وأنه في إطار نظام الاعتراض في مجال

العلامات التجارية، تم إيداع ٦٩٤ اعتراضا لغاية أغسطس/آب ٢٠٠٧ واتخذ قرار في ١٧٣ حالة. واعتُمد ميثاق بشأن أسماء الحقول على الإنترنت ينص على إجراء تحكيمي موافق لإجراء الويبو لتسوية المنازعات بين أسماء الحقول والعلامات التجارية. وعلاوة على ذلك، ومن أجل تعزيز نشاطاته التعاونية الدولية، واصل المكتب المغربي للملكية الصناعية شراكاته مع نظرائه في الخارج. وهكذا استضاف المغرب في يوليه/تموز الماضي المؤتمر الثاني بشأن التعاون التقني بين مؤسسات الملكية الفكرية للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. واختتم الوفد بيانه، مشيرا إلى أنه لن يدخر جهدا فيما يتعلق بهذه النقطة، بالإعراب عن أمله في استمرار سيادة روح الوفاق على الأعمال رغم الاختلافات في التقدير، كما سادت على الأعمال المتعلقة بخطة عمل التنمية وأن تحظى أهداف الويبو بالأولوية على كل اعتبار آخر.

٧٩- وتقدم وفد قيرغيزستان بالشكر إلى الأمانة والمدير العام على دعمهما الدائم لتطوير نظام الملكية الفكرية في بلده. وأعرب الوفد عن يقينه بأن مساهمة الويبو في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لقيرغيزستان، وكذلك مساهمة جميع الدول الأعضاء، ستستمر في الزيادة على نحو ثابت في المستقبل. وقال الوفد إن بلده شارك مشاركة فعالة ومثمرة في نشاطات المنظمة في جميع المجالات تقريبا. وفي هذا السياق، أكد الوفد أن سنة ٢٠٠٦ كانت إحدى السنوات الأكثر ثراءً من حيث التعاون بين قيرغيزستان والويبو. ففي يونيه/حزيران ٢٠٠٦، عُقدت ندوة إقليمية ناجحة بالاشتراك مع الويبو حول حماية الملكية الصناعية. وإلى جانب ذلك، خلال الاحتفال باليومين العالمي والوطني للملكية الفكرية، مُنحت ميداليات الويبو الذهبية لثلاثة فائزين في مباراة وطنية لأفضل عمل أُنجز في مجال النشاطات الإبداعية والابتكارية. وبمساعدة من الويبو، نظمت دورة تدريبية، في أبريل/نيسان ٢٠٠٦، بشأن تثبيت برنامج قاعدة بيانات AFRICOS والإدارة الجماعية للحقوق الاستئثارية الخاصة بالمؤلفين وأصحاب الحقوق، لصالح ممثلي مكاتب البراءات وجمعيات المؤلفين في الإقليم. وأشار الوفد إلى أن ممثلين عن الإدارة الحكومية للبراءات شاركوا في ندوة للويبو في جنيف وفي دورة تدريبية عملية في لندن حول موضوع حق المؤلف والحقوق المجاورة. وفي الختام، أعرب الوفد عن رغبته من جديد في تأكيد التزامه الكبير في مواصلة العمل الفعال والغني ومتعدد الأوجه مع الويبو.

٨٠- وتطلع وفد الهند إلى إجراء مداولات هامة وأن تتكلل أعمال الجمعيات بالنجاح وتقدّم بأطيب تمنياته إلى كافة الدول الأعضاء. وعقد الوفد الأمل على المشاركة في المداولات بشكل بناء ومثمر لتحقيق توافق في الآراء. وبين أن التحدي الحقيقي يكمن، حسب رأيه، في وضع نظام للملكية الفكرية يكافئ الابتكار والإبداع ولكنه يعمل كذلك على ضمان مصالح الجمهور بشكل عادل ومنصف. ومن هذا المنطلق، نادت الهند بالمعايرة الدقيقة لاحتياجات كل دولة عضو في المسائل المتعلقة بحماية الملكية الفكرية. وقال الوفد إن بلده سعى لدعم صورة حقوق الملكية الفكرية بوصفها وسيلة لتحسين الأوضاع في عالم يكافح ضد الفقر والأمراض. وهنأ الوفد الدول الأعضاء على اتباع منهج بناء في المداولات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية ولاحظ بارتياح توصل الأطراف إلى توافق في الآراء بشأن موضوع بالغ الأهمية بالنسبة للبلدان النامية. وقال إنه نال شرف المشاركة في هذه العملية وقام بدور كامل وبناء لتطوير جدول الأعمال. وقال الوفد إن العديد من الأطراف تعتبر اجتماع نيودلهي مرحلة هامة للوصول إلى توافق في الآراء بشأن جدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وقال إنه يتطلع إلى تنفيذ مختلف المقترحات بفعالية وفي الوقت المناسب. وذكر أن مجالات نقل التكنولوجيا والمساعدة التقنية وأنشطة تكوين الكفاءات تكتسي أهمية بالغة وأنه يتعين وضعها على رأس الأولويات. وبين الوفد أنه تابع المناقشات التي دارت بشأن معاهدة قانون البراءات الموضوعي ولفت النظر إلى ضرورة تنسيق قوانين البراءات على المستوى العالمي إلى جانب معالجة مشاغل كافة البلدان الأعضاء حيث إنه لا توجد حاليا صيغة تناسب الجميع. وفي هذا السياق عبر الوفد عن قلقه بشأن استمرار

التملك غير المشروع للموارد الوراثية والمعارف التقليدية المتعلقة بها. وأوضح أن بلده عرف في الماضي العديد من حالات التملك غير المشروع لمعارفه التقليدية وقال إن بلده عرف مؤخرا حالة تملك غير مشروع تتعلق برياضة اليوغا التي تعتبر من المعارف التقليدية المعروفة في الهند. وجدد الوفد عزمه على رفع هذه المسائل إلى الجهات المعنية. وفي هذا السياق، رأى الوفد ضرورة تمديد ولاية اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور بهدف السعي نحو وضع صك قانوني دولي ملزم لحماية المعارف التقليدية. وأفاد أن الوفد قام بدور رئيسي في المداولات المتعلقة بمشروع النص الموحد بشأن حماية حقوق هيئات الإذاعة وقال إنه يدعم اتباع منهج قائم على التوافق في هذه القضية. وعبر الوفد عن أسفه لاستمرار وجود اختلافات هامة بشأن القضايا الأساسية مما يمنع من تحقيق تقدم. وحث الوفد الدول الأعضاء على مواصلة العمل بشكل بناء من أجل تحقيق توافق في الآراء في وقت مبكر. وعبر الوفد عن تقديره العميق للويبو لما قدمته من دعم ممتاز من أجل تحديث إدارة الملكية الفكرية في الهند. وأشار إلى استكمال برنامج تحديث هام في الفترة الأخيرة وإلى قرب إطلاق المرحلة الثانية منه. وأبرز أن البرنامج يهدف إلى إرساء نظام حيوي وشفاف وميسر في مجال حقوق الملكية الفكرية إلى جانب تركيب نظام للإيداع الإلكتروني لطلبات البراءات والعلامات التجارية. وقال الوفد إن الهند قدمت طلبا أمام الجمعيات لاكتساب صفة إدارة البحث الدولي وإدارة الفحص التمهيدي الدولي بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات وعقد الأمل على أن توافق الدول الأعضاء على هذا الالتماس. وأضاف الوفد أنه يدعم مقترح البرازيل في هذا الشأن. واختتم الوفد كلمته معبرا عن تقديره للعمل الذي أنجزته الأمانة في إعداد وثائق الاجتماع وما اتخذته من ترتيبات ممتازة.

٨١- وأعرب وفد شيلي عن تأييده للبيان الذي أصدرته البرازيل بالأصالة عن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي، وقال إنه، كسباً للوقت، سيكتفي بالإشارة إلى ثلاثة مواضيع ألا وهي: جدول أعمال الويبو بشأن التنمية والتقدم المحرز على المستوى الوطني والتنسيق بين مختلف المنظمات الدولية. وفي هذا الصدد، أشار الوفد إلى التوافق في الآراء الذي تحقق بعد ما يقارب ثلاث سنوات من النقاشات المكثفة بشأن الحاجة إلى إدراج جدول الأعمال في أنشطة الويبو مما قوىَّ طبيعة هذه المنظمة وكالةً متخصصة من وكالات الأمم المتحدة. وأشار الوفد إلى وجهَي الملكية الفكرية أي أن الملكية الفكرية، بعبارة أخرى، هي أداة لتعزيز الابتكار والإبداع والتنمية ونقل التكنولوجيا من دون أن تصبح عائقا يحول دون الحصول المشروع والضروري على المعارف. وأكد الوفد على توافق الآراء المحرز في ما يتعلق بكافة المقترحات المطروحة طالباً بذل المزيد من الجهود وموجها شكرهِ تحديداً إلى السفيرين السيد ريغوبيرتو غوتو من أوروغواي والسيد تريفور كلارك من بربادوس إذ أمكَن، تحت قيادتيهما، الاتفاق على المقترحات الخمسة والأربعين الحالية. وشكر الوفد أيضا البلدان التي اقترحت في الأصل جدول أعمال الويبو بشأن التنمية أي الأرجنتين والبرازيل. وذكّر الوفد أن الأوان قد حان لتجسيد هذه الاتفاقات بطريقة متكاملة في عمل لجان الويبو والفرق العاملة، واستدرك قائلا إن مواضيع التنمية ليست حكراً على اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية إذ إنها قد نوقشت في الهيئات الأخرى للويبو وترتب على الدول الأعضاء أيضا تنفيذ الالتزامات التي قطعوها على المستوى الوطني. وقال وفد شيلي إنه يعلق أهمية على المقترح الخاص بالاستثناءات والقيود المفروضة على الأشخاص من ذوي الإعاقة وعلى المكتبات والمحفوظات، ولهذا فقد شكر الوفد الأمانة على الدراسة التي شرعت فيها حول هذا الموضوع وهو يرى أن تولي الأمانة أقصى اهتمامها لجدول الأعمال المستقبلي للجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة. وأعاد الوفد التأكيد على أن معاهدة حماية هيئات البث، حسب ما أشار إليه في فرص عديدة، لا يمكن أن تظل حكراً على المناقشات الدائرة في هذه اللجنة التي يتعين عليها أن تناقش مواضيع هامة بالنسبة للدول الأعضاء. وفي ما يتعلق بالبراءات، أعرب الوفد عن رضاه من قرار الأمانة إجراء دراسة شاملة لكافة المسائل محط اهتمام الدول الأعضاء مشيراً إلى أن

هذه الدراسة ستكون مفيدة في إعداد جدول الأعمال المقبل للجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات. وعبَّر الوفد عن رغبته في المشاركة بما أحرزته شيلي من تقدم خلال السنة الماضية والذي يعكس سياسة الملكية الفكرية المتوازنة فيها مع مراعاة الفائدة المشروعة من حقوق المالكين والمستهلكين على السواء، والمنتفعين على العموم. وفي هذا الصدد، أفاد الوفد بأن التعديل الذي أُدخل على قانون الملكية الصناعية أصبح نافذاً في فبراير/شباط ٢٠٠٧، ويعترف هذا التعديل بالعلامات التجارية الجماعية وعلامات الصوت بوصفها إشارات مميزة وينشئ إجراء لتوسيع مدة الحماية للبراءات في حالة حدوث تأخير لا مبرر له أثناء معالجتها. وفي ما يتصل بحق المؤلف والحقوق المجاورة، قال وفد شيلي إن شهر أبريل/نيسان ٢٠٠٧ شهد إحالة مشروع قانون إلى الكونغرس كان الهدف منه تكييف نظام شيلي للملكية الفكرية مع المتطلبات الجديدة التي فرضتها المستجدات التكنولوجية. وأشار إلى أن المشروع ينظم مسؤولية موردي الخدمات على الإنترنت ويكفل توفر المزيد من الأدوات وسبل الانتصاف القانونية بحيث يحصل كل من يرى أن حقوقه قد تضررت على حلول سريعة وناجعة أمام المحاكم ويسمح المشروع أيضاً بفرض قيود واستثناءات جديدة على صلة بحق المؤلف والحقوق المجاورة جرى تكييفها لتراعي الإمكانيات التي تتيحها التكنولوجيات الرقمية. وقال الوفد أيضاً إن شهر أبريل/نيسان ٢٠٠٧ قد شهد أيضاً افتتاح البوابة الإلكترونية الجديدة للإدارة المعنية بالحقوق الفكرية (www.propiedadintelectual.cl) التي من شأنها أن تسهل ما يقوم به أصحاب الحقوق من مصنفات تسجيل وتسمح، على الأجل القصير، باستشارة البيانات ذات الصلة بمصنفاتهم إلكترونياً. وقال وفد شيلي أيضاً إن دائرة المحفوظات والمكتبات والمتاحف في شيلي قد أطلقت في أغسطس/آب أول خدمة من شأنها أن تمكن المصابين بعجز بصري جزئي من النفاذ إلكترونيا إلى بعض المصنفات المتاحة في مقتنياتها وقال الوفد أيضا إن جمع تلك المصنفات ورقمنتها كان ثمرة جهد العامة والخواص على السواء. وأشار الوفد إلى أن تلك المبادرات جرت بالإضافة إلى عملية الرقمنة المعلوماتية للبراءات التي كانت تقوم بها دائرة الملكية الصناعية في شيلي مما يسمح بالنفاذ الإلكتروني إلى وثائق طلبات البراءات المودعة اعتباراً من سنة ٢٠٠٠ وما فوق. وفي الختام، طالب الوفد بتعزيز التنسيق الفعلي بين مختلف وكالات الأمم المتحدة وهيئاتها والتنسيق بين غيرها من الوكالات والهيئات والمنظمات الدولية الأخرى وبين الدول الأعضاء من أجل التقليل من مخاطر حدوث تعارض وعدم توافق بين حقوق الملكية الفكرية والحقوق الأخرى.

٨٢- وضم وفد زامبيا صوته إلى البيانات التي أدلى بها كل من الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية، وبنن باسم البلدان الأقل نموا، ووفد هندوراس باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين. وأثنى الوفد على المدير العام والأمانة للوثائق الموفرة بشأن مختلف بنود جدول الأعمال وأعرب عن ارتياحه بالعمل الجاري وثقته بالمستقبل. وركز الوفد على مجالات تهم زامبيا مباشرة، من بينها التوصيات المتعلقة بجدول أعمال التنمية المتفق عليه خلال الاجتماع الأخير للجنة المؤقتة المعنية بجدول أعمال التنمية والتي يعتبرها علامة على طريق التطور. وشدد الوفد على أن إنشاء اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية يعد جوهريا باعتباره آلية لمتابعة برنامج بشأن التنمية. وشدد الوفد على ضرورة اعتماد الجمعيات الميزانية لتمكين الويبو من تنفيذ البرامج التي تلقت ولاية تنفيذها. وركز الوفد على دعمه الكامل لاقتراح البرنامج والميزانية.

٨٣- وأيد وفد رومانيا البيان الذي أدلت به البرتغال باسم الجماعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها (التي تضم رومانيا منذ الأول من يناير/كانون الثاني ٢٠٠٧)، وبيان بولندا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى ودول البلطيق. وأشار الوفد إلى أن سنة ٢٠٠٧ شهدت تقدما كبيرا فيما يخص جعل الويبو أكثر اتجاها نحو الأداء وأكثر شفافية ومسؤولية، وتقوية دورها في إذكاء الوعي بالمخاطر والمشاكل المرتبطة بانتهاكات حقوق الملكية الفكرية، لا سيما التقليد والقرصنة. وأعرب الوفد عن ارتياحه

للجهود التي قامت بها مؤسسة برايسووترهاوس كوبرز (PricewaterhouseCoopers) لإعداد تقريرها عن التقييم الشامل للويبو وقال إن التنفيذ المبكر للتوصيات سيكون في مصلحة المنظمة الفضلى، وفي صالح موظفيها على الأجل الأطول. وأضاف الوفد أنه يؤمن بالمسؤولية المشتركة للدول الأعضاء، التي ينبغي أن تتخذ موقفا بشأن الوثيقة، وبمسؤولية الأمانة التي ينبغي أن ترسم خطة عمل لتنفيذها. وشجع الوفد الطرفين على الاضطلاع بمسؤولياتهما. وعبر الوفد عن تقديره للطريقة التي عملت بها خلال هذه السنة الآلية الجديدة التي تشرك الدول الأعضاء في إعداد البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، وعن تقديره أيضا لإنجازات لجنة البرنامج والميزانية فيما يتعلق بالاتفاق على الصيغة المعدلة لولاية لجنة الويبو للتدقيق وعلى الصيغة المعدلة لميثاق التدقيق الداخلي. ورأى الوفد أن هذين الصكين يساهمان في ضمان الإدارة السديدة في الويبو، وتقدم بالشكر إلى الأمانة على تعاونها بشأن هذين المشروعين. وهنأ أيضا الأمانة على تنظيمها، مع الإنتربول ومنظمة الجمارك العالمية، المؤتمر العالمي الثالث لمكافحة التقليد والقرصنة، الذي مثل فيه رومانيا مستشار سياسي كبير لرئيس رومانيا إلى جانب وفد مهم. وفي هذا السياق، رحب الوفد بالمناقشات، الرامية إلى مواجهة التحديات التي يمثلها التقليد والقرصنة بالنسبة للمجتمع عامة، التي دارت في إطار عمل اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ بشأن التنسيق والتعاون على المستوى الدولي والإقليمي والوطني. ورحب الوفد أيضا بإصدار حوالي ٤٥ توصية بشأن جدول أعمال الويبو للتنمية وتطلع إلى تحقيق نتائج ملموسة تقوم على المناقشات التي ستدور داخل اللجنة الجديدة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وأيد الوفد تجديد ولاية اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والمعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور، لتواصل مناقشاتها المثمرة، لكنه تأسف لاختلاف الآراء بشأن اعتماد معاهدة لحماية هيئات البث. بيد أن الوفد شجع الويبو على مواصلة تمهيد الطريق لاتساق القوانين لكي تعود بالفائدة على جميع المنتفعين بنظام الملكية الفكرية وأعرب عن أمله بأن تكون هناك بداية جديدة من خلال الاتفاق على برنامج عمل للجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات وتأييد استئناف الاجتماعات في سنة ٢٠٠٨. وأعرب الوفد عن تقديره للأمانة على التزامها بتقوية وتنويع علاقات التعاون مع السلطات الرومانية، من خلال عدد من النشاطات المشتركة، منها مشروعات بناء القدرات التي تركز على التدريب المتخصص لفائدة الموظفين الرومانيين المسؤولين عن إنفاذ القوانين – القضاة والمدعين العامين ورجال الشرطة – في مجال الملكية الفكرية، ومنها دراسة حول مساهمة القطاعات القائمة على حق المؤلف في التنمية الاقتصادية الوطنية، ستنشر باللغة الرومانية قبل نهاية سنة ٢٠٠٧. وذكّر الوفد بأن رومانيا هي واحدة من الدول الموقعة على معاهدة سنغافورة بشأن قانون العلامات، وأعرب عن تطلعه إلى إخطار الأمانة بالتصديق على هذه المعاهدة بمجرد الانتهاء من المرحلة الأخيرة من الإجراءات الداخلية.

٨٤- وشكر وفد عمان الأمانة على إعدادها الجيد للوثائق المطروحة والمتعلقة بمختلف بنود جدول أعمال الجمعية. وأسف لعدم وجود العديد من هذه الوثائق باللغة العربية. وطلب من الأمانة توفير تلك الوثائق باللغة العربية وأن تقوم مستقبلا بتوفيرها باللغة العربية في وقت كاف يسمح بمراجعتها مع العواصم. وهنّأ المدير العام الدكتور على تقرير أداء البرنامج لسنة ٢٠٠٦ وقدم كل الدعم له وأثنى على المبادرات العديدة التي اتخذت في ظل قيادته والتي ساهمت في تحقيق الأهداف الأساسية للمنظمة، ولا سيما هدف تسخير نظام الملكية الفكرية لتحقيق الأهداف التنموية. وذكر أن عمان تشرفت باستضافة ندوة الويبو الدولية للانتفاع الاستراتيجي بالملكية الفكرية لأغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سياق نشر الحوار الإقليمي في ذلك الشأن. وأشاد بالانجاز الرائع الذي تم إحرازه بشأن المقترحات المتعلقة بجدول الأعمال لأغراض التنمية، وأعرب عن تأييده للبلدان الذي أدلى به وفد جمهورية كوريا باسم مجموعة البلدان الآسيوية. وتقدم بالشكر والتقدير للجهود والمساعي الجبارة لرئيس اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية والرئيس السابق

للجمعية العامة في تحقيق الوصول إلى النتائج الحالية، كما أعرب عن خالص الامتنان لحكومتي الهند وسنغافورة بتنظيمهما للاجتماعين الهامين نحو دفع عجلة التقدم لأعمال اللجنة المؤقتة. وأمل الوفد أن تعتمد الجمعية العامة التوصيات المطروحة من قبل اللجنة المؤقتة، وعلى وجه الخصوص الإنشاء الفوري للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. كما تطلع إلى أن تعمل المنظمة على رصد الموارد اللازمة لتنفيذ المقترحات المتفق عليها. وأضاف قائلا إن عمان تولي اهتماماً بالغاً لحماية حقوق المبدعين إيماناً بأن مثل تلك الحماية تسهم في حماية حقوقهم وتشجع على زيادة البحث العلمي، وعليه ونتيجة لتزايد الاهتمام الدولي بموضوع الملكية الفكرية والذي أصبح محطّ الأنظار نتيجة للدور الذي تضطلع به المنظمة العالمية للملكية الفكرية تحت قيادة مديرها العام، أعلن الوفد عن انضمام السلطنة هذا العام إلى كل من معاهدة بروكسل بشأن توزيع إشارات حمل البرامج المنقولة بالأقمار الصناعية؛ ومعاهدة بودابست بشأن الاعتراف الدولي بإيداع الأحياء الدقيقة لأغراض إجراءات البراءات؛ وبروتوكول اتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات التجارية؛ والمعاهدة الدولية الخاصة بحماية المصنفات النباتية الجديدة؛ ومعاهدة قانون العلامات؛ ومعاهدة قانون البراءات. ومن ذلك المنطلق، قال إن التعاون بين عمان والمنظمة شهد في الفترة الأخيرة نقلة من ناحية التركيز على الاستشارات الفنية والقانونية مع الاستمرار في بناء القدرات عن طريق عقد الندوات والدورات التدريبية في البلد. وتقدم الويبو بخالص التقدير والامتنان للمسؤولين في المكتب العربي إزاء مختلف الخدمات والنشاطات الوطنية والإقليمية التي يعملون جهدا لتنفيذها بكفاءة وامتياز، وشدد على الأهمية التي يعلّقها بلده على تعزيز وبناء قدراتها الوطنية. وقال إن بلده يركّز الأهمية هنا في تواصل الدعم الفني فيما يتعلق بتنفيذ برنامج العلامات التجارية والذي كانت عمان من أوائل الدول العربية التي تم تطبيق النظام فيها. وكذلك تقديم المساعدة الفنية والقانونية لإعادة صياغة القوانين الخاصة بالملكية الفكرية لكي تتماشى مع المستجدات التي طرأت في البلد في الفترة الأخيرة، وبالأخص ما سلف ذكره من الاتفاقيات التي انضمتا إليها عمان. وأضاف قائلا إن ما يشغله هو موضوع حماية الموروثات والمعارف التقليدية لما لها من تأثير في المجتمع العماني، وعليه تعمل الحكومة بالتعاون مع الويبو بوضع التشريعات الوطنية من أجل حماية معارفها التقليدية والموروثات والفولكلور. وفي هذا الإطار أشار الوفد إلى أهمية ما توصل إليه الملتقى التشاوري للدول العربية حول الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي للفولكلور الذي نظمته الويبو بالتعاون مع الحكومة التونسية في تونس ٢٦ يونيه/حزيران ٢٠٠٧، وبالأخص الاتفاق حول جمع وتوثيق الموارد الوراثية والمعارف المأثورة التقليدية والتعبيرات الثقافية المأثورة للفولكلور لهدف حمايتها في إطار قوانين الملكية الفكرية القائمة. وأشاد أيضا بالتقدم المحرز للجنة الويبو الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، على صعيد عملها الجوهري. وأكّد تأييده وترحيبه بتجديد ولاية اللجنة الحكومية الدولية كما عقد الأمل على التوصل في هذا السياق إلى اتفاقية دولية للحماية.

٨٥- وأيد وفد بولندا البيان الذي أدلت به البرتغال باسم الجماعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها، والبيان الذي أدلى به باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى ودول البلطيق، وهنأ المدير العام والأمانة على التقارير المقدمة، التي يتجلى فيها التقدم الذي أحرزته المنظمة والنتائج التي حققتها. وأعرب الوفد عن تقديره للشفافية والفعالية التي صيغت بهما الوثائق، وجهود الويبو المتواصلة من أجل تعزيز الانتفاع بالملكية الفكرية وحمايتها على الصعيد العالمي، والخطوات المتخذة لتحسين المساءلة. وسجل الوفد بارتياح تطور أنظمة معاهدة التعاون بشأن البراءات ومدريد ولاهاي ورحب بإتمام إصلاح معاهدة التعاون بشأن البراءات، الذي نتج عنه إدخال تغييرات جوهرية عديدة على نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات، ستعود بالفائدة على المنتفعين ومكاتب الملكية الصناعية على حد سواء. ورحب الوفد أيضا بالتقدم المحرز فيما يخص القضايا المهمة الرامية إلى تبسيط نظام مدريد، التي من شأنها أن تجعل هذا النظام أكثر فعالية وأسهل استعمالا. وأيد الوفد نشاطات اللجنة الحكومية الدولية

المعنية بالملكية الفكرية والمعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور والتوصيات الموجهة إلى الجمعيات لتجدد ولاية هذه اللجنة لمدة فترة سنتين أخرى. وسجل الوفد بارتياح المناقشة المتعلقة بجدول أعمال الويبو للتنمية الذي يرى بأن من شأنه أن يقود إلى نتائج ملموسة. وفيما يخص عمل اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات، أعرب الوفد عن قلقه بسبب عدم تحقيق أي نجاح، رغم المرونة التي أبدتها الوفود. ومع ذلك أكد الوفد من جديد تأييد بولندا لاستمرار عملية تنسيق قوانين البراءات داخل الويبو وأيد الاقتراحات الرامية إلى تعزيز إجراء وضع خطة عمل جديدة خاصة باللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات. وقال الوفد إنه ما زال واثقا بأن من الممكن تعزيز حماية حقوق فناني الأداء في المجال السمعي البصري وبأن هذه المسألة ستبقى على جدول أعمال جمعيات سنة ٢٠٠٨. وأفاد الوفد بأن تعاون بولندا مع الويبو يتماشى مع برامج الحكومة الاستراتيجية الرامية إلى خلق بيئة تشجع المعرفة والابتكار والاقتصاد القائم على قطاع الأعمال من أجل المزيد من التنافسية. وأضاف الوفد أن المكتب البولندي للبراءات قد شارك مشاركة نشطة في تنفيذ هذه البرامج وبذل جهودا جبارة لكي يواكب العصر ويصبح أقرب من المستخدمين وأكثر مشاركة في تعميم ونشر المعارف المتعلقة بحماية الملكية الصناعية. وفي إطار هذه النشاطات، نظم المكتب الاحتفال باليوم العالمي للملكية الفكرية، بالتعاون مع الويبو واللجنة الأوروبية، الذي عُقدت خلاله ندوة حول دور الرسوم والنماذج الصناعية كأداة للتوسيم الوطني. وأفاد الوفد بأن مكتب البراءات شارك، بالتعاون مع المكتب الأوروبي للبراءات والويبو وجامعة جاجلونيان والجامعة التقنية في فرصوفيا، في تنظيم جلسة للخبراء شارك فيها رؤساء المكاتب الوطنية للملكية الصناعية في الدول الأعضاء في المكتب الأوروبي للبراءات. وتم التشديد خلال هذا الاجتماع على أهمية المكاتب الوطنية في مسار خلق ثقافة للملكية الصناعية. وأضاف الوفد أنه تم تنظيم ندوة بشأن الملكية الفكرية في الاقتصاد الابتكاري– تحويل التكنولوجيا من الجامعات إلى القطاعات الصناعية– مؤخرا في فرصوفيا، وتشمل المواضيع التي نوقشت دور المكاتب الوطنية للملكية الفكرية في تحويل التكنولوجيا. وقد حضر هذه الندوة ممثلون عن المكتب الأوروبي للبراءات والويبو ومكاتب الملكية الصناعية في عدد من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي واليابان، إلى جانب ممثلين عن الصناعة الأوروبية والأمريكية. وقال الوفد إن من بين النشاطات التعليمية التي قام بها المكتب الدورة الرابعة لمباراة أفضل ملصق وأفضل الأطروحات التي قدمها الطلاب لنيل شهادات الدراسات العليا في مجال حماية الملكية الصناعية. وفي سنة ٢٠٠٦، قُدم للمباراة ٢١ أطروحة و٨٠٢ ملصق، وحاز أصحاب ٢١ أطروحة و٢١ ملصقا من بينها على جوائز. وأفاد الوفد بأن في إطار برنامج الترويج للأعمال الفنية البولندية على الصعيد العالمي، سينظم معرضان في مباني الويبو في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٧ أثناء دورة اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والمعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور، وسيعرض الأول الذي يحمل اسم "مصمم في بولندا" منتجات من تصميم مصممين بولنديين، أما الثاني الذي يحمل اسم "تصميم بولندا" فسيعرض أعمال مدرسة المصممين البولنديين على ملصقات. ودعا الوفد جميع الوفود إلى زيارة المعرضين معا في نوفمبر/تشرين الثاني. وأشار إلى أن مكتب البراءات قد أعد تعليقا بشأن اتفاقية باريس فيما يخص الوضع الحالي لقانون الملكية الفكرية الدولي والبولندي، سوف ينشر في الأسابيع القادمة. وتقدم الوفد بالشكر إلى شعبة بعض البلدان في أوروبا وآسيا على التعاون والمساعدة المقدمين إلى المكتب في تنظيم جميع التظاهرات السابقة الذكر. وقال إنه يولي أهمية كبيرة للتعاون مع الويبو وأعرب عن تقديره لعمل الشعبة ونتائجها الممتازة، ورغم أن عدد موظفيها قليل جدا فقد ظلت ترصد وتلبي احتياجات المكتب بأسلوب متسم بتعاون كبير، وتنسق بشكل ممتاز النشاطات مع جميع القطاعات المعنية في الويبو، وتقدم اقتراحات ابتكارية تستجيب للمتطلبات الفعلية لحقوق الملكية الفكرية في بولندا. وفي الختام، أخبر الوفد الجمعيات بأن بولندا بدأت إجراء التصديق على وثيقة جنيف لاتفاق لاهاي بشأن التسجيل الدولي للرسوم والنماذج الصناعية وعلى معاهدة سنغافورة بشأن قانون العلامات.

٨٦- وشكر وفد كوت ديفوار المدير العام على جهوده المثابرة من أجل تعزيز متوازن للملكية الفكرية في مختلف الدول الأعضاء. وبين الوفد تقديره حق التقدير للعمل الذي تم إنجازه، مشددا على أن المنظمة، تحت قيادة المدير العام، تواصل ازدهارها ومؤازرتها للدول الأعضاء في تنميتها الاجتماعية والاقتصادية. وأعرب الوفد أيضا عن رغبته في الإشارة إلى العمل الممتاز الذي قام به كل من الأمانة والخبراء وهو عمل ساهم في حسن سير المنظمة وفي تقدم أعمال مختلف اللجان التقنية. وأردف الوفد قائلا إن كوت ديفوار، على غرار بقية الدول الأعضاء في الويبو، تؤمن إيمانا راسخا بنشوء اقتصاد قائم على المعرفة تظل الملكية الفكرية محركه. وأضاف الوفد أن حكومة كوت ديفوار، لهذا السبب ورغم الأزمة السياسية العسكرية التي زعزعت البلد طوال خمس سنوات، لم تألُ جهدا من أجل مساندة نشاطات تعزيز الملكية الفكرية. فمنذ سنة ٢٠٠٢ حتى نهاية هذه السنة، كان البلد حاضرا في كافة الجبهات سواء على المستويات الوطنية أو المحلية أو العالمية. وبين الوفد أن الدولة تحملت نفقات مشاركة الخبراء الوطنيين في أعمال مختلف اللجان التقنية التابعة للويبو وفي الاجتماعات الأخرى للمنظمة الأفريقية للملكية الفكرية. وكان الأمر كذلك بالنسبة للمشاركة في أعمال هاتين المنظمتين. وفي هذا الإطار، تنظم وزارة الصناعة والنهوض بالقطاع الخاص كل سنة بالاشتراك مع وزارة الثقافة والفرانكوفونية احتفالات اليوم العالمي للملكية الفكرية التي بادرت به الويبو. ويشكل هذا اليوم كل سنة مناسبة للإقرار بعمل المخترعين والمبتكرين والمبدعين والشركات المبدعة في البلد التي تنتفع بالملكية الفكرية لأغراض تنمية أعمالها. ومضى الوفد مبينا أنه يتم اختيار شركات تقوم بزيارتها الوزارتان المكلفتان بالصناعة والثقافة في هذه المناسبة. وفيما يتعلق باحتفالات هذه السنة، تم زيارة شركة صناعية ومعهد للبحث الزراعي ومعهد للتكوين. وضمت الحفلة الرسمية التي أقيمت في قصر الثقافة بحي تريشفيل في ٢٦ أبريل/نيسان ٢٠٠٧، أكثر من ٤٠٠ شخص. وخلال هذه الحفلة، تم إصدار قائمة المخترعين الذي سيمثلون البلد في المعرض الإفريقي للاختراع والإبداع التكنولوجي الذي سينعقد في بيساو (غينيا - بيساو) من ٢٤ إلى ٢٨ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٧. وتحملت الحكومة نفقات مشاركة ستة من المخترعين في المعرض المنعقد للمرة الخامسة. وفي نفس المنظور، احتفل البلد في ٢٣ يونيه/حزيران ٢٠٠٧ للمرة الحادية عشرة باليوم العالمي لمكافحة التقليد. وضمت الحفلة الرسمية التي أقيمت في مدينة أبيدجان حوالي ٢٠٠ مشارك. وأفاد الوفد أن هذه الحفلة أقيمت تحت رعاية رئيس الوزراء وشارك في رئاستها كل من وزير الصناعة والنهوض بالقطاع الخاص ووزير الاقتصاد والمالية. وتمهيدا لهذا اليوم، عقدت في ١٩ يونيه/حزيران حلقة عمل لإقرار مشروع القانون المتعلق بحماية حقوق الملكية الفكرية في الحدود. ونظم المكتب الإيفواري للملكية الفكرية، في إطار نشاطاته، حملات توعية في العديد من الأقاليم خلال هذه السنة. ودارت هذه الحملات حول الملكية الفكرية عموما وحول الأصناف النباتية الجديدة خاصة. وعلى صعيد المؤسسات، بين الوفد أن الهيئة المكلفة بمسائل الملكية الفكرية - المكتب الإيفواري للملكية الفكرية - التي كانت إحدى مديريات الإدارة المركزية التابعة لديوان وزير الصناعة، تحولت إلى منشأة عامة ذات طابع إداري لتزويدها بوسائل ملموسة تمكنها من الاضطلاع بالمهام المسندة إليها. وساهم تكوين فرقة مكافحة الغش والقرصنة في مجال المصنفات الثقافية في الحد بشكل كبير من تفشي هذه الظاهرة وفي النهوض بالنشاطات الابتكارية الفكرية في كوت ديفوار. أما فيما يتعلق بحماية حقوق الملكية الفكرية، فقال الوفد إن البيئة القانونية الوطنية سيتم تعزيزها عما قريب بواسطة قانون بشأن حماية حقوق الملكية الفكرية في الحدود. وهذا القانون الذي تم تسليمه إلى الحكومة سيسمح لإدارة الجمارك بمكافحة التقليد والقرصنة بشكل فعال. وفي نفس المنظور، يتم حاليا إنشاء لجنة وطنية لمكافحة التقليد لدعم كافة الجهود التي يبذلها كل من الإدارة والقطاع الخاص لمكافحة هذه الظاهرة. وفيما يتعلق بحماية الآداب والفنون، من شأن اعتماد قانون يتعلق بتطوير الكتاب وتفعيل قانون حماية المصنفات الفكرية أن يوجدا حلا فعالا وملائما لما يتعرض له المبتكرون والمخترعون من أضرار. وبين الوفد أن مزايا ذلك هو

تحقيق توازن بين مصالح أصحاب حقوق الملكية الفكرية ومصالح مستهلكي المصنفات الفكرية. وقال الوفد إن الملكية الفكرية توجد في صميم اهتمامات سلطات كوت ديفوار التي لا تدخر جهدا من أجل مساندة كافة الأعمال لتعزيز هذه الأداة القيمة للتنمية. ومع ذلك، رأى الوفد أنه لكي تكون هذه الأعمال فعالة، لا بد أن تحظى بالدعم والمؤازرة من الويبو، عن طريق حضورها في الميدان، لا سيما من خلال اختيار كوت ديفوار لاستضافة بعض حلقات العمل والحلقات الدراسية المنظمة في شبه الإقليم، كما كان الأمر فيما مضى. وقال الوفد إن كوت ديفوار التي سلكت بشكل جدي طريق السلام والاستقرار في أمسّ الحاجة من أي وقت مضى إلى دعم جميع شركائها في التنمية ليصل بها الطريق إلى السلم والاستقرار. واختتم الوفد قائلا إن سكان كوت ديفوار سيرون استئناف التعاون بين الويبو وبلدهم بمثابة إشارة واضحة إلى التضامن.

٨٧- وهنأ وفد بيلاروس المدير العام وأمانة الويبو على النتائج المحققة خلال الفترة التي يشملها التقرير فيما يخص تطبيق العديد من المبادرات المدرجة في وثيقة البرنامج والميزانية القائمة. وأعرب الوفد عن أمله بأن تركز الويبو عملها في المستقبل على ضرورة تحقيق توازن بين مصالح جميع الدول الأعضاء. وقال إن الانتفاع بالإمكانية التي تتيحها الملكية الفكرية لصالح أهداف التنمية العلمية والتقنية والتجارية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الوطنية، ولتعزيز قدرة الاقتصاد الوطني التنافسية، كان وما زال إحدى مهمات بيلاروس الأولوية. وأضاف الوفد أن في سبيل تحقيق حلول فعالة، استغل المركز الوطني للملكية الفكرية في بيلاروس، لتعزيز قدراته، فرصة التعاون مع المكاتب الوطنية في البلدان الأجنبية والمكتب الأوروبي الآسيوي للبراءات والمكتب الأوروبي للبراءات والويبو. وأعرب الوفد عن تقديره الكبير للمساعدة المتعددة الأوجه التي تقدمها الويبو لبيلاروس كجزء من المشروعات المشتركة التي استحدثت لكي ترفع، من حيث تنمية الموارد البشرية، فعالية الانتفاع بنظام الملكية الفكرية لأغراض التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وأشار الوفد إلى أن الدليل على التعاون المثمر مع الويبو هو زيارة المدير العام لبيلاروس في بداية سنة ٢٠٠٧. وأضاف أن من شأن تلك الزيارة أن تسهل استحداث مشروعات تثقيفية في مجال الملكية الفكرية وأن تزيد من تدفق المعلومات المتعلقة بأهميتها. وفي الوقت نفسه شدد الوفد على أنه من أجل ضمان المزيد من التعاون الذي يستجيب لمصالح الدول الأعضاء، ينبغي أن يُعزَّز عمل الويبو. وفي هذا السياق، أعرب الوفد عن ترحيبه بالتوصيات المعتمدة خلال مؤتمر التخطيط الاستراتيجي، المنعقد في موسكو في يوليه/تموز ٢٠٠٧، بمبادرة من إدارة المكتب الوطني للبراءات في الاتحاد الروسي، وعن تأييده لتلك التوصيات. وأعرب الوفد أيضا عن يقينه بأن التنفيذ العملي لتلك التوصيات، بما فيها زيادة تمويل البرنامج ٧، المسمى "بعض البلدان في أوروبا وآسيا"، سيسمح للويبو بأن تستجيب بفعالية أكثر لأولويات واحتياجات البلدان التي تمر اقتصادياتها بمرحلة انتقالية، فيما يتعلق بالملكية الفكرية. وينبغي أن تُراعَى التوصيات التي خرج بها المشاركون في الاجتماع عند وضع برامج الويبو وتنظيم تظاهراتها. وفي هذا الصدد، أيد الوفد الاقتراح الذي أدلى به الاتحاد الروسي باسم مجموعة بلدان آسيا الوسطى والقوقاز وأوروبا الشرقية الداعي إلى زيادة تمويل البرنامج ٧. وفي الوقت نفسه، رأى الوفد أن أي اقتراحات تتعلق بتخفيض كبير في الرسوم الدولية الخاصة بإيداع الطلبات بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات سيكون لها أثر سلبي في وضع المنظمة المالي وقدرتها على تنفيذ التدابير المتصلة بالبرنامج تنفيذا تاما. وأعرب وفد بيلاروس عن أمله بأن تعمل الجمعيات على نحو بناء، لكي تسهل بالتالي تحقيق أهداف الويبو وتضمن أيضا توازن المصالح بين الدول الأعضاء والمؤلفين والمنتفعين.

٨٨- وأيد وفد إندونيسيا بيان جمهورية كوريا الذي أدلت به باسم مجموعة البلدان الآسيوية، وبيان سنغافورة باسم رابطة أمم جنوب شرقي آسيا. وتقدم بالشكر إلى أمانة الويبو على إعداد الوثائق المقدمة

إلى الجمعيات لتنظر فيها، وتحدث عن الآمال الكبيرة المتواصلة التي تعلقها إندونيسيا على الويبو بوصفها منتدى لجميع الدول الأعضاء لمناقشة المسائل المهمة المتصلة بالملكية الفكرية. وشكر الوفد جميع الوفود على ما أبدته من تعاون ومرونة وتوافقٍ وأكد أن إندونيسيا ستظل تعمل بالطريقة نفسها وتدعم جميع عمليات الويبو. وأعرب عن أمله بأن تعالج الاختلافات بأسلوب متسق. وأشار الوفد إلى أنه منذ الجمعية العامة السابقة لسنة ٢٠٠٦ تحقق العديد من الإنجازات وأُحرز تقدم كبير في الويبو، لا سيما فيما يخص جدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وقال الوفد إن إندونيسيا تأمل بأن تعتمد الجمعية العامة لهذه السنة توصيات اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية وتمهد الطريق لعملية تنفيذها. وإلى جانب ذلك، تقدم الوفد بالشكر إلى جميع الدول الأعضاء في الويبو وإلى أمانة الويبو على دعمها الدؤوب خلال رئاسة إندونيسيا للدورات الأربع الأخيرة للجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والمعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور. وقال إنه يأمل أملا كبيرا بأن تخرج الدورة المقبلة لهذه اللجنة بنتائج ملموسة أكثر يقبلها الجميع. وأعرب الوفد أيضا عن رغبته في التشديد من جديد على أن برنامج الويبو للمساعدة التقنية ينبغي أن يستمر في العمل بناء على الطلب، في الوقت نفسه الذي يراعي فيه التوازن بين مصالح جميع المعنيين. ورأى الوفد أن المساعدة التقنية ينبغي أن تهدف دائما إلى تطوير وتحسين القدرات المؤسسية للدول الأعضاء، لكي تمكنها من الاستجابة لمتطلبات نظام الملكية الفكرية ولتطلعاتها الإنمائية.

٨٩- وأيد وفد بنغلاديش البيان الذي أصدرته جمهورية كوريا بالأصالة عن مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ. وأشار الوفد إلى أن الويبو تمر اليوم بمنعطف خطير ولكي تتقدم يتعين عليها أن تُقنع الدول الأعضاء فيها وتثبت لها أنها ستحصل على المنافع وخاصة البلدان النامية. وقال الوفد إن تنفيذ التوصيات الخمس والأربعين لجدول أعمال الويبو بشأن التنمية سيكون اختبارا أساسيا وأضاف أن الوفد كان متحمسا للطريقة التي نوقشت بها هذه التوصيات وللروح الإيجابية التي سادت أعمال الوفود ولما قدمه السفير كلارك من إرشاد كفء وما قدمته الأمانة من دعم رائع أفضى إلى مجموعة شاملة من المقترحات المتفق عليها. ومضى يقول إن وفده يتطلع الآن إلى أن يسود المستوى ذاته من الالتزام بتطبيق هذه المقترحات بعد التصديق عليها وأعرب عن أمله أن تحث الويبو خطاها للبدء في تنفيذ التوصيات ما أن تُعتمد. واستطرد قائلاً إن بنغلاديش تعلق أهمية كبيرة على اللجنة الحكومية الدولية وتؤيد تجديد ولايتها مشيرا إلى الحاجة الملحة للتأسيس على ما أُحرز من تقدم في الاجتماعات السابقة. وأشار الوفد إلى أهمية هذه المسائل لأصحاب الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور في البلدان النامية وإلى ما يمكن أن يكون لها من فائدة محتملة في الحد من الفقر وخلق وظائف العمل ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة والنهوض بالتنمية الاقتصادية ولهذا فقد دعا وفد بنغلاديش كافة الوفود إلى تكثيف العمل في هذا المجال من أجل استكمال سنِّ الصكوك القانونية الحساسة والملزمة دوليا. ومضى يقول إن البلدان الأقل نمواً من بين الدول الأعضاء في الويبو تدعو إلى إيلاء أهمية أكبر إلى تطوير صياغة سياساتها المتصلة بالملكية الفكرية وبناء مؤسسات وإدارات الملكية الفكرية فيها عن طريق استهدافها بالمساعدة. وفي ما يتعلق بتكوين الكفاءات والمساعدة على تنمية الموارد البشرية، اقترح الوفد أن يحظى أفراد من هذا البلدان بفرصة المشاركة في برامج الويبو علاوة على مشاركتهم في برامج المكاتب الإقليمية. وأشار الوفد إلى أن خدمات الخبراء الاستشاريين في الملكية الفكرية ومراكز المعلومات هي بمثابة مبادرات حسنة لمساعدة هذه البلدان، واقترح الوفد فضلاً عن ذلك، إنشاء مثل تلك الخدمات والمراكز في بنغلاديش. وعبَّر الوفد عن اعتقاده بأن الكثير من التوصيات الواردة في الاستعراض الشامل من شأنها أن تعزز الشفافية وروح المساءلة والفعالية في المنظمة وأشار إلى أن الأمانة تنفذ بعض الخطوات التي أوصى بها الاستعراض بينما التوصيات الأخرى لا تزال بحاجة إلى التطبيق وهنالك بعض منها بحاجة إلى مزيد من البحث والتوضيح. وطالب الوفد الدول الأعضاء بالنظر في إعداد آلية من شأنها بحث تلك التوصيات بإسهاب وتقديم الإرشاد للويبو

حول الطرائق الكفيلة بإفادة المنظمة من تطبيقها. وقال الوفد إنه لا يبدي اعتراضا على مناقشة مقترحات تخفيض رسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات ولكنه لا يؤيد أي قرار من شأنه أن يؤثر سلباً في استقرار الويبو المالي على الآجال القصير والمتوسط والطويل أو أن يقلص الأموال المتاحة المخصصة لتنفيذ مشاريع هامة وتحديداً تمويل جدول أعمال الويبو بشأن التنمية.

٩٠- وقال وفد البحرين إن بلده قطع شوطاً كبيراً في إرساء دعائم الملكية الفكرية من خلال الالتزام التام بجميع المعاهدات والاتفاقيات العديدة التي انضمت إليها بل وقامت بتطوير بنيتها التشريعية بما يتطابق مع هذه الاتفاقيات والمعاهدات في ظل المتغيرات والمستجدات العالمية في مجال مكافحة التقليد والقرصنة المواكبة للثورة المعلوماتية والتقنية التي يشهدها العالم. وذكر الوفد أيضا صدور قانون البحرين الجديد بشأن حماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة والذي يعد أحد أحدث القوانين المعمول بها في المنطقة وذلك لشموليته. وقال إن ذلك يجعل البلد أمام تحدٍ آخر ألا وهو تطوير الموارد البشرية لتواكب هذا التطور التشريعي والتمكن من تفعيل هذه التشريعات والتفاعل معها بالتطوير والتجديد لمسايرة المستجدات العالمية. وأشار إلى أن توقيع مملكة البحرين اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة الأمريكية يعد أحد الإنجازات الكبيرة لما تتضمنه هذه الاتفاقية من بنود عديدة في مجال الملكية الفكرية والتي تتطلب جهدا وعملا كبيراً بغية تفعيلها والاستفادة من مزاياها. وأعرب عن إيمانه بأهمية دور الأطراف الأخرى ذات العلاقة وعن سعي بلده لتعزيز لما تم الاتفاق عليه في اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ وفي إطار التعاون على كافة المستويات الدولية والإقليمية والوطنية مع المؤسسات الحكومية والخاصة وجمعيات المجتمع المدني والجمعيات الدولية والمنظمات الإقليمية والعالمية وأصحاب الحقوق وغيرهم كشركاء رئيسيين. وأشاد بالعمل الجماعي المنجز بديناميكية وتنسيق واضح في مجال إنفاذ حقوق الملكية الفكرية ومكافحة التقليد والقرصنة وتبادل المعلومات والتدريب ونشر الوعي بين أفراد المجتمع بأهمية حماية الملكية الفكرية وأثر ذلك على النمو الاقتصادي للبحرين وسمعتها العالمية، وعلى صحة المستهلكين وسلامتهم. وأضاف قائلا إن من ثمار هذا التعاون قرب توقيع عدد من مذكرات التفاهم والتعاون مع العديد من هؤلاء الشركاء، كما تم تنظيم العديد من الفعاليات كورش العمل والندوات والمحاضرات على المستوى المهني للقضاة، رؤساء النيابيات، المحامين وغيرهم وكذلك على المستوى التعليمي والتثقيفي لطلبة الجامعات والمدارس وأفراد المجتمع. وقال أعلن أن أكبر ثمرات التعاون والتنسيق مع شركاء البلد في مجال محاربة القرصنة هو النجاح، وبالتعاون مع الأجهزة الأمنية وكافة الشركاء المعنيين، من ملاحقة ومحاصرة العديد من مروجي المصنفات المقلدة والبرامج المقرصنة كفك الشفرات للقنوات الفضائية. وقال إنها ليست النهاية ولكنهم بالمقابل سيكونون على أهبة الاستعداد لمواجهتهم وملاحقتهم بالطرق القانونية. لذا دعا الوفد دول المنطقة بشكل خاص ودول العالم بوجه عام ببذل المزيد من الجهد وزيادة التنسيق وتبادل المعلومات والخبرات في مجال حماية الملكية الفكرية ومكافحة التقليد والقرصنة على وجه الخصوص. وثمّن الوفد الدور الذي تقوم به الويبو في دعم تنفيذ البرامج الوطنية وتقديم كافة المساعدات الفنية والقانونية والتدريبية. وأشاد بجهود المنظمة البارزة والفاعلة في تقريب وجهات النظر بين الدول الأعضاء في العديد من القضايا العالقة في مجال عمل المنظمة وخاصة فيما يتعلق ببعض التعديلات في بعض الاتفاقيات والمعاهدات التي تديرها الويبو وكذلك تشجيعها الدائم للدول الأعضاء في مجال التنسيق وتبادل الخبرات والمعلومات بينها. ونوّه بدور الأمانة على جهودها لتقديم أفضل الخدمات والمساعدات للدول الأعضاء وكذلك في جعل المنظمة في وضع مالي متين وقوي. ودعا إلى تقديم المزيد من الدعم الفني والإداري والمالي لمكتب المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات للبلدان العربية ليستطيع تلبية حاجات الدول العربية في مجال تنفيذ البرامج والخطط التطويرية لمواجهة خطر تزايد التقليد والقرصنة في المنطقة العربية. كما إننا ننتهز هذه الفرصة لنتقدم بجزيل الشكر والتقدير للمكتب والمتمثل في مديرته وجميع مساعديها والعاملين تحت مظلتها على التعاون الدائم والمستمر معنا. وناشد جميع الوفود إلى

ضرورة التعاون والتحلي بالصبر في المناقشات وتقديم بعض التنازلات بغية الوصول إلى اتفاق في بعض القضايا العالقة ومن هذه القضايا مسألة حماية الأداء السمعي البصري و حماية حقوق هيئات الإذاعة وبند اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية وخطة اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات بالإضافة إلى تقرير خدمات النفاذ الرقمي إلى وثائق الأولوية والمسائل المتعلقة باللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وغيرها من القضايا المدرجة على جدول أعمال هذه الدورة.

٩١- وقال وفد بربادوس إنه يؤيد البيان الذي أدلى به وفد البرازيل باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وأشار الوفد إلى أن الفرصة سانحة أمام الدول الأعضاء حاليا لاعتماد ٤٥ توصية تقدمت بها اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية وبين المنافع التي ستنتج عن تطبيق هذه التوصيات. وأحاط الوفد المشاركين علما أن بلده استضاف منذ الجمعيات الأخيرة اجتماعا إقليميا شارك فيه رؤساء مكاتب الملكية الفكرية في منطقة الكاريبي والذي أعقبه الاجتماع السادس على المستوى الوزاري بشأن الملكية الفكرية في بلدان الكاريبي. وأوضح الوفد أن الويبو نظمت الاجتماعين بالتعاون مع حكومة بربادوس. وأضاف قائلا إن الوزراء قرروا خلال اجتماعهم العمل بصورة وثيقة مع أمانة الويبو وأمانة الاتحاد الكاريبي وأمانة منظمة دول شرقي الكاريبي بشأن عدد من البرامج ومن ضمنها وضع الإطار المناسب لحماية المعارف التقليدية والفولكلور وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وتطلع الوفد إلى إجراء مزيد من المحادثات بشأن هذا الموضوع الهام على المستوى الوطني والإقليمي والدولي من أجل توضيح المفاهيم المتعلقة بإنشاء مثل هذا الإطار. وعبّر الوفد عن تقديره لما تقدمه الويبو من المساعدة التقنية التي أصبحت جزءا لا يتجزأ من عملية تطوير مكتب الملكية الفكرية وتحقيق نظام متوازن للملكية الفكرية. وأعرب الوفد عن تطلعه لاعتماد التوصيات التي تقدمت بها لجنة البرنامج والميزانية ولا سيما في ما يخص البرنامج ٣ الذي سيتم في إطاره تنسيق مشروع جدول أعمال الويبو بشأن التنمية وفي ما يخص البرنامج ٦ الذي سيمكن الأمانة من مساعدة بلده على تطوير نظام الملكية الفكرية فيه. وأشار الوفد أن بربادوس لا تملك موارد طبيعية بكميات تسمح بالمتاجرة بها وأن عملية الإنتاج في بلده تعاني من افتقارها إلى اقتصاديات السلم وأنه على الرغم من ذلك، فإن الأشخاص في بلده الراغبين في الانتفاع بنظام معاهدة التعاون بشأن البراءات يشترط عليهم أن يدفعوا الرسوم كاملة. وعبّر الوفد عن أمله في أن توافق الدول الأعضاء في الويبو على وضع آلية تؤدي إلى خفض رسوم نظام المعاهدة المذكورة بالنسبة للأشخاص الطبيعيين في البلدان الصغيرة مثل بربادوس بحيث يصبح النظام أكثر جاذبية للمنتفعين المحتملين. وأكد الوفد التزامه المتواصل بالعمل بشكل متعاون من أجل النهوض بالانتفاع بالملكية الفكرية كأداة لتحقيق الأرباح والتنمية وجدّد الوفد التزام بلده بالعمل مع المنظمة بوصفها الجهة الأساسية التي ستساعد على تحقيق هذه الأهداف.

٩٢- وأيد وفد أنتيغا وبربودا باسم بلده وباسم زملائه في بلدان الكاريبي البيان الذي أدلى به وفد البرازيل باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي والبيان الذي أدلى به وفد هندوراس باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين. وأثنى الوفد على المدير العام والأمانة مساعدتهما وتشجيعهما لبلده وبلدان الكاريبي الأخرى باستمرار حيث، أن إنشاء مكاتب الملكية الفكرية في هذه البلدان لا يزال في مراحله الجنينية. وبين الوفد ضرورة استمرار الويبو في تقديم الدعم لتيسير وضع أمتن نظام ممكن للملكية الفكرية في البلد. وقال الوفد إن مكتب الملكية الفكرية في أنتيغوا وبربودا قد اعتمد برنامجا مكثفا في سياق تنفيذ سياسة الحكومة الرامية إلى مخاطبة عامة الجمهور لوضع أساس من شأنه أن يعمل على الحفاظ على برامج تعليم الملكية الفكرية وحمايتها. وأوضح أن المكتب المذكور ما فتئ يصدر المقالات ويعد البرامج لمختلف وسائل الإعلام بالإضافة إلى استخدام منشورات الويبو الميسرة لمخاطبة

الجمهور مثل سلسلة الرسوم الفكاهية التي طبعت لتوزيعها في المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى فضلا عن كتيبات توثيقية وأدوات متعددة الوسائط بشأن حق المؤلف والتي استخدمت بشكل جيد. وقال الوفد إن برامج إذكاء الوعي قد أتت أكلها في ما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية حيث تجلى ذلك خلال تنظيم مجلس الكريكيت الدولي لكأس الكريكيت العالمي لسنة ٢٠٠٧ في بلدان الكاريبي وخلال الأحداث الأخيرة التي جرت في البلد حيث عالجت الجهات الحكومية المعنية بالإنفاذ مشكلة تدفق السلع المقلدة. وأشار الوفد في هذا الصدد إلى الأهمية البالغة التي يوليها بلده لعمل اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ. واستطرد قائلا إن طلبات المشورة بشأن مسائل الملكية الفكرية واستخدام أنظمة التسجيل التي تسلمها مكتب الملكية الفكرية من ممثلي مجتمع الأعمال وأشخاص آخرين في أنتيغوا وبربودا والمنطقة قد شهدت ارتفاعا مطردا. وأفاد أن الانتفاع بنظام الملكية الفكرية قد تطور ليصل إلى استخدام الحكومة لنظام البيانات الجغرافية لتسجيل ثمار الأناناس الأسود الذي ينبت حصرا في تربة متميزة الخصائص تقع في جنوب البلد. وذكر الوفد أن وزارة السياحة والثقافة عملت على تسجيل شعارها السياحي "الشاطئ مجرد بداية" بوصفها علامة خدمة. وأضاف الوفد أن بلده خطا خطوات أخرى لتحقيق المزيد من النجاح في مجال مخاطبة الجمهور بتنظيم دورات تدريبية بشأن العلامات التجارية لفائدة كافة الوكلاء والأخصائيين الذين ساعدوا في تطبيق قانون العلامات التجارية. ومضى يقول إن بلده يعمل حاليا على التدقيق في مشروع قانون البراءات لضمان إتاحة كل أنواع البراءات ومن ضمنها البراءات التي تمنح بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات. وأشار الوفد أن اجتماع الويبو السادس للوزراء الكاريبيين المسؤولين عن الملكية الفكرية والذي عقد في بربادوس في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٦، كان مثمرا حيث تم اعتماد العديد من القرارات ولا سيما: دور الملكية الفكرية في عملية التكامل الإقليمي تحت إطار سوق موحد في الاتحاد الكاريبي؛ والابتكارات في مجال نقل التكنولوجيا في البلدان النامية وأقل البلدان نموا؛ وإنشاء إطار إقليمي لحماية المعارف التقليدية والفولكلور وأشكال التعبير الثقافي التقليدي؛ ودعم الويبو في مجال الإدارة الجماعية في المنطقة. وأعرب الوفد عن أمله أن يتم اعتماد صك قانوني ملزم لحماية المعارف التقليدية في هذه المنطقة من العالم حيث أن هذا المجال يكتسي أهمية بالغة بالنسبة لبلده وبلدان الكاريبي الأخرى. واختتم الوفد كلمته معبرا عن تقديره للجهود الكبيرة التي تبذلها اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية بقيادة رئيسها القدير.

٩٣- وأعرب وفد الكاميرون عن امتنانه وتأييده لكل من الأمانة والمدير العام لما يقومان به من عمل لتطوير الملكية الفكرية، لا سيما في البلدان النامية. وأعلن عن مشاطرته للبيان الذي أدلت به الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وأعرب الوفد عن ارتياحه بالنجاح النسبي لأعمال اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية في فبراير/شباط ويونيه/حزيران ٢٠٠٧ وعبر عن أمله في إقرار الدورة الحالية للمقترحات المعتمدة، للسماح بإنشاء اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية مع بداية سنة ٢٠٠٨. وإذ تعي الكاميرون بالدور الذي يجب أن تلعبه الملكية الفكرية باعتبارها أداة للتنمية، فإنها تعمل على المستوى الإقليمي من أجل تزويد المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية بنصوص قانونية متعلقة بالمعارف التقليدية والفولكلور، على غرار بقية الدول الأعضاء، تجسيدا للأهمية والعناية اللتين تعلقهما على استغلال الثروات الطبيعية والثقافية المحلية وتبريرا للاهتمام الذي توليه لأعمال اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية المتعلقة بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. ورأى الوفد أن بإمكان اللجنة أن تستلهم الصكوك الإقليمية التي اعتمدتها الدول الأعضاء في المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية لتوحيد إطار الصك الدولي ومحتواه. وإذ ترغب الكاميرون في المساهمة في وضع نظام دولي للعلامات التجارية أكثر مرونة وملاءمة للحقائق الحالية والمشاركة فيه، فقد وقعت في فبراير/شباط ٢٠٠٧ معاهدة سنغافورة لقانون العلامات التجارية. ومن جهة أخرى، وإذ سمح تطور النشاط الاقتصادي بالانتباه إلى اهتمام الباحثين

بحماية أعمالهم، فإن الكاميرون تتوقع بصبر نتائج أعمال اللجنة المعنية بقانون البراءات (من تبسيط الإجراءات وتحسين نوعية البراءات وتخفيض التكاليف لصالح المنتفعين وتنسيق إجراءات المكاتب ووضع إجراء للفحص أكثر اتساقا). وأكد الوفد أنه، علاوة على ذلك، سيدخل القانون التوجيهي الرامي إلى استغلال نتائج البحث العلمي حيز النفاذ في وقت لاحق. وفيما يتعلق بالفنون الحرفية والشركات الصغيرة والمتوسطة، يتم حاليا اعتماد دينامية حكومية جديدة لحث هذه القطاعات على الأخذ في الاعتبار الفوائد التي يمكن لها أن تجنيها من حماية واستغلال أصولها في مجال الملكية الفكرية بشكل استراتيجي. وقال الوفد إن الكاميرون معنية في هذا الصدد بتعزيز نظام لاهاي بشأن التسجيل الدولي للرسوم والنماذج الصناعية. وأكد الوفد، فيما يتعلق بالزراعة، أن نوعية الإنتاج الوطني لفتت اهتماما كبيرا من قبل مؤسسات البحث الزراعي بسبب الفوائد التي يمكن أن تجنى من إدماج أكبر للملكية الفكرية في سياسات البلد التوجيهية فيما يتعلق باستغلال الثروات والأصناف المحلية لمختلف أقاليم البلد، عن طريق الدعوة إلى الانتفاع بنظام حماية المصنفات النباتية والبيانات الجغرافية في إطار اتفاق بانغي، في صيغته المعدلة. وأردف الوفد قائلا إن الكاميرون ترغب في الاستفادة بشكل كبير مما تقدمه الويبو من نصح ومشورة في هذا المجال. وفيما يتعلق بحق المؤلف، أعلن الوفد أن الكاميرون تعمل لاعتماد الدينامية الجديدة المستوحاة من قانون ١٩ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٠ المتعلق بحق المؤلف والحقوق المجاورة، خصوصا من حيث ترويج هذه الحقوق على نطاق واسع في صفوف المنتفعين بها ومن حيث تقديم دعم فعال للمبتكرين عن طريق الصندوق الذي أنشأته الحكومة ومن خلال تقديم مزيد من المساعدة إلى رابطات الإدارة الجماعية الأربع التي أنشئت في سنة ٢٠٠٣ (التي كانت تتلقى مساعدة تقنية من الدولة بل أيضا وعلى وجه الخصوص من خبرة الويبو). وقال الوفد إن الكاميرون تعمل كذلك من أجل تنفيذ حقوق الملكية الفكرية من خلال إيجاد بيئة مؤاتية للمبتكرين والمخترعين تسمح لهم باستغلال حقوقهم وتراقب بيقظة خاصة كل شكل من أشكال انتهاك هذه الحقوق. ومع ذلك، فإنه ليس من الممكن القضاء، في هذه المدة القصيرة من الزمن، على تفاقم آفة التزوير والقرصنة المضرة للاقتصاديات المحلية. وشدد الوفد على الاهتمام الذي يوليه لأعمال اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة فيما يتعلق باعتماد معاهدة لحماية هيئات البث الإذاعي، مركزا على أن الأعمال المتعلقة بعقد مؤتمر دبلوماسي لن تكلل بالنجاح ما لم تدمج في المعاهدة التي يجب مناقشتها حاجات السكان في سياق النفاذ إلى المعلومات والمعرفة. ومن ثم، فإن الكاميرون تدعو الدول الأعضاء إلى التحلي بروح بناءة لضمان الوقع الإيجابي المتوقع لهذه الأعمال. وأخيرا، ذكر الوفد أن الكاميرون تنظم كل سنة تظاهرات عديدة واسعة النطاق، مثل الاحتفال باليوم العالمي للملكية الفكرية في ٢٦ أبريل/نيسان واليوم الأفريقي للملكية الفكرية في ١٣ سبتمبر واليومين العالميين للتكنولوجيا من ١١إلى ١٣ سبتمبر. وإذ أحاط الوفد علما بالتقدم المحرز في مواصلة برنامج التعاون مع الويبو، اختتم بيانه بالإعراب عن أمله في تكثيف هذا التعاون لتقديم النصح والمشورة في توجيه وتنفيذ الالتزامات الدولية والوطنية إذ تحيي الكاميرون آمالا حقيقية في الدورة الحالية.

٩٤- وأيد وفد كوستاريكا البيان الذي أدلت به البرازيل باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي واستهل بيانه بالإشارة بوجه عام إلى بعض البنود المهمة من جدول الأعمال. وفيما يتعلق بالميزانية، أحاط الوفد علما بتقرير أداء البرنامج لسنة ٢٠٠٦ وشدد على أن الوثيقة المذكورة تشير إلى إنشاء مؤسسة إدارة جماعية في كوستاريكا أقيمت في إطار الدورة التدريبية الرابعة لمؤسسات فناني الأداء في أمريكا اللاتينية. وفي هذا الصدد، أقر الوفد ورحب بالجهود التي بذلها كل من الويبو والاتحاد الدولي لجمعيات المؤلفين والملحنين والجمعية العامة للمؤلفين والناشرين. وقال الوفد إنه خلال السنة الجارية دعمت كوستاريكا وشجعت نشاطات متنوعة تهدف إلى تعزيز الانتفاع بنظام الملكية الفكرية أداة للنمو الاقتصادي. وفي هذا السياق، شكر الوفد كلا من الويبو والسلطات التعاونية على تنظيم حلقات دراسية ومنتديات مختلفة على المستويات الوطنية وشبه الإقليمية والدولية. وشكر الوفد

الويبو خصوصا على ثقتها بكوستاريكا لاستضافة المحفل الدولي الرابع بشأن الابتكار والإبداع المزمع تنظيمه من ٧ إلى ٩ نوفمبر/كانون الثاني ٢٠٠٧ ودعا جميع المندوبين الحاضرين إلى المشاركة في هذا المحفل الهام الذي سينظم لأول مرة في أمريكا اللاتينية. وفيما يتعلق بالنشاطات المرتبطة بتحسين الكفاءات في مجال إدارة مكاتب الملكية الفكرية، شكر الوفد الويبو على ما تقوم به من عمل في الوقت الراهن لاعتماد صيغة جافا جديدة لنظام إدارة الملكية الفكرية استعانة بتكنولوجيا المعلومات، يعود الفضل في نجاحه جزئيا إلى الويبو وجزئيا إلى كوستاريكا. ورأى الوفد أن النظام سيفيد لا محالة فائدة كبيرة بتحسين نوعية إدارة المكتب الوطني وأن من الممكن أن تنفذه مكاتب إقليمية أخرى على الأجل القريب إذا رغبت في ذلك. وأشار الوفد إلى الاتفاقات الموقعة مع الوكالات الصديقة مثل معهد المكسيك للملكية الفكرية وقال إن من المرتقب قريبا إبرام اتفاق المكتب الإسباني لبراءات الاختراع والعلامات التجارية. وأشار الوفد كذلك إلى الجهود المبذولة حاليا من أجل إعداد صيغة رقمية لسجل الملكية الفكرية. وقال الوفد إن كوستاريكا وافقت على اللوائح المتعلقة بالبيانات الجغرافية وتسميات المنشأ التي من شأنها أن تشجع التنافس في قطاعات مختلفة، لا سيما في القطاع الزراعي. أما فيما يتعلق بتقرير الإدارة المالية لفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ والبيان المالي المرحلي لسنة ٢٠٠٦ والاشتراكات المتأخرة، فأعلن الوفد أنه يوافق على التوصيات الست التي تقدم بها مراجع الحسابات الداخلي ويساند الرؤية التي مفادها أنه ينبغي على الجمعية العامة هذه المقترحات وأحاط الوفد علما بمحتوى التقرير النهائي بشأن التقييم الشامل الذي أجرته شركة برايسووترهاوس كوبرز (PricewaterhouseCoopers) ورحب بالملاحظات المتعلقة بالتدابير الموصى بها في المرفق الأول من التقرير النهائي لغرض التقييم على أساس شامل. وأعلن الوفد أيضا عن تأييده للاقتراح الذي قدمته لجنة البرنامج والميزانية بشأن اعتماد المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام من سنة ٢٠١٠ فصاعدا باعتبارها جزءا من اعتماد هذه المعايير في إطار منظومة برمتها وأحاط الوفد علما بالتقدير الوارد في المرفق الرابع للتكاليف المترتبة على إكمالها وتطبيقها في التاريخ المحدد. وفيما يتعلق بتقرير اللجنة المؤقتة المعنية بالاقتراحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية، أعلن الوفد عن تأييده لاقتراحات اللجنة المؤقتة المعتمدة في دورة يونيو/حزيران ٢٠٠٧. ولاحظ الوفد أنه لم يتم اعتماد مجموعة من التوصيات الهادفة إلى إدماج قضايا التنمية في نشاطات الويبو فحسب ولكن اعتمد أيضا عددا من المبادئ التوجيهية للمساعدة على تطبيقها والإشراف عليها وتقييمها. ومع ذلك، شدد الوفد في وضع برنامج العمل، على الحاجة إلى موارد مالية متاحة لتعزيز وضمان مشاركة البلدان النامية والبلدان الأقل نموا.

٩٥- وأيد وفد أنغولا البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية والبيان الذي أدلى به وفد بنن باسم مجموعة البلدان الأقل نموا. وأشار الوفد إلى أن بلده ما يزال يسعى نحو التنمية وأنه يعتمد كثيرا على مساعدة الويبو في تنفيذ البرامج المتعلقة بالملكية الفكرية. وأشار إلى إنشاء بوابة إلكترونية باللغة البرتغالية في سنة ٢٠٠٦ بدعم من المدير العام والبلدان الناطقة باللغة البرتغالية وتحدث عن قرب توقيع اتفاق بدعم من الويبو لتأسيس منتدى للتعاون فيما بين البلدان الثمانية الناطقة باللغة البرتغالية. وعبر الوفد عن تقديره للمدير العام وشكر الويبو على ما قدمته من مساعدة للبلدان النامية والبلدان الأقل نموا. وذكر أن أنغولا تعد مشروعا لتشجيع الجامعات والشركات على الانتفاع بالملكية الفكرية وأن تنفيذ هذا المشروع بحاجة إلى تمويل من الويبو ومؤسسات أخرى. وقال إن مكافحة التقليد والقرصنة من ضمن أولويات بلده. وبيّن أن جدول أعمال الويبو بشأن التنمية يأخذ بعين الاعتبار مصالح البلدان النامية والبلدان الأقل نموا وقال إن الجدول يحظى بالأولوية بالنسبة لأنغولا. ودعا الوفد كافة الدول الأعضاء للعمل على الوصول إلى توافق في الآراء للمضي قدما بالجدول المذكور وإتاحة المساعدة التقنية الضرورية لتنفيذ مشاريع التنمية والبحوث الرامية إلى مواجهة التحديات الجديدة للعولمة. وعبر الوفد عن تأييده لتمديد ولاية لجنة الويبو الحكومية الدولية المعنية

بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور لفترة سنتين إضافية وختم بيانه بالثناء على عمل الأمانة وعلى جودة الوثائق التي أعدتها.

٩٦- وأعلن وفد جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة للجمعيات أن فترة السنتين ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ اكتست أهمية كبرى في مجال تطوير نظام الملكية الفكرية في البلد. وذكر أن مذكرة تفاهم قد وقّعت في الأول من مايو/أيار ٢٠٠٧ على يد وزير الخارجية لجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة والمدير العام للويبو بهدف تيسير تطوير نظام الملكية الفكرية الوطني وتنفيذه والنهوض بالأمرين معاً. وصرّح قائلا إن توقيع مذكرة التفاهم قد شجعت واضعي السياسات على بذل المزيد من الجهود من أجل النهوض بنظام الملكية الفكرية والإبداع والانتفاع به، نظراً إلى أن الملكية الفكرية عنصر رئيسي في دفع عجلة التنمية الاقتصادية. وناشد الوفد بذل المزيد في مجال التوسيم الوطني من خلال الانتفاع بنظام الملكية الفكرية لاستنباط مزايا مقارنة وتحسين القدرة التنافسية في البلد على الصعيد الاقتصادي. ومضى يقول إن مذكرة التفاهم تنص على تنفيذ عدد من الأنشطة في مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة ضمن التعاون المكثف بين وزارة الثقافة والويبو. وأضاف أن تلك الأنشطة ستركز على الاستفادة من مساعدة الخبراء في بعض القضايا الجوهرية ووضع أنظمة لمنظمات الإدارة الجماعية والإنفاذ بالإضافة إلى تنظيم أنشطة لتيسير الاستفادة من أفضل الممارسات لدى الغير في مجال الإنفاذ وحماية حق المؤلف والحقوق المجاورة. وأشار الوفد إلى عدد من المبادرات المهمة لتعزيز نظام الملكية الفكرية في البلد والتي قد تهم الجمعيات. وخص بالذكر إقدام الحكومة على إنشاء هيئة تنسيقية للملكية الفكرية وإطلاق مشروع أقرته المفوضية الأوروبية لدى مكتب الدولة للملكية الفكرية سنة ٢٠٠٦ لوضع نظام معزز الاتساق والفعالية للملكية الفكرية وهو نظام الإطار الأساسي للملكية الصناعية. وعلى الصعيد الإقليمي، ذكر الوفد ضمن أهم الأحداث التي تهم الجمعيات القرار المتخذ بالإجماع في المجلس الإداري للمكتب الأوروبي للملكية الفكرية والذي يدعو جمهورية مقدونيا إلى الانضمام إلى اتفاقية البراءات الأوروبية. واعتبر الوفد تلك الدعوة إقراراً غير مشروط بعمل جمهورية مقدونيا في مجال حماية البراءات. وأعب عن تطلعه لحصيلة البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وقال إن بلده استفاد من برامج الويبو في تطوير نظامه للملكية الفكرية وتعزيزه. وأعرب عن تقديره للعمل الذي تنجزه شعبة بعض البلدان في أوروبا وآسيا وأبدى ارتياحه أمام التحديات الجديدة للأنشطة التعاونية الجديدة. وبالنظر إلى أن مشروعات مهمة في إطار البرنامج والميزانية تنفذ تحت مظلة الشعبة وإلى تعزيزها في فترة السنتين المقبلة، قال الوفد إنه يؤيد أيضا تعزيز الشعبة بمزيد من الموظفين والاعتمادات بغية الاستجابة بفعالية لالتزاماتها. وشدّد على حاجة بلدان المنطقة إلى دعم الويبو من أجل رفع مستوى أنظمة الملكية في المنطقة وتحسين التعاون المتبادل في هذا المجال. واختتم كلمته مؤكدا للرئيس التزامه بتطوير معايير دولية جديدة لحماية الملكية الفكرية وعقد أمله على اختتام اجتماع الجمعيات بنجاح.

٩٧- وأثنى وفد نيجيريا على المدير العام لقيادته المثابرة والمتفانية وإدارته الحذرة للموارد البشرية والمالية، التي تمخضت عن فائض مالي لا سابق له في تاريخ المنظمة. وقال الوفد إن المدير العام كرس نفسه، بالإضافة إلى ذلك، لتطوير نظام دولي متوازن ومتاح للملكية الفكرية يكافئ الابتكار ويشجع الإبداع ويساهم في التنمية الاقتصادية لجميع الشعوب. وأعرب الوفد عن تأييده لجدول الأعمال الذي وضعته المنظمة للسنتين المقبلتين وصرح بأن القضايا المطروحة أمام اللجنة بشأن التنمية والملكية الفكرية ينبغي التصدي لها بطريقة عاجلة. وشدد الوفد أيضا على أهمية تكوين الكفاءات والمساعدة التقنية للبلدان النامية، وعلى وجه الخصوص في أفريقيا. وأعرب الوفد عن تأييده الكامل للحاجة إلى تحسين تأثير الويبو في العالم من خلال توسيع أكاديمية الويبو العالمية إلى مناطق أخرى، بالتعاون مع المؤسسات الوطنية للملكية الفكرية. ومضى الوفد يقول إن الاتفاق المتعلق بجدول أعمال

الويبو بشأن التنمية وتنفيذه، من شأنهما أن يؤثرا بشكل كبير في اقتصادات البلدان النامية، بما فيها البلدان الأقل نموا وأن يساعدا هذه البلدان على إدراج الملكية الفكرية في السياسات والاستراتيجيات والخطط الإنمائية الوطنية والإقليمية والوصول بالهياكل الأساسية للملكية الفكرية إلى المستوى الأمثل لتحقيق تنمية مستدامة. وأحاط الوفد علما بأن نظام الملكية الفكرية في نيجيريا يتعرض للتغيير من حيث الإصلاح القانوني وصياغة السياسات وآليات التشغيل؛ وتم التركيز أيضا على إنفاذ حقوق الملكية الفكرية، خصوصا فيما يتعلق بمشاكل التقليد والقرصنة. واستطرد الوفد معربا عن مساندته لاستمرار توسيع نطاق نشاطات الويبو نظرا إلى أن دوام مخاطبة الجماهير والتواصل من شأنه أن يعزز فهم الويبو وقضايا الملكية الفكرية على نطاق العالم ويحسن دعم ولاية الويبو. وذكر الوفد، معربا عن إيمانه الراسخ بمبدأي الإنصاف وإعمال القانون، بعدد التحقيقات التي أجريت في الويبو ومستويات آليات الرقابة التي وضعت لضمان أفضل الممارسات والشفافية والمساءلة، مما يعكس التطلعات العالمية إلى إنشاء منظمات ومؤسسات تتوخى الشفافية في أعمالها. وقال الوفد إن التحدي كان يتمثل في ضمان ألا تستخدم هذه الإجراءات لاستهداف الأفراد ولكنها تظل بمثابة انعكاس لاحترام الدول الأعضاء مبدأ المساءلة. ورأى الوفد أن الوقت قد حان لتخطي هذه القضايا والمضي قدما في صب الاهتمام على مستقبل المنظمة. وشدد الوفد على أنه بالنظر إلى تخفيض رسوم الانتفاع بخدمات معاهدة التعاون بشأن البراءات، ينبغي النظر في قدرة المنظمة على تنفيذ أهدافها الاستراتيجية، بما في ذلك قضايا التنمية وتعزيز الشركات الصغيرة والمتوسطة ووضع معاهدة بشأن الفولكلور. وإذ يأخذ ذلك في الاعتبار، أعرب الوفد عن قلقه إزاء كيفية تخفيض الرسوم دون الإخلال بهذه البرامج الهامة وبالتالي أعلن الوفد أنه ليس بإمكانه أن يؤيد اقتراح تخفيض رسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات. واختتم الوفد بيانه معبرا عن التزامه بما قامت به الويبو من عمل وتأييده له وصرح بأنه سيواصل دعمه لجهود المنظمة في إقامة جسور تصل أجزاء من البشرية أكبر من ذي قبل بما تنطوي عليه الملكية الفكرية من إمكانيات، بغية تحسين رفاهيتها الاقتصادية والاجتماعية.

٩٨- وأعرب وفد كوبا عن تأييده للبيان الذي أدلى به البرازيل باسم مجموعة أمريكا للاتينية والكاريبي والبيان الذي أدلى به وفد الأرجنتين باسم أصدقاء التنمية. وقال وفد كوبا إن أكبر تحد يواجه الويبو حاليا هو إدماج للبعد الإنمائي بشكل كامل في كافة أعمالها. ويشكل اعتماد الجمعية العامة لتوصيات اللجنة المؤقتة المعنية بالاقتراحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية مرحلة أساسية في ذلك، باعتماد الاقتراحات الخمس والأربعين المتفق عليها والتنفيذ الفوري للقائمة التي قدمها رئيس اللجنة الدائمة المعنية بجدول أعمال التنمية. وطلب الوفد، من أجل تنفيذ الاقتراحات فورا، بأن تعكس وثيقة البرنامج والميزانية لفترة السنتين تنفيذ برنامج الويبو للتنمية وأن لا يتوقف التنفيذ على توافر فائض من موارد الميزانية. وأيد وفد كوبا، وفقا لمصالح البلدان النامية، تجديد ولاية اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، آخذا في الاعتبار أن تجديد الولاية سيضمن استمرار حماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي حتى يتم بلوغ الأهداف المنشودة. وأعرب الوفد أيضا عن تأييده لاقتراح البرازيل بتخفيض رسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات لصالح البلدان النامية وقدم تقييما إيجابيا عن عمل المكتب المعني في المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات لبلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي في إطار التعاون والمساعدة التقنيين.

٩٩- وأيد وفد كينيا البيان الذي أدلت به الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وشكر المدير العام على رؤيته وقيادته المثالية في النهوض بثقافة الملكية الفكرية بوصفها أداة للتنمية مما أدى إلى زيادة غير مسبوقة في نطاق ومستوى الحماية التي تمنح لحقوق الملكية الفكرية. وأعرب الوفد عن تقديره للأمانة لما أعدته من وثائق شاملة ومفصلة. وأشار إلى أن كينيا انتفعت كثيرا بمختلف البرامج التي نفذتها الويبو ومن ضمنها برامج المساعدة التقنية وبرامج تقديم المشورة لتنسيق قوانين الملكية الفكرية

المعمول بها في بلده مع مختلف أحكام المعاهدات الدولية وتحديث بنية الملكية الصناعية فضلا عن إعادة تنظيم منظمات إدارة حق المؤلف. وشكر الوفد الويبو على العمل مع حكومة بلده لاستضافة حلقة عمل دون إقليمية بشأن التصنيفات الدولية في مجالي العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والتي عقدت في نيروبي في الفترة من ٢٦ إلى ٣٠ مارس/آذار ٢٠٠٧. وعبر الوفد كذلك عن امتنانه لموافقة الويبو على تيسير إجراء دراسة بشأن مساهمة الصناعات الإبداعية في اقتصاد كينيا ومن ثم تنظيم طاولة مستديرة للنقاش في نيروبي في الفترة من ٣ إلى ٤ يوليه/تموز ٢٠٠٧ وامتنانه لما قدمته المنظمة من مساعدة تقنية وتكوين للكفاءات في إطار مشروع أتمتة أعمال المعهد الكيني للملكية الصناعية. وعبر الوفد، بوصفه عضوا في المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الصناعية، عن تقديره لدعم الويبو المتواصل للمنظمة المذكورة. وأقر الوفد أعمال اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات وأيد المفاوضات التي جرت لصياغة معاهدة قانون البراءات الموضوعي التي من شأنها دفع عملية تنسيق قانون البراءات نحو مستوى أعلى. ورأى ضرورة إجراء هذه المفاوضات بأسلوب متوازن وشامل. وفي هذا الصدد ركز الوفد على الحاجة إلى إدراج قضايا هامة تتعلق باتفاقية التنوع البيولوجي في الاتفاقية ولا سيما المواضيع المتعلقة بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية مثل الموافقة المستنيرة المسبقة والنفاذ إلى المصدر واقتسام المنافع والكشف عن المنشأ. واعترف الوفد بالدور الحاسم الذي تقوم به اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وأوصى بتجديد ولايتها لتمكينها من مواصلة نقاشاتها. وعبر عن تفاؤله قائلا إن مشاركة ممثلي المجتمعات الأصلية والمحلية القوية، التي يرجع الفضل فيها إلى بعض المبادرات مثل صندوق التبرعات التابع للويبو، ستحسن كثيرا عمل اللجنة المذكورة. وشدد الوفد على الدور الهام الذي تقوم به المعارف التقليدية في الاقتصاد العالمي حيث أنها منتشرة كثيرا ومستغلة تجاريا. ومضى يقول إن الموردين لا يحصلون على الأرباح مما أثار مسألة امتلاك حقوق الملكية الفكرية. وفي هذا السياق، أيد الوفد مواصلة الويبو عملها بشأن جوانب حقوق الملكية الفكرية بتوثيق المعارف التقليدية في الملك العام بهدف ضمان عدم منح فاحصي طلبات البراءات شهادة إذا امتدت مطالبها إلى المعارف التقليدية. ودعم أيضا الأنشطة المشتركة التي تنفذها كل من الويبو واليونسكو في ما يخص الحماية القانونية الدولية لأشكال التعبير الفولكلوري من الانتفاع غير المشروع والأعمال المجحفة الأخرى. وذكر الوفد أن كينيا بصدد صياغة قانون للبيانات الجغرافية من شأنه أن يفيد قطاعات مثل الشاي الكيني والقهوة الكينية وحقائب اليد والأقمشة الكينية الملونة والحجر الصابوني ومنحوتات أكامبا وملابس وخرز قبيلة المساي. وأكد الوفد تأييد بلده لعمل الفريق العامل المعني بالتطوير القانوني لنظام مدريد من أجل منح الحماية الدولية للعلامات والذي يهدف إلى تبسيط عمل نظام مدريد وإجراءاته وتحديثها لفائدة المنتفعين به والذي يشمل جملة من الأمور منها استعراض بند الضمان وتحديث أنظمة تكنولوجيا المعلومات التي تدعم عمليات نظام مدريد. وعبر الوفد عن تقديره للعمل الذي قامت به اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ وشدد على ضرورة معالجة القضايا المتعلقة بتكوين الكفاءات وموضوع التشجيع على وضع تشريعات أفضل وموضوع مخاطر القرصنة والتقليد على صحة المستهلكين وسلامتهم فضلا عن قضايا إذكاء الوعي والتثقيف بشأن إنفاذ حقوق الملكية الفكرية. وحث الوفد في هذا السياق على تحسين سبل التعاون والتنسيق وتقاسم المعلومات من أجل إنفاذ حقوق الملكية الفكرية بفعالية مع الإحاطة علما بما يجلبه ذلك من فوائد لأصحاب الحقوق والمستهلكين والحكومات. وأضاف أن بلده يعمل حاليا على وضع آليات متنوعة للإنفاذ ومن ذلك مثلا تأسيس وحدة الإنفاذ التابعة للمجلس الكيني لحق المؤلف. وقال إن من شأن ذلك إلى جانب مبادرات أخرى في مجال الإنفاذ أن يسمح لبلده بقطع شوط طويل في مكافحة القرصنة والتقليد. وأقر الوفد عمل اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة وأثنى على اللجنة عملها المثالي خلال السنوات التسع الأخيرة. وأعرب عن تطلعه لمواصلة المفاوضات والمداولات بشأن معاهدة هيئات البث. وفي الختام، رحب الوفد بالنتيجة الإيجابية التي تحققت في مسار

اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية وهنأ كافة الأطراف على تحليها بالمرونة والروح البناءة مما كلل هذه العملية بالنجاح. وعبر الوفد عن اعتقاده بأن نتائج هذا الانفراج ستسهم في النهوض بنظام متوازن للملكية الفكرية يستجيب إلى احتياجات وتطلعات كافة البلدان. وعقد الوفد الأمل على أن تبدي الدول الأعضاء الالتزام ذاته في العديد من قطاعات عمل الويبو بهدف إيجاد حلول واقعية وعملية تراعي مصالح كافة الجهات المعنية. وختم الوفد بيانه متمنيا أن تحقق الدول الأعضاء نتائج مثمرة أثناء مداولاتها.

١٠٠- وأيد وفد غانا البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وشكر المدير العام والأمانة على عملهما الممتاز وعلى ما تبذله الويبو من جهود مستمرة للنهوض بالانتفاع بالملكية الفكرية وحمايتها على المستوى العالمي بوصفها أداة للتنمية وتكوين الثروة. وعبر الوفد عن ارتياحه للخطوات التي اتخذت لتحسين الشفافية والمساءلة وتعزيز مشاركة الدول الأعضاء في إعداد برنامج المنظمة وميزانيتها. وأيد الوفد التوصية الخاصة بتمديد ولاية لجنة الويبو الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور لفترة سنتين إضافية. وأمل أن يركز عمل اللجنة على وضع صك قانوني دولي ملزم والتسريع في ذلك. وأشار إلى أن القرار الذي اتخذ في إطار اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية ويشمل إنشاء لجنة جديدة معنية بالتنمية والملكية الفكرية، كان مشجعا وعقد الأمل على التوصل إلى مزيد من التوافق في الآراء والمرونة حتى تتكلل هذه العملية بالنجاح. وقال الوفد إن بلده أيد مبادرات الويبو لتيسير النفاذ إلى المعارف والتكنولوجيا واعتبر أن هذه المبادرات حيوية لتحقيق التنمية الاقتصادية في البلدان النامية والبلدان الأقل نموا. وأوضح أنه سيكون من الصعب على العديد من البلدان تحقيق قفزات في سعيها نحو التقدم التكنولوجي دون نقل التكنولوجيا واكتسابها. وأعرب عن أمله أن تستمر المفاوضات الجارية بطريقة شاملة. وقال إنه من المهم بمكان مواصلة السعي نحو تحسين نظام البراءات لصالح كافة المكاتب الوطنية والمنتفعين بالنظام. وأشار في هذا السياق، إلى ضرورة أخذ هذه العملية بعين الاعتبار في القضايا المتعلقة بمبدأ الموافقة المستنيرة المسبقة ومبدأ الكشف عن المنشأ ولا سيما المسائل المتعلقة بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية. وقال إن من شأن هذه العملية خلق توازن بين حماية مصالح أصحاب الحقوق ومصالح الجمهور فضلا عن تعزيز قدرة البلدان النامية على وضع أنظمة للملكية الفكرية تتميز بالفعالية والكفاءة وتسمح بمزيد من التعاون والانتفاع المتبادل لكافة الجهات المعنية. وبين الوفد أن بلده انتفع بما نظمته الويبو من أنشطة متنوعة وما قدمته من مساعدة تقنية ومن ضمنها: ندوة لفائدة رجال القضاء؛ وحلقة عمل بشأن الانتفاع الاستراتيجي بالملكية الفكرية لفائدة مؤسسات البحث والجامعات؛ وبعثة خبراء لتقييم الاحتياجات في ما يتعلق بتطبيق قانون حق المؤلف. وقال إن تركيب نظام الويبو لأتمتة الملكية الصناعية من أجل أتمتة تسجيل العلامات التجارية وتدريب الموظفين على استعمال النظام قد أثرا تأثيرا إيجابيا على الخدمات التي يقدمها مكتب التسجيل. وأضاف أن وقع أنشطة الويبو لتكوين الكفاءات قد شجعت بلده على التطلع إلى مزيد من التعاون مع المنظمة. وعبر الوفد عن خالص تقديره للدول الأعضاء التي وسعت نطاق تعاونها مع بلده في مجال الملكية الفكرية وقال إن بلده يتطلع إلى توثيق التعاون معها في المستقبل.

١٠١- وأيد وفد ماليزيا البيان الذي أدلى به وفد سنغافورة باسم بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا وشكر المدير العام والأمانة على الجهود المبذولة والتفاني في إعداد الوثائق الشاملة للجمعيات. وهنأ الوفد الويبو على تجاوز الاحتياط من الأموال المتاحة المستوى الذي حددته الدول الأعضاء بفضل زيادة الطلبات المودعة بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات في سنة ٢٠٠٦ وعوامل أخرى. وعبر الوفد كذلك عن ارتياحه للمناقشات الموسعة والمعمقة التي دارت بشأن جدول أعمال التنمية في إطار الدورة الرابعة للجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية والتي حققت

نتائج ملموسة حيث اعتمدت ٤٥ مقترحا من أصل ١١١ مقترحا. وقال إن بلده يرى ضرورة تطبيق التوصيات الواردة في المقترحات المتفق عليها في أسرع وقت ممكن لفائدة الدول الأعضاء ولا سيما البلدان النامية والبلدان الأقل نموا. وبين أن ماليزيا تؤيد إنشاء لجنة معنية بالتنمية والملكية الفكرية تتمتع بولاية خاصة لوضع برنامج عمل من أجل تطبيق التوصيات المعتمدة. وعبر عن اعتقاده بأن تطبيق المقترحات المتفق عليها من شأنه الإسهام بشكل ملحوظ في كافة أنشطة الويبو في المستقبل. وأقر الوفد الوضع الراهن لأعمال اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة حول حماية هيئات البث وهيئات البث الكبلي واعترف بالجهود التي بذلها جميع المشاركين والمنظمات المعنية عن حسن نية طوال الدورتين الخاصتين للجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة في سنة ٢٠٠٧ والتي كانت تهدف إلى التوصل إلى اتفاق بشأن مسألة الحماية باتباع منهج قائم على الإشارات ووضعه في صيغته النهائية. ورحب الوفد بالتوصية التي تقدمت بها اللجنة الدائمة للاحتفاظ بموضوع هيئات البث وهيئات البث الكبلي في جدول أعمال دوراتها الخاصة وعدم الدعوة لعقد مؤتمر دبلوماسي إلا بعد التوصل إلى اتفاق بشأن الأهداف والنطاق المحدّد وموضوع الحماية. وأعرب الوفد عن أمله أن تستمر الأطراف في السعي نحو إبرام اتفاق في المستقبل القريب. وأبدى تأييده لعمل اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور ولتعزيز مشاركة المجتمعات الأصلية والمحلية وفئات أخرى من أمناء أشكال التعبير الثقافي التقليدي في سبيل إيجاد حل عالمي وتدابير فعالة لحماية المعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور من التملك غير المشروع وسوء الاستخدام. وقال إن ماليزيا ترحب بنجاح إطلاق صندوق الويبو للتبرعات للتشجيع على المشاركة الفعالة لممثلي المجتمعات الأصلية والمحلية في عمل اللجنة. وعبر عن إيمانه بأن عمل اللجنة من شأنه أن يساعد على وضع صك دولي في هذا المجال نظرا لكون الحماية الدولية ضرورية لدعم الجهود الوطنية لحماية المعارف التقليدية والموارد الوراثية من التملك غير المشروع وسوء الاستخدام. وعبر الوفد عن تأييده لاستمرار عمل اللجنة وعقد الأمل على تجديد الجمعيات ولايتها. وقال الوفد إنه يتطلع إلى وضع قواعد ومعايير دولية بشأن المعارف التقليدية والموارد الوراثية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وأقر الوفد عمل اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات لتخطي كل الاختلافات بهدف تنسيق قانون البراءات الموضوعي. وقال إن بلده يدعم التوصية التي تقدم بها رئيس اللجنة لإعداد تقرير بشأن القضايا المتعلقة بنظام البراءات الدولي والذي سيشكل وثيقة عمل بالنسبة للجنة المذكورة في النصف الأول من سنة ٢٠٠٨. ولفت النظر إلى ضرورة مراعاة التقرير لمختلف احتياجات كافة الأعضاء ومصالحهم في ما يخص نظام البراءات الدولي. وذكر الوفد أن بلده مهتم كثيرا بإدراج البعد الإنمائي لقانون البراءات في خطة العمل المقبلة للجنة وجعله جزءا أساسيا منها. وأشار الوفد، في ما يخص تطوير مجال الملكية الفكرية والإنفاذ في ماليزيا، إلى أن بلده أسس محكمة الملكية الفكرية في ٦ يونيه/حزيران ٢٠٠٧ والتي باشرت أعمالها في ١٧ يوليه/تموز ٢٠٠٧. وأفاد بوجود ١٥ محكمة تختص في القضايا الجنائية وست محاكم عليا تختص في القضايا المدنية وقضايا الاستئناف. وبين أن الهدف من وراء تأسيس محكمة مخصصة لتناول القضايا المتعلقة بالملكية الفكرية، كان التسريع في تناول مثل هذه القضايا. وبين الوفد أن بلده يؤمن بضرورة بذل مزيد من الجهد لتعزيز نظام حقوق الملكية الفكرية للمساهمة في نمو التجارة الداخلية والخارجية فضلا عن الاستثمار لتحقيق النمو الاقتصادي. وقال إن الجهود الاستراتيجية مهمة جدا لضمان تعديل نظام الملكية الفكرية باستمرار لمواجهة التحديات التي تطرحها التطورات التكنولوجية العالية. وفي هذا الصدد، أشار الوفد بارتياح إلى إطلاق سياسة ماليزيا الوطنية في مجال الملكية الفكرية في ٢٧ أبريل/نيسان ٢٠٠٧ للتركيز على مساهمة الملكية الفكرية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية في ماليزيا بأقصى قدر ممكن. وقد أعدت ماليزيا هذه السياسة لتعزيز الرخاء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ولزيادة القدرة التنافسية الوطنية ولتجعل من نفسها مرفأ رائدا للملكية الفكرية ولترسيخ ثقافة الملكية

الفكرية في قطاع الأعمال والصناعة ولدى الجمهور. وفي ما يخص المعاهدات الدولية التي تديرها الويبو، أعلن الوفد عن انضمام ماليزيا إلى اتفاقية نيس في ٨ يونيه/حزيران ٢٠٠٧ التي ستدخل حيز النفاذ في بلده في ٢٨ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٧. وقال إن المعاهدة ستعزز بشكل ملحوظ نظام التسجيل في بلده. وقال إن ماليزيا تقدر الفرصة المتاحة لها للمشاركة بالكامل في أنشطة الويبو ولا سيما في تكوين كفاءات الموارد البشرية وعبر عن سروره بالفرصة المتاحة له للمشاركة مع الويبو في تنظيم حلقات العمل والندوات بالتعاون مع مختلف المجموعات المستهدفة. وعبر الوفد عن امتنانه للويبو لتنظيم حلقات العمل والندوات بالاشتراك مع المكتب ولا سيما برامج الإنفاذ المتنوعة وحلقة العمل الناجحة بشأن ترخيص التكنولوجيا التي عقدت في كوالالمبور. وأعرب الوفد من جديد عن تقديره للويبو وخص بالذكر مكتب المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات لآسيا والمحيط الهادئ لما قدمته من الأنشطة التي نفذت بدعم من الصندوق الاستئماني لليابان. وختم الوفد بيانه مؤكدا على التزام ماليزيا بدعم سياسات الويبو وبرامجها بما من شأنه جعل الملكية الفكرية أداة فعالة تساعد الشعوب على تحقيق التقدم.

١٠٢- وأيد وفد ترينيداد وتوباغو البيانات التي أدلى بها كل من وفد البرازيل باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي ووفد الأرجنتين ووفد بربادوس. وأعرب الوفد للمدير العام عن امتنانه بالمساعدة التقنية المتواصلة التي قدمتها الويبو لبلده من أجل تطوير مكتبه الوطني للملكية الفكرية. وقال الوفد إن المكتب اكتسب، نتيجة لهذه المساعدة، قدرا هائلا من الخبرة والمعرفة التقنية تمكن من استخدامه وأقدم على تقديم المشورة لنظرائها من وكالات الدولة ومؤسساتها وتثقيفها. وأضاف الوفد قائلا إن في استطاعة الوفد الآن أن يساعد بقية الدول الأعضاء في المنطقة أيضا فيما يتعلق بتنظيم أعمالها من خلال زيارات دراسية تتعلق بالتشريع وإعادة تنظيم الموظفين. وأحاط الوفد علما بأن المكتب سعى في سنة ٢٠٠٦ إلى احتلال موقع باعتباره عاملا رئيسيا لتمكين ترينيداد وتوباغو من التحول إلى بلد متقدم لغاية سنة ٢٠٢٠. وهذه الرؤية لسنة ٢٠٢٠ تتصور ترينيداد وتوباغو مجتمعا قائما على المعرفة يعمل في اقتصاد قائم على المعرفة. وأحاط الوفد علما بأنه، إذ يعترف بأهمية وضع نظام موحد للبراءات، يواصل في متابعة تقدم المداولات في إطار اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات. وقال الوفد إن معاهدة قانون البراءات الموضوعي المقترحة من شأنها أن تسهل حماية البراءات في العديد من الأسواق الأجنبية، ورغم اعتقاد ترينيداد وتوباغو بأن تنسيق الإجراءات المتعلقة بالبراءات يعد مهما، فإنه لا ينبغي أن يكون على حساب أوجه المرونة التي تتمتع بها حاليا الدول الأعضاء. وأعلن الوفد أنه لا يزال متفائلا بأن من الممكن التوصل إلى تسوية عادلة بالنسبة لجميع الأطراف. وأقر الوفد بالجهود المبذولة من أجل إصلاح معاهدة التعاون بشأن البراءات، وأحاط علما بأن المعاهدة لا تزال تعد ميدانا هاما بالنسبة لترينيداد وتوباغو؛ ففي سنة ٢٠٠٦، تم إيداع ٩٧ في المائة من طلبات البراءات عن طريق المعاهدة. وأعرب الوفد عن أمله في أن التقدم الصناعي المستمر للبلد سيشجع عددا أكبر من الباحثين والمخترعين والصناعيين الوطنيين على الانتفاع الاستراتيجي بالمعاهدة، مما سيؤدي إلى زيادة عدد الطلبات من قبل مودعي الطلبات المحليين. وأحاط الوفد علما بأن النتيجة القيمة لخدمات المعلومات عن البراءات لصالح البلدان النامية قد عززت فائدة المكتب بالنسبة للصناعات المحلية والمقاولين والمخترعين والباحثين، حيث ساعد على معالجة ما يزيد عن ٦٠٠ التماس لمعلومات عن البراءات في كل سنة. وقال الوفد إن المكتب يسعى، بالاقتران مع اقتراح بزيادة قدرته في مجال الموارد البشرية، إلى تمكين أنظمته المؤتمتة في الاستجابة لتوقعات المنتفعين وتجاوزها. وأعرب الوفد للويبو عن امتنانه بالمساعدة التي قدمتها في هذا المجال. وأكد الوفد أن المكتب يواصل تقديم خدمة فعالة وموثوق بها عن طريق التقاط كافة الطلبات والوثائق إلكترونيا. وأصبح كل واحد من المكاتب مجهزا بمحطة عمل خاص به لضمان الإدخال والتعديل الفوريين مع الحفاظ على استمرار تدفق عمل المكتب وأحاط الوفد علما بأن المكتب قرر تطوير برنامج حاسوبي

خاص به لإيداع الطلبات على الإنترنت لإتاحة البحث في مجالي العلامات التجارية والبراءات، بسبب وجود مشاكل مع البرنامج الإلكتروني الموجود والتأخر في تطوير تطبيق الويبو للمعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام استنادا إلى نظام جافا وبسبب الطلب المتزايد من قبل زبائن المكتب على النفاذ إلى قاعدة البيانات الذي تعهد به منذ عدة سنوات. وأكد الوفد أنه تم تطوير نفاذ إلكتروني مماثل في وزارة الشؤون القانونية استيفاء لاشتراطات نظام الملكية الفكرية. ومن شأن البرنامج أن يتماشى مع كافة المكاتب الأخرى في المنطقة بما أنه يوجد لدى جميع مكاتب منطقة الكاريبي نفس نظام المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام القائم على نظام أوراكل. وأوضح الوفد أن المكتب قام بتشغيل مشروعين إضافيين. وتم تنظيم مناقصة لإنشاء آلية لإدارة الوثائق إلكترونيا لتوفير نظام غير قائم على الورقة من شأنها أن تكون أساسا لإيداع الطلبات إلكترونيا وإتاحة مكتبة رقمية وفقا لتوصيات اللجنة الدائمة لتكنولوجيا المعلومات. ويتم حاليا كذلك تطوير نظام بوينت أوف سايل (Point of Sale) لصالح المكتب. وسيتلقى هذا النظام كافة المدفوعات الموجهة داخليا إلى المكتب والمدفوعات عن البحث عبر الإنترنت عن طريق حسابات المشاركة ويوفر تقارير إحصائية. وأوضح الوفد أن النظام سيحل مكان برنامج استلام الملفات للمعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام لمنع تكرار أرقام الملفات الذي يحدث أحيانا في عملية استلام الطلبات حاليا. وأكد الوفد أن المكتب سيواصل تحسين معاييره وخدماته ويرسم الاتجاه لبقية المكاتب في المنطقة. وشدد الوفد على أن المكتب واصل، من وجهة النظر التشريعية، ردود فعله على مساهمات أصحاب الملكية الفكرية والمبتكرين والمنتفعين بحقوق الملكية الفكرية التابعة لغيرهم. وتم إنجاز عمل كبير فيما يتعلق بمشروع قانون تعديل حق المؤلف لسنة ٢٠٠٧ الذي سعى إلى تسهيل إنفاذ القانون بفعالية أكبر والسماح بالانضمام إلى معاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي ومعاهدة الويبو بشأن حق المؤلف. وصرح الوفد بأن كلا من المكتب ووكلاء العلامات التجارية واصل استكشاف مشروع قانوني جديد للعلامات التجارية من شأنه أن يعالج حماية العلامات التجارية غير التقليدية، وفقا للاتجاهات الدولية. وأضاف الوفد أن من بين القضايا الهامة الأخرى التي سيتصدى لها مشروع القانون الانتفاع بالعلامات التجارية عبر الإنترنت وتوحيد الجزأين ألف وباء من سجل العلامات التجارية؛ واستنفاد حقوق العلامات التجارية وإلغاء اشتراطات المؤسسات والتحذيرات. وكان القصد من ذلك الطعن في قانون العلامات التجارية الموجود ومختلف صيغه المعدلة واستبدالهما بوحدة تشريعية شاملة. وأحاط الوفد علما بأن الموسيقى بمختلف ألوانها مرتبطة ارتباطا طبيعيا بهوية شعب ترينيداد وتوباغو وعليه فإن من المعترف به أنه يمكن استخلاص قيمة اقتصادية من الانتفاع بأنظمة الملكية الفكرية بشكل أكثر ملاءمة. وذكر الوفد بأنه قد وقع اختيار البلد على مكتب محاماة في الولايات المتحدة الأمريكية للاعتراض على بعض البراءات في الولايات المتحدة المتعلقة بطريقة صنع المقلاة الفولاذية التي كانت متاحة للملك العام لعدة سنوات. وأودع وكلاء البراءات الممثلون لترينيداد وتوباغو التماسا من جانب واحد لدى مكتب الولايات المتحدة للبراءات لإعادة النظر في براءة "إنتاج مقلاة فولاذية كاريبية" وشدد الوفد، ذاكرا التنوع الثقافي لترينيداد وتوباغو، على أنه حريص على التقدم الذي يتم إحرازه في إطار اللجنة الدولية الحكومية وأحاط علما بأن ترينيداد وتوباغو تسعى إلى تطبيق التشريع من أجل صون المعارف التقليدية والفولكلور والتراث الثقافي غير الملموس وأشكال التعبير الفني الثقافية واتخاذ مبادرات من شأنها أن تعزز مؤسساتها الثقافية. وقال الوفد إن البلد غني بالتراث الثقافي وإن من شأن نجاح اللجنة الحكومية الدولية أن يستعين به لحماية تقاليده الإثنية من الاستغلال التجاري والاختلاس. وقال الوفد معترفا بأن انتهاك حق المؤلف يشكل واحدا من أكبر التحديات، إن ترينيداد وتوباغو لا تزال في طليعة الإدارة الجماعية لحق المؤلف وتواصل ضم جهودها إلى جهود نظرائها في منطقة الكاريبي من أجل تعزيز المشاورات الإقليمية. وفي مجال الاستنساخ، تدور مشاورات إقليمية بشأن إيجاد مساعدة إقليمية في مجال تنظيم حقوق الاستنساخ. وذكر الوفد أنه في سنة ٢٠٠٦، تم إنشاء البلد رسميا شركة جديدة لجمع المعلومات، وهي وكالة الحقوق المجاورة، تعمل

بوصفها وكالة وهيئة مكلفة بالترخيص يحق لها جمع رسوم الترخيص لإذاعة التسجيل والأداء الصوتيين. وأثنى الوفد على الويبو لوعيها بالحاجة إلى النفاذ إلى المعلومات بأسهل صورة ممكنة ولدعمها الذي لا يتزعزع للفريق العامل بشأن خدمات النفاذ الرقمي إلى وثائق الأولوية. وقال الوفد إن من شأن سهولة النفاذ إلى المعلومات ووثائق الأولوية أن يسهل بشكل كبير عمل المكتب. وأحاط الوفد علما، ملتفتا إلى اللجنة الدائمة المؤقتة المعنية بجدول أعمال التنمية، بأن اللجنة لم تألُ جهدا من أجل إعداد وتمحيص مقترحات رامية إلى تحقيق أكبر توافق للآراء. ورغم أن هذا المجال كان من أكثر المجالات إثارة للجدل، ظل الوفد متفائلا بأنه سيتم التوصل إلى حل وأشاد باللجنة لنجاحها في المشاورات. ونوه الوفد أيضا بالويبو لما قامت به من عمل للتصدي للقضايا المتعلقة بالإنفاذ وأشاد على وجه الخصوص لما أنجزته اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ من عمل لحد الآن. وبين الوفد أن قرصنة الموسيقى وأفلام الفيديو ظلت تمثل أحد أشكال القرصنة الأكثر لفتا للنظر في ترينيداد وتوباغو وأن المكتب نظم حملة إعلامية لمواجهة هذه القضية بمساعدة من أبرز فناني الموسيقى التقليدية "سوكا" استخدم فيها الشعار "حذار من الوقوع في خيوط العنكبوت". ومع تزايد الوعي في البلد بقضايا الملكية الفكرية، في سنة ٢٠٠٦ وميل قيم الشركات أكثر فأكثر إلى الأصول غير الملموسة مثل الملكية الفكرية، سجل البلد تزايدا في عدد طلبات إيداع العلامات التجارية والبراءات، بإيداع أعداد لا سابقة لها من طلبات الإيداع. وتجلى هذا النمو بشكل أكبر في قطاع الصناعات القائمة على المعرفة، مثل الخدمات والطاقة والقطاعات الصيدلية. وأضاف الوفد أن المكتب استفاد أيضا إلى أقصى حد ممكن من الفرص المتاحة والدعوات الموجهة إليه من قبل منظمي التظاهرات الرامية إلى إيقاظ وعي الجماهير بالملكية الفكرية وقيمتها والانتفاع الاستراتيجي بها في نشاطات المشاركين. وخلال سنة ٢٠٠٦، تم العمل بخصوص عدد من اللجان الهامة التي عين مجلس الوزراء أعضاءها لتعالج مجالات معينة للملكية الفكرية ذات أهمية وطنية. ومن بين هذه اللجان اللجنة المعنية بإعداد هيكل قانوني لحماية المقلاة الفولاذية واللجنة المكلفة بإعداد مشروع للسياسة الوطنية للملكية الفكرية في ترينيداد وتوباغو. وأفاد الوفد بأن المكتب، سعيا لتعزيز المزيد من الانتفاع بالملكية الفكرية، واصل تنظيم حملات توعية الجماهير وله برنامج جار، فيما يتعلق بالكفاح الدائر ضد القرصنة، يسمى مسابقة السفراء للأغنية والشعر، بالتعاون مع سفارة الولايات المتحدة الأمريكية ووزارة التعليم. وفي هذه المسابقة يتبارى الشباب في ابتكار مقالات إبداعية للتحدث عن ضرورة شراء المنتجات الأصيلة. وأقر الوفد بأن على الشبان أن يتحلوا بوعي اجتماعي حول مراعاة حق المؤلف وشجع بالتالي على ملاحظة نوعية المقالات المؤلفة والتي تحمل رسائل مضادة للقرصنة. وأعرب الوفد عن شكره لأكاديمية الويبو العالمية على استجابتها لالتماسات المكتب وتسهيلها تدريب مختلف موظفيه خلال سنة ٢٠٠٦. فقد استفاد كبار الموظفين وصغارهم بشكل هائل من الدورات التدريبية المقدمة في مقر الويبو الرئيسي بجنيف ومن دورات التدريب العملي في مختلف مكاتب الملكية الفكرية عبر العالم. وبين الوفد أن برنامج الويبو للتعليم عن بعد الذي يوفر تدريبا متخصصا عبر الإنترنت يتناول مختلف أوجه قانون الملكية الفكرية، لم تكن لها أكبر فائدة بالنسبة للموظفين في المكتب فحسب ولكن أيضا في الإدارات الأخرى من وزارة الشؤون القانونية وبالنسبة لأفراد من الجمهور. ومن أجل تحسين قدرة المكتب على تقديم خدمات في وقتها المناسب وذات فعالية وجودة، واصل تطوير نظام معدل للموظفين ليتمكن من معالجة ازدياد طلبات الملكية الفكرية ومواجهة البيئة العالمية المتغيرة. واستمر تسهيل الإجراء بواسطة المساعدة التي تقدمها الويبو. وأحاط الوفد علما بأن المكتب قد أنشئ في ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٧ وأن الأول من ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٧ يمثل الذكرى السنوية العاشرة لإنشائه. وقال الوفد إن من المخطط القيام بنشاطات ملائمة للاحتفال بهذه المناسبة وانتهز الوفد هذه الفرصة للإعراب للويبو عن امتنانه وامتنان العديد من بقية الدول الأعضاء التي ساهمت في تطوير المكتب وواصلت تعاونها ومساعدتها على استمرار تقدم الملكية الفكرية في ترينيداد وتوباغو. وقال إن الويبو ستوضع في

صورة الاحتفالات المرتقبة. واختتم الوفد بيانه مركزا على أنه، رغم تعزيز ترينيداد وتوباغو، للانتفاع بقوانين الملكية الفكرية، يجب العناية بالتأكد من أن الأنظمة التشريعية التي تم إعدادها ليست مضادة لمصالح البلدان النامية. وأعلن الوفد ثقته بأن في مقدور الويبو أن تواصل تطورها بشكل شفاف وتكون أنظمة تكفل فوائد مساوية للجميع. وعليه، تطلع الوفد إلى المناقشات وإلى خاتمتها الموفقة إذ بذلت الدول الأعضاء قصارى جهدها من أجل إتاحة العناصر الكفيلة بتكوين عبقرية الإبداع للأجيال القادمة.

١٠٣- وأيد وفد سري لانكا البيان الذي أدلى به وفد جمهورية كوريا باسم مجموعة بلدان آسيا وأثنى على المدير العام والأمانة للجهود المبذولة استعدادا للجمعيات فضلا عن التطبيق الناجح لبرنامج الأنشطة والإنجازات المحققة خلال الفترة قيد الاستعراض. وقال إن الويبو حافظت على سمعتها في تحقيق أهدافها الأساسية وعبر الوفد عن إعجابه بدور المنظمة المتواصل في تقديم المساعدة التقنية متعدّدة الجوانب والقائمة على الطلب والاحتياجات والموجّهة نحو تحقيق النتائج وقال إن هذه المساعدة أثمرت نتائج هامة في البلدان النامية. وبين أن بلده يدرك أهمية دور الملكية الفكرية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وشدد على ضرورة الانتفاع بنظام الملكية الفكرية بشكل فعال في إطار الجهود الإنمائية وبرامج الحد من الفقر. وأضاف أن للويبو دورا هاما ومستمرا في هذه العملية ولا سيما في مساعدة الدول الأعضاء على تحقيق توقعاتها بشأن نظام الملكية الفكرية. وبين ضرورة أن تعمل جميع الأطراف المعنية معا لتحقيق الأهداف المرجوة. وأشار الوفد إلى أن بلده يبذل قصارى جهده لوضع نظام للملكية الفكرية يتميز بصفة الاستباقية وموجها نحو تحقيق التنمية ويعود بالنفع على أصحاب الملكية الفكرية والجمهور عامة بفضل تنسيق الجهود الجماعية وإيلاء الأهمية المستمرة إلى التخطيط الجيد لهذه العملية. وعدد الوفد الأنشطة الحالية التي تنظم في سري لانكا لتنفيذ هذا المنظور وهي: تكوين الكفاءات في مكتب الملكية الفكرية والمؤسسات الأخرى المتعلقة بها مثل إدارة الجمارك بسري لانكا وتنمية الموارد البشرية وتشمل تدريب الجمهور والمسؤولين في القطاع الخاص وإذكاء وعي الجمهور بالملكية الفكرية وتشجيع الشركات على الانتفاع بنظام الملكية الفكرية للاحتفاظ بميزتها التنافسية وتعزيز الإنفاذ الفعال لحقوق الملكية الفكرية وأنشطة أخرى موجهة نحو تحقيق التنمية مثل دعم المخترعين وتوجيه الشركات وتعزيز التعاون بين القطاع الخاص والقطاع العام وتسوية المنازعات وحماية المستهلك. وأضاف أن بلده يعمل حاليا على وضع سياسة للملكية الفكرية لفائدة الجامعات ومؤسسات البحث والتطوير ويعمل على وضع خطة الإنفاذ. وأكد الوفد اهتمام بلده المستمر بمعالجة القضايا المرتبطة بحماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية معالجة بناءة. وبين أن سري لانكا قد استفادت من العديد من الأنشطة التي تقوم بها الويبو في مجال التعاون لأغراض التنمية وأن بلده قد أتيح له الفرصة ليكون شريكا في بعض الأنشطة حيث أنه نظم على سبيل المثال برنامجين إقليميين بنجاح لفائدة البلدان الأعضاء في جمعية جنوب آسيا للتعاون الإقليمي وبلدان إقليم آسيا في كولومبو. وعبر الوفد عن تقديره للدول الأعضاء التي وسعت نطاق تعاونها مع بلده في إطار تنفيذ أنشطة التعاون التقني المرتبطة بالملكية الفكرية أي الاتحاد الأوروبي واليابان وجمهورية كوريا والولايات المتحدة الأمريكية. وفي الختام عبر الوفد مرة أخرى عن التزام سري لانكا بالنهوض بالملكية الفكرية وحمايتها في إطار التنمية الاقتصادية وقال إن بلده يتعهد بالوفاء بالتزاماته الدولية.

١٠٤- وأعرب وفد السودان عن تأييده لما جاء في البيان الذي أدلت به الجزائر بالأصالة عن مجموعة البلدان الإفريقية. وأشاد بقيادة المدير العام الراشدة وبجهوده الخلاقة للنهوض بثقافة الملكية الفكرية أداة للتنمية والانتفاع الاستراتيجي بالملكية الفكرية رصيداً للتنمية الاقتصادية وبالأخص البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً. وثمَّن الوفد الإجراءات والجهود التي بذلت مؤخراً على مستوى الأمانة العامة بهدف تعزيز الفعالية والشفافية واعتماد أفضل الممارسات الإدارية والرقابية داخل المنظمة وتمكين الدول الأعضاء من الإلمام بشؤون البرنامج والميزانية وقد انعكس ذلك في التقارير المطروحة

للنقاش والبحث على اجتماعاتها هذه وما تم تحقيقه من نتائج إيجابية خلال فترة العامين الماضيين. ومضى الوفد يقول إن الويبو تشهد نمواً هائلاً وقد اتسعت الموضوعات التي تعالجها وتنوعت أنشطتها في مقابل تزايد الوعي على مستوى الدول الأعضاء بأهمية حقوق الملكية الفكرية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. واستطرد قائلاً إن هذا الأمر يفرض على المنظمة بذل المزيد من الجهد للاستجابة للمتطلبات الجديدة المتسارعة التي يفرضها الواقع الحالي في العالم. وأثنى الوفد على الأمانة العامة للمنظمة لتعاونها مع بلاده السودان خلال الفترة قيد الاستعراض وذلك من خلال أنشطة التعاون المشتركة وبصفة خاصة أنشطة تعزيز القدرات في مجال الملكية الفكرية وخدمات المساعدة المقدمة من المنظمة بهدف تحديث هياكل مكاتب الملكية الفكرية في السودان ودعم سياسات إذكاء الوعي وأنشطة التدريب والتعليم مما يلبي احتياجات السودان ويدعم أولوياته المتمثلة في حماية حقوق الملكية الفكرية وتطويرها وتعزيز البنية التحتية القانونية وتنمية الموارد البشرية والقدرات المؤسسية في مجال الملكية الفكرية والاستفادة من المشورة القانونية والتقنية وتعزيز الوعي بالملكية الفكرية والانتفاع بها والمساعدة على إدراج الملكية الفكرية في جميع السياسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على الصعيد الوطني خاصة وأن اقتصاد السودان بدأ يشهد تحركاً إيجابياً نحو التنمية التي أقعدتها سنوات طويلة من النزاعات الداخلية. وقال الوفد إنه بالإضافة إلى التعاون المشترك مع المنظمة في عقد العديد من الدورات والندوات وورش العمل والأنشطة المختلفة وتدريب المسؤولين في القطاعين العام والخاص وتعزيز القدرات الإدارية والتقنية وتطوير الأسس القانونية والمؤسسية الهادفة إلى إذكاء الوعي، فإن أهم الانجازات خلال العام المنصرم تتمثل في إنشاء أكاديمية علوم الملكية الفكرية بجامعة الخرطوم وهي أكبر المؤسسات التعليمية في البلاد وأعرقها إيماناً بتعاظم أهمية نظام الملكية الفكرية والانتفاع به للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والإثراء الثقافي. ومضى يقول إنه تم في هذا الصدد توقيع اتفاقية للتعاون بين الويبو وجامعة الخرطوم في ١٠ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٦ حدّدت أوجه التعاون بين الطرفين في مجالات التعليم والتدريب والبحث العلمي في مختلف مجالات الملكية الفكرية وإنشاء أكاديمية علوم الملكية الفكرية ثم تعميم تدريس مادة الملكية الفكرية في جميع الكليات. واستطرد قائلاً إن من المخطط له أن تقوم الأكاديمية بدور رائد في نشر ثقافة الملكية الفكرية من خلال التعليم والتدريب والبحث العملي على المستوى الوطني والإقليمي وعلى مستوى القارة الأفريقية. وأشاد الوفد مرة أخرى بجهود الأمانة العامة، تحت قيادة المدير العام، وأعرب عن تطلعه إلى أن تخرج هذه الدورة بحصيلة موفقة وإيجابية ونتائج ملموسة ومتوازنة تعكس اهتمامات كافة الدول الأعضاء وتلبي طموحاتها الجماعية وأبدى الوفد يقينه من أن ذلك سيعزز من مرتبة المنظمة ويدعم جهودها التي تبذلها من أجل تحقيق أهدافها وهي أهداف الدول الأعضاء.

١٠٥- وأعرب وفد السنغال للمدير العام للمنظمة عن امتنانه بمشاطرته الفكرة القائلة بأن الانتفاع بالملكية الفكرية يشكل أساسا من أسس التنمية وليس مجرد أثر من آثارها. وفيما يتعلق بالمسائل التي تنظر فيها الجمعيات الحالية، أعرب الوفد عن تأييده الكامل للبيانين اللذين أدلى بهما كل من وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية ووفد بنن باسم البلدان الأقل نموا، لا سيما فيما يتعلق بالبرنامج والميزانية لفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ وتعزيز الكفاءات الإدارية للمنظمة وتنفيذ توصيات اللجنة المؤقتة المعنية بالاقتراحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية وبتمديد ولاية اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية المتعلقة بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. بيد أن الوفد لفت النظر إلى أن ازدياد احتياجات البلدان الأقل نموا قد يتنافى مع احتمال تناقص الموارد المرتبط بتخفيض رسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات، مما يدفع على القلق لدى هذه البلدان. وفي الحقيقة، قد يكون من الصعوبة بمكان التوفيق بين هذا التناقص في الموارد والدعم المتصل بالمساعدة التقنية وتعزيز الكفاءات لصالح البلدان الأقل نموا. واختتم وفد السنغال بيانه قائلا إن هذه المسائل تستحق تفكيرا عميقا وقال إنه سيقدم اقتراحات بشأن هذا الموضوع في الوقت المناسب.

١٠٦- وأيد وفد السلفادور البيان الذي أدلت به البرازيل باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وقال الوفد إن الويبو منذ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٦ إلى حد الآن قد زادت وعززت برامجها لفائدة جميع الدول الأعضاء فيها ودعمت أيضا الخطط الوطنية الرامية إلى تعزيز نظام الملكية الفكرية. وصرح الوفد بأن السلفادور بذلت جهودا جبارة فيما يخص السياسة الصناعية، مستحدثة نظاما وطنيا للابتكار من أجل التنمية والتكنولوجيات الجديدة. وأكد الوفد أن بلده قد اعتمدت على مدى عدد من السنوات سياسة ثابتة لتعزيز نظامها الوطني الخاص بالملكية الفكرية واتخاذ التدابير اللازمة بانتظام لضمان حماية حقوق الملكية الفكرية وإدارتها وإنفاذها. وعلى غرار ذلك تواصل السلفادور العمل باستمرار لإشراك جميع المؤسسات المسؤولة عن إنفاذ هذه الحقوق والملتزمة بها، بما فيها مكتب متخصص للملكية الفكرية داخل مركز التسجيل الوطني، في حين يوفر المكتب الوطني الخدمات التي تم تصديق إجراءات التسجيل الخاصة بها من خلال المعيار الوطني ISO 9001/2000 الذي يضمن المرونة والفعالية للمستخدمين وتقديم الخدمات. وتماشيا مع معيار الجودة، كون مكتب الملكية الفكرية تحالفات استراتيجية مثالية مع مكاتب مثل المكتب الإسباني للبراءات والعلامات التجارية والمكتب الأوروبي للبراءات وكذلك مع المعهد المكسيكي للملكية الصناعية والمعهد الوطني لحق المؤلف وأمانة التعليم العام في المكسيك والمديرية الوطنية لحق المؤلف في كولومبيا والمكتب الوطني للملكية الصناعية في الجمهورية الدومينيكية، جميعها من خلال اتفاقات التعاون المتبادل والمساعدة التقنية. وأكد الوفد أنه في إطار الكشف، أجريت نشاطات في السلفادور مثل الأسبوع الوطني للقدرة على الاختراع، ومعرض الحرفيين تحت شعار "الإبداع يتقدم بالعالم ومركز التسجيل الوطني يحمي جميع الأعمال"، والاحتفال باليوم العالمي للملكية الفكرية وجائزة القدرة على الاختراع، التي كرمت من خلالها الإبداعات الهامة والمسارات المرموقة لفناني الأداء والأشخاص النشطين في مجالات فنية مختلفة وفي وسائط الاتصال في السلفادور. وقال الوفد إن المكتب الوطني للنائب العام قد نجح في تنسيق الجهود لتحليل إنفاذ حقوق الملكية الفكرية، بإشراك أصحاب هذه الحقوق والمؤسسات الحكومية الأخرى. وعلى غرار ذلك، انتهى المجلس العام للقضاء من صياغة الطبعة الأولى لبرنامج تدريب القضاة بشأن إنفاذ حقوق الملكية الفكرية، الذي أخبر به الوفد الجمعيات في سنة ٢٠٠٦، وقد أُتمم برنامجه، الذي عمل لمدة سنة تقريبا، في أغسطس/آب ٢٠٠٧. وأضاف الوفد أن هذا المشروع جاء نتيجة التعاون فيما بين المؤسسات الذي شجعت عليه السلفادور لكي تدرب ٢٦ مسؤولا وموظفا قضائيا في مركز التسجيل الوطني بشأن الملكية الصناعية وحق المؤلف. وفي إطار الاتحاد الجمركي لأمريكا الوسطى، قال الوفد إن هناك منتدى دائم للعمل، استحدث كجزء من مهمات الإشراف التي يضطلع بها الاتحاد الجمركي، من أجل تقاسم التجارب مع البلدان الأخرى في أمريكا الوسطى فيما يخص معالجة المواضيع المشتركة، وتحديدا، فيما يتعلق بالسلفادور، الاحتياج إلى إنشاء مجلس للملكية الفكرية يكون مسؤولا عن إعداد واستدامة قاعدة بيانات حديثة خاصة بالمستفيدين أو أصحاب حق الانتفاع بتراخيص التوزيع وحقوق العلامات. وأفاد الوفد بأن هذا المجلس سيُستحدث داخل وزارة الاقتصاد لدعم المشاورات بشأن تفتيش الجمارك وعمليات الرصد التي تحكم الدخول إلى التراب الوطني. وفيما يخص الجمعيات الحالية، أكد الوفد النقاط التالية: فيما يتعلق بحق المؤلف والحقوق المجاورة، يؤيد الاحتفاظ ببند جدول الأعمال الخاص بالمؤتمر الدبلوماسي المعني بحماية الأداء السمعي البصري لسنة ٢٠٠٠، بما أن الوفد يرى أن باعتماد هذه المعاهدة سوف يُمنح أصحاب الحقوق من هذه الفئة حقوقا لا تنص عليها معاهدة روما. وفيما يخص حماية حقوق هيئات البث، شدد الوفد على التقدم المحرز من أجل التوصل إلى اتفاق في إطار ولاية جمعيات الدول الأعضاء لسنة ٢٠٠٦، بشأن عقد مؤتمر دبلوماسي لحماية حقوق هيئات البث، بعد التوصل إلى اتفاق حول أهداف الحماية ونطاقها والغاية منها. ويؤيد الوفد أيضا الفكرة القائلة بأن في الاجتماعات المقبلة للجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة ينبغي أن يبقى موضوع هيئات البث وهيئات البث الكبلي على جدول أعمال الدورات العادية،

إلى جانب مواضيع أخرى مهمة، لا سيما بالنسبة للبلدان الأعضاء النامية. وفيما يتعلق بالاقتراحات الخاصة بجدول أعمال للويبو بشأن التنمية التي قُدمت داخل اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية، أعرب الوفد عن سروره بشأن التوصيات بتدابير تتعلق بالاقتراحات الموافق عليها التي أبدت جميع الدول الأعضاء مرونة بشأنها، خلال الدورات الخاصة المكرسة لهذا الموضوع، مقرة بأن موضوع التنمية هو مكون يجب أن يكون حاضرا في الخطط الاستراتيجية لأية منظمة من المنظمات الدولية. وذهب الوفد إلى القول بأن هذا البرنامج ينبغي أن يلبي الاحتياجات المتعلقة بالتنمية البشرية ويستجيب لتطلعات جميع الدول الأعضاء في المنظمة. وأكد الوفد التزام السلفادور الثابت بجدول أعمال للتنمية يكون هدفه المنشود تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، كما هو مرسوم في الخطة التي وضعتها السلفادور، التي توجه الجهود والموارد بالأساس من خلال برامج تقييم الآثار التي يكون فيها مكون الملكية الفكرية وسيلة وليس غاية في حد ذاته. وبشأن برنامج العمل الجديد للجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات، أعرب الوفد عن ارتياحه للتوصل إلى اتفاق بشأن العمل المستقبلي المدرج في البرنامج وقال إن الأعضاء أبدوا مرونة فيما يخص برنامج عمل اللجنة المذكورة في المستقبل. وفي الختام، تقدم الوفد بالشكر إلى أمانة الويبو والإدارات المعنية، لا سيما مكتب المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات لأمريكا اللاتينية والكاريبي، على التفاني الذي أبدته اتجاه المشروعات التي تشجعها السلفادور.

١٠٧- وأبرز وفد سويسرا أن الدورة الحالية للجمعيات تمثل حلقة هامة في مسيرة الويبو حيث أن العديد من المسائل الهامة تطرح على الدول الأعضاء في هذه المناسبة. وقال الوفد إن المشاركين في هذا المحفل تمكنوا من الشروع في الأعمال الهامة بفضل تحلّيهم بالروح البناءة والرغبة في التوفيق. وأشار إلى أن المسائل المتنوعة التي أدرجت في جدول الأعمال المعتمد ومن ضمنها البند الجديد ١٢، تتيح فرصة لاستعراض الوضع واستخلاص العبر بهدف تحديد الوجهة التي اختارتها الدول الأعضاء بالنسبة للويبو على اعتبار أنها قضية رئيسية يتعين حلها في أقرب الآجال من أجل ضمان مستقبل المنظمة. وشدد الوفد في هذا الصدد على أن إدارة المنظمة إدارة سليمة ونزيهة وشفافة في ظل احترام القواعد، شرط لا غنى عنه لتحقيق هذا الهدف. ورأى الوفد أهمية ضمان استمرار دور منظمات التسجيل وتعزيزه للاستجابة لاحتياجات المستخدمين المتزايدة على أكمل وجه. ومضى يقول إن هذه الأنظمة التي تمثل العمود الفقري للمنظمة والمصدر الرئيسي لتمويل أنشطتها، قد جعلت من الويبو منظمة متميزة شيئا ما داخل المنظومة الأممية. وقال الوفد إنه من المناسب اعتبار المنظمة شركة دولية وطالب بضمان تعيين إدارة في المستقبل تتمتع بالكفاءات الإدارية والخبرة التقنية الضرورية. وعبر عن اقتناعه بضرورة توفير هذه العناصر حتى تتمكن المنظمة من استرجاع مكانتها المرموقة التي تستحقها والحفاظ عليها. ولفت الوفد النظر إلى أن تركيزه على الجوانب التشغيلية لاتحادات التسجيل لا ينم عن تجاهل بلده للمسائل المتعلقة بالملكية الفكرية والتنمية بسبب ارتباط هذين الجانبين بعضهما ببعض ارتباطا وثيقا. وقال الوفد إن مساهمة الوفد النشطة على طول المسيرة الرامية إلى اعتماد جدول أعمال الويبو بشأن التنمية أو مشاركته في أعمال اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور دليل على التزامه بالعمل من أجل أن تفضي كل هذه الأعمال قريبا إلى اتخاذ قرارات تعرض على الجمعيات لاعتمادها. وعبر الوفد عن اقتناعه بأن كل من الملكية الفكرية والمنظمة بوصفها وكالة متخصصة في منظومة الأمم المتحدة في قضايا الملكية تستطيعان القيام بدور أساسي للمساعدة على تحقيق التنمية في كافة البلدان. وشدد الوفد على ضرورة احترام قواعد الإدارة السليمة والصارمة في ظل الشفافية والنزاهة حتى تحقق هذه الأعمال المتعلقة بالتنمية نتائج مفيدة ومستديمة لصالح كافة أعضاء المنظمة. ولفت النظر إلى سهولة تخصيص الأموال لأي برنامج من البرامج وإلى الصعوبة البالغة في إنفاق هذه الموارد لتحقيق نتائج إيجابية ومستديمة بالفعل. وقال الوفد إن عمليات التدقيق الأخيرة بشأن إدارة المنظمة ونتائج التقييم الشامل التي رحب

الوفد بنتائجها الإجمالية، توحي بوجود إمكانيات كبيرة لتحسين الأوضاع وزيادة الفعالية. وصرح الوفد أنه ينتظر إنشاء آلية لتنفيذ التوصيات الواردة في هذا التقرير في أسرع الآجال ولإدراج المبادئ الأولى في عملية تعديل وثيقة البرنامج والميزانية المقبلة. وحرص الوفد على الإشارة إلى التقدم المحرز في السنوات الأخيرة في ما يخص تعزيز وظائف التدقيق والرقابة في المنظمة. وعبر الوفد عن ارتياحه للمقترحات التي طرحت في الدورة الحالية بهدف اعتماد الصيغة المعدلة لميثاق التدقيق الداخلي والصيغة المعدلة لميثاق لجنة التدقيق واعتماد النظام المالي. وشكر الوفد لجنة التدقيق المؤلفة من أشخاص أكفاء ومتفانين في عملهم، على ما أنجزته من أعمال وما قدمته من آراء وتوصيات أحيلت على لجنة البرنامج والميزانية. واختتم الوفد كلمته مؤكدا أنه لن يدخر أي جهد للإسهام بنشاط وتقديم دعمه مثلما فعل في السابق وسيفعل دوما من أجل تحقيق نتائج تصب في مصلحة المنظمة وكافة الدول الأعضاء فيها وأن بلده يولي أهمية خاصة لهذه القضايا بوصفه دولة عضوا في المنظمة وكذلك الدولة المضيفة لها.

١٠٨- وشكر وفد الكونغو المدير العام على تقريره الكامل عن نشاطات المنظمة وعلى الجهود التي لا ينفك يبذلها من أجل تطوير الملكية الفكرية على المستويين الوطني والدولي. وشكر الوفد الأمانة أيضا على ما قدمته من وثائق جيدة النوعية ومستفيضة. وأيد الوفد البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وأخيرا، شكر الوفد الويبو على النشاطات متعددة الأشكال التي شرعت فيها مع الكونغو في مجالات مختلفة مثل تدريب الكوادر وتعزيز الملكية الفكرية. وبالنظر إلى رهانات الملكية الفكرية في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للدول، صرح وفد الكونغو بأنه يقدّر حق تقدير الجهود التي بذلتها الأمانة خلال السنوات الأخيرة لجعل الويبو مؤسسة فعالة وحيوية لكي تعزز البرامج الجارية المكاسب. وأعرب الوفد عن اقتناعه بأن خطة عمل الويبو للتنمية تبرهن على انفتاح المنظمة أمام العولمة، بما أنها تتصدى لواجبات تنمية الدول الأعضاء الأقل حظا مع مراعاة الاهتمامات الشرعية للبلدان الأخرى. وأعرب الوفد عن سروره بالاقتراحات الملموسة والإبداعية التي تم اعتمادها. ورأى الوفد أنه ينبغي تنفيذ هذه الاقتراحات بسرعة كما ينبغي الإسراع في إنشاء اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية التي ستكلف بتنفيذ الاقتراحات المذكورة ومتابعتها. ووقعت الكونغو في ٢٦ يوليه/تموز ٢٠٠٧ مع البلدان الأخرى الأعضاء في المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية صكوك حماية المعارف التقليدية والفولكلور، التي اعتمدت في المؤتمر الدبلوماسي للدول الأعضاء في المنظمة المنعقد في مدينة نيامي، عاصمة النيجر. وساند الوفد التوصية التي قدمتها اللجنة الحكومية الدولية إلى الجمعية العامة بتمديد مدة ولايتها الحالية لفترة سنتين لتمكينها من إنجاز أعمالها، التي ينبغي أن تتمخض عن اعتماد صك دولي ملزم قانونيا، على أكمل وجه.

١٠٩- وأيد وفد الجمهورية الدومينيكية البيان الذي أدلت به البرازيل باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي والبيان الذي أدلت به الأرجنتين باسم مجموعة "أصدقاء التنمية". وقال الوفد إن بلده يولي، من خلال المكتب الوطني للملكية الصناعية والمكتب الوطني لحق المؤلف، أهمية قصوى لموضوع حقوق الملكية الفكرية في السنوات الأخيرة، كما يدل على ذلك انضمامه إلى اتفاقيات دولية مختلفة، بما في ذلك معاهدة التعاون بشأن البراءات، في ٢٨ مايو/أيار ٢٠٠٧، ومعاهدة بودابست بشأن الاعتراف الدولي بإيداع الكائنات الدقيقة لأغراض الإجراءات الخاصة بالبراءات، في ٣ يوليه/تموز ٢٠٠٧، والاتفاقية الدولية لحماية الأصناف النباتية الجديدة، في ١٦ مايو/أيار ٢٠٠٧، والتوقيع على النص المعدّل لمعاهدة قانون العلامات. وأفاد الوفد بأنه منذ تصديق بلده حديثا على اتفاقات التجارة الحرة وانضمامه إلى الاتفاقيات المذكورة، جرى تحسين وتحديث البنيات التحتية للمكاتب داخل مكتب الملكية الصناعية من أجل تقديم خدمات أفضل للمستخدمين. وفيما يتعلق بالتعاون فيما بين المؤسسات، صرح الوفد بأن اتفاقات تعاون قد أُبرمت بين مكتب الملكية الصناعية ومؤسسات حكومية أخرى بهدف

تقوية الروابط والتبادل في مجال تدريب الموارد البشرية وتحسين قدرة الموظفين التقنيين. وقال الوفد إن نشاطات مختلفة قد أجريت لجني أكبر فائدة من جميع هذه الاتفاقيات، بما في ذلك تطبيق دليل الفاحص، والتدريب بشأن البراءات ويوم للمعلومات التقنية حول البراءات. وفيما يتعلق بالتعاون الدولي والمساعدة التقنية، عبر الوفد عن شكره وألقى الضوء على تعاون الويبو ومساعدتها بشكل كبير خلال السنة الماضية، وأيضا على التعاون والمساعدة اللذين قدمتهما المؤسسات الإقليمية الأخرى مثل المكتب الإسباني للبراءات والعلامات التجارية والمكتب الأوروبي للبراءات والمعهد المكسيكي للملكية الصناعية. وأكد الوفد الأهمية الكبيرة التي يوليها لقضايا مختلفة من القضايا المدرجة على جدول أعمال الجمعيات وهي: جدول أعمال التنمية وبرنامج عمل اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات والبرنامج والميزانية لفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ والقضايا المتعلقة باللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة. واعتبر الوفد اعتماد جدول أعمال التنمية خطوة مهمة في المنظمة. وقال إن من خلال الاقتراحات البالغ عددها ٤٥ اقتراحا التي وافق عليها أعضاء اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية، وتنفيذ تلك الاقتراحات، وإنشاء لجنة جديدة معنية بالتنمية والملكية الفكرية، من بين توصيات أخرى، من شأن جدول أعمال التنمية أن يدرج التنمية في جميع النشاطات. وفي هذا السياق، أكد الوفد من جديد اهتمامه والتزامه بمواصلة العمل على جدول أعمال التنمية خلال المرحلة الأخيرة. ورحب بالمخطط التمهيدي الذي وضعه معالي السفير إنريكي مانالو بشأن استحداث برنامج عمل جديد للجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات، يشمل على نحو متوازن قضايا دولية مختلفة من أجل دراستها تكون مرتبطة بالبراءات. وفيما يتعلق بالبرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، أعرب الوفد عن دعمه لتخصيص أموال كافية من الميزانية للبرنامجين ٣ و٦، المهمين جدا بالنسبة للبلدان النامية وأقل البلدان نموا. وعبر عن رغبته في أن تُقدم القضايا المهمة بالنسبة للبلدان النامية في صيغة جديدة لتظهر في عمل وجدول أعمال اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة، ومن هذه القضايا الاستثناءات والقيود، والمسائل المتعلقة بالملك العام وقضايا أخرى من أجل خلق توازن في عمل اللجنة المذكورة.

١١٠- وأعرب وفد بابوا غينيا الجديدة عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد جمهورية كوريا باسم مجموعة البلدان الآسيوية. وقال إنه يعلق أهمية كبرى على حقوق الملكية الفكرية مما دفع إلى المثابرة على المشاركة في المناقشات السياسية بغية المساعدة على توحيد القضايا ذات الأهمية الكبرى مع مراعاة كل المصالح والظروف الوطنية في تحديد التوجهات والبرامج والأنشطة في المستقبل سعيا إلى تحقيق الأهداف الإنمائية. وأشار إلى أن الملكية الفكرية ما فتئت تستعمل كأداة من أدوات السياسة العامة في العديد من البلدان بغية استغلال نظام الملكية الفكرية كأداة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ولاحظ أنها قضية تستقطب اهتماما عالميا نظرا إلى أهميتها بالنسبة إلى التنمية في قضايا السياسة العامة الرئيسية المتصلة بالمعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور. ورأى أن على الويبو، التي تحمل رسالة تشجيع القدرات الإبداعية والنهوض بحماية الملكية الفكرية، أن تواصل أداء دورها الرائد في دعم جهود الدول الأعضاء فيها، ولا سيما البلدان النامية والبلدان الأقل نموا، من أجل إحداث الظروف اللازمة لتشجيع الأنشطة الإبداعية والابتكارية. وأشار الوفد أيضا إلى كثرة التحديات التي تواجهها المنطقة وخصّ بالذكر مجال إنفاذ الملكية الفكرية. ودعا إلى ضرورة تمكين الأمانة من أداء دور مركزي مع التركيز على التعليم والتوعية وتكوين الكفاءات من أجل تعزيز قدرة الوكالات المعنية بالإنفاذ على مكافحة الاتجار غير المشروع في السلع المقلدة والمقرصنة في المنطقة بفعالية. وأقرّ الوفد بأن القضايا المتعلقة باللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية متداخلة ومتعددة القطاعات، وقال إنها أثيرت حرصا على تعزيز أنشطة الويبو فيما يتعلق بحسن الإدارة ووضع القواعد والمعايير والمساعدة التقنية ونقل التكنولوجيا بما يعود بالنفع على جميع الدول الأعضاء مع ضمان التوازن والاستجابة لمتطلبات الأهداف الإنمائية. وأضاف قائلا إن اللجنة المؤقتة

بلغت مرحلة حاسمة في التنفيذ لمصلحة الدول الأعضاء ولا سيما البلدان النامية والأقل نموا. وأوصى بأن توفّر الجمعيات مسارا واضحا وقابلا للتنفيذ.

١١١- وقال وفد أوروغواي إن على الجمعيات أن تتخذ قرارات على أساس نقاشات موسعة وغير استئثارية تراعي مصالح جميع الأطراف وأن تعزّز نفاذ البلدان النامية والبلدان الأقل نموا إلى فوائد نظام الملكية الفكرية بطريقة متوازنة ومرنة. ورأى الوفد أن حماية الملكية الفكرية ينبغي أن تعود بالنفع على عدد أكبر من البلدان وأن لا تحدها السياسات العامة حيث ينبغي أن تحقق توازنا منصفا بين مصالح أصحاب الحقوق ومصالح مستخدمي المعارف. وبيّن الوفد أنه يعمل بنشاط لإدراج البعد التنموي في كافة أنشطة المنظمة وتحقيق نفاذ أكبر إلى المعارف وحماية الملك العام والنهوض به ونشر التكنولوجيا ونقلها بفعالية لفائدة البلدان النامية والبلدان الأقل نموا. وعبر الوفد عن اقتناعه بأن النتائج المحققة إلى هذا التاريخ ستستجيب إلى تطلعات عدد كبير من البلدان وأن الجمعية العامة ستوافق على ٤٥ توصية تتعلق بجدول الأعمال بشأن التنمية لبدء العمل فورا على تنفيذها. وقال الوفد إن أوروغواي تعمل على النهوض بالابتكار وتعزيز القيمة المضافة للصادرات من خلال النهوض بالأدوات التي تتيحها الملكية الصناعية وتطوير الصناعات الثقافية وأن ذلك قد اتخذ شكل اتفاق تعاون تقني مع الويبو. ومضى الوفد يقول إن بلده يهدف إلى أن يتعاون مختلف مستخدمي النظام مع بعضهم البعض لذلك فهو يعمل على تعزيز السياسات الرامية إلى التنسيق بين المؤسسات العامة والخاصة والنهوض بالتعاون والعمل الشبكي من أجل توفير الموارد النادرة وتقوية أثر مثل هذه الأنشطة.

١١٢- وأيد وفد أفغانستان البيان الذي أدلى به وفد جمهورية كوريا باسم مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ. وأعلن الوفد أن القرار التاريخي الذي تم اتخاذه بشأن الاقتراحات الخمس والأربعين الواردة في جدول أعمال الويبو بشأن التنمية تعد حدثا هاما في تاريخ المنظمة ونتيجة للرغبة السياسية وروح الوفاق والمرونة اللتين تبرهنان على أن الدول الأعضاء والويبو مجدة في جهودها من أجل بناء نظام للملكية الفكرية متوازن ومتجاوب مع مختلف حاجات أصحاب المصالح. وأعرب الوفد عن تقديره للسفيرين، السيد مانالو وكلارك لما قاما به من جهود دؤوبة وقيادة مثابرة لتحقيق هذه النتيجة. واعترف الوفد أيضا بالدور البناء الذي لعبته الهند وسنغافورة في هذه العملية. وأحاط الوفد علما بأنه يتعين الآن على كافة الدول الأعضاء الاستمرار في التحلي بروح التعاون والوفاق هذه من أجل ضمان تنفيذ ناجح للاقتراحات وأعرب عن تأييده الكامل لإنشاء لجنة جديدة معنية بالتنمية والملكية الفكرية. وأقر الوفد بالتقدم الذي أحرزته اللجنة الحكومية الدولية وأعلن عن مساندته لتجديد ولايتها. وأحاط الوفد في اختتام بيانه بالتقدم المحرز نحو إنشاء مكتب للملكية الفكرية في أفغانستان وأعرب للأمانة عن تقديره لما تقدمه من دعم. وعبر الوفد عن تطلعه إلى مزيد من التعاون الوثيق في السنوات القادمة.

١١٣- وشدد وفد أستراليا على الإنجاز الناجح لمسار الجنة الدائمة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية وأعرب عن أمله أن يتمخض هذا الأمر عن نتائج إيجابية تنعكس في سائر مجالات العمل في الويبو. وقال الوفد إن أستراليا تحث الدول الأعضاء على العمل سوية لكي يُنفذ جدول أعمال الويبو بشأن التنمية بطريقة تتسم بالتعاون أيضاً بما يفضي إلى نتائج دائمة يكون لها أثر في كافة الدول الأعضاء وفي مستقبل الويبو. ومضى الوفد يقول إن أستراليا تعتبر أنه بالإمكان التوصل إلى نتائج حقيقية على الأجلين القصير والطويل ضمن حدود مستوى التمويل الحالي لبرنامج وميزانية الويبو. إلا أن الوفد أعرب عن خيبة أمله من الافتقار إلى التقدم في مشروع المعاهدة الجوهرية لقانون البراءات وقال إنه يدعم خطة العمل المقترحة التي تقدمت بها اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات بوصفها خطوة إلى الأمام. وأشار الوفد إلى أن أستراليا تشيد بما جرى استكماله خلال السنة من إصلاحات جوهرية في معاهدة التعاون بشأن البراءات ورحب الوفد باستخدام بعض مقومات

معاهدة قانون البراءات التي كان لها شأن تحسين قابلية انتفاع المودعين من معاهدة التعاون بشأن البراءات. وفي ما يتعلق باللجنة الحكومية الدولية، أكد الوفد أن أستراليا تدعم تعاون الويبو مع المنتديات الأخرى في مسائل تبعث على القلق تتصل بالمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي والموارد البشرية وشدد الوفد على أهمية تنسيق الجهود الدولية وعلى أهمية النتائج التي تلبي احتياجات كافة أصحاب الشأن. وقال الوفد إن بلاده ترى أهمية أن تُعدَّ اللجنة الحكومية الدولية برنامج عمل مفيد وهام بشأن الموارد الوراثية. وأشار الوفد إلى أن بلده قد ترأس اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية وأقرت أستراليا فيها على أهمية مواصلة الحوار لزيادة فهم الدول الأعضاء لأوجه خلافاتها ولاستكشاف الفرص بغية تعزيز تماسك النتائج من أجل أصحاب الحقوق في مختلف الولايات القضائية. ومضى الوفد يقول إن أستراليا ترحب بما تبذله الويبو من جهود لدعم توسيع نظام التسجيل الدولي إلا إنها تشدد على ضرورة ضمان أن يستوفي نظام مدريد احتياجات أصحاب العلامات التجارية في اقتصاد أصبح دوليا ناهيك عن توسيع نطاق التغطية الجغرافية لهذا النظام. وبناء عليه فقد حث الوفد كافة الأطراف المتعاقدة على دعم الولاية الجارية للفريق العامل المخصص المعني بالتطوير القانوني لنظام مدريد للتسجيل الدولي للعلامات التجارية. وحث وفد أستراليا على توثيق العرى بين الفريق العامل واللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية إذ إنهما ينظران في كيفية تلبية نظام العلامات التجارية للطلبات في سوق دولية يزداد تعقيدها. وأشار الوفد إلى أن أستراليا شاركت في النقاشات التي دارت داخل اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة والتي كانت تتعلق بالمعاهدة المقترحة لحماية هيئات البث في بيئة وسائل الاتصالات الجديدة، وهي تؤيد حماية هيئات البث من إعادة الإرسال على الإنترنت وهي أيضاً على أهبة الاستعداد للمساهمة في المداولات بشأن مستقبل المعاهدة وبشأن الخيارات المطروحة للعمل المستقبلي في هذه اللجنة. وشدد الوفد أيضاً على أن بلده انضم إلى معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف ومعاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي ودخل انضمامه حيز التنفيذ في ٢٦ يوليه/تموز ٢٠٠٧. وأشار الوفد إلى أن الالتزامات المترتبة على المعاهدتين قد نُفذت في التعديلات المدخلة على القانون الأسترالي لحق المؤلف في السنوات ٢٠٠٠ و٢٠٠٤ و٢٠٠٦. وأشار الوفد أيضاً إلى أن أستراليا وقعت على معاهدة سنغافورة حول قانون العلامات التجارية في مارس/آذار وإنها تعهدت بالقيام بالإجراءات المحلية اللازمة للتصديق عليها وباتخاذ إجراءات مشابهة للانضمام إلى معاهدة قانون البراءات. ومضى الوفد يقول إن أهمية هذه المعاهدات في تبسيط المتطلبات الإدارية قد دفعت أستراليا إلى تشجيع كافة البلدان النامية لمراعاة الفوائد التي سيجنونها على الصعيد المحلي. وذكَّر الوفد أن أستراليا في اجتماع الجمعيات سنة ٢٠٠٥ قد أعربت عن مدى حماسها لاستخدام تدابير للتدقيق الداخلي كما هو مقترح وهي تعتقد أن هذه التدابير ستسمح بشفافية كبيرة في إجراءات الويبو الداخلية وستساعد أيضاً المنظمة على التركيز على برامجها بأكبر قدر من الفعالية. ومضى الوفد يقول إن أستراليا ترحب اليوم بنشر التقييم الشامل وتصبو إلى العمل مع كافة الدول الأعضاء لبحث التوصيات وإدخال المزيد من التحسينات على الحكم السليم وعملية المساءلة والإدارة داخل الويبو. واستطرد الوفد قائلا إن أعظم إنجاز حققه مكتب أستراليا للملكية الفكرية سنة ٢٠٠٧ يتمثل في انعقاد ندوة بشأن الملكية الفكرية عنوانها تسويق الأفكار بوصف هذه الندوة جزءاً من منتدى رابطة التعاون الاقتصادي لمنطقة آسيا والبحر الهادئ الذي استضافته أستراليا. وقال الوفد إن ندوة تسويق الأفكار ضمت في صفوفها موظفين من مكاتب الملكية الفكرية في منطقة الرابطة وأوروبا بالإضافة إلى المفكرين البارزين من صناع السياسة في الويبو وأصحاب المهن والصناعات ذات الصلة بالملكية الفكرية لمناقشة ما يتصل بالملكية الفكرية من مواضيع لها أثر في المنطقة وفي ما وراءها. ومضى الوفد يتحدث عما ساد هذه الندوة من آراء حول تنسيق العمل واقتسامه وتنفيذه وجرى التشديد على بعض التحديات الأساسية التي تواجه كافة مكاتب الملكية الفكرية.

ومضى الوفد يقول إن هذا الحدث الأول من نوعه في أستراليا قد استقطب ما يربو على ٥٠٠ مندوب من ٣٣ بلداً وساعد على إذكاء الوعي بحماية الملكية الفكرية وإنفاذها والتسويق لأفكارها في أستراليا والمنطقة الأوسع نطاقاً من آسيا والمحيط الهادئ. وأوضح الوفد أن مكتب أستراليا للملكية الفكرية أصبح واحداً من مكاتب الطليعة في العالم التي تحصل على شهادة النوعية ISO 9001: 2000 عن كافة معاملات الزبائن الرئيسية المالية. ومضى الوفد يقول إن نظام إدارة النوعية في مكتب أستراليا نظام أساسي يبرز رغبة المكتب الإستراتيجية في أن يصبح "مكتباً مختاراً" وفي تقديم أفضل إطار للممارسات معترف به عالمياً من أجل تزويد الزبائن بالخدمات بما في ذلك الخدمات التي تقدمها كل من إدارة البحث الدولي وإدارة الفحص التمهيدي الدولي. وأضاف الوفد أن أستراليا قد حققت عدداً من الإنجازات المهمة المتصلة بحماية الملكية الفكرية في السنة الماضية. وقال الوفد إن قانون البراءات قد جرى تعديله ليعزز أحكام الإنفاذ وليدرج اختباراً جديداً قائماً على التنافس لأغراض التراخيص الإجبارية وأحكام أوسع نطاقا تتعلق بأحكام انطلاق في ما يتعلق بالمستحضرات الصيدلانية. ومضى الوفد يقول إن تعديلاً قد أُدخل أيضاً ليسمح بدفع تعويضات رادعة كسبل للانتصاف في حالة حدوث مخالفة بشأن البراءات. وأردف الوفد قائلاً إن التعديلات المدخلة على قانون العلامات التجارية قد سرى مفعولها هذه السنة مما يعزز ثبات حقوق العلامات التجارية الصادرة وقابلية التوقع لنظام العلامات التجارية ووضوح القانون ويخفض أيضاً الأعباء الإدارية والتنظيمية على المودعين وأصحاب الحقوق ويحسن من الشفافية ويسمح بتكييف القانون مع التشريعات الأخرى بشأن الملكية الفكرية. وقال الوفد إن الإصلاحات تعكس تطور أوضاع الملكية الفكرية وتنامي احتياجات الحكومات لتكفل قوانين تواكب احتياجات المبتكرين والمنتفعين من الملكية الفكرية واحتياجات المجتمع ككل. وأشار إلى صدور التعديلات على قانون حق المؤلف في نهاية سنة ٢٠٠٦ بما في ذلك تدابير مسهبة لتحسين وتبسيط إنفاذ الحقوق ضدّ قرصنة حق المؤلف التي تشمل تنفيذ عقوبات في حالات التحايل على الحماية التكنولوجية لحق المؤلف. ومضى يقول إن هنالك تعديلات أخرى هامة تعد استثناءات تسمح بانتفاع معقول من نسخ معتمدة لحق المؤلف للانتفاع الشخصي أو التعليمي أو لانتفاع ذوي الإعاقة أو المكتبات والسجلات وتسمح في كثير من الحالات بتكييف القانون مع ما يستجد من أدوات للانتفاع من حق المؤلف في بيئة رقمية. وقال الوفد إن أستراليا واصلت العمل مع الاقتصادات النامية في منطقة آسيا والبحر الهادئ في السنة الماضية بما في ذلك تنظيم حلقة عمل بشأن تدريبات فحص متقدمة بخصوص الرسوم والنماذج الصناعية، وتنظيم بعثة استشارية للخبراء عن الموارد البشرية والتخطيط المالي، وجرت، بالتعاون مع إدارة الملكية الفكرية في منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة ومكتب الملكية الفكرية في سنغافورة، مساعدة اقتصادات البلدان الأعضاء في رابطة التعاون الاقتصادي لمنطقة آسيا والبحر الهادئ على تطوير قدراتها في مجال التعليم العام وإذكاء الوعي. وقال الوفد إن مكتب أستراليا للملكية الفكرية استمر أيضا في مساعدة البلدان الجزرية في المحيط الهادئ على تطوير نظام إقليمي لمعالجة طلبات العلامات التجارية. وأشار الوفد إلى أن مكتب أستراليا للملكية الفكرية شجع التواصل والتعاون بقدر كبير بين الويبو وسائر مكاتب الملكية الفكرية على تعميق الشفافية في التخطيط لبرامج تكوين الكفاءات وتنفيذها. وأضاف أن مكتب أستراليا اقترح، كخطوة عملية ممكنة، المساهمة بالمعلومات المتعلقة ببرنامجه الخاص ببلدان آسيا والمحيط الهادئ في مصفوفة غير رسمية للتعاون التنموي بخصوص الأنشطة التي قامت بها أستراليا وسائر البلدان والمنظمات المانحة بهدف تحسين تنسيق البرامج وتنفيذها في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وأشار الوفد إلى أنه سنة ٢٠٠٨ ستستضيف سيدني حدثين هامين بشأن العلامات التجارية ألا وهما: مؤتمر الجمعية الدولية للعلامات التجارية تحت عنوان Trade Mark Regatta – Asia Pacific في ١١ و١٢ مارس/آذار ومنتدى كبار مسؤولي العلامات التجارية الذي سيستضيفه مكتب أستراليا للملكية الفكرية في ١٣ و١٤ مارس/آذار وسيقدم هذان الحدثان فرصة فريدة من نوعها لكبار مسؤولي العلامات التجارية وسائر

أصحاب المصالح الحكوميين للمساهمة بالأفكار والمشاركة في مراعاة الخيارات المطروحة للتعامل مع التحديات الحاضرة والمستقبلية التي تواجه مكاتب العلامات التجارية. ورحبت أستراليا بحضور الدول الأعضاء في الويبو في كلا الحدثين. وقال الوفد إنه يتطلع لمواصلة العمل المجدي مع الويبو ودولها الأعضاء من أجل الاستمرار في إصلاح نظام الملكية الفكرية وتحسينه بما يعود بالفائدة على الجميع.

١١٤- وأيد وفد النمسا البيان الذي أُدلي بالنيابة عن المجموعة باء والبيان الذي قرأته البرتغال بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه. وهنأ الوفد الأمانة على ما نفذته من تدابير في مواجهة القيود المفروضة على الميزانية بداية الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ وأسفر عن نتائج مالية مرضية كما يورد التقرير الإداري المالي عن فترة السنتين هذه، وأشار الوفد إلى الجهود المبذولة باستمرار في تلك الفترة من أجل تعزيز الإدارة العامة والمالية لتمكين هذه المنظمة الخاصة من الإسهام على نحو متواصل وكامل في الأهداف الاستراتيجية التي صدَّقت عليها الجمعيات من أجل الحفاظ على قائمة أنشطتها المستفيضة والرائعة وتوسيعها. وشجع الوفد الأمانة على المثابرة على تحسين فاعليتها وجدواها وشفافيتها باستمرار من خلال تقييم المساهمات والنتائج المحققة وتطبيقها بقصد وضع آلية جديدة لإعداد الميزانية والاستعراض الشامل. وأعاد الوفد التأكيد على رغبة النمسا في تقديم المساعدة والدعم باستمرار لتعزيز أنشطة المنظمة في مجال التعاون التنموي الذي توليه أهمية خاصة، وأشار في الوقت ذاته إلى الندوات التي نظمتها مؤخراً الويبو والنمسا بشأن الملكية الفكرية في فيينا وحضرها، سنتي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، ممثلون من ٢١ بلداً أغلبهم من آسيا وأفريقيا وأشار أيضاً إلى المشاركة العريقة لمكتب البراءات النمساوي في برنامج الويبو للتعاون الدولي للبحث وفحص الاختراعات. ولاحظ الوفد مع التقدير أن الطلب على خدمات المنظمة بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات ونظام مدريد والذي جاء نتيجة لأنشطة الويبو من جملة أمور أخرى، قد ازداد زيادة هائلة في فترة السنتين هذه مما أسفر عن زيادة الدخل وعبء العمل أيضاً. وصرح الوفد قائلاً إنه يؤيد الميزانية المنقحة كما جرى اقتراحه للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧. وشعر الوفد أن ما يتعلق بمعاهدة التعاون بشأن البراءات وبنظام مدريد من مقترحات حول آلية معادلة المرونة المعدل قد ساعد على الحيلولة دون تراكم العمل ولهذا فإنه يستحق منا كل الثناء. وأعرب الوفد عن شكره وتقديره للأمانة على إعدادها النصوص الخاصة بوثيقة البرنامج والميزانية المقترحة للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، تمشياً مع الآلية الجديدة المعتمدة في الجمعيات سنة ٢٠٠٦ ونوه أيضاً بالبنية الواضحة للوثيقة بما فيها من رسوم مقارنة لفترة السنتين السابقة. وأكد الوفد مجدداً على دعمه للأهداف الاستراتيجية الموجزة بداية في وثيقة البرنامج والميزانية هذه والتي تحدد استراتيجية المنظمة على الأمد الطويل مشدداً على إمكانيات الملكية الفكرية بوصفها أداة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. ورحب الوفد بما سيولى في فترة السنتين المقبلة من اهتمام متواصل لاحتياجات الشركات الصغيرة والمتوسطة ومساعدتها على إذكاء وعيها بقدر أكبر وزيادة انتفاعها بأنظمة الملكية الفكرية. وأبدى وفد النمسا رأيه مؤكداً على ضرورة إيلاء الأهمية لاستثمار تكنولوجيا المعلومات في نظامي معاهدة التعاون بشأن البراءات ونظام مدريد كونهما المحرك الأساسي لدخل المنظمة كي تتمكن من تنفيذ أهدافها الاستراتيجية وخاصة الأهداف بشأن التنمية مع مراعاة خيارات استخدام الأموال الاحتياطية التي تزيد عما هو مخصص لهذا الهدف. وقال إن الوفد يتطلع إلى مناقشة هذا الموضوع الهام على أساس توصيات لجنة البرنامج والميزانية. ونظر الوفد بعين الرضا إلى التقدم المحرز في عمل اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية الذي تطرق إلى قائمة المقترحات الموصى بها للعمل وأيّد الوفد المقترح القاضي بإنشاء لجنة جديدة بشأن التنمية والملكية الفكرية وشدد على استعداده البحث عن أفضل الطرائق الكفيلة بتنفيذ هذه المقترحات من أجل الاستمرار في تعزيز البعد التنموي للويبو. ورحب الوفد أيضاً بالتطور الملحوظ في عمل اللجنة الحكومية الدولية وقال إنه مستعد للموافقة على التوصية بتجديد ولاية هذه اللجنة. وأعرب الوفد أيضاً عن قناعته بأن نظاماً للبراءات متناسقاً وقادراً على الاستمرار سيعود بالفائدة على كافة أصحاب

الشأن لا سيما الدول الأعضاء والمنتفعين، ولهذا فقد رحب بالروح الإيجابية التي عمت المشاورات والمرونة في التعاطي مع مسألة إعداد برنامج عمل للجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف، بيد أن الوفد أشار إلى عدم التوصل إلى أي اتفاق في الآراء حول فحوى برنامج العمل. وعبَّر عن تأييده للتوصية التي تقدم بها رئيس الجمعية العامة وأعرب عن أمله أن يكون التقرير المنشود عن نظام البراءات ركيزة يُستند إليها للتوصل إلى نتائج في الدورة المقبلة ربيع سنة ٢٠٠٨ للجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف. وفي ما يتعلق بالأنظمة العالمية لحماية الملكية الفكرية التي تشرف عليها الويبو، نوه الوفد بالأمانة للنتائج المحققة في تطوير المعاهدات الخاصة بهذا الأمر على نحو تدريجي مما يجعل هذه الأنظمة أكثر استقطاباً للمنتفعين وللمكاتب المعنية. وشدد الوفد على التقدم المحرز في المداولات بشأن التطوير القانوني لنظام مدريد وأعرب عن تأييده للتوصيات الصادرة عن الفريق العامل بشأن إدخال تعديلات على المادة ٩ مكرراً سادساً من بروتوكول مدريد واللوائح المشتركة التي ستفضي من وجهة نظر الوفد إلى تبسيط نظام مدريد بكامله وزيادة قبوله، وأيد الوفد أيضاً المقترح القاضي بتجديد ولاية الفريق العامل. ونبه الوفد إلى أن النمسا بوصفها إدارة للبحث الدولي وإدارة للفحص التمهيدي الدولي بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات، كانت طرفاً فاعلاً في المداولات بشأن إصلاح معاهدة التعاون بشأن البراءات. ومضى يقول إن النمسا أرادت أن يكون هذا النظام أكثر شفافية وأسهل استخداماً ولهذا فقد أيدت بالكامل التعديلات المقترحة على اللوائح التنظيمية بموجب هذه المعاهدة كما تشير إليه الوثيقة PCT/A/36/2. وقال إن بلده يؤيد الرأي القائل بأن إعداد نظام اختياري للبحث الدولي، كما تقترح الوثيقة PCT/A/36/7 يعود بالفائدة على المنتفعين، وأعرب الوفد عن أمله أن تُسحب التحفظات القائمة في اجتماع جمعية معاهدة التعاون بشأن البراءات. وفي الختام، ثمَّن الوفد النتائج المحرزة ومجمل أداء المنظمة خلال الفترة قيد الاستعراض وأكد للمنظمة وللدول الأعضاء بأن النمسا ملتزمة بقوة في المساهمة بمتابعة الأهداف العالمية للويبو في فترات السنتين الراهنة والمقبلة.

١١٥- وأعرب وفد كندا عن امتنانه بشأن العمل الذي أنجزته جميع لجان الويبو وعن اهتمامه الكبير بالمناقشات المتعلقة بجدول أعمال التنمية وقضايا البرنامج والميزانية، بما فيها اعتماد المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام والصيغة المعدلة لميثاق التدقيق الداخلي واعتماد ميزانية فترة السنتين، وبقضايا اتحاد معاهدة لتعاون بشأن البراءات المتعلقة برسوم المعاهدة. وبيّن الوفد بأنه يواصل لعب دور بناء لإيجاد سبل جديدة يمكن من خلالها العمل جنبا إلى جنب قصد تحقيق الأهداف المشتركة، وهو ما سيذكي الوعي أكثر بنظام الملكية الفكرية ويزيد من فعاليته. وهنأ الوفد الويبو على اتخاذها مبادرات عديدة خلال السنة الماضية وقال إن عمل الأمانة حيوي وأساسي بالنسبة لمستقبل الملكية الفكرية على الصعيد العالمي. وشجع الوفد شعبة الويبو للملكية الفكرية والتكنولوجيا الجديدة على أن تواصل تعاونها مع الدول الأعضاء لمساعدتها على وضع استراتيجيات وطنية للملكية الفكرية تستجيب لاحتياجاتها الوطنية وتزيد من نموها الاقتصادي. وفي هذا السياق، أشاد الوفد ببرنامج الويبو التدريبي بشأن استراتيجية الملكية الفكرية (القائم على محاضرات تليها سيناريوهات المحاكاة) الذي نظم في عدد من البلدان وأتاح الفرصة للمشاركين لتحسين ممارسات بلدانهم في مجال الملكية الفكرية. وأعرب الوفد عن تقديره لعمل الأمانة المتواصل مع الدول الأعضاء من أجل المساعدة على وضع معايير دولية لقوانين وممارسات الملكية الفكرية، وللجهود التي تبذلها لتعزيز فهم الملكية الفكرية والانتفاع بها على نطاق أوسع، والتي تشمل عدة نشاطات للتثقيف وتوعية الجمهور. وخلال الفترة قيد الاستعراض، قامت الويبو باستضافة وتنظيم والمشاركة في العديد من المؤتمرات والاجتماعات والندوات وحلقات العمل، منها ندوة جوانب المرونة في نظام البراءات التي نظمتها الأمانة في جنيف في فبراير/شباط ٢٠٠٧ وحضرها مسؤولون من مكتب كندا للملكية الفكرية. وهنأ الوفد الأمانة على الترويج للصلة القائمة بين الملكية الفكرية والإبداع تحت شعار "تشجيع الإبداع" للاحتفال باليوم العالمي للملكية الفكرية في سنة ٢٠٠٧ ؛ وقال الوفد إن مكتب كندا للملكية الفكرية يواصل دعم هذه التظاهرة من خلال تنظيم نشاطات

في كل أنحاء كندا. وبيّن الوفد أن الحكومة الكندية اتخذت بنجاح مبادرات عديدة متعلقة بالملكية الفكرية خلال السنة الماضية على الصعيدين الدولي والمحلي. وأضاف أن كندا لعبت دورا نشطا من خلال تمثيل مصالحها في العديد من لجان الويبو، وخلال الاجتماعات الثنائية وفي المنتديات الدولية الأخرى. وقال إن كندا شاركت مشاركة نشطة أيضا في اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية واللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية واللجنة الدائمة المعنية بتكنولوجيا المعلومات ومعاهدة التعاون بشأن البراءات ولجنة البرنامج والميزانية واللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والمعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور واللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة من بين هيئات أخرى. وقد توصلت اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية إلى أساس مشترك بشأن ٤٥ اقتراحا أوصي بإجرائه، وسيحدد الاتفاق النهائي، الذي يمثل خطوة ناجحة بعد ثلاث سنوات تقريبا من المناقشة، مسار نشاطات الويبو المستقبلية فيما يتعلق بإدماجها للبعد الإنمائي في النشاطات الجارية. وأعرب الوفد عن ارتياحه لهذه النتائج وتطلع إلى المرحلة المقبلة من المناقشات، التي ستركز على التنفيذ. وأفاد بأن كندا ما زالت تشارك في مجموعة كبيرة من الأعمال المتصلة بالسياسة العامة، بما فيها المساعدة التقنية. وأشار الوفد إلى أن مكتب كندا للملكية الفكرية والويبو قد استضافا حلقة عمل تنفيذية حول تطبيق الأساليب الإدارية في تأدية الخدمات المتعلقة بالملكية الفكرية. وحضر هذه التظاهرة السنوية في كندا عشرة مسؤولين كبار من عدد من مكاتب الملكية الفكرية في البلدان النامية. وأضاف الوفد أن المكتب التقى أيضا بمسؤولين من مكاتب عديدة للملكية الفكرية قصد مناقشة وتبادل المعلومات حول الملكية الفكرية والتجارة وتشجيع الملكية الفكرية والتوعية بها. وقال الوفد إن تبادل المعلومات هذا قد ساعد المكتب على المساهمة في تحسين نظام الملكية الفكرية العالمي وكان مفيدا لشعب كندا لأنه يسمح بتقاسم واكتساب أفضل الممارسات المرتبطة بالسياسات والممارسات الإدارية الدولية الخاصة بالملكية الفكرية. وأضاف الوفد أن مكتب كندا للملكية الفكرية شارك أيضا في المناقشات التي دارت خلال اجتماعات فريق الخبراء المعني بالملكية الفكرية في برنامج التعاون الاقتصادي لبلدان آسيا والمحيط الهادئ. وصرح الوفد بأن إذكاء الوعي بالملكية الفكرية بشكل نشط على الصعيد المحلي متواصل في تظاهرات مختلفة، بما فيها تلك التي نظمها المكتب، بالتعاون مع شبكة كندا للأعمال في اليوم العالمي للملكية الفكرية، لإلقاء الضوء على أهمية الإبداع والابتكار في الحياة اليومية. وأكد الوفد أن التزام كندا بتيسير الحصول على الأدوية في العالم النامي يدعمه النظام الكندي للحصول على الأدوية. وأشار إلى أن رواندا (البلد الأول الذي استفاد من الإجراء) أخطرت منظمة التجارة العالمية في يوليه/تموز ٢٠٠٧ بنيتها في استيراد مضادات جنيسة للفيروسات القهقرية بناء على إجراء اتفقت عليه المنظمة المذكورة منذ أربع سنوات تقريبا كطريقة تمكن أقل البلدان نموا والبلدان النامية من استيراد الصيغ الجنيسة من الأدوية المحمية ببراءات. وأفاد الوفد بأن مؤسسة Apotex, Inc.، وهي مؤسسة كندية لتصنيع الأدوية الجنيسة، سعت إلى الحصول على ترخيص من مفوض البراءات بموجب النظام الكندي للحصول على الأدوية من أجل الانتفاع بتسع براءات تمتلكها أربع جهات مختلفة، لتصنيع ما يلزم من أدوية للتصدير نحو رواندا. وقد حصلت المؤسسة على الترخيص في ١٩ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٧. وأفاد الوفد بأن كندا جعلت من المساءلة إحدى أولوياتها الأساسية. ولهذا الغرض أصدرت كندا مؤخرا قانون المساءلة الفيدرالي الذي ينص على تدابير علمية للمساعدة على تعزيز المساءلة السياسية والإدارية معا. وقال الوفد إن هذا القانون حث الحكومة على وضع خطة إدارية لزيادة الشفافية والفعالية والمراقبة في عملياتها. وأضاف أن التزام كندا بالمساءلة لا يقتصر على النطاق المحلي. فكندا تسعى إلى دعم المعايير نفسها بالنسبة للهيئات الدولية لتعزيز نزاهة مؤسساتنا العالمية. وأشار الوفد إلى أن رئيس الوزراء الكندي، عند إلقاء كلمته في افتتاح الدورة الواحدة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة، في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٧، صرح بأن الحكومة الكندية

الجديدة كلفت بمهمة جعل الحكومة الوطنية أكثر اتساما بطابع المساءلة من أجل ضمان حصول دافعي الضرائب على القيمة الكاملة للأموال التي يدفعونها، ومن أجل متابعة جدول أعمال واضح ومركّز يؤتي نتائج ملموسة. ولا ينبغي أن تقبل الأمم المتحدة أقل من هذا. ويجب أن تصبح هذه المنظمة أكثر اتساما بالمساءلة والفعالية. ويجب أن يُواصل الإصلاح الإداري وبوتيرة مستعجلة. وإن دافعي الضرائب من الدول الأعضاء، بمن فيهم دافعي الضرائب الكنديين، قاموا بمساهمات مالية كبيرة في هذه المنظمة. ولهم الحق في التطلع إلى آليات مراقبة أقوى وأكثر استقلالية، وإلى المزيد من المساءلة الصارمة بشأن طريقة صرف الأموال، وبشأن ممارسات الموارد البشرية القائمة على الجدارة. ويتجلى في هذا البيان التزام كندا الواضح بالمساءلة وأهميتها. وتطلع الوفد إلى مواصلة العمل مع الأمانة والدول الأعضاء لمعالجة ما يتعلق بالإدارة في الويبو، على غرار ما يجري في المنظمات الدولية الأخرى. وقال الوفد إن حكومة كندا ستستمر في المساهمة بكل ما أوتيت من عزم في السعي نحو تحقيق الأهداف العالمية للملكية الفكرية، من أجل تعزيز الازدهار الاجتماعي والاقتصادي لكل الدول الأعضاء.

١١٦- وأعرب وفد جمهورية أفريقيا الوسطى من جديد عن تأييده للمدير العام وقال إنه لن يألُ جهدا للسير بالمنظمة نحو الإصلاحات الكبرى. وتقدم بعبارات التشجيع لتنفيذ جدول أعمال الويبو بشأن التنمية.

١١٧- وهنّأ وفد تشاد المدير العام والأمانة على جودة الوثائق المتاحة وشكرهما على الدعم والاهتمام المتواصلين اللذين خصصاهما لبلده بلا انقطاع، ولا سيما لفائدة إدارة الملكية الصناعية في إطار أنشطة التثقيف والإعلام والتدريب والتوعية. وقال إن ذلك ثمرة العلاقة والتعاون الممتازين اللذين يربطان المنظمة وتشاد منذ مدة طويلة وأمل في تعزيزهما أكثر في المستقبل. وقال إنه يؤيد البيان الذي أدلت به الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. واستطرد قائلا إنه بحث تقرير أداء البرنامج لسنة ٢٠٠٦ وأعرب عن ارتياحه للتقدم المحرز خلال تلك الفترة. وأعرب عن تأييده الشامل لمختلف المبادرات التي ترغب الإدارة العامة في تنفيذها سعيا إلى تعزيز الملكية الفكرية عبر العالم ولا سيما في البلدان الأقل نموا مثل تشاد. وحثّ المدير العام على العمل في ذلك الاتجاه نظرا إلى كثرة العراقيل التي لا تزال قائمة. وتحدث فيما بعد عن إنجاز بارز شهدته تشاد في مجال تطوير الملكية الفكرية، ألا وهو اعتماد القانون رقم 005/PR/2003 المؤرخ في ٢ مايو/أيار ٢٠٠٣ بشأن حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة وأشكال تعبير الفولكلور. وقال إن القانون الجديد قيد مرحلة التنفيذ. وفي الختام، أكّد الوفد من جديد على عزم تشاد توطيد علاقاتها مع الويبو.

١١٨- وأعرب وفد الجمهورية التشيكية عن مشاطرته للبيانين اللذين أدلى بهما كل من وفد البرتغال باسم المجموعة الأوروبية ووفد بولندا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى ودول البلطيق. وانتهز الوفد الفرصة للإعراب عن شكره للأمانة على ما قامت به من عمل خلال فترة السنتين الماضية. وأعلن الوفد عن تأييده المستمر لتطوير نظام الملكية الفكرية في الاقتصاد العالمي والدور الأساسي الذي تلعبه الويبو، باعتبارها وكالة الأمم المتحدة المتخصصة المعنية بهذه العملية. وأعرب الوفد عن اعتقاده بأنه لا بد من تعاون دولي فعال من أجل تحسين نظام الملكية الفكرية على نطاق العالم، وأن الجمهورية التشيكية تواصل مشاركتها بشكل بناء في إيجاد مزيد من التعاون الدولي في مجال حماية الملكية الفكرية. وأعلن الوفد أنه يؤيد ويقدر العمل الذي أنجزته لجنة البرنامج والميزانية ولجنة التدقيق فيما يتعلق بالبرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وأحاط الوفد علما، مع الارتياح، بالنتائج الفعلية للآليات الجديدة التي تتيح مشاركة الدول الأعضاء في إعداد البرنامج والميزانية ومتابعتهما. ورحب الوفد أيضا بالاستعراض الشامل وأعرب عن اعتقاده القوي بأن كافة التوصيات المفيدة ستتجلى في

نشاطات الويبو المقبلة. وبين الوفد الأهمية الخاصة التي تعلقها على تحسين نوعية الخدمات المتعلقة بمعاهدة التعاون بشأن البراءات وأنظمة لاهاي ومدريد ولشبونة، وفقا للتكنولوجيا الحديثة، لصالح المنتفعين ولا سيما الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تلعب دورا ملموسا في التنمية الاقتصادية والتكنولوجية على نطاق العالم. وقال الوفد أيضا إنه يولي عناية كبيرة لتنفيذ التصنيف الدولي للبراءات وأعلن عن ترحيبه بالعمل الجاري للجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية. ولفت الوفد النظر إلى رغبته في إدخال مزيد من التحسينات على تصنيف لوكارنو ونظام لشبونة وإلى تقديره للتقدم الذي أحرزه الفريق العامل المعني بالنفاذ الرقمي إلى وثائق الأولوية. وأعلن الوفد عن تأييده الكامل لأعمال الفريق. وعبر الوفد أيضا عن اعتقاده بأن اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية ستبدأ مناقشاتها الجوهرية بشأن قضايا تنسيق قانون البراءات عما قريب. وأحاط الوفد علما بالعمل الذي تم إنجازه في إطار اللجنة الحكومية الدولية وعبر عن مساندته لنشاطاتها المقبلة وفقا لولايتها، معتقدا بأن من الضروري إجراء مزيد من المناقشة العميقة حول كافة القضايا. وأعرب الوفد عن تقديره للجهود التي يبذلها كل من الأمانة ورئيس اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة للوصول بالمناقشات حول مشروع المعاهدة لحماية هيئات البث، إلى خاتمة موفقة. وأعلن الوفد عن اعتقاده، رغم عدم الالتزام بعقد مؤتمر دبلوماسي في نهاية هذه السنة، بأن من الممكن تحقيق مزيد من التطور في هذا المجال وأعلن لهذا السبب عن تأييده اقتراح الإسناد إلى اللجنة الدائمة مهمة مواصلة عملها فيما يتعلق بهذا الموضوع. وشجع الوفد الجمعيات أيضا على اتخاذ قرار بإدراج قضية حماية الأداء السمعي البصري في جدول أعمال الدورة المقبلة للجنة الدائمة. وقال الوفد إن هذه الحماية لا تزال تعد قضية مهمة وينبغي مناقشتها في القريب العاجل. وفيما يتعلق بالنشاطات التعاونية، أحاط الوفد علما بنهاية عمل اللجنة المؤقتة المعنية بجدول أعمال التنمية وأعلن عن تقديره للجهود المبذولة للتوصل إلى نتائج توافقية ينبغي تنفيذها. وأخيرا، صرح الوفد بأن الجمهورية التشيكية ترحب باجتماعات اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ؛ وأضاف الوفد أن من المهم جدا زيادة وعي الجماهير وتبادل المعلومات والتعاون بين هيئات الإدارة الرسمية في هذا السياق. وأعلن الوفد، في ختام بيانه، عن تأييده لعمل أكاديمية الويبو العالمية وأوضح أن الجمهورية التشيكية على استعداد للتصديق على معاهدة قانون البراءات، إلى جانب قانون جديد للبراءات.

١١٩- وشكر وفد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية المدير العام والأمانة على التحضير للجمعيات. وأعرب عن تأييده لتعزيز نظام الملكية الفكرية بغية النهوض بالابتكار والإبداع والتنمية في جميع الدول الأعضاء. وقال إن الويبو أنجزت أنشطة ترمي إلى النهوض بثقافة الملكية الفكرية وحماية الملكية الفكرية وعملت على تعزيز الفعالية في الأمانة. ولاحظ أن تلك الجهود أثمرت نتائج ملموسة تجسدت في تعزيز نظام الملكية الفكرية وتقديم الخدمات. وأحاط علما بالارتفاع في طلبات معاهدة التعاون بشأن البراءات ونظام مدريد خلال فترة السنتين مما ولّد فائضا يقدر بحوالي ٣٣ مليون فرنك سويسري. وأعرب عن ارتياحه للحالة المالية الصحية التي تتمتع بها الويبو. وقال إن ذلك يدل على الاهتمام العالمي بالملكية الفكرية وتزايد الطلب على خدمات المنظمة ويبرهن على جهود التي تبذلها المنظمة والدول الأعضاء في ذلك المضمار. وأعرب عن تقديره لتنفيذ أنشطة الويبو وفقا للبرنامج والميزانية لفترة السنتين الجارية. وشدّد على أهمية صياغة سياسات الملكية الفكرية وأنظمتها وترتيبها بحيث تسهم في النهوض بالابتكار والإبداع في جميع البلدان ولا سيما البلدان النامية. وأعرب عن أمله في أن تخصص موارد المنظمة لأغراض التعاون مع البلدان النامية مع التركيز على أنشطة تكوين الكفاءات وتحديث المؤسسات الوطنية للملكية الفكرية والنفاذ إلى التكنولوجيا وتنمية الموارد البشرية وغيرها من الأنشطة المهمة. ورحّب بزيادة اعتمادات التعاون مع البلدان النامية بنسبة ٦,٣ في المائة كما هو مقترح في الميزانية المعدلة للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧. وتطلع إلى إعداد البرنامج والميزانية للفترة

٢٠٠٨-٢٠٠٩ مع مراعاة الحاجة إلى توفير المساعدة للبلدان النامية. وقال إنه بفضل قيادة الزعيم الرفيق كيم يونغ إيل، تزايد اهتمام المجتمع بالملكية الفكرية وصار ينظر إلى الإبداع في ضوء عصر تكنولوجيا المعلومات إذ يسهم بالتالي كمحرك للازدهار والتمكين. وأشار إلى سياسة حكومته التي تولى الأولوية لأنشطة العلوم والتكنولوجيا بغية أداء دور فعال في تشجيع الإبداع وتكوين الثروات. وتحدّث أيضا عن المعرض الوطني للابتكار والتكنولوجيا الجديدة ومعرض بيونغيانغ الدولي للسلع اللذين يقامان كل سنة. وأشار إلى حلقة العمل الوطنية حول العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية وتسميات المنشأ التي نظمت في بيونغيانغ في شهر يونيه/حزيران والرعاية المشتركة للويبو. وقال إنه واثق من إسهام تلك الأنشطة بدرجة كبيرة في إذكاء الوعي بقدر الملكية الفكرية وأهميتها وفي زرع الاهتمام بالإبداع وحماية الملكية الفكرية. وقال إن بلده أعد قوانين جديدة بشأن الملكية الفكرية وعدّل أو راجع القوانين السارية بما يتمشى ومقتضيات الواقع المتغير. وأعلن أيضا عن اعتماد نظام الإعلان ودخوله حيز التنفيذ وتعديل قانون العلامات التجارية وقانون الرسوم والنماذج الصناعية. وفي الختام، أعرب الوفد عن أمله في أن تحرز الويبو مزيدا من التقدم في تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

١٢٠- وتقدم وفد الدانمرك بالشكر إلى أمانة الويبو على العمل الممتاز الذي قامت به للتحضير لاجتماعات الجمعيات، وعلى موقفها المتسم بروح الخدمة وبالإيجابية بشكل متواصل. وقال الوفد إنه يشاطر الويبو رؤيتها بأن الملكية الفكرية عنصر مهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لجميع البلدان، وبأن إحدى مهماتها الرئيسية هي تشجيع الانتفاع الفعال بالملكية الفكرية وحمايتها في جميع أنحاء العالم. وأعرب الوفد عن اعتقاده بأن المنظمات الدولية تضطلع بمسؤولية خاصة فيما يتعلق بقضايا الميزانية، وبالتالي فينبغي أن تكون قدوة في الإدارة السديدة. وفي هذا السياق، هنأ الوفد الويبو على حالتها المالية، ولاحظ أن قضايا الإدارة العامة تمت مواجهتها ومعالجتها على نحو مضبوط وصحيح. وقال إن الويبو، من خلال تقرير التقييم الشامل، قامت كذلك باستعراض شامل للمنظمة ككل، مما أنتج عددا من التوصيات التي ينبغي النظر فيها. وقدم الوفد دعمه القوي من أجل معالجة هذه القضايا المهمة ومن أجل التعاون مع الويبو ومع الدول الأعضاء الأخرى في هذا الصدد. وأشار الوفد إلى أنه قد سعى في جمعيات السنة الماضية إلى الموافقة على حصوله، إلى جانب النرويج وإيسلندا، على صفة إدارة للبحث الدولي وإدارة للفحص التمهيدي الدولي بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات. وبناءً على تلك الموافقة يجري إنشاء معهد براءات بلدان الشمال الأوروبي ومن المتوقع أن يكون جاهزا وأن يبدأ العمل ابتداءً من الأول من يناير/كانون الثاني ٢٠٠٨، بهدف إضافة المزيد من الموارد البشرية الكفء لتخفيف عبء العمل المتزايد داخل نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات. وأشار الوفد أيضا إلى أنه في جمعيات السنة الماضية أثارت الدانمرك ودول أعضاء أخرى مسألة حول جدول الرسوم في نظام لاهاي؛ وكان يؤمل أن يُدرج اقتراح بشأن جدول رسوم جديد في جدول أعمال جمعيات سنة ٢٠٠٧. وقال الوفد إن من دواعي ارتياحه الكبير أن بعد إجراء مفاوضات حول الموضوع في السنة الماضية أُدرج جدول رسوم جديد بناءً على وثيقة جنيف في جدول أعمال الجمعيات الحالية. وشكر الوفد الأمانة على رحابة صدرها بشأن انشغالات واحتياجات الدول الأعضاء، وأعرب عن أمله بأن يحظى الاقتراح بالموافقة وبأن تستطيع الدانمرك والدول الأعضاء الأخرى بالتالي التصديق على وثيقة جنيف. وأفاد الوفد بأن مشاركة الدانمرك في المشروعات الإنمائية الدولية باتت مجالا من مجالات الأولوية بالنسبة للدانمرك. وفي السنوات القليلة الأخيرة، شاركت الدانمرك في مشروعات كبيرة في أوروبا، منها مشروعات في بلغاريا وكرواتيا ومالطة وبولندا والاتحاد الروسي ورومانيا وتركيا. والآن حولت الدانمرك تركيزها إلى آسيا كذلك، حيث شاركت في مشروعات في الصين والهند وجمهورية كوريا. ورأى الوفد أن، من خلال التعاون مع السلطات في تلك البلدان، حققت الدانمرك نتائج مهمة في مجالات منها إذكاء الوعي وتدريب الموظفين وتكوين القدرات العامة في مجال الملكية الفكرية. وقال الوفد إن تلك المشروعات كانت مفيدة لبناء العلاقات والتعلم على

المستوى الداخلي في مكتب البراءات والعلامات التجارية الدانمركي. وأضاف أن أحد المجالات الأخرى الذي أصبح إحدى نقاط تركيز الدانمرك، والذي ينطوي على آثار جسيمة بالنسبة للتجارة الدولية وحقوق الملكية الفكرية على حد سواء، هو الاحتياج إلى استراتيجية شاملة لمحاربة القرصنة والتقليد. وأفاد الوفد بأن فريقا عاملا تشارك فيها الوزارات المعنية بالأمر كُلف، بالتالي، بصياغة خطة بشأن هذا المجال والمشاكل الخاصة به وتقديم اقتراحات من أجل رسم استراتيجية شاملة في المستقبل؛ ويُتوقع وضع خطة لتلك الاستراتيجية الشاملة مع نهاية سنة ٢٠٠٧. ورأى الوفد أن أحد العناصر الأساسية لمحاربة القرصنة والتقليد هو مسألة إنفاذ حقوق الملكية الفكرية. وأشار إلى أن الدانمرك شاركت مشاركة نشطة في اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ، ورأى الوفد أن من المهم جدا أن الويبو تعالج هذه المسألة وأن العمل المتعلق بالإنفاذ يحظى بالأولوية. وأضاف الوفد أن الدانمرك هو بلد صغير متجه نحو التصدير ويعتمد بشكل كبير على التجارة مع البلدان الأخرى. ورأى أن الاتساق في مجال البراءات يمكن أن يساعد على تعزيز الابتكار، وأهم من ذلك يمكن أن يعزز التجارة والترخيص للمعارف؛ ومن الأفضل أن تجري جهود الاتساق في إطار الويبو، بما أن المنظمة تمتلك القدرات والمعارف اللازمة لتكون مرجعا لوضع المعايير في هذا المجال. وشدد الوفد بالتالي على الاحتياج إلى استئناف مسار معاهدة قانون البراءات الموضوعي. وفيما يتعلق بخطة عمل اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات، أعرب الوفد عن دعمه الكامل للجهود الرامية إلى صياغة تقرير يدرس طبيعة أنظمة البراءات الدولية المختلفة، وعن أمله بأن يساعد تقرير من هذا القبيل على زيادة فهم الأنظمة المختلفة والرجوع إلى المسار الصحيح في اتجاه مزيد من الاتساق في مجال البراءات. وأفاد الوفد بأن مكتب البراءات والعلامات التجارية الدانمركي، على مستوى الإدارة وعلى مستوى الخبرة معا، يرحب غالبا بقدوم الزوار إلى مرافقه، ويعطي أولوية عالية لهذه الزيارات، بما أن التعاون العملي بشكل جيد بين المكاتب، وكذلك مع السلطات، يحمل فوائد كبيرة لجميع الأطراف، ويكتسي أهمية حيوية للتنمية في المستقبل. وقال الوفد إن من دواعي سروره تسجيل زيادة في عدد الزوار من البلدان الآسيوية.

١٢١- وأيد وفد فنلندا البيان الذي أدلت به البرتغال باسم الجماعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها البالغ عددها ٢٧ دولة والبيان الذي أدلت به إيطاليا باسم المجموعة باء، مشيرا إلى أن من المهم اتخاذ خطوات إلى الأمام على نحو فعال بشأن المشروعات العالقة الرامية إلى خلق اتساق بين التشريعات. وألقى الوفد الضوء على مشروعين لتعزيز الملكية الفكرية أُنجزا بالتعاون بين فنلندا والويبو. وقال الوفد إن المجلس الوطني الفنلندي للبراءات والتسجيل قد نظم في فنلندا إلى جانب جهات أخرى معنية، كجزء من الاحتفالات باليوم العالمي للملكية الفكرية، برلمان الابتكار السنوي الأول. وضمت هذه التظاهرة حوالي ٢٠٠ شخص من مجالات الأعمال والبحث والإدارة، لعبوا دورا حيويا في سياسة الابتكار وحماية الملكية الفكرية. ونتج عن مناقشاتهم برنامج عمل شامل لتشجيع الابتكار وتطوير حماية الملكية الفكرية. وأفاد الوفد بأن المشروع الثاني كان هو "المنتدى الدولي للإبداع والابتكارات" الرابع، الذي ينعقد كل سنتين، والذي سينعقد في كوستاريكا من ٧ إلى ٩ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٧، وسيكون أحد مواضيعه الخاصة هو دور الجامعات في تشجيع الابتكار. وقال الوفد إن أول منتدى من هذا النوع عقد في فنلندا سنة ٢٠٠٠، وعقد الثاني في الصين سنة ٢٠٠٢ والثالث في جنوب أفريقيا سنة ٢٠٠٥، وقد نجحت هذه المنتديات في ضم مجموعات من الخبراء المعتمدين لمناقشة القضايا الحيوية للملكية الفكرية. وفيما يخص تطوير التشريعات الوطنية، أشار الوفد إلى أن فنلندا اعتمدت في أغسطس/آب ٢٠٠٧ قائمة العلامات ذات سمعة جيدة. وقال الوفد إن حماية الملكية الفكرية ما زالت موضوع عملية إنمائية جارية، وقد أعطت الحكومة الجديدة الابتكار وحماية الملكية الفكرية دورا مركزيا في برنامجها. ولاحظ الوفد أن الاجتماع المقبل لاتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات سيتناول اقتراحا يدعو إلى تمديد مدة تعيين إدارات البحث والفحص التمهيدي الدوليين لمدة عشر سنوات، ويأمل الوفد بأن يحظى هذا الاقتراح بدعم جميع الدول الأعضاء في الاتحاد المذكور. وأشار إلى أن المجلس

الوطني الفنلندي للبراءات والتسجيل حصل على صفة إدارة للبحث والفحص التمهيدي الدوليين في سنة ٢٠٠٣ وبدأ وظائفه في سنة ٢٠٠٥: وبدأ العمل على ما يرام مع إجراء عدد من البحوث فاق العدد الذي كان متوقعا ومع إرضاء مودعي الطلبات.

١٢٢- وأشار وفد جورجيا إلى أهمية الملكية الفكرية في الاقتصاد القائم على المعرفة الذي نشأ خلال العقد الفائت وإلى المسؤوليات الملقاة على عاتق الويبو نتيجة التحديات التي تتصل بسير نظام الملكية الفكرية سيرا يدوم ويُظهر فاعليته مراعيا للمستجدات العصرية التكنولوجية والعلمية سيما في مجال التكنولوجيات البيولوجية والمعلوماتية. وشدد الوفد على ما تعلقه جورجيا من أهمية على حماية المعارف التقليدية، وهي بلد عريق التقاليد والثقافة. وقال إن بلده يؤيد موقف الويبو إزاء هذا الموضوع ويرى ضرورة وضع آليات عالمية من أجل السماح للدول بالاستفادة من المعارف والخبرات الناشئة والحفاظ عليها بما في ذلك الموارد الوراثية، والحيلولة دون الانتفاع من المعارف التقليدية انتفاعا جائرا. وأضاف قائلا إن جورجيا تشاطر البلدان الأخرى قلقها من الوضع الاحتكاري السائد في مجالات من قبيل الصحة والصناعة الغذائية وترى أن يلجأ المجتمع الدولي إلى استخدام آليات الملكية الفكرية ناهيك عن الأدوات العامة الاقتصادية والمالية لكي يعالج هذه المشكلة. وقال الوفد إن التحديات الراهنة يجب ألا تنسف الأساس المتفق عليه لحماية الملكية الفكرية ودعا إلى عدم تسييس هذا الموضوع وإلى إيجاد تسويات متوازنة تأخذ مصالح مختلف الدول في الحسبان. ورحب الوفد بالقرارات البناءة المتخذة في مناقشات جدول أعمال الويبو بشأن التنمية وأعرب عن أمله في أن يسمح جدول الأعمال هذا بتوافق الآراء والمصالح على اختلافها. وتوقع الوفد أن تبت الويبو عما قريب في قرار اعتماد اتفاقات عالمية فاعلة بشأن حقوق هيئات البث وحقوق فناني الأداء. وأبدى الوفد ترحيبه بأنشطة الويبو في مجال إصلاح معاهدة التعاون بشأن البراءات ونظامي مدريد ولاهاي وأكد على ضرورة اتخاذ تلك الخطوات لتحديث نظام لشبونة وتحريره بحيث يصبح أكثر استقطاباً لما يُحتمل استقطابه من أعضاء. وأبدى الوفد وجهة نظره قائلا إن تحقيق هذه الغاية يتطلب تعاوناً وثيقاً بين الويبو ومنظمة التجارة العالمية. وتحدث الوفد عن آخر تطورات العمل الجاري بشأن تطوير قاعدة التشريعات الخاصة بالملكية الفكرية في جورجيا ومنها التعديلات المدخلة على قانون جورجيا للتدابير الحدودية المتعلقة بالملكية الفكرية التي أصبحت نافذة سنة ٢٠٠٦. وبموجب هذا القانون، تم إعداد سجل خاص بدائرة الجمارك لكي تتمكن الأطراف المهتمة من تسجيل علاماتها التجارية أو أية مسائل على اتصال بحق المؤلف والحقوق المجاورة أو بتسجيل قواعد البيانات أو البيانات الجغرافية ومن ثمَّ تقدم المعلومات الضرورية للتعرف على السلع. وأما تعديل قانون البراءات وقانون تسميات المنشأ والبيانات الجغرافية، قال الوفد إن العمل جاري في هذا الصدد أيضا. وفي ما يتعلق بتوزيع منتجات الملكية الفكرية الإعلامية، أشار الوفد إلى استكمال الترجمة إلى اللغة الجورجية هذه السنة "للجزء العاشر من التصنيف الدولي للبراءات" ولكتاب الدكتور كامل إدريس الصادر بعنوان "الملكية الفكرية: أداة فعالة في التنمية الاقتصادية" وكذلك منشور الويبو المعنون "القيمة المتبادلة". ومضى الوفد يقول إن المركز الوطني للملكية الفكرية ساكباتنتي قد أتاح أيضا بيانات سجَّله على الإنترنت واستكمل العمل على نسخة إنكليزية من قاعدة بيانات بخصوص الابتكارات ونماذج المنفعة والرسوم والنماذج الصناعية من سنة ٢٠٠٠ حتى الزمن الحاضر. وقال إن المجموعة الوطنية قد أُعيد تصنيفها من سنة ٢٠٠٦ رجوعا إلى سنة ٢٠٠٠ بما يتمشى مع الإصدار الثامن من التصنيف الدولي للبراءات. واستطرد الوفد قائلا إن المركز الوطني في صدد مدِّ مختلف قواعد البيانات الدولية ببيانات ببليوغرافية وبيانات عن الوضع القانوني للبراءات ونماذج المنفعة. وقال إن المركز بدأ العمل على نسخ كافة الطلبات المودعة في المكتب نسخا ضوئيا ووضعها في المحفوظات. وأكد الوفد على ما يوليه مركز ساكباتنتي من أهمية لتدريب الشبان في مجال الملكية الفكرية. وأشار إلى أن موظفي هذا المركز يقدمون محاضرات في ثلاث جامعات مرموقة في جورجيا وأنه قد تم إنجاز قاعة جديدة للمؤتمرات فيه

لأغراض المحاضرات وغير ذلك من الأحداث العامة. وقال إن المكتب قد أنشأ صالة عرض قريبة لاستضافة المعارض التي تنظمها النخبة المبدعة ويعدُّها الفنانون من الشبان مجانا. ومضى يقول إنه جرى تنظيم ثمانية معارض ناجحة منها معرض اليوم العالمي للملكية الفكرية. واقترح الوفد أن تنظم الويبو خلال انعقاد الجمعيات سنة ٢٠٠٨ معرضاً للحرف اليدوية الجورجية والفولكلور الجورجي. وأشار الوفد إلى أن التعاون مع أوساط البحث العلمي ومحافل رجال الأعمال ذو أولوية بالنسبة للمركز الوطني وأن مكتباً للخدمات الحاسوبية قد أُنشئ في المكتبة ليقدم المعلومات عن طريقة الانتفاع بنظام الملكية الفكرية ولإجراء البحث مجانا. وأضاف أن مركز ساكباتنتي قد أبرم اتفاقاً مع صندوق الأبحاث والتمويل في جورجيا للبحث الأولي بشأن البراءات من أجل تحديد نوعية المشاريع التي يقدمها المودعون. وقال الوفد إنه في ضوء أهمية حماية البيانات الجغرافية بالنسبة لجورجيا جرى تسجيل ١٠ تسميات منشأ للأنبذة الجورجية بموجب اتفاق لشبونة سنة ٢٠٠٦ بالإضافة إلى ١٠ تسميات منشأ مسجَّلة سابقاً. وأشار إلى النقاشات التي جرت في الاجتماع المنعقد ربيع ٢٠٠٧ بين ممثلين حكوميين رفيعي المستوى والأمانة بشأن مسائل تتصل بحماية البيانات الجغرافية وإنفاذها في إطار اتفاق لشبونة. وقال الوفد إن جورجيا كانت قد أبرمت أيضاً اتفاقاً ثنائياً مع أوكرانيا بشأن الاعتراف المتبادل بالبيانات الجغرافية الخاصة بالأنبذة والمشروبات الروحية والمياه المعدنية وحمايتها بينما لا تزال المفاوضات مع بلدان أسرة الدول المستقلة تجري على قدم وساق. وعلاوة على ذلك، شدد الوفد على المفاوضات الرسمية التي كانت قد بدأت مع الاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بالاتفاق الثنائي المعني بتجارة الأنبذة والمنتجات الأخرى والذي من شأنه أن يسمح بالحماية المتبادلة للبيانات الجغرافية. وأخيراً، أعرب الوفد عن امتنانه لمساهمة الويبو في تنظيم ندوة هامة عن دور الاختراع والإبداع في التنمية الاقتصادية نُظمت في إطار إحياء الذكرى السنوية الخامسة عشرة للمعهد الوطني.

١٢٣- وذكر وفد ألمانيا أنه لا يزال يولي أهمية كبيرة للنهوض بالابتكار وحمايته لأن الحماية الفعالة لحقوق الملكية الفكرية وإنفاذها تعد العامل الحاسم في تحقيق النمو الاقتصادي المستديم والتنمية في عصر العولمة. وأشار إلى أن استمرار قدرة الويبو على مواجهة التحديات المقبلة يحظى بأهمية خاصة بالنسبة لبلده الذي يوجد لديه إحدى أكبر مجموعات المنتفعين بالنظام الدولي للملكية الفكرية. وأضاف أن الدور الذي تقوم به المنظمة كمركز لوضع السياسات ووضع القواعد والمعايير الدولية وإدارات التسجيل الدولي والتعاون لأغراض التنمية، تعد مسائل ذات أهمية قصوى لكل من البلدان الصناعية والبلدان النامية. ومضى يقول إنه ومنذ سلسلة الاجتماعات الأخيرة، عملت البلدان بشكل مكثف وتمكنت من تحقيق نتائج مستديمة في بعض المجالات. وعبّر الوفد عن شكره للأمانة لما بذلته من جهد خلال السنة الماضية في ما يتعلق بتنفيذ الأهداف الاستراتيجية للمنظمة المتفق عليها وأشار إلى التحديات التي ستواجهها حاليا. وبيّن الوفد في ما يخص الميزانية، أنه سيتبع مبادئ إدارة وتمويل قائمين على النتائج ومنهج منضبط في استخدام الميزانية وعبّر عن ارتياحه لأن التقرير النهائي بشأن التقييم الشامل للموارد البشرية والمالية في الويبو أصبح متاحا حاليا ليخضع للتحليل معربا عن اقتناعه بأنه سيساعد الدول الأعضاء والأمانة على تحسين بنية المنظمة وتطبيق مجموعة من التعديلات في مخصصات الموارد البشرية وموارد أخرى وتحسين تدفق العمل في الأمانة. وعبّر الوفد عن تأييد بلده للتوصيات التي وافقت عليها لجنة البرنامج والميزانية وشجع الوفود الأخرى على إقرار الصيغة المعدّلة للبرنامج والميزانية لفترة السنتين الماضية والصيغة المعدلة لولاية لجنة التدقيق والصيغة المعدلة لميثاق التدقيق الداخلي والتعديلات المدخلة على نظام الويبو المالي ولائحته. وأيد الوفد كل الجهود التي تبذل من أجل تحديث سير عمل هذه القطاعات المستخدمة في أنظمة الحماية العالمية والخدمات المقدمة في ذلك المجال، ولا سيما القطاعات التي تعمل في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات وتسجيل العلامات التجارية وفق نظام مدريد وتسجيل الرسوم والنماذج الصناعية بناء على وثيقة جنيف لاتفاق لاهاي. وبيّن الوفد أن هذه الخدمات تستخدم في أنحاء العالم من قبل المسجلين

وتكتسي أيضا أهمية بالغة من وجهة نظر الميزانية بما أنها تدر الجزء الأكبر من الإيرادات للنهوض بثقافة الملكية الفكرية في العالم. وأشار الوفد إلى بيانات الإحصاءات التي أظهرت زيادة مطردة في حجم العمل في هذه المجالات واستدرك قائلا إن استخدام تكنولوجيا المعلومات مكّن من خفض النفقات. ورحب الوفد بعملية التحديث المرجوة للجيل الأول من أنظمة تكنولوجيا المعلومات التي مكنت من إدارة العمليات، معتبرا أن هذه الاستثمارات ستؤتي أكلها كلما زاد مستوى التعاون. وذكر الوفد، مثلما جاء من قبل على لسان دول أعضاء من كافة المناطق الجغرافية، أن مهمة الويبو في تشجيع الأنشطة الإبداعية والنهوض بحماية الملكية الفكرية في العالم تخطت بكثير مهمة تسجيل حقوق الملكية الفكرية وأن تطوير الإطار القانوني الدولي فضلا عن التعاون لأغراض التنمية هما هدفين استراتيجيين متساويين من حيث الأهمية. وعبّر الوفد عن أسفه لبطء وتيرة تقدم الجهود المبذولة لتنسيق المفاهيم والأحكام القانونية في الدول الأعضاء ولا سيما في ما يتعلق بقانون البراءات وقانون حق المؤلف. وأوضح أنه بالرغم من المفاوضات المكثفة لم تستطع الدول الأعضاء الاتفاق بشأن أحكام متقدمة بالقدر الكافي لتكون بمثابة مقترح أساسي يطرح خلال مؤتمر دبلوماسي بشأن حماية حقوق هيئات البث الذي لن يعقد كما كان مقررا. واستطرد الوفد قائلا إنه يؤيد مواصلة العمل بهدف تحقيق مزيد من التقدم في مرحلة مقبلة. وعبّر الوفد عن اعتقاده الراسخ بأن تحقيق تقدم بشأن إجراء مزيد من التنسيق في قانون البراءات الموضوعي لن يصب في مصلحة المكاتب فحسب، التي قد تستفيد من ازدياد تبادل نتائج الفحص والانتفاع بها، ولكنها ستصب أيضا في مصلحة مودعي الطلبات والجمهور العام بفضل وضع إطار قانوني دولي موحد ومبسط وفعال. وأوضح الوفد أن المشروع لا يهدف إلى توسيع نطاق المواضيع المؤهلة للحصول على الحماية بموجب براءة لذلك فإنه من غير المرجح أن يكون مجحفا بالنسبة للبلدان النامية بل إن جميع الأطراف ستستفيد بجعل نظام البراءات الدولي أكثر كفاءة وفعالية. وحثّ الوفد كافة الأطراف على إحراز تقدم في هذه المسألة. وعبّر الوفد عن ارتياحه لموافقة اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية على ٤٥ توصية من شأنها أن تعزز قدرة البلدان النامية وأقل البلدان نموا على الاستفادة الكاملة من نظام الملكية الفكرية. وأفاد الوفد أن أنشطة التعاون لأغراض التنمية تحتل حيزا هاما في الويبو كما وردت في اتفاقية الويبو. وبيّن أن المنظمة قد سبق لها أن انخرطت في مثل هذه الأنشطة ولكن جدول أعمال الويبو بشأن التنمية الذي أحيل إلى الجمعية العامة للموافقة عليه قد أضاف بعدا جديدا في هذه المسألة. وعبّر الوفد عن رضاه بنتائج عمل اللجنة وأبدى إعجابه بالروح البناءة والتفاهم المتبادل مما مكن من تحقيق هذا النجاح. وعبّر عن أمله أن تسود روح التوافق ذاتها لتحقيق تقدم في أعمال منتديات الويبو الأخرى. وقال الوفد إن المكتب الألماني للبراءات والعلامات التجارية واصل تعاونه مع مكاتب أخرى في العالم ومنظمات معنية بالملكية الفكرية. وأشار إلى أن علاقات التعاون مع الجهات المسؤولة عن البراءات في آسيا قد توطدت بمناسبة مهمة قام بها رئيس المكتب المذكور إلى آسيا حيث التقى بمسؤولين من الصين واليابان وكوريا الجنوبية. وأحاط الوفد الحضور علما بانعقاد ندوة في ميونيخ في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٦ للاحتفال بالذكرى ٢٥ لإرساء أسس التعاون المتميز في مجال الملكية الفكرية بين المكتب الألماني للبراءات والعلامات التجارية ومكتب الدولة للملكية الفكرية لجمهورية الصين معلنا عن توقيع رئيسي هذين المكتبين في برلين اتفاقا إضافيا للتعاون في المستقبل بحضور رئيسة وزراء ألمانيا ووزيرة العدل ورئيس وزراء الصين. ومضى الوفد يقول إن البرنامج الدولي لتبادل فاحصي البراءات استمر مع المكتب الياباني للبراءات ومكتب المملكة المتحدة للملكية الفكرية وأضاف أنه تم تنظيم العديد من الندوات والدورات التدريبية مثلما كان ذلك في السنوات الماضية، لفائدة خبراء أجانب من عدة بلدان ومن بينها أرمينيا والصين وكرواتيا وليتوانيا والجبل الأسود وجمهورية كوريا وصربيا وسنغافورة. وذكر أنه في إطار مشروع التعاون القائم بين المكتب الألماني للبراءات والعلامات التجارية والمعهد الوطني البرازيلي للملكية الصناعية، أقام فاحصان في مجال البراءات وفاحص في مجال العلامات

التجارية من المكتب الألماني المذكور، لفترة من الزمن في ريو دي جانيرو. وقدم الوفد بعض الإحصاءات التي أعدها المكتب الألماني بالنسبة لسنة ٢٠٠٦ فذكر أن عدد طلبات البراءات المودعة مباشرة لدى المكتب قد بلغ ٥٧٧ ٥٧ طلبا وهو نفس الرقم المسجل في السنة التي سبقتها وأنه تم استلام ٤٥٨ ١٤٥ طلب إيداع بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات في مرحلتها الدولية في ٢٠٠٦ بما يمثل زيادة بما يقرب من ٠٠٠ ٣٨ طلب إيداع مقارنة مع عدد الطلبات المودعة في السنة التي سبقتها. وبيّن الوفد أن ٠٠٠ ٣ طلب إيداع دولي قد دخل المرحلة الوطنية وأضاف أن المكتب استلم ٣٢١ ٧٢ طلب إيداع في سنة ٢٠٠٦ في مجال العلامات التجارية الوطنية مقابل ٩٢٦ ٧٠ طلب في سنة ٢٠٠٥ مما يمثل زيادة بنسبة ٢ بالمائة.

١٢٤- وأيّد وفد غينيا تماماً البيان الذي أدلت به الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وأثنى الوفد على المدير العام ثقابة نظره ورؤيته الاستراتيجية اللتين ترجمتا الملكية الفكرية إلى واقع منظور وملموس ومُيسَّر للبلدان النامية والبلدان الأقل نموا. وصرّح قائلاً إن الملكية الفكرية قد أصبحت اليوم محطة لا يمكن التحول عنها في مسار التنمية. وشكر الوفد المنظمة والأمانة على المساعدة المتنوعة المقدمة لبلده والتي سمحت باتخاذ تدابير مهمة على المستوى الوطني في مجال مكافحة التقليد ولا سيما تقليد الرسوم والنماذج الصناعية (وأشكال النسيج التقليدي وغيرها) التي تعرضت في السنوات الأخيرة لتقليد مكثف ومتعسف ضاربة بذلك قطاع العمل وزارعة الهشاشة والفوضى في مختلف القطاعات المعنية في البلد. وعلى المستوى الدولي، أعلن الوفد أن بلده قد اتخذ التدابير بمساعدة الويبو للانضمام إلى اتفاق لاهاي بشأن التسجيل الدولي للرسوم والنماذج الصناعية. وفي ما يتعلق بالنهوض بالبيانات الجغرافية وحمايتها، وهو قطاع أساسي في الاقتصاد الوطني، ذكر الوفد مشروعاً طموحا استهله بمساعدة الويبو وفرنسا وأنتج ثماره. وأعرب الوفد عن رضاه للدعم المتواصل الذي يحظى به بلده من الويبو من أجل تطوير الموارد البشرية ولا سيما تنظيم ندوات التوعية بالملكية الفكرية لفائدة الفاعلين الاقتصاديين والمخترعين والباحثين والطلاب والمنظمات غير الحكومية في بلده. وذكر في هذا الصدد اعتزامه توفير التدريب المكثف لمتخذي القرارات في المستقبل. وشدد على أن أحد الجوانب المهمة للدعم الذي تقدمه المنظمة للدول الأعضاء في المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية صياغة نص بشأن حماية المعارف التقليدية والفولكلور أدى إلى تنظيم مؤتمر دبلوماسي. وأثنى على الجهود المبذولة والنجاحات الملموسة المحققة في قضايا رئيسية محل النقاش، ولا سيما اعتماد خطط عمل الويبو وتجديد ولاية اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور والتقدم الملموس المحرز في مجالات أخرى من مجالات الملكية الفكرية (الإنفاذ ومعاهدة قانون البراءات وإصلاح معاهدة التعاون بشأن البراءات واتفاق مدريد وما إلى ذلك). وفي الختام، دعا الوفد إلى تخصيص الموارد المالية الكافية التي تمكّن الويبو من تنفيذ برنامجها بشأن تطوير الملكية الفكرية بما يعود بالفائدة على الدول الأعضاء فيها، ولا سيما البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً.

١٢٥- وأيد وفد غينيا - بيساو البيانين اللذين أدلى بهما كل من الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وبنن باسم البلدان الأقل نموا وهنأ كلا من المدير العام والأمانة لما أنجزاه من عمل ممتاز خلال السنة الماضية وبإعداد الوثائق المقدمة إلى الجمعيات، على وجه الخصوص. وأعلن الوفد عن ارتياحه لتقرير أداء برنامج الويبو لسنة ٢٠٠٦. ووجه الوفد كلمات الشكر إلى المنظمة على تعاونها المثمر مع المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية في إطار إعداد صكين قانونيين أفريقيين بشأن حماية المعارف التقليدية وحماية أشكال التعبير الثقافي التقليدي الصادرين عن المؤتمر الدبلوماسي الذي عقدته المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية في مدينة نيامي (النيجر) في ٢٦ يوليه/تموز ٢٠٠٧ ووقعت عليها الدول الأعضاء . وأعرب الوفد عن تأييده للجهود التي تبذلها الويبو في برامجها في إطار تكوين ثقافة الملكية الفكرية، إذ يرى أن هذه الثقافة تعد جوهرية لتعزيز التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في

هذه الدول. وقال الوفد إن هذا هو السبب في وجود تعزيز الملكية الفكرية وحمايتها من بين أولويات غينيا – بيساو. وشدد الوفد من جهة أخرى على أن التعاون بين بلده والمنظمة الأفريقية للملكية الفكرية يعد ممتازا وتجسد خاصة في بناء مركز للوثائق في مجال الملكية الفكرية في مدينة بيساو وُضع حجره الأساسي في ١٩ يوليه/تموز من هذه السنة. وأعلن الوفد أن بلده، بالإضافة إلى ذلك، سيستضيف من ٢٤ إلى ٢٨ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٧ المعرض الأفريقي الخامس للاختراع والإبداع التكنولوجيين تحت رعاية الرئيس غينيا – بيساو. وأضاف الوفد قائلا إن هذا الحدث سيسمح باستكشاف آفاق جديدة مثل إمكانية تطوير تعاون بين البلدان الأفريقية وبلدان أخرى في مجال الملكية الصناعية. وأخيرا، قال الوفد إنه أحاط علما بتحسن كبير في مجال الملكية حيث يتجاوز معدل النمو ٧٠٪ مقارنة بالسنة الماضية. واختتم الوفد بيانه معلنا أن جميع هذه العوامل تعد مهمة لأنها تساهم في تعزيز الملكية الفكرية وتثمينها في غينيا – بيساو.

١٢٦- وأعلن وفد هايتي أن بلده اتخذ خطوات هامة منذ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٦ مما سمح له بالانضمام إلى قافلة البلدان الساعية إلى النهوض بالملكية الفكرية والانتفاع بها بوصفها أداة لا غنى عنها لتحقيق الرفاهية للشعوب والتنمية المستدامة بتكوين الثروة المقترنة بالإبداع والخيال والابتكار وتطوير مجال ريادة الأعمال. وعقد الوفد الأمل على توفي الأطراف المعنية بوعودها حتى يستمر بلده في الانتفاع بأنشطة التعاون مع كافة الدول الأعضاء في الويبو ولا سيما بلدان الاتحاد الكاريبي وبشكل أوسع مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وقال الوفد إن بلده اعتمد خمسة قرارات هامة في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٦ وترمي إلى إنشاء بيئة ملائمة تعترف بالملكية الفكرية وتقدرها حق قدرها وتحترمها وتعممها على كافة أراضي هايتي. وبين الوفد في المقام الأول، أن علاقة بلده بالمنظمة جيدة جدا بالرغم من أن وثائق انضمام هايتي إلى بعض المعاهدات أو الاتفاقات أو الاتفاقيات لم تتخذ إجراءات بشأنها لأسباب داخلية، من جهة، وبالرغم من تأجيل بعثة للويبو كان مقررا إرسالها في أغسطس/آب ٢٠٠٧ من جهة أخرى (وكانت البعثة تهدف إلى مساعدة مكتب هايتي (BHDA) لحق المؤلف على تركيب أنظمة حاسوبية وإدارية متسقة). وأشار الوفد في المقام الثالث في ما يتعلق بالمكتب المذكور الذي استقر في مقره الخاص في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٧، إلى تعيين مدير عام للمكتب في ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٠٦ وإلى أن الموظفين محدودي العدد حاليا والذين تم انتقائهم بعناية، يتلقون التدريب الأساسي في مجال الملكية الفكرية (ولا سيما في مجال حق المؤلف). وقال الوفد أن المكتب افتتح أبوابه للجمهور في ٢٣ أبريل/نيسان ٢٠٠٧ بمناسبة اليوم العالمي لحق المؤلف. وبين أن المبدعين ينتظرون حاليا من المكتب أن يحقق نتائج ملموسة تمكنهم من الانتفاع بثمرة إبداعاتهم بما من شأنه خفض مستوى الفقر بفضل الموارد المتأتية من استغلال الحقوق. وقال إن المكتب سيحصّل الضرائب على جملة من الأمور منها تكاليف طلبات الانضمام والترخيص ورسوم متنوعة فضلا عن الضرائب التي تحصلها على استرجاع حقوق المؤلفين في هايتي والتي كانت بحوزة شركات أجنبية والضرائب التي تحصلها على المنتجات المشتقة من مؤلفات أجنبية منشورة في هايتي. وأفاد بضرورة تطوير مهمة المكتب التي ستمتد لتشمل مجال الفولكلور، بإتاحة مصنفات الفنانين والمؤلفين والمبدعين الآخرين للجمهور على نطاق واسع بدعم من الدولة ومشاركة المبدعين وتأييد الجمهور والمساعدات الدولية ولا سيما المساعدات التي تقدمها الويبو (تتضمن المصنفات المعنية التسجيلات الموسيقية والصوتية وأعمال الطباعة والنشر والأعمال السينمائية والتلفزيونية والفنون البصرية والصور الشمسية والمصنفات الدرامية والمسرحية). وأشار الوفد إلى ضرورة تعزيز إدارة الشؤون القانونية التابعة لوزارة التجارة والصناعة التي تشرف على مجال الملكية الصناعية، وإن كان هذا الأمر لم ينفذ إلى حد الساعة نظرا لكون الإدارة المذكورة تشرف على كل ما يتعلق بالمسائل القانونية الهامة التي تمس الوزارة. وفي المقام الرابع قال إن بلده يدرس مشروع توحيد المؤسسات التي تعمل في مجال الملكية الفكرية ضمن هيئة واحدة على إثر التوصيات التي تقدمت بها الويبو ووفق

النموذج القائم في العديد من البلدان. وفي المقام الخامس تحدث الوفد عن إدراج الملكية الفكرية في مقرر التعليم العالي والثانوي في هايتي وذكر أن مكتب هايتي لحق المؤلف اتخذ تدابير لإتاحة أول برنامج دراسي عام بشأن الملكية الفكرية ومنافعها على هايتي منذ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٧ بالرغم من أن الحكومة لم تتخذ قرارات بعد بشأن هذا الموضوع. وقال الوفد إن خطة عمل المكتب للسنة المالية ٢٠٠٦-٢٠٠٧ مكرسة لوضع بنية أساسية ثم سيعقب ذلك في سنة ٢٠٠٨، إنشاء إطار عمل جديد ذي ثلاثة أهداف تحظى بالأولوية وهي: النهوض بمفهوم "الملكية الفكرية" (ولا سيما حق المؤلف) وإعداد قائمة وطنية عامة للمبدعين ومنتجي السلع ومزودي الخدمات الثقافية (المؤلفين والفنانين من المواطنين أو الأجانب المقيمين في هايتي) والتي ستدرج في الوقت والمكان المناسبين في القائمة العالمية للمبدعين والمصنفات في إطار نظام عام وضعته الويبو؛ وتعزيز البنية القائمة بالبحث عن الموارد البشرية والمالية الضرورية لتمكين المكتب من تحقيق تقدم تدريجي ومتناسق، وإدارتها بفعالية. وجدد الوفد عزم بلده مواصلة العمل على تحقيق الأهداف المحددة والتزامه الصارم بالبحث عن الحلول ووسائل العمل الكفيلة بإدراج الملكية الفكرية نهائيا في كل مستويات الحياة اليومية في البلد.

١٢٧- وأيد وفد هنغاريا البيان الذي أدلت به بولندا بالنيابة عن مجموعة بلدان أوروبا الوسطى ودول البلطيق والبيان الذي أدلت به البرتغال بالأصالة عن المجموعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها، وشكر الوفد المدير العام والأمانة على ما قاما به من أعمال تحضيرية للجمعيات. وأشار الوفد إلى آخر المستجدات في هنغاريا في مجال حماية الملكية الفكرية وعلى صعيد مختلف الأنشطة التي جرت بالتعاون مع الويبو، ومنها الإجراءات التشريعية الداخلية التي ستفسح المجال لتصديق هنغاريا على قانون معاهدة البراءات. وأعرب الوفد عن ثقته بأن هذا القانون سيدخل حيز النفاذ بالنسبة لهنغاريا قبل انعقاد اجتماعات الجمعيات. وأشار الوفد أيضاً إلى المساحة الهامة المكرسة لمسألة الإنفاذ، من بين مسائل أخرى، في جدول أعمال هنغاريا المحلي وأكد على وجود كافة الأدوات القانونية اللازمة لتعزيز أنشطة الإنفاذ على أساس التوجيه رقم 2004/48/EC الصادر عن البرلمان الأوروبي ومجلس إنفاذ حقوق الملكية الفكرية. ومضى يقول إن هنغاريا تخطط لإنشاء هيئة وطنية لمكافحة التقليد وسيكون لها دور هام في مناهضة أية أنشطة تنتهك حقوق الملكية الفكرية. وأعلن الوفد عن خطط لتعزيز التعاون بين الويبو وهنغاريا والمكتب الهنغاري للبراءات تحديداً، في مجال التعليم وإذكاء الوعي من خلال اتفاق التعاون مع الويبو.

١٢٨- وشكر وفد إسرائيل الأمانة على العمل الرائع الذي قامت به تحضيراً للجمعيات وعلى ما بذلته من جهود وما حققته من إنجازات تتمثل في إذكاء الوعي بالملكية الفكرية وتعزيز الانتفاع بها وحمايتها في كافة أنحاء المعمورة، وفي تحويل المنظمة إلى منظمة عصرية تستند إلى تكنولوجيا المعلومات وتكون على أهبة الاستعداد لمواجهة الكثير من التحديات الجديدة أمامها. وقال الوفد إن الثقة في المنظمة تتجلى أيضا في العدد المتزايد من المنتسبين إلى أنظمة الحماية العالمية التي تشرف الويبو عليها وخصوصاً الأنظمة المتصلة بمعاهدة التعاون بشأن البراءات واتفاق مدريد والبروتوكول المتصل به، وتتجلى هذه الثقة أيضاً بالإحصاءات المشجعة المتعلقة بطلبات الإيداع والتسجيل في فترة السنتين الأخيرة. وأعرب الوفد عن اعتقاده بأن الملكية الفكرية أضحت مسألة دولية وأن للتعاون الإقليمي تداعيات مباشرة وعملية عليها. وفي ما يتعلق بالبراءات، أشار الوفد إلى أن إسرائيل قد انضمت إلى معاهدة التعاون بشأن البراءات سنة ١٩٩٦، مما عاد بالفائدة العظيمة عليها وعلى المودعين الأجانب. ومضى يقول إنه منذ انضمام بلده إلى المعاهدة التي أُشير إليها في ما سبق أودع ما يربو على ٥٠ ٠٠٠ طلب في العالم في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات. وفي ما يتعلق بالعلامات التجارية، قالت إسرائيل إنها ستعلن عن انضمامها إلى بروتوكول مدريد مع نهاية سنة ٢٠٠٧ وأعربت عن أملها

أن يعود هذا الأمر عليها بالنجاح أيضا على غرار ما حدث بشأن معاهدة التعاون بشأن البراءات. وتحدث الوفد عن زيادة سنوية في عدد طلبات البراءات والعلامات والرسوم والنماذج الصناعية بنسبة ١٠٪ في إسرائيل. ومضى يقول إنه في سنة ٢٠٠٦، وصل العدد الكلي إلى ما يقارب ٢٠ ٠٠٠ طلب أتي٨٠٪ منه من البلدان الأجنبية. وأردف الوفد قائلا إنه كي يتمكن من مواكبة هذا الطلب المتزايد تكفل المكتب الإسرائيلي للبراءات بالتعاون مع الويبو تنفيذ مشاريع تحديث من أجل إضافة خدمات إلكترونية موجهة للزبائن من قبيل الإيداع الإلكتروني وتقديم طلبات البراءات والرسوم والنماذج الصناعية بصورة رقمية. وأما المسائل العملية المتعلقة بالتعاون بين الويبو وإسرائيل، فقد أشار الوفد إلى أن بلده سيبذل كل ما في وسعه ليشارك عن كثب في تطوير عدد من المشاريع الرائدة في مجال أتمتة الأنظمة المعلوماتية لطلبات البراءات وخاصة إنشاء خدمات النفاذ الرقمي إلى وثائق الأولوية. واستطرد قائلاً إن مشروع الخدمات هذا من شأنه أن يكون ذا فائدة جمة لكافة الأطراف وتحديدا للمودعين من خلال تخفيض نفقات المعالجة الورقية للنسخ المعتمدة من وثائق الأولوية وسيفيد أيضاً مكاتب الإيداع من خلال تقليص النفقات الإدارية التي ستترتب عليها. وأضاف الوفد قائلا إن الويبو قد دعت إسرائيل إلى المشاركة في المرحلة التجريبية من مشروع الخدمات وهي مسرورة بالمساهمة بمعارفها وخبراتها للمساعدة في الأنشطة المتصلة بالمشروع التجريبي. وأشار الوفد إلى خدمات "ركن البراءات" التي صُمِّمت أساساً لتسمح بالنفاذ الإلكتروني إلى الوثائق المستبقاة في ملفات محفوظة في المكتب الدولي وأعرب عن اعتقاده الراسخ بأن استخدام هذه الخدمات لإيداع طلبات معاهدة التعاون بشأن البراءات على الصعيد الوطني قد حسَّن على نحو كبير قدرتها على العمل. وقال الوفد إن نظام مكتب البراءات الداخلي يتصل مباشرة بنظام ركن البراءات العالمي للويبو ويُستخدم بشكل دائم. وأعرب الوفد عن شكره للأمانة على ما بذلته من جهود وما قامت به من مبادرات في مجال المعلومات المتعلقة بالبراءات ونشر وثائق البراءات. وقد بدأ مؤخرا نشاط تعاوني جديد يعتمد على ركن البراءات من أجل تحسين النفاذ إلى حصيلة إسرائيل من تلك السندات، ويتولى مكتب البراءات الرقابة على هذه الحصيلة ويحتوي عليها أيضا. وتحدث الوفد عن مكافحة بلده لتقليد وقرصنة حقوق الملكية الفكرية في إسرائيل على نحو دائم ومستمر وفعلي. وقال الوفد إنه رغم وجود مجال للتحسين في هذه المسألة فإن التزام إسرائيل بها أصبح يجري في إطار المؤسسات وقد أفضى إلى نتائج مثبتة. وأردف الوفد قائلاً إنه يتوقع ازديادا كبيرا لاهتمام كليات القانون في إسرائيل بإدراج حصص دراسية دولية تتصل بالملكية الفكرية في مناهجها مما ينثر بذور تثمر مستقبلا محامين أكفاء في مجال الملكية الفكرية. وأشار الوفد إلى أن إسرائيل تتلقى سنويا مجموعة من المتدربين من أكاديميات الويبو المنتشرة في كافة أنحاء العالم وقد تبيَّن أن هذا البرنامج تجربة مثمرة جداً، وأضاف أن الوفد يتطلع إلى استضافة المزيد من هذه التظاهرات في إسرائيل. وفي الختام، أكد الوفد للجمعيات أن إسرائيل ستواظب على دعم العمل القيِّم الذي تقوم به الأمانة في تنفيذ جدول أعمال الويبو من أجل إنشاء نظام دولي للملكية الفكرية متناسق ومبسط وفاعل وسهل الاستخدام.

١٢٩- وأعرب وفد إيطاليا عن تقديره لما تقوم به الأمانة من عمل ترى بلاده أنه قيِّمٌ لنجاح الجمعيات. وضم الوفد صوته إلى البيان الذي أدلى به وفد البرتغال بالأصالة عن المجموعة الأوروبية. وقال إن إيطاليا تولي على الدوام أهمية كبيرة للأنشطة التي تضطلع بها الويبو، فضلاً عن أن المنتفعين من إيطاليا يمثلون حصة كبيرة من إجمالي عدد المودعين في مختلف أنظمة التسجيل. وقال الوفد إن إيطاليا ترى من خلال تجربتها في هذا المجال أن أهمية الملكية الفكرية واضحة وضوح الشمس بوصفها أداة تحفز على الابتكار والإبداع وتعزز التنمية الاجتماعية والثقافية. وأعرب الوفد عن اعتقاده بأن الكثير من المبادرات التي اضطلعت بها إيطاليا بالتعاون مع الويبو قد أثبتت، على سبيل المثال، نجاعة ماجستير تورينو في برنامج الملكية الفكرية. وأبدى الوفد سعادته وهو ينقل خبر توقيع إيطاليا والويبو في ١٠ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٧ لمذكرة تفاهم بالغة الأهمية تقضي بإنشاء صندوق استئماني

إيطالي في الويبو لتمويل مشاريع مشتركة في مجال حماية الملكية الفكرية ومحاربة التقليد والقرصنة الدولية مع التركيز بوجه خاص على التدريب. وأشار الوفد إلى أن التقليد والقرصنة قد حققا في السنوات الماضية نسباً تبعث على القلق وقد استحوذتا على حصة كبيرة في الاقتصاد العالمي. وأضاف قائلاً إن الإنترنت والتكنولوجيات الأخرى قد غيرت جذريا القدرة على استلاب السلع وتوزيعها بطريقة غير مشروعة بأسعار بخسة في جميع أنحاء العالم. وقال الوفد إن تصنيع سلع مقلدة وتسويقها عبر الحدود شهدا زيادة غير مسبوقة واحتكرت جماعات إجرامية منظمة هذا النوع من الأنشطة. واستطرد الوفد مشدداً على ضرورة وضع تدابير إنفاذ جنائية تكون فاعلة في تحديد الشركات الإجرامية المحلية والدولية وتفكيكها. وقال الوفد إن تحقيق هذا الأمر يحتاج إلى مساعدة حكومات الدول الأعضاء ووكالات إنفاذ القانون فيها، ويتطلب كذلك الإنفاذ الفعلي للقوانين المحلية المتصلة بالملكية الفكرية والتعاون الدولي الرسمي عن طريق المعاهدات والاتفاقات. وأضاف الوفد قائلاً إنه يعتقد بعدم إمكانية النهوض بالإبداع ما لم تتوفر أدوات حماية حقوق الملكية الفكرية من المخالفات والاستلاب وأعرب عن قناعته من أن أدوات كهذه يجب أن تعمل في إطار دولي. وفي هذا الصدد، حث الوفد الجمعيات على التطرق إلى الولاية الراهنة للجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ مع إنشاد زيادة فعاليتها بالنظر إلى هول المشاكل التي تواجه الدول الأعضاء. وقال الوفد إنه يتطلع إلى تبادل الآراء حول التنسيق والتعاون على كل من المستويات الدولية والإقليمية والوطنية في مجال الإنفاذ وأعرب عن أمله في أن يتوسع نطاق ولاية هذه اللجنة لتشمل تطوير أفضل الممارسات والمبادئ التوجيهية. وفي هذا الصدد، أعرب الوفد عن أمله أن تُظهر الدول الأعضاء القدر ذاته من المرونة في هذا المجال وفي تنسيق قوانين البراءات مثل القوانين التي أفضت، على سبيل المثال، إلى توافق في الآراء في إطار اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وأما المقترحات المختلفة التي تقدمت بها الولايات المتحدة الأمريكية واليابان والبرازيل والبلدان الأخرى في ما يتعلق برسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات، فقد شكر الوفد هذه الوفود على الحلول المثيرة للاهتمام من أجل تطوير معاهدة التعاون بشأن البراءات. وقال إن إيطاليا تدعم من حيث المبدأ تخفيض الرسوم بما يضمن استفادة المنتفعين من النظام. ومع ذلك، قال إنه يعتقد بأهمية مراعاة توقيت هذا الأمر إذ إن تخفيض الرسوم قد لا يكون مستداماً في هذه المرحلة التي يجب على المنظمة فيها أن تقوم باستثمارات استراتيجية للمستقبل (أي البناء الجديد وتنفيذ المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام وما إلى ذلك). وعبَّر الوفد عن اقتناعه من أن تفضي المداولات الشاملة للدول الأعضاء إلى حلول ملائمة بهدف خلق توازن بين أداء المنظمة وتكاليف خدماتها للمنتفعين. وفي ما يتعلق باللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة، أشار الوفد إلى عدم إمكانية الإقدام في الوقت الحالي على تنظيم مؤتمر دبلوماسي معني بحقوق هيئات البث. وأعرب عن أمله في أن يساعد المزيد من مناقشات اللجنة التي ستعقد دورتها في نوفمبر/تشرين الثاني على توحيد المواقف المختلفة. وأعاد الوفد التأكيد على أهمية توفير الحماية الملائمة للأداء السمعي البصري وحث اللجنة على إيلائه مزيداً من الاهتمام. وفي الختام، أشار الوفد إلى المستجدات الهامة التي طرأت على الدورات الأخيرة للجنة الحكومية الدولية. وأعرب الوفد عن أمله أن تعمل الدول الأعضاء، على الرغم من اختلاف آرائها، على إيجاد أرضية مشتركة على مرِّ السنتين المقبلتين. وقال الوفد إن إجراء تحليل لمختلف أدوات الحماية القانونية التي يقدمها النظام الدولي الحالي للملكية الفكرية هو خطوة هامة في هذا الاتجاه. واختتم كلمته مقرّاً بأهمية ما سيُتخذ من قرارات خلال الجمعيات وعارضاً التزامه وتعاونه الكاملين.

١٣٠- وشكر وفد لبنان المدير العام والأمانة على الجهود التي بُذلت في سبيل الإعداد والتحضير للاجتماعات الجارية للجمعيات وعلى الجهود المبذولة في سبيل نشر ثقافة الملكية الفكرية في العالم. وأكد الوفد على الاهتمام الكبير الذي يوليه لبنان للملكية الفكرية بوصفها أداة فاعلة في عملية التنمية الوطنية. وقال إن لبنان قام في السنوات الأخيرة بإعداد الإطار التشريعي المناسب لحماية الملكية

الفكرية مستفيداً من الخبرات التي أتاحتها له المنظمة ومكتب المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات للبلدان العربية فيها معرباً عن شكره له في هذا المجال. وأشار الوفد إلى أن لبنان ما زال يسعى إلى أن تتطابق تشريعاته في مجال الملكية الفكرية مع التزاماته الدولية وإنه راغب في تحقيق أكبر قدر من الاستفادة من نظام الملكية الفكرية وهو يتطلع إلى متابعة التعاون مع الويبو لا سيما في كل ما يتعلق بالانتفاع الاقتصادي والاستراتيجي من الملكية الفكرية. وفي هذا المجال، نوه الوفد بالدور الذي لعبته الويبو من أجل إعداد دراسة علمية عن مساهمة الصناعات الثقافية في الاقتصاد اللبناني. وقال الوفد إن الدراسة المشار إليها قد بينت أهمية الإبداع والمبدعين في الاقتصاد اللبناني ومدى أهمية حماية أصول الملكية الفكرية واستغلالها اقتصادياً. وفي الختام، رحب الوفد بالتقدم الإيجابي الذي تحقق في اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية وذكّر أن لبنان كان من الراعين والداعمين المستمرين لهذه اللجنة. ومضى يقول إنه يتطلع إلى اعتماد الجمعية العامة للتوصيات التي رفعتها هذه اللجنة وجدد شكره للمدير العام والأمانة على كل ما تبذله المنظمة في مساعدة لبنان من أجل تعزيز نظام الملكية الفكرية فيه.

١٣١- وأيد وفد ليسوتو البيان الذي أدلت به الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية والبيان الذي أدلى به وفد بنن باسم مجموعة البلدان الأقل نموا. وهنأ المدير العام والأمانة على الوثائق الشاملة التي يسرت مشاركة الدول الأعضاء وتحاورها على نحو فعال في مختلف جمعيات الويبو وهيئاتها. وأعرب الوفد عن تقديره للمساعدة التقنية التي تلقاها من برامج مختلفة للويبو لا سيما في مجال تكنولوجيا المعلومات وأكد للأمانة التزامه بتثبيت وتشغيل برنامج نظام أتمتة الملكية الصناعية. وأعرب الوفد عن امتنانه لمساعدة الويبو في مجال بناء القدرات، من خلال التدريب المتخصص لصالح موظفي مكتب المسجل العام المكلف بمهمة حماية الملكية الفكرية وتعزيزها. وقال الوفد إن ليسوتو تواصل المشاركة في نشاطات التوعية بالملكية الفكرية، الرامية إلى إذكاء الوعي بالملكية الفكرية وخلق بيئة مؤاتية للاختراع والابتكار من شأنها أن تقود إلى استخدام رشيد للملكية الفكرية كأداة قوية للتنمية. وأضاف الوفد أن ليسوتو تحتفل سنويا لهذا الغرض باليوم العالمي للملكية الفكرية من خلال تنظيم محاضرات وندوات وحلقات عمل ومعارض بشأن أعمال الملكية الفكرية. وقال إن مكتب المسجل العام نظم هذه السنة مسابقة هائلة حول الملكية الفكرية لطلاب المدارس الثانوية في الجهة الشمالية من البلد. وأضاف الوفد أن الهدف المنشود في بلده هو إدراج الملكية الفكرية في المنهج الدراسي للمدارس الثانوية. ورأى أن القول بأن المعرفة قوة لا يمكن أن يكون قولا مبالغا فيه أبدا. وقال الوفد إن التحدي القائم أمام ليسوتو هو ضمان تقدير الجميع للملكية الفكرية، من أجل جني ثمار التنمية الاقتصادية عبر الانتفاع بها. وأعرب الوفد عن ارتياحه لتوصل اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية إلى توافق في الآراء وحث الجمعية على استحداث لجنة خاصة بالتنمية والملكية الفكرية لتتابع تنفيذ التوصيات التي يمكن التوصل إليها وتحقيقها في إطار بنيات الويبو وصناديقها القائمة.

١٣٢- وأيد وفد مدغشقر البيانين اللذين أدلى بهما كل من وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية ووفد بنن باسم البلدان الأقل نموا. وإذ أحاط الوفد علما مع فائق الاهتمام بالوثائق (لا سيما الوثيقتين A/43/2 وA/43/6)، أعرب عن شكره للمدير العام ومساعديه على وضوح التقارير المقدمة، وأحاط علما بأن النشاطات التي يغطيها تقرير حسابات الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ وتقرير الإدارة المالية لفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ تفي تماما بأهداف المنظمة. وأشار الوفد إلى رغبتها في أن تقدم لها الويبو مساعدة مكثفة تمكنه من إدماج الملكية الفكرية بشكل فعلي في السياسات والاستراتيجيات الوطنية للتنمية. وغداة انضمام مدغشقر إلى بروتوكول مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات التجارية، شدد الوفد على أنها تعول على مساعدة الويبو (التزويد بالمعدات وتدريب الموظفين في المكتب الوطني) لكي تتمكن مدغشقر، على غرار غيرها من الأطراف المتعاقدة، من الاستفادة من الميزات المترتبة على الانضمام

إلى هذه المعاهدة المهمة. وقال الوفد إنه يواصل مساندته للجهود المبذولة من أجل وضع خطة عمل للويبو بشأن التنمية وأعلن رغبته في تنفيذ القرارات الاقتراحات المعتمدة. وفيما يتعلق بحماية الملكية الفكرية المتصلة بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، أعرب الوفد عن رغبته في اتخاذ تدابير توافقية لصون مصالح كل دولة. واختتم الوفد بيانه مؤكدا تصميم مدغشقر على استمرار تعاونها الوثيق مع الويبو.

١٣٣- وأيد وفد ملاوي البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية والبيان الذي أدلى به وفد بنن باسم مجموعة البلدان الأقل نموا والبيان الذي أدلى به وفد هندوراس باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين. وأثنى الوفد على المدير العام والأمانة إنجازاتهما الجبارة التي تحققت منذ انعقاد اجتماع الجمعيات السابق وعبر عن تقديره للدعم التقني الذي قدمته الويبو إلى ملاوي ولا تزال في مجال الملكية الفكرية. وأشار الوفد إلى أن أكاديمية الويبو العالمية أجرت العديد من الندوات بالتعاون مع مكتب الملكية الفكرية وكان آخرها لفائدة الجهاز القضائي. ومضى يقول إن بلده على اتصال باللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ لعقد حلقة عمل في ملاوي في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٧ بشأن التدابير الكفيلة بالحد من التقليد والقرصنة ولا سيما في ما يتعلق بالمنتجات الصيدلانية. وقال الوفد إن هذه الأنشطة تقيم الدليل مرة أخرى على التزام الويبو بمساعدة البلدان الأقل نموا. وطالب الوفد بتقديم مزيد من المساعدة في تدريب أهم مواردها البشرية لبناء قدراتها في مجال الملكية الفكرية بما يتماشى وأهداف ملاوي المتمثلة في تعزيز البنية والمؤسسات والموارد البشرية في مجال الملكية الفكرية. وأوضح الوفد أن بلده عمل على صياغة سياسته في مجال الملكية الفكرية وقام بتحديث قوانين الملكية الفكرية فيه وقال إنه يتطلع إلى العمل بشكل وثيق مع الويبو لضمان استلام أقصى قدر من الفوائد بأكثر الوسائل فعّالية. وأشار الوفد إلى أن النقاشات حول جدول أعمال الويبو بشأن التنمية قد استمرت خلال سنتي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ في إطار اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية وقال إنه تم اعتماد ٤٥ توصية في هذا الصدد. وصرح الوفد أنه يضم صوته إلى أصوات الوفود الأخرى ويتطلع إلى أن تنفذ هذه التوصيات. ورحب الوفد بالبرامج المنفذة في إطار الأهداف الاستراتيجية والتي ترمي إلى النهوض بثقافة الملكية الفكرية وتزويد الدول الأعضاء بالخدمات من أجل صياغة سياسات الملكية الفكرية وتطويرها وإدراجها في أنظمتها التي تتماشى مع الأهداف الوطنية للتنمية. وعبر الوفد عن إيمانه بأن هذه البرامج، التي تم تصميمها لمعالجة الاحتياجات المستجدة للجمهور العام والمجتمع المدني إلى المعلومات المتعلقة بالملكية الفكرية لتيسير النقاشات بشأن قضاياها، ستعزز الجهود الرامية إلى النهوض بنظام الملكية الفكرية لفائدة المستخدمين والجمهور. وأشار الوفد إلى التحدي المقبل المتمثل في الاستجابة بالشكل المناسب إلى طلبات أصحاب المصالح والجمهور العام المتزايدة للحصول على المساعدة في هذا المجال. ومضى يقول إن أعدادا متزايدة من المستخدمين تطالب بالنفاذ المنصف والعادل إلى نظام الملكية الفكرية وخدمات التسجيل لحماية أصولهم القائمة على الملكية الفكرية في الأسواق العالمية. وقال الوفد إن البلدان النامية والبلدان الأقل نموا بحاجة إلى مزيد من المساعدة لإدراج الملكية الفكرية في الاستراتيجيات والسياسات الوطنية بشأن التنمية ولتدريب الموارد البشرية وإنشاء مؤسسات وبنى الملكية الفكرية الضرورية وتحديثها. وأكد الوفد دعم بلده للمنظمة في ما تقدمه من أنشطة وقال إنه سيواصل مشاركته في مختلف البرامج.

١٣٤- وأعرب وفد المكسيك عن امتنانه العميق للويبو على إجراءها دراسة بعنوان "المساهمة الاقتصادية للصناعات القائمة على حق المؤلف في المكسيك"، التي كان الهدف الأساسي منها هو تقييم مساهمة الصناعات القائمة على حق المؤلف في الاقتصاد المكسيكي. وأوضح الوفد بأن الدراسة بينت أن القيمة المضافة لجميع الصناعات المحمية بحق المؤلف في المكسيك مثّلت ٤,٧٧ بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي في سنة ٢٠٠٣، في حين مثلت العمالة في هذه الصناعات ١١,٠١ بالمائة من العمالة

الإجمالية المبينة في عمليات التعداد التي غطت السنة نفسها. وتقدم الوفد أيضا بالشكر للويبو على عقدها المنتدى الخاص بحق المؤلف والصناعات الإبداعية والسياسات العامة، في مدينة مكسيكو من ٢٧ إلى ٢٩ أغسطس/آب ٢٠٠٧، الذي تطرق لقضايا مختلفة تتصل بالصناعات الإبداعية، وأكد الأهمية الاقتصادية لهذه الصناعات، وكذلك الاحتياج إلى وضع سياسات عامة من أجل تطوير الصناعات الثقافية في بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وتحدث الوفد، باسم المعهد الوطني لحق المؤلف، عن أهمية إجراء استعراض لمساهمة الصناعات القائمة على حق المؤلف في الاقتصاد المكسيكي، ولمساهمتها في التنمية الاجتماعية والثقافية للبلد. وأشار الوفد إلى أن ذلك المعهد المذكور دفع إلى إجراء سلسلة من الأعمال الرامية إلى تعزيز النظام المكسيكي لحق المؤلف، من أجل خلق نظام قوي وفعال، قادر على أن يمول نفسه بنفسه، وأن يكون، فوق كل ذلك، نظاما يسمح بتقديم خدمة محسنة وفعالة للمؤلفين. وفي هذا الصدد، وبالنظر إلى التزام الويبو بتطوير نظام الملكية الفكرية في العالم قاطبة، لا سيما في البلدان النامية، طلب الوفد المكسيكي المساعدة من هذه المنظمة الهامة قصد تعزيز تطوير نظام حق المؤلف في المكسيك.

١٣٥- وتحدث وفد الجبل الأسود عما استجد من تطورات في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية في بلده. وأفاد بأن القرار المتعلق بإعلان استقلال جمهورية الجبل الأسود المؤرخ ٣ يونيه/حزيران ٢٠٠٦ (RM OG No. 36/06)، يقضي بأن يستمر تطبيق جميع الوثائق القانونية لدولة الاتحاد التي كان معمولا بها حين دخول القرار المذكور حيز النفاذ، حتى صدور التشريعات المناسبة، باعتبارها لوائح الجبل الأسود، إلا إذا كانت تتعارض مع النظام القانوني والمصالح القانونية للجبل الأسود. وأضاف الوفد بأن هذا الحكم ينص على استمرار القانون في تنفيذ التشريعات المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية وحماية أصحاب الحقوق. وأفاد بأنه بناءً على القرار المذكور، تطبق قوانين حماية الملكية الفكرية الجوهرية التالية في الجبل الأسود: قانون حق المؤلف والحقوق المجاورة (S&M OG No. 61/04)؛ وقانون البراءات (S&M OG No. 32/04, 35/04)؛ وقانون العلامات التجارية (S&M OG No. 61/04)؛ وقانون الحماية القانونية للرسوم والنماذج الصناعية (S&M OG No. 61/04)؛ وقانون بيانات المنشأ الجغرافي (S&M OG No. 20/06)؛ وقانون حماية تصاميم الدوائر المتكاملة (S&M OG No. 61/04). وإلى جانب هذا، قال الوفد إن بلده قدم في ٤ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٦ إلى الويبو إعلانا بالاستمرارية يؤكد أن الجبل الأسود يقر بأن جميع الاتفاقات الدولية التي تديرها الويبو والتي كانت ملزمة بالنسبة لدولة الاتحاد، هي اتفاقات ملزمة بالنسبة للجبل الأسود. وبالتالي فإن الجبل الأسود يواصل ممارسة حقوقه واستيفاء التزاماته المستقاة من الاتفاقيات الدولية التي وقعتها دولة الاتحاد أو الدول السابقة لها وصادقت عليها. وألقى الوفد الضوء على اعتماد تعديل للمرسوم المتعلق بتنظيم الإدارة العامة وطريقة العمل، الذي أنشئ بموجبه مكتب جديد للملكية الفكرية في بودغوريكا كوكالة من الوكالات الحكومية. وقال الوفد إن هذا كان خطوة مهمة نحو إتمام نظام شامل وفعال لحماية حقوق الملكية الفكرية في الجبل الأسود. وأكد أن الجبل الأسود يعترف بصلاحية جميع حقوق الملكية الصناعية التي كانت قائمة في دولة الاتحاد السابقة، وكذلك بجميع الطلبات المودعة سواء مباشرة إلى مكتب الملكية الفكرية في دولة الاتحاد السابقة أو على أساس الاتفاقيات الدولية التي تديرها الويبو التي تعيّن دولة الاتحاد السابقة. وينطبق الأمر نفسه على البراءات وطلبات البراءات الأوروبية التي كانت صالحة في دولة الاتحاد السابقة. وأضاف الوفد أنه سيتم تأكيد هذا في اتفاق بشأن التعاون وتمديد الصلاحيات مع المنظمة الأوروبية للبراءات. وأفاد بأن من بين الخطوات الأخرى الرامية إلى إتمام الإطار التشريعي لحقوق الملكية الفكرية بنجاح، التي اتخذت في السنتين الماضيتين، اعتماد لائحة في سنة ٢٠٠٥ بشأن إجراءات سلطة الجمارك فيما يتعلق بالبضائع المشتبه بأنها تتعدى على حقوق الملكية الفكرية. وأضاف الوفد أن في أبريل/نيسان ٢٠٠٦، عُدّل أيضا القانون الجنائي ليشمل فصلا منفصلا يحكم الجرائم الجنائية المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية. وينص القانون المذكور على متابعة مثل

هذه الجرائم قضائيا بشكل مباشر ومصادرة الأشياء والمواد التي فيها تعد على حقوق الملكية الفكرية وتدميرها. وقال الوفد إن البرلمان قد وافق على قانون الأقراص الضوئية في ٢٦ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٦، من أجل تنظيم إنتاج هذه الأقراص والاستنساخ التجاري لها والترخيص بالإنتاج وبالاستنساخ، وكذلك استيراد وتصدير وتوزيع المواد الخام والمعدات والمنتجات. وأضاف الوفد أن المرسوم القانوني بشأن الجمارك عُدّل في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٦ وفي ١٠ يوليه/تموز ٢٠٠٧، وعلاوة على ذلك اعتمد البرلمان قانون حماية الأصناف النباتية الذي يمتثل لاتفاقية الأوبوف. وفي ١٢ يوليه/تموز ٢٠٠٧، اعتمدت الحكومة قانون المعلومات غير المكشوف عنها. وفضلا عن ذلك تم إعداد لائحة بشأن إنفاذ الحقوق ذات الصلة بالملكية الفكرية. واختتم الوفد كلمته بالإعراب عن تطلع الجبل الأسود إلى استمرار التعاون القائم مع الويبو فيما يخص حماية الملكية الفكرية وتقديم الحوافز للإبداع والابتكار، لكي يُمكّن الجبل الأسود من مواكبة الاتجاهات الحديثة في هذا المجال المهم، بما في ذلك الرقي بمكتبه للملكية الفكرية المنشأ حديثا إلى المستوى اللائق بأسرع ما يمكن.

١٣٦- وأيد وفد موزامبيق البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية والبيان الذي أدلى به وفد بنن باسم مجموعة البلدان الأقل نموا وعبر عن امتنانه لما تقدمه الويبو من دعم للنهوض بالملكية الفكرية على الصعيد الوطني وبناء القدرات وتطوير المؤسسات وتوحيد القوانين. وقال إن بلده استكمل عملية وطنية لمراجعة أصول الملكية الفكرية في سنة ٢٠٠٧ وقال إن هذه العملية شكلت أساسا لصياغة استراتيجية الملكية الفكرية الوطنية التي وافقت عليها الحكومة في أغسطس/آب ٢٠٠٧. وبين أن الموافقة على هذه الاستراتيجية تدل على أن بلده يدرس المسائل المتعلقة بالملكية الفكرية وأنها تعطي فكرة واضحة عن مدى أهمية الدور المسند للملكية الفكرية في تحقيق التنمية في موزامبيق. وذكر الوفد أن الويبو ساهمت في النهوض بالملكية الفكرية بمشاركة مختصين في تظاهرات متنوعة تم تنظيمها بالاشتراك مع جهات محلية مختلفة. وتحدث الوفد عن الندوة التي عقدتها الويبو في مابوتو بالاشتراك مع جامعة إدواردو موندلان بشأن بناء القدرات والتعليم والبحث في مجال الملكية الفكرية وأشار إلى ندوة نظمتها الويبو بالتعاون مع المعهد الوطني للملكية الصناعية بشأن الملكية الفكرية لفائدة الشركات الصغيرة والمتوسطة. وعبر الوفد عن تقديره للأنشطة التي نفذتها أكاديمية الويبو العالمية في مابوتو مما أدى إلى ازدياد عدد الأشخاص الذين عبروا عن رغبتهم في المشاركة في برامج بناء القدرات. وبين أن بلده يؤيد ما تقوم به الأكاديمية لتوحيد الدورات وإتاحتها باللغة البرتغالية بوصفها أدوات ممتازة للنهوض بالملكية الفكرية على الصعيد الوطني. وانتقل الوفد للحديث عن أنظمة الويبو للتسجيل الدولي قائلا إن بلده استلم الطلب الأول من شركة وطنية لتسجيل علامة تجارية بناء على نظام مدريد مما يدل على تزايد اهتمام الشركات الوطنية بحماية أصولها غير الملموسة في الخارج بناء على نظام مدريد. وبين الوفد في ما يتعلق بموضوع بناء القدرات، أن نظام أتمتة الملكية الفكرية الذي يعمل بكل مقدراته يمثل ثورة في مجال إدارة حقوق الملكية الفكرية وخطوة هامة نحو تحسين الخدمات المتاحة للمستخدمين المحليين والدوليين في المعهد الوطني للملكية الصناعية. وأثنى الوفد أيضا على التقدم المحرز في ما يتعلق بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية وقال إن بلده أيد هذا الجدول منذ البداية وعبر عن دعمه الكامل للمبادرات والآليات التي تهدف إلى تنفيذه وإن ذلك من شأنه أن يؤثر تأثيرا بالغا على الانتفاع الاستراتيجي بالملكية الفكرية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في موزامبيق. وأبدى الوفد تأييده للأعمال المتعلقة بالمعارف التقليدية والفولكلور. واختتم الوفد بيانه بالتعبير عن دعمه للمقترح الخاص بتخفيض رسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات لفائدة المودعين من البلدان النامية مما سيعزز الانتفاع بنظام الملكية الفكرية دون التأثير سلبا على موارد الويبو. وشدد على أن الموافقة على المقترح الداعي إلى اعتماد اللغة البرتغالية كلغة نشر بالنسبة لوثائق البراءات في إطار نظام معاهدة التعاون والموافقة على طلب البرازيل لاكتساب صفة

إدارة البحث الدولي وإدارة الفحص التمهيدي الدولي، هما آليتان مهمتان لتعزيز الانتفاع بنظام الملكية الفكرية على المستوى الوطني.

١٣٧- وأيد وفد ناميبيا البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وأحاط علما بأن القضايا التي نظرت فيها الجمعيات معقدة وحساسة وأن القرارات سيكون لها وقع حاسم على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول الأعضاء، لا سيما البلدان النامية. وأعرب الوفد عن شكره لكل من المدير العام والأمانة على الإعداد الممتاز والمحترف لوثائق العمل واعترف بالجهود التي بذلها المدير العام من أجل مساعدة البلدان النامية والبلدان الأقل نموا على فهم قضايا الملكية الفكرية. وقال الوفد إن ناميبيا استفادت كثيرا من المساعدة التقنية التي قدمتها الويبو وأنها تأمل في استمرار هذه المساعدة. وقال الوفد إن البلد أحرز تقدما كبيرا في تطوير نظامه للملكية الفكرية ويأمل أن يساعد ذلك على تسهيل الاستثمار والتنمية الصناعية والتجارة، كما أوضح ذلك في خطتها الإنمائية الوطنية الثالثة. وقال الوفد إن هذه الخطة ركزت بشدة على الاقتصاد القائم على المعرفة تقوده التكنولوجيا. وأضاف الوفد قائلا إنه قد يترتب على ذلك الانتفاع الاستراتيجي بالملكية الفكرية لأغراض التنمية وأن ناميبيا دعت الويبو إلى تقديم المساعدة التقنية من أجل ضمان تحقيق هذا الهدف المنشود لخطتها الإنمائية الوطنية. وصرح الوفد بأن جدول الأعمال بشأن التنمية مهم وحاسم جدا بالنسبة لناميبيا وأشاد الوفد بالمدير العام على جهوده المثابرة من أجل اعتماد البرنامج وتنفيذه. وأعلن الوفد أيضا عن اعتقاده بأن اللجنة الحكومية الدولية أنجزت عملا ممتازا وأعدت وثائق جوهرية كافية لاتخاذ خطوة نحو إعداد صك دولي ملزم قانونيا. وأعلن الوفد أن ناميبيا رأت، وهي مقتنعة بذلك، أن البلدان التي لديها أنظمة ملائمة للملكية الفكرية تملك هياكل اجتماعية واقتصادية متطورة. ومع ذلك، دعا البلدان التي لها أنظمة متقدمة للملكية الفكرية إلى مساعدتها في بحثها عن سبل تطوير أنظمة خاصة بها قد يساعدها على حماية ما تبقى من مواردها الطبيعية ومعارفها التقليدية بعد سنوات عديدة من سوء الاستخدام والسرقة. وقال الوفد إن البلدان النامية مثل ناميبيا ستظل معولة على المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو ودعمها المالي في جهودها من أجل تحسين الوعي بقضايا الملكية الفكرية وتكوين كفاءات الشركات الصغيرة والمتوسطة للسماح لها بالانتفاع بأنظمة الملكية الفكرية باعتبارها أداة قوية لتطوير روح المبادرة. وينبغي للدول المتقدمة ألا تؤكد فقط للبلدان النامية على التزاماتها المتعلقة بالملكية الفكرية بل يجب عليها أن تساعد على ضمان تكافؤ الفرص في مجالي التجارة والاستثمار للتخفيف من وطأة الفقر والقضاء على الأمراض التي يعاني منها العالم النامي. وأحاط الوفد علما بأن الملكية الفكرية لم تصبح قضية تجارية فحسب ولكنها قضية من قضايا حقوق الإنسان أيضا. وعليه، صرح الوفد بأن من الضروري إيجاد توازن يسمح للفقير والغني والمبتكر والمبدع والملحن والمنتفع والمستهلك بالاستفادة منها بشكل متبادل. وقال الوفد في ختام بيانه إنه جدد ثقته بروح القيادة والاحتراف التي يتمتع بها المدير العام في تقديم التوجيه والإرشاد في إطار نشاطات وبرامج الويبو وإدارتها.

١٣٨- وأعرب وفد نيبال عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد جمهورية كوريا باسم مجموعة البلدان الآسيوية والبيان الذي أدلى به وفد بنن باسم البلدان الأقل نموا. وأشار إلى الأنشطة التي أجزتها الويبو في النهوض بالملكية الفكرية وحمايتها خلال السنوات الماضية وقال إن المنظمة يمكنها وينبغي لها أن تعمل أكثر على ضمان حماية الملكية الفكرية مع المحافظة على أنشطة إنمائية متينة وما لذلك من منافع بالنسبة إلى البلدان النامية والبلدان الأقل نموا. ورحّب بإتمام الاقتراحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية وشدّد على الأهمية التي تعلقها عليها نيبال ولا سيما تلك الخاصة بالبلدان الأقل نموا. وقال إنه يتطلع إلى ترجمتها على أرض الواقع في أقرب وقت ممكن بعد اعتمادها، وخصّ بالذكر التوصية الرامية إلى إنشاء صندوق استئماني لتعزيز تكوين الكفاءات في البلدان الأقل نموا. وشدد على ضرورة تخصيص الموارد اللازمة لذلك الغرض. وأشار إلى ما تزخر به البلدان الأقل

نموا من قدرات الملكية الفكرية في مجالات مثل المعارف التقليدية والتكنولوجيا الشعبية والبيانات الجغرافية والموارد الوراثية والموارد الثقافية. وشدّد على تزايد أهمية تكوين الكفاءات لأغراض إنشاء مؤسسات الملكية الفكرية في تلك المجالات كي تساهم في النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية والثقافية للبلدان الأقل نموا. وقال إنه يتطلع إلى أن تشكل الأنشطة المعززة في مجال المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات تقوية القدرات الإدارية والتقنية والبرامج الرامية إلى تطوير القطاع الخاص. وقال إن الشركات الصغيرة والمتوسطة تشكل قوة مهمة في البلدان الأقل نموا إذ تولد النشاط الاقتصادي وتخلق فرص العمل وتسهم في النهوض بالتصدير. وأشار إلى أهمية تعزيز عمل الويبو في ذلك المجال لتمكين تلك الشركات من الاستفادة من نظام الملكية الفكرية على أكمل وجه. وقال إن الويبو ونيبال يتعاونان من أجل تحديث نظام الملكية الفكرية في البلد. وقال إنه يتطلع إلى الحصول على أنشطة أكثر متانة وشمولية وأحسن في المستقبل.

١٣٩- وشكر وفد النرويج الأمانة على جودة العمل التحضيري المنجز وذكر في ما يخص تقرير أداء البرنامج فضلا عن تقرير التقييم الشامل أنه يوافق البيان الذي أدلى به وفد إيطاليا باسم المجموعة باء وحث المنظمة على معالجة المسألة والشروع في اتخاذ الخطوات المناسبة في ما يتعلق بالتوصيات الواردة في التقرير الأخير. وذكر الوفد أنه شدد خلال المناسبات السابقة على أهمية تحسين قدرة الدول الأعضاء على الإشراف على الإدارة المالية للويبو ومن هذا المنطلق رحب الوفد بالعمل البناء المنجز لتحقيق هذه الغاية ولا سيما بإمكانية اعتماد المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام (IPSAS). وأيد الوفد النتائج التي خلصت إليها اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية بخصوص جدول أعمال الويبو بشأن التنمية وقائمة المقترحات التي أحالها رئيس اللجنة المذكورة على الجمعية العامة للموافقة عليها. وأبرز الوفد ضرورة بذل الجهد لتنسيق قانون البراءات الموضوعي في إطار منظمة متعددة الأطراف وبين أنه ينبغي على الدول الأعضاء مواصلة بذل كل ما في وسعها للمضي قدما بهذه العملية. وعبر الوفد أيضا عن تأييده لخطة عمل اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات وقال إن بلده يدعم كليا الجهود المبذولة لصياغة تقرير يفحص طبيعة مختلف الأنظمة الدولية وأمل أن يساعد هذا التقرير على زيادة فهم مختلف الأنظمة وعلى تيسير عمل اللجنة. وقال الوفد إنه أحاط علما بتبادل الآراء القائم بشأن ثلة من المسائل المهمة بالنسبة لتطوير حقوق الملكية الفكرية في المستقبل وبيّن أن العلاقة بين حماية حقوق الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور تمثل تحديا وأن على الويبو التركيز على هذه القضايا. وذكر أن بلده سيواصل في المستقبل العمل بشكل بناء على هذه المسائل في إطار أعمال اللجنة حيث أن ولايتها ستمدد لفترة سنتين إضافية. وأفاد الوفد أن برلمان بلده وافق يوم ١١ يونيه/حزيران ٢٠٠٧ على انضمام النرويج إلى المكتب الأوروبي للبراءات ابتداء من الأول من يناير/كانون الثاني ٢٠٠٨ وأنه يؤيد إنشاء معهد براءات بلدان الشمال الأوروبي بالاشتراك بين إيسلندا والدانمرك والنرويج. وأفاد أنه خلال انعقاد الجمعية العامة في سنة ٢٠٠٦ تمت الموافقة على منح المعهد المذكور صفة إدارة البحث الدولي وإدارة الفحص التمهيدي الدولي بناء على نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات. وذكر الوفد أن المعهد سيبدأ نشاطه ابتداء من الأول من يناير/كانون الثاني ٢٠٠٨ وأمل أن يساهم في التخفيف من أعباء العمل في إطار نظام المعاهدة المذكورة. وأضاف أن التعديلات التي أدخلت على قانون الجمارك والذي دخل حيز النفاذ في الأول من سبتمبر/أيلول ٢٠٠٧ فتح الباب أمام رجال الجمارك للقيام بحكم منصبهم بأعمال تتعلق بالسلع المقرصنة بما من شأنه تعزيز وضع أصحاب الحقوق في إنفاذ حقوقهم ومراقبة تدفق السلع المقرصنة والمقلدة. وأحاط الوفد الجمعية علما بأن بلده اتخذ خطوات للإخطار بشأن موافقة حكومة بلده على التعديلات الضرورية في ما يخص المسائل الدستورية في الويبو وشجع الدول الأعضاء الأخرى على القيام بالمثل. وأضاف الوفد أن بلده سينضم إلى وثيقة جنيف لاتفاقية لاهاي في غضون السنة الحالية أو السنة المقبلة وعبر عن ارتياحه لإدراج مقترح ينصّ على تغيير في جدول

الرسوم بناء على الوثيقة المذكورة في جدول أعمال الجمعية العامة. وتوجه الوفد بالشكر إلى الويبو على ما أبدته من رحابة صدر إزاء مشاغل واحتياجات الدول الأعضاء وعقد الأمل على يحظى المقترح بالموافقة. وذكر الوفد أن بلده استضاف مجموعة تتألف من ١٧ متدربا في إطار التعاون مع أكاديمية الويبو العالمية وأن النرويج احتفل على غرار عدة مناسبات مضت، باليوم العالمي للملكية الفكرية في مقر مكتب البراءات النرويجي باستضافة ندوة حضرها ٨٠ مشاركا. واختتم الوفد بيانه مشيرا إلى زيادة عدد طلبات العلامات التجارية والبراءات على مدى السنة الماضية وجدد التزام بلده بالمساهمة في إنجاح أعمال الجمعية العامة بشكل بناء وإيجابي.

١٤٠- وذكر وفد الفلبين أنه عبر خلال الجمعيات المنعقدة في سنة ٢٠٠٦، عن نية بلده في توطيد التعاون الدولي مع الويبو بالنسبة لكافة الأنشطة والمشاريع المستقبلية. وشدد الوفد على امتنانه للمدير العام لما قدمه من دعم لهذه الجهود المبذولة في مجال الملكية الفكرية ونوه بقيادته في ما يتعلق بتوجيه الدول الأعضاء لاستحداث أصول الملكية الفكرية والانتفاع بها. وعبر الوفد عن تقديره للدعم الذي تقدمه الأمانة لإحلال الملكية الفكرية محل الصدارة في المسيرة الإنمائية الوطنية في الفلبين. وقال الوفد إن أول معهد للبحث والتدريب في مجال الملكية الفكرية في بلده أسس في ٦ يونيه/حزيران ٢٠٠٧ للاستجابة للحاجة المتزايدة إلى تعليم الجمهور وتدريبه ولا سيما المتخصصين في الملكية الفكرية والعلماء والباحثين والمبتكرين والمحامين والمعلمين بشأن أهمية إدارة أصول الملكية الفكرية والحماية. وأعلن الوفد عن إطلاق بلده سياسة واستراتيجية وطنية في مجال الملكية الفكرية في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٧ بالاستعانة بدليل الجرد التقييمي للملكية الفكرية الذي أتاحته الويبو للإرشاد بشأن الخطوات الأولى الضرورية لوضع السياسات والاستراتيجيات. ورأى الوفد أن هذه المبادرات وعلاقة التعاون القائمة بين الويبو والدول الأعضاء فيها حركت نمو الملكية الفكرية لصالح الجمهور العام ومبدعي الملكية الفكرية. وشدد الوفد على أن للتعاون المستمر بين الدول الأعضاء دورا حيويا في ضمان قدرة نظام الملكية الفكرية على مواجهة الاتجاهات والتحديات المستجدة بفعل استحداث أصول الملكية الفكرية وحمايتها وإنفاذها معتقدا أن كل الشعوب بغض النظر عن مستوى التنمية لديها، تستطيع أن تظل وفية لالتزامها بالنهوض بالملكية الفكرية وتيسير وضمان حمايتها والانتفاع بها من أجل تحقيق التنمية الوطنية بفضل الويبو التي تساعد على التوصل إلى حل وسط في حال اختلاف الآراء وبفضل التوفيق بينها في مختلف القضايا. وأكد الوفد مجددا التزامه بالعمل مع الويبو في إطار جهودها الرامية إلى اعتماد جدول أعمال بشأن التنمية الذي من شأنه أن يمنح كل الشعوب القدرة على ابتكار أصول الملكية الفكرية والانتفاع بها من أجل تحقيق التقدم على المستوى الوطني. وعبر الوفد عن تقديره للرئيس السابق للجمعية العامة، السفير أنريكي مانالو، والدول الأعضاء والأمانة للانجاز الهام في التوصل إلى توافق في الآراء بشأن مختلف بنود جدول أعمال الويبو بشأن التنمية والتي طرحت للنقاش في إطار اجتماعات اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية في السنة ذاتها. وقال الوفد إن الفلبين، تماشيا مع أهداف الويبو الاستراتيجية، ما فتئت تعمل للإسهام في أهم القطاعات الاستراتيجية التي تحتل الصدارة في أنشطة الويبو ولا سيما بناء ثقافة الملكية الفكرية وحماية أصولها وتطوير نظامها. وعبر الوفد عن سرور بلده، بوصفه عضوا في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا، بحدوث تغير في خريطة توزع أصول الملكية الفكرية، مستشهدا بمثال شمال شرقي آسيا حيث ذكرت التقارير أن المنطقة تتصدر القائمة من حيث عدد إيداعات البراءات مضيفا أن النمو في هذه المنطقة قد دفع نحو زيادة في عدد إيداع طلبات البراءات في العالم خلال العقد الماضي بنسبة ٤,٧ بالمائة في المتوسط سنويا. وقال إن بلده يتطلع إلى وضع آليات معززة ومثمرة للتعاون من أجل إحداث تغيير إيجابي في خريطة الملكية الفكرية لصالح بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا. وأثنى الوفد على الهيئة الحالية إنجازاتها خلال السنة الماضية مقرا ببقاء مسائل في مجال الملكية الفكرية لم تناقش بعد ومواضيع لم تتناول وحاجيات لم تلبى. وأشار الوفد إلى العلاقة السلبية التي تربط

حاليا بين الملكية الفكرية والصحة العامة. وبيّن استمرار التملك غير المشروع للمعارف التقليدية والموارد الوراثية بالرغم من الجهود التي بذلتها العديد من الهيئات الحكومية للتصدي لهذه الأعمال. ولفت الوفد النظر إلى أن الملكية الفكرية لا تزال تعيق نقل التكنولوجيا. وذكر الوفد في هذا الصدد، أن بلده ينضم إلى أصدقائه في البلدان النامية وأقل البلدان نموا لدعم الدور الأساسي للملكية الفكرية المتمثل في النهوض بالبحث والإبداع والابتكار ولتعزيز هذا الدور من أجل تحقيق تطلعاتها الوطنية نحو محيط اقتصادي واجتماعي وثقافي متقدم. وعبر الوفد عن دعمه خطوات الويبو الرامية إلى ضمان تحقيق التنمية الوطنية بفضل الملكية الفكرية وشدد على أهمية تعزيزها وتشجيع الإبداع وحفز نقل التكنولوجيا والمعارف من البلدان المتقدمة إلى البلدان النامية وأقل البلدان نموا معتبرا أنها تمثل بعض الغايات التي تنشدها كل دولة عضو في الويبو. وأكد الوفد أن بلده سيبذل مزيدا من الجهد وسيعمل على توطيد التعاون والتواصل مع الأطراف الأخرى للنهوض بنظام الملكية الفكرية والاستجابة إلى حاجيات الجميع.

١٤١- وأعرب وفد قطر عن عظيم امتنانه لما تبذله المنظمة العالمية للملكية الفكرية من جهود في خدمة الدول الأعضاء والارتقاء بمستويات الملكية الفكرية وذلك بالمساعدة الدؤوبة في تطوير القوانين وعقد الدورات التدريبية والاجتماعات التي من شأنها أن توفر معلومات مهمة لتطوير مستوى الأداء. وأجزى الوفد شكره للأمين العام للمنظمة الدكتور كامل إدريس لما يبذله من جهود حثيثة في سبيل تطوير هذه المنظمة وشكر أيضاً مكتب التنمية الاقتصادية وتكوين الكفاءات للبلدان العربية في الويبو وإدارته برئاسة السيدة نهلة حيدر لما يقوم به هذا المكتب من جهود متواصلة لتقديم شتى أنواع الدعم لمكاتب الملكية الفكرية في الدول العربية ومنها المكتب القطري. وقال الوفد إن مكتب العلامات التجارية التابع لإدارة الشؤون التجارية من الأقسام الهامة في وزارة الاقتصاد والتجارة وأضاف قائلاً إن الإحصاءات الصادرة عن مكتب العلامات التجارية تشير إلى ارتفاع ملحوظ في عدد الإيداعات لطلبات تسجيل العلامات التجارية حيث بلغ مجمل الطلبات المقدمة سنة ٢٠٠٦ حوالي ٥٠٠ ٤ طلب تسجيل مقارنة بحوالي ٥٠٠ ٣ طلب قدمت سنة ٢٠٠٥ أي بزيادة قدرها ٠٠٠ ١ طلب. واستطرد الوفد قائلاً إن هذا يعكس مؤشرات النمو الاقتصادي الإيجابية التي شهدتها دولة قطر مؤخراً وما واكبها من إجراءات لتسهيل فرص الاستثمار. وقال إن هذا الأمر خلق أجواء مريحة للعديد من الشركات الإقليمية والدولية للاستثمار في الدولة وإنه لمن الطبيعي أن تقوم تلك الشركات بحماية علاماتها التجارية من خلال مكتب العلامات التجارية. وذكر الوفد أنه قد تم العمل بنظام لإدخال بيانات العلامات التجارية للطلبات المودعة بواسطة الحاسوب اعتباراً من شهر مارس/آذار ٢٠٠٤ وأعدت الويبو هذا البرنامج. وأضاف أن قطر استطاعت تجاوز عقبات كثيرة ووصلت إلى مرحلة فحص الطلبات المقدّمة أول بأول. وفي ما يتعلق بتطوير خدمات قسم حماية الملكية الصناعية عبر الإنترنت، أفاد الوفد القطري بأن المرحلة الأولى من عملية التطوير هي عبارة عن عملية الاستعلام عن العلامات عبر الإنترنت. وأكد الوفد على إمكانية تطبيق هذه المرحلة قريباً على ضوء ما هو معمول به. وأردف قائلا إن المرحلة الثانية ستكون إيداع طلبات تسجيل العلامات عبر الإنترنت بعد إجراء الترتيبات اللازمة. واختتم بالقول إن دولة قطر تسعى دوماً إلى تطوير قوانين الملكية الفكرية وتعمل على إنفاذها من خلال الجهات الأخرى المعنية في الدولة. وقال إن قطر تسعى دائماً إلى الحد من عمليات القرصنة والاعتداءات على حقوق الملكية الفكرية بشكل عام وعلى الاعتداءات على العلامات التجارية بشكل خاص حيث يتلقى المكتب الشكاوى المتعلقة بالاعتداءات ومن ثم يقوم بإجراءات الضبط القضائي ويتخذ الإجراءات اللازمة بذلك.

١٤٢- وأعرب وفد سانت كيتس ونيفس عن شكره للمدير العام على قيادته للجمعيات وعلى كل ما قام به وما يقوم به بشكل متواصل من أجل تعزيز الملكية الفكرية. وقال الوفد إن هذه هي المرة الثانية

التي تمثَّل فيها سانت كيتس ونيفس في الجمعيات بعد أن قدمت وثيقة انضمامها إلى معاهدة التعاون بشأن البراءات فقط منذ سنتين. وأعرب الوفد عن تقديره للدعم المتواصل الذي تقدمه الويبو في عدد من المشاريع المفيدة، بما فيها الندوات في مجالات العلامات التجارية والبراءات والبيانات الجغرافية والأصناف النباتية؛ وتدريب القضاة قصد إعدادهم لقضايا يمكن أن تتعلق بانتهاكات حقوق الملكية الفكرية فيما يتصل بتنظيم كأس العالم للعبة الكريكت في سنة ٢٠٠٧؛ وزيارة دراسية إلى مكتب الملكية الفكرية في بليز؛ ومنح شهادات لبعض موظفي مكتب الملكية الفكرية في الدورة العامة للملكية الفكرية التي تنظمها أكاديمية الويبو العالمية؛ وتلقي بعض المعدات التقنية؛ وبعثتين قامت بهما الويبو إلى سانت كيتس ونيفس من أجل تقييم الاحتياجات والقدرات المتعلقة بالملكية الفكرية والمساعدة في التخطيط لمتطلبات الأتمتة في مكتب الملكية الفكرية. وقال الوفد إن اتفاق التعاون الموقع في أنتيغوا في يونيه/حزيران ٢٠٠٣ بين الويبو وحكومات منطقة الكاريبي قد أتى أكله إلى حد الآن، وأعرب الوفد عن تطلعه إلى استمرار تنفيذ الاتفاق المذكور والتقيد به. وأضاف أن سانت كيتس ونيفس تقر بالتزاماتها بموجب اتفاق تريبس وأنها سنت عدة تشريعات لتمتثل بشكل كبير لذلك الاتفاق، وأن المزيد من الخطوات قد اتخذت مؤخرا من أجل الامتثال الكامل له: ففي مارس/آذار ٢٠٠٧، اعتمد مشروع القانون المتعلق بالبيانات الجغرافية قانونا؛ أما التشريع المتعلق بالرسوم والنماذج الصناعية وتصاميم الدوائر المتكاملة والأصناف النباتية فهو قيد التحضير. وقال الوفد إن سانت كيتس ونيفس تدرك الاحتياج إلى إعداد لائحة تنفيذية خاصة بقوانين العلامات التجارية والبراءات للسماح بإدارة تلك القوانين إدارة صحيحة وبتثبيت برنامج الويبو الحاسوبي الخاص بتسجيل العلامات التجارية والبراءات. وأفاد الوفد بأن من المقرر معالجة هذه المواضيع معالجة تامة في المستقبل القريب جدا. وأضاف أن من أجل إذكاء وعي الجمهور بحقوق الملكية الفكرية، عُقدت حلقات عمل مع الجمهور على مدى السنة الماضية لتوعيته بالملكية الفكرية، وأُجريت مشاورات مع الوزراء الحكوميين لمنحهم فكرة عن أهمية الملكية الفكرية؛ وسوف يستمر بذل الجهود في هذا المجال. وأعرب الوفد عن تطلع بلده إلى المشاركة في جميع الاجتماعات القادمة لرؤساء/موظفي مكاتب الملكية الفكرية، ولا سيما في الدورة التدريبية حول العلامات التجارية التي تنظمها الويبو لصالح المسؤولين في مكاتب الملكية الفكرية في منطقة الكاريبي. وقال إن الدورة التدريبية والاجتماعات تأتي في وقت تحظى به سانت كيتس ونيفس بأمين تسجيل جديد ونائب أمين التسجيل ووزير حديث العهد نسبيا مسؤول عن شؤون الملكية الفكرية، وهو وزير يرى الوفد أنه سيستمر في حماسه بشأن حماية الملكية الفكرية وتطويرها. وعبر الوفد عن دعمه المتواصل لجهود الويبو الرامية إلى حماية حقوق الملكية الفكرية وضمان أن تصبح الملكية الفكرية أداة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

١٤٣- وأكد وفد صربيا على تعزيز قدرات بلده المؤسسية التي تحققت في إطار المشروع الوطني لبرنامج المساعدة على إعادة التعمير والتنمية وإحلال الاستقرار الذي موله صندوق الإتحاد الأوروبي ونفذه مكتب البراءات الأوروبي. وقال الوفد إنه جرى إعداد البنية المعلوماتية الجديدة في المكتب الوطني للبراءات وأصبحت قاعدة البيانات الوطنية بشأن العلامات التجارية بالإضافة إلى النسخة الثامنة من التصنيف الدولي للبراءات باللغتين الصربية والإنكليزية متاحتين على الإنترنت. ومضى الوفد يقول إن صربيا في صدد استكمال قاعدة بيانات إلكترونية وطنية بشأن البراءات تشمل الفترة من ١٩٧٦ إلى ٢٠٠٧ وتشبه قاعدة البيانات الوطنية بشأن الرسوم والنماذج الصناعية لإتاحتها على الإنترنت مع نهاية ٢٠٠٧. وأكد الوفد على التعاون الإيجابي القائم بين خبراء الويبو ومكتب البراءات الأوروبي في ما يتصل باستخدام برنامج الويبو الحاسوبي لأتمتة الملكية الصناعية أثناء تنفيذ المشروع من أجل إدارة قاعدة البيانات بشأن البراءات التي أنشأها المكتب الأوروبي للبراءات. وأشار الوفد إلى مجال محاربة القرصنة والتقليد وقال إن الوحدة الخاصة لمكافحة الجريمة باستخدام الإنترنت قد تشكلت في محكمة بلغراد المحلية وجرى تعيين مدع عام لهذا الغرض. وصرح الوفد عن وجود ٤٠ قضية

قرصنة وتقليد يجري التحقيق فيها حاليا. واستطرد قائلاً إن الإدارة الوطنية للجمارك قد شنت ٥٠٠ عملية ضبط مؤقتة للسلع في الفترة من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٦ إلى مايو/أيار ٢٠٠٧ وهي تحديدا قضايا بمخالفات بشأن العلامات التجارية. وأشار الوفد إلى أنه في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٦ ولأول مرة في صربيا تنظِم إدارة الجمارك عملية تدمير ٢٤٠ ١٥ زوج من الأحذية الرياضية المخالفة مع مراعاة التشريع الخاص بحماية البيئة. وفي ما يتصل بإذكاء الوعي، قال الوفد إن الويبو قدمت المساعدة في نشر أربعة كتيبات في صربيا لصالح الشركات الصغيرة والمتوسطة وجرى الترويج لها في اليوم العالمي للملكية الفكرية ولقيت ترحيباً كبيراً من الجمهور. وأشار الوفد إلى أن المكتب الصربي يعتزم الاستمرار في ترجمة منشورات الويبو وطباعتها بسبب نوعيتها المميزة وقيمتها الإعلامية والتعليمية. واستطرد الوفد قائلا إن الدورتين التدريبيتين للويبو تحت عنوان "الترخيص التكنولوجي الناجح" المنظمتين في ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ قد حظيتا أيضا بما تستحقانه من ترحاب بمشاركة رجال الأعمال من العديد من بلدان المنطقة بالإضافة إلى الشركات والوكلاء المعنيين بالبراءات من صربيا.وقال الوفد إنه يعي الدور الاستراتيجي للملكية الفكرية أداة للتنمية الاقتصادية وأشار إلى أن صربيا تود أن تستفيد من الدعم التقني الذي تقدمه الويبو لتطوير استراتيجيتها الوطنية بشأن الملكية الفكرية ولتنشيط كافة أصحاب المصالح المعنيين بالموضوع لكي يحسنوا على الوجه الأكمل بنية الملكية الفكرية تحقيقاً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المستدامة.

١٤٤- وتقدم وفد سيشيل بعبارات الشكر إلى المدير العام والأمانة على تعاونهما المستمر والمساعدة المقدمة.

١٤٥- وشكر وفد سنغافورة المدير العام والأمانة على التوثيق الرائع الذي يقدمانه وأشار إلى ما شهده العام الماضي من مشاركة نشطة لسنغافورة في أعمال الويبو وما قدمته من تعاون مثمر بمساعدة مكتب سنغافورة في الويبو ومكاتب الملكية الفكرية في أنحاء العالم. وشدد الوفد على بعض المستجدات والأحداث التي طرأت السنة الماضية وبرهنت على صلة سنغافورة الوثيقة بالويبو وعلى التزامها النهوض بالملكية الفكرية في البلد وتعزيزها. وأبدى الوفد التزامه بالانتفاع من نظام الملكية الفكرية انتفاعاً استراتيجياً تحقيقاً لأغراض التطوير التكنولوجي وتطوير الأعمال وتكوين الكفاءات. وقال الوفد إن بلده قد برهن على هذا الالتزام إذ إنه كان أول من صدَّق على معاهدة سنغافورة بشأن قانون العلامات التجارية في ٢٧ مارس/آذار ٢٠٠٧ أي بعد سنة واحدة من اعتماد المؤتمر الدبلوماسي معاهدة سنغافورة واللوائح المتصلة بها. وأشار الوفد إلى التزام بلده بتنفيذ معاهدات الملكية الفكرية التي هي طرفاً فيها. وقال الوفد إن التعديلات التشريعية اللازمة لتنفيذ معاهدة سنغافورة قد دخلت حيز النفاذ في هذا البلد في يوليه/تموز ٢٠٠٧ وإن سنغافورة قد أدخلت أيضاً تعديلات تشريعية الهدف منها تكييف نظام البراءات فيها مع التغييرين المهمين اللذين أدخلا على اللائحة التنفيذية بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات، ولهذين التغييرين صلة برد حق الأولوية والتضمين بالإحالة إلى طلب سابق ذي صلة بالموضوع. وقال الوفد إن مكتب الملكية الفكرية الوطني نظَّم سلسلة من الأحداث في أبريل/نيسان ٢٠٠٧ تمشياً مع هدف الويبو في اليوم العالمي للملكية الفكرية وهو"إذكاء الوعي بدور الملكية الفكرية في حياتنا اليومية والإشادة بإسهام المبتكرين والفنانين في تطوير المجتمعات في أقطاب المعمورة". وأضاف أن هذه الأحداث تضمنت إطلاق برنامج سنغافورة الحاسوبي الأول لمبادرة التدقيق الذاتي للمنشآت، ونشر مؤلفات عن الأخطار المترتبة على التشارك غير القانوني بالملفات وإطلاق حملة دعائية جديدة تركز على هذا التشارك غير القانوني والقرصنة على الإنترنت والتقليد وانتحال الشخصية مع طرح بطاقة مميزة عنوانها "أسمعُ بالمشاركة ولا أرى إلا السرقة". ومضى الوفد يقول إن بلده كان قد أجرى استقصاء حول مفهوم الإنترنت استكمله سنة ٢٠٠٧، وكان الهدف منه تقصي وعي الشبان في سنغافورة بالملكية الفكرية وتحري سلوكهم إزاءها. وأردف الوفد قائلاً إن نتائج

الاستقصاء كانت مفيدة ومن شأنها أن تساعد سنغافورة على تشكيل برامج إذكاء الوعي والتعليم فيها من أجل تحقيق هذا الهدف الهام بالنسبة للمجموعة. وذكّر الوفد أن بلده قد استضافت في مايو/أيار ٢٠٠٧ اجتماعاً غير رسمي على صلة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وأعرب الوفد عن شكره للويبو ولمكتب سنغافورة في المنظمة على ما قدماه من تعاون ومساعدة من أجل تنظيم هذا الاجتماع والتخطيط له وتوجه بالشكر أيضاً للسفير كلارك رئيس اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية فضلاً عن امتنانه لسبعة وخمسين مشاركاً وفدوا إلى سنغافورة من أربعين بلداً وشاركوا بنشاط في هذا الحدث. وقال الوفد إن بلده حظي، وإن قليلاً، بشرف المساهمة في تقدم جدول الأعمال. وأشار الوفد إلى أن مكتب سنغافورة في الويبو كان جهة اتصال بشأن الأنشطة التي نظمتها الويبو في منطقة آسيا وأن بلده قد عاضد مكتب الويبو وغيره من المكاتب الشريكة في تعزيز فرص فهم المنظمات والمنشآت والأفراد للملكية الفكرية في تلك المنطقة. وأشار الوفد إلى محطتين في هذا التعاون الملحوظ تتمثلان في إقامة حلقة عمل إقليمية بشأن مشروع البراءات بمشاركة مكتب سنغافورة والمكتب الياباني للبراءات وحضور ٣٧ مشاركاً من ١٥ جنسية، أما المحطة الثانية فكانت تنظيم الندوة الآسيوية المعنية بالتوزيع القانوني لأعمال حق المؤلف على الإنترنت وشارك فيها مكتب سنغافورة بحضور ٦٠ مواطنا. وقال الوفد إن سنغافورة ساعدت سائر البلدان النامية على تطوير أنظمتها الخاصة بالملكية الفكرية وإنها سنة ٢٠٠٧ تعهدت باسم الويبو بإقامة مشاريع استشارية في الأردن والإمارات العربية المتحدة. وأشار الوفد إلى أن بلده قد استفاد من المشاركة في ندوات وحلقات عمل نظمتها الويبو وشارك ميدانياً في العديد من الأحداث بما فيها حلقة العمل الإقليمية الدولية للويبو بشأن الملكية الفكرية وإذكاء الوعي في إندونيسيا والندوة الدولية للويبو حول الرسوم والنماذج الصناعية في الأرجنتين وندوة الويبو بشأن الأتمتة في فييت نام وحلقة عمل الويبو بشأن استراتيجية الملكية الفكرية للجامعات ومعاهد الأبحاث والتطوير. وأكد الوفد على التزام سنغافورة بإيصال الملكية الفكرية إلى ما وراء شواطئ البلاد. وقال إن بلده كان طرفاً نشطاً ساعد في مختلف المبادرات بشأن الملكية الفكرية التي نظمت تحت رعاية رابطة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا ناهيك عن الندوات الدولية الأخرى. وأشار إلى المبادرات الخاصة التي اتخذتها المنظمات الشريكة في الملكية الفكرية ومنها مكتب الدولة للملكية الفكرية وجمهورية الصين الشعبية وإدارة الملكية الفكرية ومنطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة ومكتب أستراليا للملكية الفكرية والمكتب الأوروبي للبراءات. وفي الختام، أشار الوفد إلى التعاون الناجح القائم بين سنغافورة والويبو والذي عززه اعتراف الجميع بدور الملكية الفكرية لأغراض التنمية. وقال إن السنة الماضية كانت بالنسبة لسنغافورة سنةً من المشاركة الدؤوبة والتعاون الناجح مع الويبو ومع سائر مكاتب الملكية الفكرية في العالم قاطبة. وخلص إلى القول إن سنغافورة تتطلع لتوسيع نطاق تعاونها الدولي مستقبلاً وستواظب على تعزيز نظام الملكية الفكرية بطريقة راسخة ومتوازنة داخل البلد.

١٤٦- وأعرب وفد سلوفاكيا عن تقديره الخاص للالتزام والتفاني والكفاءة التي يتحلى بها المدير العام والأمانة وأبدى تقديره لمختلف الأنشطة التي أنجزتها الويبو خلال الفترة السابقة بهدف رفع الغموض عن دور الملكية الفكرية من خلال التوعية. ولاحظ أن تقرير أداء البرنامج يدل على تنفيذ إيجابي للأهداف المحددة. وأشاد بشفافية الملخص الوارد في التقرير عن الأنشطة التي نفذتها الويبو. ورحّب التقييم الشامل لموارد الويبو الذي أنجزته مؤسسة برايس ووترهاوس كوبرز والذي اشتمل على نصائح مفيدة يمكن الاسترشاد بها في المستقبل عند البت في المسائل المتعلقة بالإدارة والتنظيم. وأعرب الوفد أيضا عن تقديره لعمل اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ خلال السنوات الخمس المنصرمة وأبرز أهمية التدابير الفعالة في تشديد مكافحة التقليد والقرصنة. وذكر في ذلك المضمار أن سلوفاكيا قد عزّزت نظامها الوطني لإنفاذ حقوق الملكية الفكرية عن طريق تنفيذ توجيهات الاتحاد الأوروبي بشأن إنفاذ حقوق الملكية الفكرية ضمن تشريعها الوطني في مارس/آذار ٢٠٠٧. وقال إن بلده يرحب

بالنتائج الإيجابية للجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية أملا في أن تسهم اللجنة المقترح إنشاؤها بشأن التنمية والملكية الفكرية بفعالية في مواصلة السير قدما في التنفيذ الفعال للتوصيات. وقال إن بلده يؤيد أيضا النتائج البناءة للمشاورات غير الرسمية في هذه السنة لوضع برنامج عمل جديد للجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات. وأعرب عن تقدير بلده للتقدم المحرز في أعمال اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. وأكّد على أهمية مواصلة النقاش في تلك المجالات. وأشار إلى أن بلده يعتبر تنفيذ الأدوات الفعالة لحماية حقوق الملكية الفكرية يكتسي أهمية خاصة في المحيط الرقمي فأشاد بالموقف المتين والنتائج الملحوظة التي توصلت إليها الويبو. ورحّب بتزايد الاعتماد على مركز الويبو للتحكيم والوساطة في مجال أسماء الحقول على الإنترنت. أما عن آخر التطورات في سلوفاكيا، قال الوفد إن الجهود تركزت على إذكاء وعي الجمهور بالأهمية الحقيقية التي تكتسيها الملكية الفكرية ودورها الاستراتيجي في ازدهار الأعمال والنمو الاقتصادي. وذكر أن مكتب الملكية الفكرية فتح ١٣ نقطة للاتصال والإعلام ومركزا للإعلام عن البراءات. وقال إنه يركز حاليا على تحويل المراكز الإعلامية في الجامعات إلى وحدات لنقل التكنولوجيا، وعلى الربط بين النظام الإعلامي للمكتب والأوساط الأكاديمية والبحثية والشركات الناشئة. وأضاف قائلا إن المشروع يسعى الآن إلى إقامة مشاورات مباشرة مع الشركات الصغيرة والمتوسطة. وتحدث الوفد عن معرض تصميم الأثاث الذي افتتح مؤخرا في مقر مكتب الملكية الفكرية بالتعاون مع جامعة زفولن التقنية. وعن آخر التطورات التشريعية، أعلن الوفد عن الانتهاء من إعداد مشروع القانون الجديد بشأن نماذج المنفعة وإحالته إلى البرلمان لإقراره. وذكر أيضا تعديل قانون تسميات المنشأ والبيانات الجغرافية الذي دخل حيز النفاذ في الأول من يوليه/تموز ٢٠٠٧. وأكد الوفد على أهمية الدور الذي تؤديه الويبو فأعرب عن شكره للدعم والمساعدة اللذين قدمتهما الويبو إلى مكتب سلوفاكيا للملكية الفكرية خلال الفترة السابقة. وأشاد بالردود الإيجابية التي أحدثها نجاح الندوة الدولية حول التحديات الحالية في حقوق الملكية الفكرية والبيوتكنولوجيا، التي نظمتها سلوفاكيا بالتعاون مع الويبو في أوائل هذه السنة. وأعرب عن تقدير بلده للأنشطة التعاونية والاتصال الفعال مع شعبة الويبو للتعاون مع بعض البلدان في أوروبا وآسيا رغم قلة موظفيها. وقال إن المبادرة الجديدة التي اتخذتها الشعبة في وضع برنامج العمل تناسب كليا متطلبات تكوين الكفاءات في المجال من أجل تكثيف الانتفاع بحقوق الملكية الفكرية بغية النهوض بالتنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في البلد وفي المنطقة. وفي الختام، أعرب الوفد عن التزام بلده بمواصلة إسهامه في متابعة أهداف الويبو العالمية والمشاركة بروح بناءة في المداولات في المستقبل.

١٤٧- وقال وفد إسبانيا إن الملكية الفكرية تحتل حيزا هاما من النقاشات الدائرة على المستوى الدولي وأشار إلى ضرورة احترام الحقوق المرتبطة بها وأن تكون ضمن الاهتمامات الرئيسية للدول الأعضاء سواء كان ذلك في سياق إنفاذ حقوق الملكية الفكرية أو في سياق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وأشار الوفد في ما يتعلق بإشكالية النفاذ إلى المعرفة ونشر التقدم التكنولوجي، إلى ضرورة سعي الدول المعنية إلى مضاعفة جهودها التعاونية على المستوى الوطني والإقليمي والدولي. وفي ما يخص علاقات التعاون، شدد الوفد على ضرورة استمرار الويبو في القيام بدورها كمرجع أساسي بوصفها منظمة ذات رسالة عالمية داخل منظومة الأمم المتحدة. وقال إن الإدارات الإسبانية المختصة في مجال الملكية الفكرية والملكية الصناعية وحق المؤلف قد أتيحت لها الفرصة في سنة ٢٠٠٦ للاستمرار في مشاريعها الاستراتيجية ومواجهة تحديات جديدة. وشرح الوفد بالنسبة للملكية الصناعية أن المكتب الإسباني للبراءات والعلامات التجارية (OEPM) قد انتقل مؤخرا إلى مقر جديد ونفذ لاحقا بعض مشاريعه الاستراتيجية فضلا عن اقتنائه الوسائل الكفيلة بتنشيطها والمضي بها قدما (الإدراج التدريجي للتكنولوجيات الجديدة وعملية إعداد المحفوظات المرقمنة بهدف تيسير النفاذ الإلكتروني إلى كافة الوثائق الواردة في سجلات البراءات) واعترف الوفد بأن تلك التحسينات ومن ضمنها التوفير في

مساحة العمل وضمان المحافظة على مثل هذه الوثائق، ستمكن العلماء والمخترعين والمواطنين بصفة عامة من النفاذ بيسر وسرعة إلى معلومات قيمة جدا مما يعزز دور المكتب المذكور بوصفه طرفا يسعى لتحقيق التقدم التكنولوجي. وأشار الوفد بالإضافة إلى ذلك، إلى تحقيق نجاح كبير في مجال الإيداع الإلكتروني لطلبات العلامات التجارية والتي تمثل ٥٤ بالمائة من مجموع الطلبات المودعة. ومن هذا المنطلق، عبر الوفد عن إمكانية إيداع طلبات البراءات في الأشهر المقبلة بنفس الوسائل. وقال أيضا إن عمليات الإيداع الإلكتروني للوثائق، استجابة لقرارات المكتب، وإيداع طلبات الأسماء التجارية، متاحة منذ عدة أشهر. وذكر الوفد أن المكتب يعمل على مشروع لإصلاح اللوائح التي تنظم قوانين العلامات التجارية والبراءات والرسوم والنماذج الصناعية والذي سيمكن بلده من تزويد مودعي الطلبات أو الأطراف المعنية المقيمين خارج الأراضي الإسبانية بنظام الإخطار الإلكتروني؛ وقال إن هذه الإصلاحات امتدت أيضا لتشمل جوانب إجرائية أخرى أثرت على الأشكال الثلاثة للملكية الصناعية وتهدف إلى خفض الأعباء الإدارية على المواطنين والشركات تماشيا مع الإصلاح التنظيمي الذي دعمته منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. ومن ضمن هذه التحسينات، أشار الوفد إلى تسلم المكتب الإسباني شهادة ISO 9001 بشأن إجراءات معاهدة التعاون بشأن البراءات في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٦. وفي ما يتعلق بالحماية التي منحت للحقوق ضد أنشطة القرصنة والتقليد، قال الوفد إن الحكومة الإسبانية قدمت مساهمة مالية لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي من أجل دراسة الآثار الاقتصادية المترتبة على القرصنة والتقليد. وأشار في المجال التشريعي إلى الموافقة في سنة ٢٠٠٦ على القانون رقم 19/2006 المؤرخ في ٥ يونيه/حزيران والذي دعم الوسائل الكفيلة بالإشراف على حقوق الملكية الفكرية وحقوق الملكية الصناعية ووضع معايير إجرائية لتيسير تطبيق مختلف لوائح الجماعة الأوروبية وأيضا لإنشاء لجنة مشتركة بين القطاعات تحت إشراف وزارة الصناعة والسياحة والتجارة لمكافحة الأنشطة التي تتعدى على حقوق الملكية الصناعية. وفي السياق الدولي، أعلن الوفد عن توقيع مذكرة تفاهم في يونيه/حزيران ٢٠٠٤ بين المكتب الإسباني للبراءات والعلامات التجارية والويبو تقضي بإنشاء صندوق استئماني لتمويل مشاريع التعاون المشتركة في البلدان الأيبيرية الأمريكية ولاحظ أن هذه الأنشطة قد خلقت زخما كبيرا بالنسبة لسياسات التنمية في بلدان أمريكا اللاتينية في مجال تدريب الموارد البشرية وتعزيز المؤسسات وأتمتة العمليات في مكاتب الملكية الصناعية والنهوض بتكنولوجيا المعلومات. وأشار الوفد في ما تبقى إلى المشاريع الاستراتيجية للمكتب الإسباني المذكور ومن ضمنها مشروع LATIPAT بشأن نشر طلبات البراءات للبلدان الأيبيرية الأمريكية إلكترونيا ومشروع ترجمة التصنيف الدولي للبراءات إلى الإسبانية دون إغفال البرنامج التدريبي الأيبيري الأمريكي للبحث وتكنولوجيا المعلومات (CIBIT) وتطويره والتدريب على البحث باستعمال تكنولوجيا المعلومات حيث أتاح المكتب الإسباني المعلومات على الخط بالتعاون مع المركز الإسباني للتعليم عن بعد من أجل التنمية الاقتصادية والتكنولوجية (CEDDET) مما أتاح نشاطا تدريبيا حقيقيا. وأبرز الوفد أهمية الملكية الفكرية بالنسبة لوزارة الاقتصاد ولا سيما في ما يخص حماية حق المؤلف حيث أن هذه الوزارة نفذت العديد من الأنشطة الهامة في هذا المجال وتنقسم إلى ثلاث قضايا أساسية وهي: وضع المعايير وسياسات حماية حقوق الملكية الفكرية وإذكاء الوعي والتعاون الدولي. وقال إن حكومة بلده كانت واعية بضرورة اعتماد سياسات حماية حقوق الملكية الفكرية وإذكاء الوعي ولهذا السبب وضعت الخطة الحكومية الشاملة المعنية بالحد من الأنشطة المتعدية على الملكية الفكرية وإزالتها وقسمتها إلى خمس مجموعات من التدابير (التعاون والحماية وإذكاء وعي المجتمع والمعايير والتدريب). وأشار الوفد إلى التعاون الدولي، وقال إن وزارة الثقافة عززت أواصر التعاون مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية بفضل توقيع مذكرة التفاهم في سنة ٢٠٠٣ مما يدعم علاقات التعاون بين المؤسستين ويساعد على خلق ثقافة اجتماعية قائمة على الوعي بأهمية حماية حقوق الملكية الفكرية. وذكر أن نتائج ذلك تجسدت في مظاهر الترحيب بممثلي المحكمة العليا

لجمهورية الصين الشعبية في مدريد في فبراير/شباط ٢٠٠٧ والزيارة المقبلة التي سيقوم بها معالي نائب مدير عام، الإدارة الوطنية الصينية لحق المؤلف، السيد يان كسياوهنغ. وأضاف أنها تجلت أيضا في حضور المؤتمر العالمي الثالث لمكافحة التقليد والقرصنة الذي عقد في مقر الويبو في جنيف في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٧. وفي ما يخص علاقات التعاون مع البلدان الأيبيرية الأمريكية، ذكر الوفد كذلك تنظيم وزارة الثقافة خطتين للتدريب أي خطة واحدة لكل ضفة من الأطلنطي وقد خصصت الأولى منذ سنة ٢٠٠٣ لفائدة رجال القضاء في البلدان الأيبيرية الأمريكية وأما الثانية فهي عبارة عن زيارة إلى إسبانيا ممولة التكاليف من أجل تدريب مهنيين يعملون في القطاع الثقافي في هذه البلدان على مجال الملكية الفكرية. وأبرز الوفد أن هذه الأنشطة مكنت من النهوض بحماية الملكية الفكرية وتحقيق التنمية على الصعيد الوطني والدولي.

١٤٨- وأيّد وفد سوازيلند البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وأشار إلى أن بلده قد سعى دائما من أجل النهوض بالمعارف التقليدية والفولكلور ورحب بإنشاء صندوق التبرعات لتسهيل مشاركة المجتمعات الأصلية والمحلية في عمل اللجنة الحكومية الدولية وحث الجهات الأخرى على تقديم التبرعات. وأعرب عن تأييده أيضاً لعمل اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ وعقد دوراتها في مواعيد مناسبة. وشدد الوفد على رضاه بما تلقاه بلده من دعم ومساعدة من الويبو وعبّر عن تطلعه لمنتدى الملكية الفكرية الذي سيُعقد في سوازيلند في الفترة من ٢١ إلى ٢٣ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٧ والذي سيغطي جميع التطورات الراهنة في مجال الملكية الفكرية.

١٤٩- وأعرب وفد السويد عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد إيطاليا باسم المجموعة باء والبيان الذي أدلى به وفد البرتغال باسم الجماعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها. وأكّد على دعمه لتطوير نظام الملكية الفكرية الدولي بما يساهم في النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للجميع. وأبرز التزام بلده بالعمل متعدد الأطراف بصورة عامة والتزامه بعمل الويبو بصورة خاصة. وأعرب عن تشبّثه بتنفيذ جدول أعمال التنمية من خلال اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية التي من المقرر أن تنشئها الجمعية العامة. وقال إن اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية حققت نتائج ناجحة كان لها أن ترسي قاعدة متينة لتعميق الجوانب الإنمائية في جميع أنشطة الويبو. وقال إن تلك النتائج الناجحة أبرزت قدرة الدول الأعضاء على العمل معا٠ في جوّ بناء حتى وإن كانت القضايا مستعصية. وعن أعمال اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، رحّب الوفد بالنجاح في تنفيذ الصندوق الطوعي للتبرعات وشجّه الغير على الالتحاق بالسويد كمانحين. وقال إنه يتطلع إلى مواصلة العمل في اللجنة نحو تقريب وجهات النظر أكثر. وقال إن بلده ملتزم بالموافقة على خطة عمل جديدة للجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات ورحّب بالجهود التي بذلت في ذلك الشأن منذ الجمعيات السابقة. وقال إنه يؤيد اقتراح الأمانة الرامي إلى إعداد تقرير واعتبر الاقتراح خطوة مثمرة إلى الأمام. أما فيما يتعلق بمعاهدة لحماية حقوق هيئات الإذاعة، أعرب الوفد عن أسفه لعدم التوصل إلى اتفاق خلال الدورتين الخاصتين للجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة من أجل عقد مؤتمر دبلوماسي. وقال إنه يظل ملتزما بمواصلة المسار والاستمرار في دعم توصيات اللجنة بالاحتفاظ على الموضوع في جدول أعمال اللجنة المذكورة. وأعرب أيضا عن تأييده للعمل المهم الذي تنجزه اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ ولعقد دورات في مواعيد متفرقة ومناسبة خلال فترة السنتين المقبلة. وأقرّ بالتقدم المحرز في الفريق العامل الخاص المعني بالتطوير القانوني لنظام مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات وأعرب عن أمله في أن يكلل ذلك العمل بالنجاح. وكرّر الوفد تقديره للتعاون مع الأمانة في إطار البرامج المتعلقة بمختلف جوانب الملكية الفكرية في الاقتصاد العالمي، والتي تنظم ثلاث مرات في السنة بتمويل من الوكالة السويدية للتنمية الدولية. وأعلن الوفد أن البرلمان السويدي قد وافق في يونيه/حزيران على الاتفاقية

الأوروبية المعدلة بشأن البراءات ومعاهدة قانون البراءات، وأن وثائق التصديق سوف تودع قريبا. وقال إنه يتطلع إلى مواصلة التعاون الناجح مع الويبو في تطوير نظام الملكية الفكرية الدولي بما يخدم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للجميع.

١٥٠- وأعرب وفد الجمهورية العربية السورية عن امتنانه وشكره للويبو وعلى رأسها السيد المدير العام على الجهود المستمرة والحديثة لتطوير استخدام الملكية الفكرية والإشراف على إنجاز القضايا الهامة في هذا المجال وخاصة إنفاذ حقوق الملكية الفكرية والمضي في موضوع التنمية. وقال إن العام الحالي شهد جهوداً متميزة في تطوير العمل في مجال الملكية الفكرية في سوريا التي تتابع إجراءاتها لاستكمال الانضمام إلى معاهدات الملكية الفكرية. فذّر بانضمام سوريا إلى وثيقة استوكهولم المعدلة لاتفاقية باريس ومعاهدة التعاون بشأن البراءات واتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات التجارية واتفاق نيس بشأن التصنيف الدولي للسلع والخدمات واتفاقية برن واتفاق روما واتفاقية إنشاء المنظمة العالمية للملكية الفكرية. وتحدث عن إعداد مشروع مرسوم الانضمام إلى اتفاق لاهاي بشأن التسجيل الدولي للرسوم والنماذج الصناعية وعن صدور القانون رقم ٨ تاريخ ٢٠٠٧/٣/١٢ الناظم لحماية العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والمؤشرات الجغرافية والمنافسة غير المشروعة كما أنه تم رفع مشروع قانون البراءات إلى رئاسة مجلس الوزراء بهدف إقراره. وأشار إلى الاحتفال باليوم العالمي للملكية الفكرية في ٢٦ أبريل/نيسان ٢٠٠٧ بشكل متميز هذا العام حيث تم طباعة وتوزيع بطاقة المعايدة التي أعدتها الويبو بهذه المناسبة كما تم إعداد رسالة لوزارة الاقتصاد والتجارة بهذه المناسبة ركزت على أهمية الملكية الفكرية وصلتها بالتنمية والتطوير الاقتصادي والاجتماعي وتطرقت أيضاً إلى أهداف ومعاني برنامج نشر ثقافة الملكية الفكرية الذي يتوجه إلى عدة فئات من المجتمع والرسائل التي وجهتها وزارة الاقتصاد والتجارة إلى الجهات المعنية بتنفيذ البرنامج وأهمها الجامعات. وذكر أيضا، بمناسبة اليوم العالمي للملكية الفكرية، افتتاح قاعة الانترنت المخصصة للجمهور التي تتيح المعلومات التقنية التي تحتويها وثائق براءات الاختراع في العالم مجاناً للمهتمين وهي وسيلة لنقل أحدث ما توصل إليه العالم من معلومات تقنية وكذلك تم افتتاح مكتبة البراءات أيضاً التي ضمت المنشورات والكتب التي أصدرتها الويبو والمنشورات والأقراص المدمجة التي أصدرتها مديرية حماية الملكية التجارية والصناعية وتتم متابعة تأمين المراجع الهامة للمكتبة. وأعلن الويبو أيضا عن إطلاق موقع البراءات السورية على الانترنت بهذه المناسبة وأشار إلى استمرار التعاون المثمر مع الويبو ومتابعة المكتب العربي في المنظمة جهوده لتطوير العمل في المديرية حيث تمت الاستفادة من الدورات الإطلاعية التي أتاحها مكتب التنمية الاقتصادية وتكوين الكفاءات للبلدان العربية للعاملين في مديرية حماية الملكية الفكرية من خلال زيارة أربعة موظفين إلى أكاديمية البحث العلمي في مصر وأربعة موظفين إلى المكتب المغربي للملكية الصناعية إضافة إلى مشاركة المديرية في عدة اجتماعات ممولة من المنظمة كما قام خبيران من المنظمة بزيارة إلى سوريا حيث تم إجراء تعديلات جديدة على برنامج الأتمتة وتدريب العاملين على استخدام النظام لإصدار الشهادات وتم أيضاً تعديل البرنامج بحيث يصبح بالإمكان المباشرة بالربط الشبكي في مدينة حلب ومدينة حمص كما أقامت الويبو الندوة الإقليمية حول الأهمية الاقتصادية للملكية الصناعية بتاريخ ١٥-١٧ مايو/أيار ٢٠٠٧ وبمشاركة كل من الدول التالية الأردن ولبنان وإيران وتركيا ومصر وقد تميزت بحضور محاضرين متميزين من الويبو كما أقيمت ورشة عمل مخصصة لطلبة الجامعات في مدينة حلب حول البحث عن وثائق براءات الاختراع في قواعد البيانات العالمية. وفي الختام تقدّم بالشكر الجزيل للمكتب في المنظمة على استمرارهم في دعمهم لتطوير العمل في سوريا وتمنى لهذا الاجتماع السنوي النجاح في الخروج بنتائج إيجابية واعتماد أجندة التنمية التي حققت تقدماً ملموسا في الفترة الأخيرة.

١٥١- ولاحظ وفد طاجيكستان أن قضايا تطوير الملكية الفكرية صارت تطرح أكثر فأكثر على مر السنين وأصبحت لها أهمية أكبر بالنسبة إلى التنمية الاقتصادية. وفي ذلك الصدد، قال الوفد إنه يعلق أهمية كبرى على تطوير قضايا الملكية الفكرية. وأعلن أن مكتب طاجيكستان للبراءات تمكن في السنة الماضية وحدها من إعداد ثلاثة قوانين بشأن الملكية الفكرية واعتمادها وفرغ مؤخرا من إعداد الصيغة النهائية لتشريعات أخرى بشأن الملكية الفكرية، مما سيساعد في نهاية المطاف على استقطاب مستثمرين جديين إلى البلد. وقال إن التقيد بالسياسة الوطنية بشأن الملكية الفكرية قد أفضى إلى توسيع نطاق عمل مكتب البراءات، وخص بالذكر زيادة عدد الساعات التي يخصصها المكتب الوطني للبراءات سنويا لتعليم حماية الملكية الصناعية في كليات التعليم العالي ومؤسسات التدريب في العاصمة. وتحدث أيضا عن المركز التابع لمكتب البراءات الذي افتتح أعماله وشرع في تعليم آخر المعارف حول تكنولوجيا المعلومات. وقال إن ذلك كله جزء من استراتيجية البلد بشأن الملكية الفكرية والاقتصاد. واستطرد قائلا إن المكتب حقق العديد من الإنجازات والمؤشرات الإيجابية من خلال استشارة الخبراء والمسؤولين في الويبو. وفي هذا الصدد توجه إليهم الوفد بالشكر الجزيل. وشكر أيضا الدول الأعضاء والأمانة على تعاونها وتمنى للجميع مزيدا من النجاح والتوفيق في المستقبل.

١٥٢- وشكر وفد توغو كلا من المدير العام للويبو وأمانتها على الوثائق الجيدة النوعية التي أعدت للجمعيات وعلى الحيوية والفعالية اللذين اتسمت بهما نشاطات المنظمة منذ سلسلة الاجتماعات الأخيرة للجمعيات حتى اليوم. ورحب الوفد بالجهود التي بذلها كل من المدير العام والأمانة لتوسيع مجال عمل المنظمة حتى تتمكن من أداء دورها على أكمل وجه في تعزيز نظام متوازن للملكية الفكرية وتطويره، مذكرا بأن المجتمع الدولي وعى، في القرن الواحد والعشرين، بأهمية الملكية الفكرية بوصفها أداة لتكوين الثروات والتنمية. ورحب الوفد بالمقاربة الشاملة التي اعتمدها المدير الذي شجع الحوار الصريح والعميق وكذلك أخذ احتياجات كافة الدول الأعضاء واقتراحاتها في الحسبان، مما سمح بإدخال تغييرات على نشاطات المنظمة وطريقة سيرها ووضع وثيقة برنامج وميزانية قائمة على النتائج وتعزيز المراقبة وفحص العقود والمشتريات والتدقيق الداخلي والرقابة، من شأنها أن تمكن المنظمة من مواجهة التحديات الحالية والمقبلة بمزيد من الفعالية. ورحب الوفد من جهة أخرى بالآلية الاستشارية الجديدة التي تم تقديمها إلى الجمعيات أثناء سلسلة اجتماعاتها الأخيرة وبتعزيز هيكل الحكم من خلال نشاط لجان دائمة (اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات واللجنة المعنية بقانون العلامات التجارية واللجنة المعنية بالرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية واللجنة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة واللجنة المعنية بتكنولوجيا المعلومات) تهدف إلى تنسيق نشاطات المنظمة وتزويد الدول الأعضاء بوسيلة ناجعة لتبادل المعلومات. وأعرب الوفد أيضا عن سروره بالمبادرات التي اتخذت مؤخرا من أجل تسهيل نفاذ البلدان النامية إلى تكنولوجيا المعلومات وللانتفاع بالتكنولوجيا الرقمية بكيفية تجعل الملكية الفكرية أقل تكلفة وأكثر فعالية وأسهل استعمالا. وأثنى الوفد على العمل الذي أنجزته اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية فيما يتعلق بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وأعرب عن رغبته الشديدة في أن يتمخض التعاون الدولي القائم على توافق الآراء عن اتخاذ موقف يسمح لكافة الدول الأعضاء ولأصحاب هذه الثروات بالاستفادة منها. وأشار الوفد إلى أنه يتابع باهتمام خاص المناقشات الدائرة في إطار خطة عمل الويبو للتنمية ودعا كلا من الأمانة والدول الأعضاء إلى بذل جهد في مجالي التفاهم والتضامن الدوليين لكي تضع هذه الخطة الملكية الفكرية في متناول الجميع وتجعل منها عامل تنمية حري بتعزيز التطلعات الاقتصادية والكفاءات البحثية لكافة البلدان النامية والبلدان الأقل نموا. وصرح الوفد بأن الفجوة القائمة بين البلدان الصناعية والبلدان النامية تتطلب تنسيق الملكية الفكرية وأنه ينبغي جعل الإيداع والتسجيل الدوليين في متناول الجميع من حيث التكاليف نظرا إلى مختلف مستويات التنمية للمجتمعات. وفيما يتعلق بحقوق السكان الأساسية في مجال الصحة، لا سيما حقهم في الحصول على مجموعة مكافحة ارتداد فيروس نقص

المناعة البشري وغيرها من المستحضرات الصيدلية الجوهرية بأسعار معقولة، رحب الوفد من جهة أخرى بالجهود التي تبذلها كل من الويبو ومنظمة التجارة العالمية لتنفيذ اتفاق تريبس. ورأى الوفد أن تطبيق هذا الاتفاق بشكل أفضل واتخاذ تدابير وطنية ملائمة وعلى وجه الخصوص التكييف مع حقائق البلدان النامية تبرهن على استعداد المجتمع الدولي في جعل الملكية الفكرية تساهم في تعزيز أفكار وابتكارات جديدة مع الاهتمام بحاجات الأفراد الأشد فقرا. واختتم الوفد بيانه معربا للويبو امتنانه بأن المنظمة لم تضن أبدا عن بلده بمساعدتها التقنية والمالية.

١٥٣- ورحب وفد تونس بالحراك الجديد الذي أشاعه المدير العام للويبو داخل المنظمة ونوه بما يبذله من جهد دؤوب لصالح التنمية. وأعرب وفد تونس عن خالص شكره أيضاً للأمانة على ما أتاحت له من أدوات عمل عالية النوعية وشكر أيضاً مكتب المساعدة التقنية وتعزيز كفاءات البلدان العربية على يد المساعدة التي لا ينفك يمدها إلى تونس. وضم الوفد صوته إلى بيان الجزائر التي تحدثت بالأصالة عن مجموعة البلدان الأفريقية إذ إنه ينم عن الانفتاح والتفاؤل ويدعو إلى تكافؤ الفرص وتساويها داخل الويبو ويبرز البعد الجديد للتنمية الذي تطلب الدول الأعضاء إلى المنظمة أن تراعيه. ورحب الوفد بالنتائج التي توصلت إليها اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية، وهي نتائج لما أمكن تحقيقها لولا روح التعاون والقدرة المرنة على التعامل اللتين سادتا الدورات السابقة. وعبَّر الوفد عن رغبته في أن تتزود المنظمة بالموارد المالية والبشرية الكافية والمنتظمة بحيث تنفذ مهمتها الجديدة هذه على أكمل وجه. وقال الوفد إن تقليص التمويل في وقت أحوج ما تكون المنظمة فيه إلى تنفيذ التوصيات التي عهدت إليها، أمر لا يتفق مع الأهداف ويحتاج إلى المزيد من إمعان النظر والمراعاة. وأردف قائلاً إن حماية الإرث الثقافي والأصول الشعبية التقليدية بكافة أشكالها والحفاظ عليها هما من أولويات المنظمة. وفي هذا الصدد، أعرب الوفد عن تأييده للتوصية الصادرة عن اللجنة الحكومية الدولية بتجديد ولاية هذه اللجنة لسنتين وأشار إلى أن اعتماد صك قانوني ملزم دون سواه من شأنه أن يحول دون الانتهاكات المتواصلة للمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي والموارد الوراثية في العالم قاطبة. ورحب الوفد أيضاً بالمبادرة الهادفة إلى الطلب إلى الأمانة إعداد تقرير عن المسائل المتصلة بالبراءات وعبَّر عن رغبته في أن تعطي هذه المبادرة زخماً جديداً للجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات. وأعرب الوفد عن قناعته بأن الأمانة ستعد وثيقة عمل موضوعية وممتازة تراعي مصالح كافة الدول الأعضاء. وشكر وفد تونس الويبو وجامعة الدول العربية على التنظيم الناجح لاجتماع التنسيق الإقليمي العربي الذي انعقد في تونس العاصمة في يوليه/تموز الماضي وضمَّ مديري مكاتب الملكية الفكرية وحق المؤلف، ونوه الوفد أيضاً بالمدير العام الذي ألقى كلمة في تونس العاصمة في يونيه/حزيران ودعا إلى تعزيز عرى التعاون بين تونس والويبو. واختتم الوفد قائلا إنه منفتح لكافة الاقتراحات البناءة وراغب في المشاركة على الوجه الأكمل في إنجاح أعمال الجمعيات خلال هذه الدورة، وأنهى الوفد كلمته مؤكداً على أن هذه الأعمال تتسم بالأهمية البالغة المستقاة من أهمية المواضيع المدرجة في جدول الأعمال والمسوؤلية الملقاة على عاتق الدول الأعضاء إزاء تمكين المنظمة من بلوغ أهدافها بكل هدوء وحضور لروح الاحترام والتفاهم المتبادلين كما جرت العادة.

١٥٤- وأيد وفد تركيا البيان الذي أدلى به وفد إيطاليا باسم المجموعة باء وشكر المدير العام والأمانة على التقدم المنجز والنتائج التي حققتها المنظمة منذ انعقاد اجتماع الجمعيات السابق. وأقر الوفد بتنامي الاعتراف بالملكية الفكرية بوصفها أداة متكاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وشرطا أساسيا لتحقيق أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية. وقال الوفد إن الويبو، كهيئة عالمية تشجع النشاط الإبداعي والابتكاري وتقدم الخدمات لقطاع السوق المختلفة، ما فتئت تضطلع بمهمة أساسية وواسعة النطاق. وأعرب الوفد عن تقديره للعمل الجبار الذي قامت به كل من لجنة البرنامج والميزانية ومراقبة الويبو

والأمانة خلال السنة الماضية لتعزيز الشفافية وزيادة إشراك الدول الأعضاء في عملية إعداد البرنامج والميزانية. ورحب أيضا بالخطوات التي اتخذت مثل تعديل ولاية لجنة الويبو للتدقيق وتعديل ميثاق الويبو للتدقيق الداخلي فضلا عن اتخاذ قرار بتطبيق المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام. ورأى الوفد ضرورة إعادة النظر في أعضاء لجنة البرنامج والميزانية تماشيا مع ازدياد اهتمام البلدان بأنشطة المنظمة. ورحب الوفد أيضا بإنشاء الفريق العامل المعني بخدمات النفاذ الرقمي لوثائق الأولوية الذي أنجز قدرا كبيرا من العمل خلال السنة وعبر عن تقديره للعمل الذي أنجزه الفريق العامل المعني بإصلاح معاهدة التعاون بشأن البراءات. ورحب الوفد بمبادرات الويبو المعدة لمعالجة بعض المشاغل الخاصة للدول الأعضاء مثل الوثائق التي أتاحتها للشركات الصغيرة والمتوسطة بهدف إذكاء الوعي بالملكية الفكرية والمواد التعليمية التفاعلية بشأن الملكية الفكرية وتسويقها وحلقة العمل الإقليمية بشأن نقل التكنولوجيا التي نظمتها الويبو بالاشتراك مع مجلس الأبحاث العلمية والتكنولوجية لتركيا (TUBITAK) في اسطنبول. وعلى إثر النجاح الذي حققته حلقة العمل المذكورة، تقرر تنظيم دورة ثانية في النصف الأول من سنة ٢٠٠٨. وعبر الوفد عن امتنانه للأمانة لتنظيمها حلقة العمل. وتوجه بالشكر إلى الأمانة أيضا نظرا لدورها في تطبيق التوصيات التي اعتمدتها اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية وأخذ هذه التوصيات بعين الاعتبار كلما كان ذلك ممكنا في مشروع البرنامج والميزانية المقترح للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. واقترح تطبيق التوصيات التي لا تحتاج إلى مزيد من النقاشات على الفور. وذكر أن معهد تركيا للبراءات (TPI) بدأ مشروع بالتعاون مع منظمة المؤتمر الإسلامي في سنة ٢٠٠٦ حيث نظمت حلقة العمل الأولى في أنقرة في شهر ديسمبر/كانون الأول من السنة ذاتها بمشاركة ١٦ دولة عضوا في المنظمة المذكورة وممثلين عن الويبو والمكتب الأوروبي للبراءات ومجلس التعاون الخليجي. وقال الوفد إن المشروع يهدف إلى تنسيق تشريعات الدول الأعضاء مع المعايير الدولية وتعزيز فعالية أنظمة الملكية الفكرية وسير عملها. وقال إن حلقة العمل الثانية من المشروع عقدت في الدار البيضاء بالمغرب في يوليه/تموز ٢٠٠٧ بمشاركة ١٧ دولة عضوا في منظمة المؤتمر الإسلامي. وشكر الوفد الأمانة على الدعم الذي قدمته للمشروع. وأشار الوفد إلى إنشاء شبكة أنقرة التي هي عبارة عن منبر إلكتروني بين المكاتب الوطنية لتقاسم وتبادل تجاربها وأفضل الممارسات لديها وقال إن عدد أعضاء المنبر بلغ ٢٠ عضوا وإنه من الممكن النفاذ إليه عن طريق الموقع الإلكتروني لمعهد تركيا للبراءات. وتحدث الوفد بعد ذلك عن التطورات الهامة الطارئة في تركيا في مجال الملكية الصناعية مع التأكيد على أهمية التعاون الدولي بالنسبة لبلده. وقال إن بلده شارك في العديد من المنتديات الدولية ولا يزال ينشط داخلها، ومن ضمنها اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور التي يؤيد تجديد ولايتها. وعبر الوفد عن أسفه لعدم إبرام أي اتفاق بشأن عقد مؤتمر دبلوماسي في ما يخص حماية هيئات البث ولكنه يأمل أن يتناول الموضوع في وقت لاحق وأن يبرم اتفاق في هذا الصدد. وقال الوفد إن تركيا شاركت بحماس في العديد من مشاريع المكتب الأوروبي للبراءات بوصفها عضوا في المكتب المذكور واضطلعت بمسؤوليات في إطار بعض هيئاتها. وذكر أن معهد تركيا للبراءات نظم بالاشتراك مع منظمة التجارة العالمية حلقة عمل في مقره في أنقرة في يناير/كانون الأول ٢٠٠٧ بشأن البنية التنظيمية لمنظمة التجارة العالمية واتفاق تريبس والتطورات التي طرأت عليه وهوامش المرونة المتاحة في إطار هذا الاتفاق في ما يتعلق بالصحة العامة. وأفاد أن عدد المحاكم المتخصصة في مجال الملكية الفكرية قد ارتفع من ٨ محاكم ليبلغ ٢١ محكمة في السنوات القليلة الأخيرة وأضاف أن القضاة الأتراك شاركوا في دورات تدريبية نظمتها أكاديمية الويبو العالمية وأكاديمية المكتب الأوروبي للبراءات. وأشار الوفد إلى زيادة المكاتب الإعلامية التي بلغ عددها ٣٦ مكتبا في جميع أنحاء البلد. وأحاط المشاركين علما بإنشاء بلده مؤخرا نظاما إلكترونيا لإيداع طلبات الحماية لمواجهة العدد المتزايد من الطلبات. وقال إنه تم في سنة ٢٠٠٦ استلام ٨٥٥ ٦٦ طلب لحماية العلامات

التجارية و٠٠٠ ٣٠ طلب لحماية الرسوم والنماذج. وأضاف أن عدد طلبات البراءات في سنة ٢٠٠٦ ازداد بنسبة ٥٠ بالمائة مقارنة بعددها في سنة ٢٠٠٥ وبنسبة ٣٤٨ بالمائة مقارنة بعددها في سنة ٢٠٠٣ في حين بلغ معدل ازدياد عدد طلبات البراءات الوطنية خلال الأشهر الثمانية الأولى من سنة ٢٠٠٧، ٨٤ بالمائة. وأنهى الوفد بيانه قائلا إن تأثير جهود الدول الأعضاء المتراكمة باقترانها مع دعم أمانة الويبو يكفل فعالية إنفاذ حقوق الملكية الصناعية ونشرها من أجل تحقيق تطور البلدان ورفاهية شعوبها. وفي هذا الصدد تمنى الوفد التوفيق للمدير العام وفريقه وعبر عن تطلعه لمواصلة التعاون مع الويبو للنهوض بنظام الملكية الفكرية في كامل أنحاء المعمورة.

١٥٥- وأيّد وفد أوغندا البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وأعرب عن امتنانه للمدير العام وأكد له دعمه لجهوده من أجل تحقيق أهداف الويبو الاستراتيجية في خضم التحديات الكبيرة. وأعلن أن أوغندا تستمد الفوائد من عضويتها في الويبو بشكل تدريجي وأن التعاون في سياق أهداف الويبو الاستراتيجية والمبدأ القائم على تلبية الطلبات سارٍ بشكل مرضٍ. ومضى يقول إن المنظمة قد ساعدت في إجراء تدقيق حسابي للملكية الفكرية بدعم من خبراء استشاريين بهدف تقييم الأوضاع والسياسات والإطار القانوني والأصول ودور الملكية الفكرية في الاقتصاد الوطني. وأشار إلى أن ذلك التقرير يُسترشد به حاليا في المشاورات الجارية بين أصحاب المصالح لصياغة سياسة واستراتيجية بشأن الملكية الفكرية على الصعيد الوطني. وقال إن حلقتي عمل وطنيتين بشأن استراتيجية الملكية الفكرية قد نظمتا بدعم من الويبو. وقال أيضاً إن الحلقتين قد سمحتا بالاتفاق على خطة عمل للمضي قدما في إدراج الملكية الفكرية ضمن السياسات الوطنية والاقتصاد. وأشار إلى أن التعاون مع الويبو قد ركز أيضا على تكوين الكفاءات في مجال تطوير الموارد البشرية والتدريب وتجهيز المكتب وأتمتة أنظمة التسجيل. وذكر توفير التدريب للمحترفين في القطاع العام والخاص على صياغة وثائق البراءات والتسجيل الدولي للعلامات التجارية والإدارة الجماعية لحق المؤلف وحماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الوراثية. ولفت النظر أيضاً إلى أن الويبو قد قدمت مشورتها وتعليقاتها البناءة نزولاً عند طلب أوغندا بشأن الإصلاحات القانونية الرامية إلى تحديث تشريعها بشأن الملكية الفكرية، بما في ذلك قانون حق المؤلف والحقوق المجاورة ومشروع قانون العلامات التجارية وعلامات الخدمة ومشروع القانون بشأن الملكية الصناعية. وذكر أيضا أن أهم النتائج المستخلصة من ذلك التعاون شملت تسجيل أول منظمة للإدارة الجماعية في أوغندا أصبحت جاهزة للعمل بعد إصدار قانون حق المؤلف والحقوق المجاورة الجديد. وأعلن أن بلده على وشك طرح مشروعات قوانين إضافية بشأن الملكية الفكرية على البرلمان في السنة الجارية. وفي ضوء ما سبق، أوصى الوفد بإيلاء الأولوية لجدول أعمال الويبو بشأن التنمية في برامجها المقبلة والوقوف على مسألة أفضل الممارسات في الإدارة المؤسسية لتحسين الأداء وإمكانية المساءلة. وأعرب الوفد عن إيمانه بأهمية تلك القضايا في تعزيز قدرة الويبو على تثبيت الإنجازات المحققة حتى هذا التاريخ والتصدي لتحديات المستقبل.

١٥٦- وقال وفد أوكرانيا إن تغييرات جوهرية طرأت على القوانين المتعلقة بحماية حقوق الملكية الفكرية في بلده مما أثر إيجابيا على عمليات اكتساب مثل هذه الحقوق والانتفاع بها وحمايتها. وبيّن أن وضع قوانين جديدة وتعزيز القوانين القائمة في مجال الملكية الفكرية وفق المعايير الدولية وبالأساس الأحكام القانونية السارية في منظمة التجارة العالمية والاتحاد الأوروبي، قد شكل الخطوط الرئيسية في عمل حكومة أوكرانيا. وأوضح الوفد أن بلده اعتمد خلال السنوات الخمس الماضية، سبعة قوانين في مجال الملكية الفكرية وخمسة قوانين بشأن انضمام أوكرانيا إلى الاتفاقات الدولية المعنية وما يربو على خمسين نصا قانونيا مقابلا لها. وأفاد الوفد أن الجهد الكبير الذي بذله خبراء أوكرانيا لوضع القوانين في مجال الملكية الفكرية خلال السنوات الأخيرة قد وثقت علاقة بلده بالمجتمع الدولي بوصفه شريكا

كاملا تعترف به المنظمات الدولية الكبيرة ويحظى بالتقدير لديها. ولفت النظر إلى وقوع حدث هام في ربيع سنة ٢٠٠٧ ويتمثل في تنظيم البرلمان جلسات استماع بشأن موضوع "حماية حقوق الملكية الفكرية في أوكرانيا: المشاكل المتعلقة بالتشريع وبإنفاذ القانون". وأضاف أنه تم عقد عشر ندوات وطاولات مستديرة ونقاشات علنية مخصصة لهذا الموضوع بوصفها جزءا من التحضيرات لجلسات الاستماع في البرلمان. وأشار الوفد إلى أن إحدى أهم نتائج هذه الجلسات كان الشروع، على مستوى الدولة، في عملية التحضير للانضمام إلى بعض الاتفاقات الدولية من قبيل معاهدة سنغافورة بشأن قانون العلامات واتفاق لوكارنو الذي وضع بموجبه تصنيف دولي للرسوم والنماذج الصناعية واتفاق استراسبرغ بشأن التصنيف الدولي للبراءات. وقال الوفد إن اتجاه النمو السنوي في عدد الطلبات المودعة للحصول على وثائق تمنح الحماية لكافة أشكال الملكية الصناعية تقريبا وفي عدد تسجيلات حق المؤلف تم الحفاظ عليه خلال السنوات الخمس الأخيرة. وذكر أن الدائرة الحكومية المعنية بالملكية الفكرية تسلمت ٠٠٠ ٣٥ طلب إيداع في المتوسط لمختلف أشكال الملكية الفكرية (ومن ضمنها ١٥ بالمائة من المودعين الدوليين) وتسلمت ٠٠٠ ٢٥ وثيقة تفيد بمنح الحماية. وأضاف أن المكتب الوطني تسلم في سنة ٢٠٠٦ ما يقرب من ٠٠٠ ٤٦ طلب إيداع في مجال الملكية الصناعية بما يمثل زيادة بنسبة ١٨ بالمائة بالمقارنة مع السنة السابقة. وبيّن الوفد أن تدريب فاحصين مؤهلين في مجال الملكية الفكرية كان أحد أهم الأنشطة التي قامت بها الدائرة المذكورة. ومضى يقول إن ١٦ مؤسسة تعليمية في أوكرانيا قدمت التدريب للمختصين في مجال الملكية الفكرية مشيرا إلى وضع معايير قطاعية في هذا المجال لفائدة التعليم العالي في بلده. وأفاد أن مؤسسة متخصصة في مجال التعليم العالي ضمن مؤسسات الدولة المعنية بحماية الملكية الفكرية، وهي معهد الملكية الفكرية والقانون، قد عملت كمنسق بالنسبة لأنشطة التعليم العالي المتعلقة بتدريب المختصين في الملكية الفكرية وأدت مهامها في إطار أكاديمية الملكية الفكرية. ولاحظ الوفد أن أوكرانيا تعد حاليا نظاما للتدريب وإعادة التدريب في مجال الملكية الفكرية لفائدة موظفي الدولة والمسؤولين الحكوميين المحليين ورؤساء الشركات التابعة للدولة والمؤسسات والمنظمات. وأضاف أن رجال القضاء وممثلي الجهات المعنية بإنفاذ القوانين ورجال الجمارك وممثلين عن إدارة الضرائب في أوكرانيا بالإضافة إلى متخصصين آخرين يرتبط مجال عملهم بحماية حقوق الملكية الفكرية، تلقوا دورات دراسية متخصصة. ورحّب الوفد بإنجازات الويبو في تعزيز نظام حماية الملكية الفكرية في أرجاء العالم معتبرا أنها تعزز النظام العالمي لحماية الملكية الفكرية وينهض بالانتفاع الفعال بها في أنحاء العالم وفي إقامة تعاون ثابت ومتناسق بين مختلف البلدان والأقاليم والإصلاح التنظيمي والقانوني للويبو والنهوض بالقانون الدولي للملكية الفكرية وتدوينه وأنشطة مركز الويبو للتحكيم والوساطة وتنفيذ مشروعات جديدة لتعميم الإلمام بالملكية الفكرية في قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة. وعبّر الوفد عن تقدير بلده لأنشطة الويبو في مجال تعزيز فعالية الأمانة ومن ضمنها خفض النفقات التشغيلية العامة وتعزيز مهمات الرقابة الداخلية وإنشاء لجنة الويبو للتدقيق. وعبّر الوفد عن قلقه لأن مجموعة بلدان آسيا الوسطى والقوقاز وأوروبا الشرقية التي ينتمي إليها بلده غير ممثلة بالقدر الكافي في أمانة الويبو. وأكد أن الويبو في حال عينت موظفين جددا يمثلون الدول الأعضاء في هذه المجموعة ستكسب مهنيين مختصين حقيقيين فضلا عن كونها سترفع من مستوى التعاون القائم بين المنظمة وبلدان أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى والقوقاز. وعبّر الوفد عن ارتياحه للوضع المالي الجيد الذي تتمتع به المنظمة وساند إدراج آلية جديدة لإشراك الدول الأعضاء في إعداد برنامج وميزانية المنظمة وتنفيذه مما سيشكل بدون أي شك خطوة هامة نحو تسوية مشتركة لقضايا الميزانية في المنظمة. وعبّر الوفد عن ترحيب أوكرانيا بالجوانب الجديدة للآلية المقترحة ومن ضمنها إحالة تقرير المدقق الخارجي إلى جمعيات الويبو وتعزيز المشاورات مع الدول الأعضاء عند إعداد البرنامج والميزانية وبذل مزيد من الجهد في تحليل الميزانيات المعدلة وتقارير أداء البرنامج. وأشار الوفد إلى زيادة في اعتمادات ميزانية الويبو نتيجة الرسوم التي دفعها المنتفعون بالنظامين

الدوليين للتسجيل وإيداع الطلبات منبها إلى ضرورة أن ينتفع المستخدمون مباشرة بهذه الاعتمادات وإلى أقصى حد ممكن. وبيّن الوفد ضرورة العناية بتحسين التشريعات وزيادة فعالية الأنظمة والخدمات المعنية مما يفترض انتهاج سياسة رشيدة في استعمال الرسوم. ويرى الوفد أن مثل هذه الأنشطة تساعد بشكل كبير على الاستجابة إلى طلبات المستخدمين وعلى تعزيز استقرار إيرادات الويبو. وأضاف أن إجراء مزيد من التطوير والإصلاح على نظامي معاهدة التعاون بشأن البراءات ومعاهدة مدريد سيؤثر بقدر ملحوظ على زيادة حجم خدماتها وسيوسع من نطاق الانتفاع بها. ورأى الوفد أن حوسبة أنظمة معالجة الطلبات المودعة بناء على نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات ستساعد على زيادة الفعالية وأنها ستؤثر بشكل ملحوظ من حيث تحقيق وفورات في الموارد الإدارية المستخدمة لمعالجة الطلبات. وأشار الوفد أن أوكرانيا تدعم كليا عمل اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ التي تهدف إلى تنسيق الجهود لمكافحة التقليد والقرصنة وكذلك إلى تعزيز التعاون لإتاحة برامج دراسية على المستوى الوطني والإقليمي لفائدة الجهات المسؤولة التي تركز في نشاطاتها على تقليص حالات التعدي على الملكية الفكرية. ورحّب الوفد بالنقاشات الإيجابية التي دارت خلال اجتماعات اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية حيث أن التعاون لأغراض التنمية يعد أحد أهم الأنشطة الاستراتيجية في عمل المنظمة. واستخلص الوفد أن على الويبو أن تركز أنشطتها في المستقبل وعلى وجه السرعة، على اعتماد المقترحات المتعلقة باستراتيجية الويبو للتنمية التي اتفق عليها خلال دورات اللجنة وتنفيذها. وعبّر الوفد أيضا عن دعمه للمقترح المتعلق بإنشاء خدمات النفاذ الرقمي إلى وثائق الأولوية وفق الأحكام المعنية في معاهدة التعاون بشأن البراءات ومعاهدة قانون البراءات. وشكر الوفد المنظمة على إسهامها في تطوير النظام الوطني للملكية الفكرية ولا سيما على ما قام به الخبراء لتحليل قوانين أوكرانيا في مجال الملكية الفكرية كجزء من مساهمة ممثلي الويبو في جلسات الاستماع البرلمانية المشار إليها سابقا بالإضافة إلى مساعدتها المعهودة المتمثلة في عقد مؤتمرات دولية سنوية بشأن قضايا راهنة في مجال حماية الملكية الفكرية من أجل إعادة تدريب المختصين في بلده. ورحّب الوفد كذلك بإدراج مشروع يتعلق بإعداد دراسة اقتصادية للبحث في مدى إسهام الصناعات القائمة على حق المؤلف والحقوق المجاورة في اقتصاد أوكرانيا وتنظيم سلسلة من المؤتمرات والندوات بشأن دخول الطبعة الثامنة من التصنيف الدولي للبراءات إلى بلده وعقد مشاورات بشأن تركيب برنامج الحاسوب AFRICOS لتوزيع مكافآت حق المؤلف وكذلك إتاحة الفرصة للمتخصصين في الملكية الفكرية في بلده لعقد دورة تدريبية في مقر المنظمة. وعبّر الوفد عن أمله في أن تدعم الويبو في المستقبل تطوير معاهد الملكية الفكرية الوطنية في البلدان النامية والبلدان المنتقلة إلى الاقتصاد الحر كجزء من البرنامج ٧ " بعض البلدان في أوروبا وآسيا"، بهدف إنشاء أسس الشراكة المتساوية بين كافة البلدان التي تفضي في النهاية إلى تحقيق مستوى عال من الرفاهية لفائدة الإنسانية جمعاء. واختتم الوفد كلمته بالتعبير عن استعداد بلده لمواصلة التعاون المثمر مع الويبو من أجل تعزيز نظام حماية الملكية الفكرية على المستوى الوطني والدولي.

١٥٧- وأعرب وفد جمهورية تنزانيا المتحدة عن دعمه للبيان الذي أدلت به الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية والبيان الذي أدلى به وفد بنن باسم البلدان الأقل نموا. وتقدم بالشكر إلى المدير العام والأمانة على اقتناعهما الثابت بأن الملكية الفكرية أداة قوية ومستدامة لدعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وبالأخص على تشجيعهما وتقديمهما الدعم الملموس للبلدان النامية والبلدان الأقل نموا لكي تدمج الملكية الفكرية في سياساتها الخاصة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية. وأعرب الوفد أيضا عن امتنانه بشأن المساعدة التقنية التي قدمتها الويبو في إنشاء دائرة الخدمات الاستشارية والإعلامية الخاصة بالملكية الفكرية، التي بدأت في العمل يوم ٢٧ مارس/آذار ٢٠٠٧. وقال الوفد إن هذه الدائرة هي الوحيدة من نوعها في جنوب الصحراء الكبرى، باستثناء جنوب أفريقيا. وأضاف أن هدف الدائرة، من بين أهداف أخرى، هو تعزيز نظام الملكية الفكرية الوطني وتثقيف الجمهور بشأن الانتفاع بهذا

النظام وفائدته في تحفيز التنمية التكنولوجية في البلد. وستروج الدائرة للانتفاع بالمعلومات المتعلقة بالملكية الفكرية، لا سيما المعلومات المتعلقة بالبراءات لصالح مؤسسات البحث والتطوير وأوساط الأعمال، من أجل تعزيز القدرة التنافسية للبلد في الأسواق الوطنية والعالمية. وأفاد الوفد بأن الدائرة تقدم دورات تدريبية للمخترعين وأخصائيي الملكية الفكرية، من بين أشخاص آخرين، في مجالات متخصصة من قبيل تسجيل الملكية الفكرية، وصياغة نصوص البراءات، والترخيص للتكنولوجيا، مما يوسع قاعدة الموارد البشرية الماهرة في البلد. وقال الوفد إن الدائرة ستقدم خدمة استشارية على مرحلة واحدة خلال تطبيق نظام الملكية الفكرية الوطني، لا سيما في مجالات البراءات والعلامات التجارية وعلامات الخدمة والرسوم والنماذج الصناعية والبحث المتعلق بالملكية الفكرية وترخيص وتسويق التكنولوجيات الجديدة وحق المؤلف. وأفاد الوفد بأن اجتماعا رفيع المستوى بشأن الانتفاع بالملكية الفكرية لصالح التنمية التكنولوجية والنمو الاقتصادي قد انعقد في دار السلام يوم ٢٦ مارس/آذار ٢٠٠٧، بعيد تدشين الدائرة. وكان الهدف من هذا الاجتماع هو تعريف كبار المسؤولين من قطاعات حكومية مختلفة ومن مؤسسات أخرى بالانتفاع الاستراتيجي بالملكية الفكرية لصالح التنمية التكنولوجية والنمو الاقتصادي. وشارك في الاجتماع حوالي ٥٠ مشاركا مثلوا قطاعات حكومية مختلفة والقطاع الخاص والجامعات ومؤسسات البحث والتطوير والمديرين العامين لمنظمات مختلفة وعمداء الكليات وأساتذة إلى جانب مسؤولين كبار آخرين. وقال الوفد إن الويبو، من أجل تسهيل تسويق التكنولوجيات الجديدة، ساعدت في تنظيم حلقة عمل وطنية حول صياغة دليل تدريب خاص بالترخيص للتكنولوجيا، في دار السلام في فبراير/شباط ٢٠٠٧. وما زال الدليل في مرحلة الإتمام. وأضاف الوفد أن الويبو نظمت يومي ١٤ و١٥ مايو/أيار ٢٠٠٧، بالتعاون مع الاتحاد الدولي للمنظمات المعنية بحقوق الاستنساخ (IFFRO)، حلقة عمل حول حق المؤلف وقطاع نشر الكتب، في دار السلام. وأفاد بأن الويبو قدمت، يومي ١٧ و١٨ مايو/أيار ٢٠٠٧، الدعم التقني لجمعية حق المؤلف في زنجبار من خلال حلقة عمل لتوعية المنتفعين وأصحاب الحقوق. ويجري العمل حاليا بشأن دراسة ترعاها الويبو حول موضوع تقييم المساهمة الاقتصادية للصناعات الإبداعية. وأفاد الوفد بأنه في ١٣ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٧ نظمت معارض لأعمال الاختراع والإبداع احتفالا بيوم الاتحاد الأفريقي الثامن للملكية الفكرية والتكنولوجيا، بما فيها معرض للمخترعين الشباب من المؤسسات الابتدائية والثانوية ومؤسسات التعليم العالي، نظمته جمعية تنزانيا للمهندسين. وتصادفت هذه التظاهرة مع بعثة للويبو بشأن الانتفاع بنظام معاهدة التعاون بشأن البراءات، جرت من ١٠ إلى ١٣ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٧. وأشار الوفد إلى أن هناك اهتمام متزايد بالانتفاع بنظام معاهدة التعاون بشأن البراءات يتضح من خلال حماس المنتفعين لمعرفة المزيد عن النظام. وطلب الوفد القيام بمزيد من البعثات من هذا النوع في المستقبل. وأعرب الوفد عن أمله في أن تواصل الويبو مساعدة بلده عن طريق تقديم مثل هذه المساعدة فيما يتعلق بمعاهدة التعاون بشأن البراءات ومجالات الملكية الفكرية الأخرى المناسبة، وأعرب عن نيته في التقدم بطلبات محددة في هذا الصدد. وعبر الوفد عن ارتياحه للإنجازات التي حُققت في المفاوضات المتعلقة بجدول أعمال للويبو بشأن التنمية، وعن فخره بمشاركته منذ البداية في هذا المسار. وتطلع الوفد إلى التنفيذ العاجل للاقتراحات البالغ عددها ٤٥ اقتراحا بعد اعتماد الجمعيات لها.

١٥٨- وهنأ وفد فييت نام المدير العام والأمانة على التحضيرات الرفيعة المستوى للجمعيات. وعلق بقوله إن القرن الواحد والعشرين، كما جاء في الوثيقة التي تستعرض منظور الويبو وتوجهها الاستراتيجي، هو قرن العديد من التحديات – بما فيها سد الهوة في المعارف الآخذة في التوسع، والحد من الفقر وتحقيق الرفاهية للجميع. وقال الوفد إن نجاح بلد من البلدان في رفع هذه التحديات رهين بقدرته على تطوير واستخدام وحماية إبداعاته وابتكاراته الوطنية. وأضاف أن من شأن نظام فعال للملكية الفكرية مصحوب برسم استباقي للسياسات وبتخطيط استراتيجي مركز، أن يساعد بلدا من البلدان على تعزيز أصوله الفكرية وحمايتها، ويقوده نحو تحقيق التنمية الاقتصادية وخلق الثراء. وأكد

الوفد أن الملكية الفكرية عامل مهم في دعم الإبداع والاختراع، وهما القوتان الدافعتان في اقتصاد قائم على المعارف. وذهب الوفد إلى القول إن كل بلد ينبغي أن يُشجَّع على خلق ثقافة للملكية الفكرية تتناسب مع احتياجاته، بما في ذلك استراتيجية وطنية مركزة للملكية الفكرية، ونظام الملكية الفكرية الوطني الأنسب، وتعزيز نشر فكرة على المستوى الوطني بشأن الملكية الفكرية كأداة قوية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وأضاف الوفد أنه ينبغي أن يستجيب نظام الملكية الفكرية، بما فيه بنياته التحتية القانونية والمؤسسية وقدراته من الموارد البشرية، لأهداف السياسة العامة الوطنية. وأفاد الوفد بأن حكومة فييت نام، التي كانت تدرك أهمية الملكية الفكرية وترغب في الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية في أقرب وقت، وفي تحسين حظوظ البلد من أجل استقطاب الاستثمار الأجنبي، قد وضعت في سنة ١٩٩٦ خطة عمل ترمي إلى جعل نظام الملكية الفكرية في فييت نام متسقا مع اتفاق تريبس. وتشمل الخطة مجموعة كبيرة من التدابير التشريعية والمؤسسية والمتصلة بإذكاء الوعي وبناء القدرات. وقال الوفد إن أهم الخطوات الإيجابية التي اتخذها بلده هي اعتماد الجمعية الوطنية لقانون مدني جديد في ١٤ يونيه/حزيران ٢٠٠٥ وقانون الملكية الفكرية الجديد في ٢٩ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٥ (الذي دخل حيز النفاذ في الأول من يوليه/تموز ٢٠٠٦) وعدد من اللوائح المتعلقة بالتنفيذ بموجب قانون الملكية الفكرية الجديد المذكور في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٦. وقد وفرت هذه الإصلاحات – التي تطلبت العمل لمدة عشر سنوات من ١٩٩٦ إلى ٢٠٠٦– للمرة الأولى أساسا قانونيا لنظام قانوني مناسب للملكية الفكرية في فييت نام ولامتثاله لشروط منظمة التجارة العالمية. وكنتيجة لجهود فييت نام الجبارة خلال العقد الأخير، نجح البلد أخيرا في الاستجابة لمعظم متطلبات البلدان الأخرى وبات في وضعية تسمح له بالامتثال لشروط اتفاق تريبس وأصبح عضوا جديدا في منظمة التجارة العالمية في ١١ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٧، مما يجعل من هذه السنة بالتالي سنة مهمة جدا بالنسبة للبلد. وقال الوفد إن العضوية الكاملة في منظمة التجارة العالمية، إلى جانب نظام الملكية الفكرية الجديد الذي يتماشى مع معايير اتفاق تريبس، جلبا فرصا وتحديات في الوقت نفسه إلى أوساط الأعمال الفيتنامية، بما فيما المصنعين ومصدري ومستوردي البضائع والخدمات. وقال الوفد إنه بالنظر من منظور اقتصادي شامل، فإن المجتمع الدولي للتجار والمستثمرين يعتبر العضوية في منظمة التجارة العالمية ضمانة على بيئة أعمال أكثر استقرارا وشفافية. وأضاف قائلا إن دخول فييت نام في المنظمة المذكورة يمكن أن يزيد من الحوافز المقدمة للمستثمرين الأجانب. وأشار إلى أنه بموازاة مع الفرص التي يتيحها الانضمام إلى المنظمة المذكورة، فإن التحدي الكبير الذي يطرحه بالنسبة لجميع أصحاب المصالح في فييت نام، بمن فيهم الحكومة والسلطات والمحاكم المعنية، وكذلك أوساط الأعمال، هو الالتزام بتنفيذ شروط المنظمة المذكورة. وأفاد الوفد بأن من أجل رفع هذه التحديات وضمان تنفيذ التزامات البلد مع منظمة التجارة العالمية، وضعت الحكومة ما يطلق عليه اسم "خطة عمل ما بعد الانضمام لمنظمة التجارة العالمية" التي تغطي جميع المجالات بما فيها الالتزامات التي ينص عليها اتفاق تريبس والاتفاقات الدولية الأخرى المتعلقة بحماية حقوق الملكية الفكرية. وإلى جانب هذا، وتوخيا لتعزيز حماية الملكية الفكرية في البلد، وافق رئيس الوزراء على "برنامج وطني لدعم خلق واستغلال وحماية وتطوير أصول الملكية الفكرية بين الشركات"، الذي بدأ تطبيقه منذ سنة ٢٠٠٥، ووافقت الحكومة على برنامج آخر وهو "برنامج بشأن تعزيز التنسيق بين وكالات إنفاذ حقوق الملكية الفكرية بهدف تقوية إنفاذ هذه الحقوق"، الذي بدأ تنفيذه منذ سنة ٢٠٠٦. ومن الخطوات الإيجابية التي قامت بها فييت نام للوفاء بالالتزامات الدولية التي تنص عليها المعاهدات الدولية في مجال الملكية الفكرية هي انضمامها منذ سنة ٢٠٠٦ إلى عدد من الاتفاقات الدولية، وهي بروتوكول مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات (في ١١ يوليه/تموز ٢٠٠٦)، والاتفاقية الدولية لحماية الأصناف النباتية الجديدة (الأوبوف) (في ٢٤ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٦)، واتفاقية روما لحماية فناني الأداء ومنتجي التسجيلات الصوتية وهيئات الإذاعة (مارس/آذار ٢٠٠٧). وبين الوفد أن من أجل تشجيع البرامج الحاسوبية، أصدر رئيس

الوزراء في ٢٢ فبراير/شباط ٢٠٠٧ تعليمات بشأن تقوية حماية هذه البرامج، يجبر الوكالات الحكومية على استخدام البرامج الحاسوبية المشروعة فقط. وقال الوفد إن إذكاء وعي الجمهور بالملكية الفكرية هو أيضا مجال من المجالات التي توليها فييت نام الكثير من الاهتمام. وأشار إلى أن فييت نام قامت في السنة الماضية بنشاطات عديدة احتفالا باليوم العالمي للملكية الفكرية، وهو يوم ٢٦ أبريل/نيسان، من خلال وسائط الإعلام بما فيها التلفزيون والإذاعة والصحف وحلقات العمل والندوات وغير ذلك. ومن أجل تشجيع الانتفاع بنظام العلامات التجارية، يجري بث برنامج خاص بالعلامات مرتين في الأسبوع على قناة مركزية للتلفزيون الوطني. وأضاف الوفد أن تدابير مختلفة اتخذت من أجل تشجيع النشاطات الابتكارية والتحفيزية. وأشار إلى تنظيم مسابقات علمية وتقنية كل سنة وتلقي الفائزين جوائز الويبو وميدالياتها، التي تشكل حوافز أساسية مشجعة للإبداع والابتكار. وقال الوفد إن كل ما أنجزته فييت نام وما أحرزته من تقدم في مجال الملكية الفكرية خلال السنوات الماضية لا يرجع فقط إلى جهود فييت نام بل أيضا إلى المساعدة التقنية التي قدمتها البلدان الأجنبية والمنظمات الدولية. وأعرب الوفد عن امتنانه للويبو على الدعم والمساعدة القيمين الذين تقدمهما إلى فييت نام. وأعرب كذلك عن تقدير بلده لدور الويبو بوصفها منظمة دولية رائدة، ووكالة الأمم المتحدة المتخصصة المسؤولة عن المبادرات المتعلقة بالتعاون الدولي الفعال من أجل تعزيز حماية الملكية الفكرية والانتفاع بها على نحو فعال عبر العالم من خلال التعاون مع، وفيما بين، الدول الأعضاء وجميع أصحاب المصالح الآخرين. ويجب تحقيق هذا من خلال خلق بيئة وبنية تحتية ملائمتين لفهم أفضل لمساهمة الملكية الفكرية في حياة الإنسان عن طريق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبشكل خاص، عن طريق مساعدة البلدان النامية على بناء قدراتها من أجل الوصول إلى نظام الملكية الفكرية والانتفاع به بشكل أكبر. وأشار الوفد إلى أن عددا من النشاطات التدريبية وحلقات العمل والندوات قد نظم بدعم الويبو ومساعدتها؛ وإلى جانب ذلك ترجمت منشورات عديدة من منشورات الويبو إلى اللغة الفيتنامية؛ وأتيحت الفرصة للعديد من المسؤولين الفيتناميين لحضور دورات وندوات وحلقات عمل مختلفة نظمتها الويبو في الخارج؛ ومُنح عدد من المخترعين الفيتناميين جوائز الويبو على نشاطاتهم الإبداعية. وأضاف الوفد أن جميع أشكال الدعم هذه الذي تقدمه الويبو كانت أساسية لتطوير نظام الملكية الفكرية في فييت نام خلال السنوات الأخيرة. وقال الوفد إنه يود اغتنام هذه الفرصة للإعراب عن امتنانه العميق للويبو وشعَبها المختصة على التعاون الفعال مع فييت نام والمساعدة القيمة له وتطلع إلى المزيد من التعاون والمساعدة من الويبو. وفيما يخص جدول أعمال التنمية، رحب الوفد بنتائج اجتماعات اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية وتوقع أن تحدد الجمعية العامة الأساليب المناسبة للانتفاع بالملكية الفكرية على أحسن وجه من أجل التنمية، والتي تضمن التوازن بين حقوق الملكية الفكرية والتزاماتها، في الوقت نفسه الذي تحمي فيه مصالح الجمهور حماية تامة. وشدد الوفد أيضا على الأهمية التي يوليها لعمل اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والمعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور وللحماية اللائقة والفعالة للموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وحث الدول الأعضاء على إيجاد النهج المناسبة لتحقيق أفضل النتائج. وأيد الوفد العمل المنجز داخل نظام مدريد ونظام معاهدة التعاون بشأن البراءات وجمعية معاهدة قانون البراءات والهيئات المتصلة بها بهدف تعزيز قدرة نظام الملكية الفكرية على دعم النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة، وجعل النظام أكثر استجابة للطلبات، وسهولة في الاستخدام، واتجاها نحو التنمية.

١٥٩- وشكر وفد زمبابوي كلا من المدير العام والأمانة على المساعدة المقدمة للبلدان النامية والبلدان الأقل نموا في مجال الملكية الفكرية التي اعتبرها الوفد أداة قوية فعالة للتنمية الاقتصادية وتكوين الثروات. وأضاف الوفد قائلا إن زمبابوي قد اعتمدت سياسة وطنية للعلوم والتكنولوجيا من أجل تشجيع التمكين والتنمية الاقتصادية إقرارا بالدور الذي يلعبه كل من العلوم والتكنولوجيا. وقال الوفد إن البلد أنشأ أيضا صندوقا للإبداع والتسويق يهدف إلى النهوض بكل من البحث العلمي والاختراعات

والابتكارات ذات الأهمية الوطنية وتمويله، بما في ذلك تسويقه. وأردف الوفد قائلا إن حكومة زمبابوي، إذ تنبهت إلى ضخامة المهام التي يجب الإقدام عليها سعيا وراء تحقيق الأهداف النهائية المتمثلة في تحسين النمو وتحقيق أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية من خلال تطبيق العلوم والتكنولوجيا في كافة القطاعات بشكل نظامي، أنشأت في أبريل/نيسان ٢٠٠٥ وزارة كاملة لتطوير العلوم والتكنولوجيا تعمل بشكل وثيق مع مؤسسات القطاع الثالث ومؤسسات زمبابوي للمخترعين. وأحاط الوفد علما بالمساعدة التقنية التي قدمتها الويبو لزمبابوي خلال السنوات الماضية والتي تشكل مساهمة هامة في تشجيع التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلد. وقال الوفد إنه خلال الفترة قيد الاستعراض اعتمدت الويبو أتمتة مكتب زمبابوي للملكية الفكرية بتركيب نظام الويبو لأتمتة الملكية الصناعية. غير أن الوفد استطرد قائلا إنه يجب استكمال جمع البيانات المتعلقة بملفات العلامات ورقمنة كافة الشعارات والأدوات، وأعلن الوفد أنه يتوقع أن يتم استكمال ما تبقي من هذا العمل بحلول نهاية سنة ٢٠٠٧. وأعرب الوفد عن شكره على التدريب المقدم لمختلف المسؤولين الحكوميين وأصحاب المصالح في مختلف جوانب الملكية الفكرية من خلال دورات تدريبية نظمتها أكاديمية الويبو العالمية. وشدد الوفد على أهمية استمرار الأكاديمية في تقديم التدريب الذي يعد وسيلة لتطوير الموارد البشرية وتكوين الوعي وإزاحة الغموض عن الملكية الفكرية. وهنأ الوفد اللجنة الدائمة المعنية بجدول أعمال التنمية على كافة الأعمال التي قامت بها من إعداد اقتراحات معينة بمقاربة تتسم بالواقعية والعملية لجدول أعمال الويبو بشأن التنمية.

١٦٠- وأيد ممثل فلسطين البيانات التي أدلي بها باسم البلدان النامية وعبر عن تقديره للكفاءة المهنية للأمانة ومن ضمنها المكتب العربي فضلا عن حيوية المدير العام. وشدد الممثل على ضرورة الانتفاع بموارد الويبو لأغراض تحقيق التنمية وحث الأطراف على تعزيز هذه الموارد. ولاحظ الممثل أن التقدم الذي حققته فلسطين في مجال إيداع البراءات وتسجيل حق المؤلف والعلامات التجارية أو الرسوم والنماذج الصناعية لا يرقى إلى تطلعاتها معللا ذلك خاصة باستمرار الاحتلال الأجنبي الذي يعوق النشاط الاقتصادي والابتكار. وقال الوفد إنه بالرغم من هذه الظروف، فإن بلده يبذل قصارى جهده لتطوير اقتصاده الذي يقوم خاصة على القطاع الخاص المؤلف بالأساس من الشركات الصغيرة والمتوسطة. وقال إن بلده يرغب في استهداف مواطن الضعف على المستوى الكلي والوسط والجزئي من الاقتصاد ويرغب في نفس الوقت في بناء قدراته المؤسسية لتعزيز حماية حقوق الملكية الفكرية. وقال ممثل فلسطين إن بلده يريد تسخير موارده والاعتماد عليها والارتقاء بها إلى أعلى المستويات في إطار النشاط الاقتصادي. وقال إن بلده يحتاج إلى بيئة ملائمة خالية من الاحتلال الأجنبي تشجع على النمو الداخلي والملكية المحلية والانتقال السلس والمتدرج إلى مستوى أعلى يتخطى منحنى إمكانيات الإنتاج لتحقيق اقتصاد قائم على المعرفة وتسهم في تعزيز ذلك. وقال إن فلسطين انتفعت بالمساعدة التي تلقتها من الويبو وتطلع إلى استقبال وفد المنظمة لزيادة الوعي بالملكية الفكرية ولصياغة برنامج للمساعدة ولا سيما في مجال تكوين الكفاءات التقنية التي من شأنها تمكين بلده من التكيف مع الإطار الدولي لحماية الملكية الفكرية والاندماج فيه.

١٦١- وشكرت ممثلة الاتحاد الأفريقي المدير العام على رؤيته الصائبة وتشجيعه الشخصي المستمر على جعل ثقافة الملكية الفكرية واقعا عالميا ملموسا. وأثنى الوفد على الأمانة للعمل الممتاز الذي قامت به والنوعية الجيدة للوثائق المقدمة والوسائل اللوجيستية التي جندتها لأغراض جلسات العمل. وأيدت ممثلة الاتحاد الأفريقي البيانات التي أدلى بها كل من وفود البلدان الأفريقية ووفد الجزائر متحدثا باسم مجموعة البلدان الأفريقية، مشيرة إلى أن القضايا المدرجة في جدول أعمال الجمعيات تتعلق بمسائل ذات أهمية استراتيجيه بالنسبة للقارة الأفريقية. وشددت الممثلة على أن رؤساء دول وحكومات بلدان الاتحاد الأفريقي قرروا في مؤتمر القمة الثامن للاتحاد المنعقد في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٧ في أديس

أبابا، إنشاء منظمة أفريقية للملكية الفكرية، معربة عن بالغ اهتمامها إزاء تطور الملكية الفكرية والدور الأساسي الذي يمكن أن تلعبه بالنسبة للقارة الأفريقية. وشكرت الممثلة جميع الأشخاص الذين ساهموا، من قريب أو من بعيد، في نجاح هذا المشروع الذي سيعزز إنجازه الملكية الفكرية في أفريقيا. وحثت الممثلة الدول الأعضاء في الويبو على الموافقة على التوصيات المعتمدة في إطار اللجنة الدائمة المعنية بجدول أعمال التنمية وتنفيذها فورا وعلى إنشاء اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وشددت على أن تنظر الدول إيجابيا في إمكانية استخدام جزء من احتياطيات الويبو المالية لتمويل النشاطات المتعلقة بتنفيذ اللجنة الدائمة المعنية بجدول أعمال التنمية. وفيما يتعلق باللجنة الدائمة المعنية بحقوق البراءات، رأت الممثلة أن من الضروري الآن اعتماد مقاربة شاملة للقضايا المطروحة لتحقيق التوازن. ولما كانت المسائل المتعلقة بأعمال اللجنة الحكومية الدولية المعنية بشأن الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الفولكلوري تعد حيوية بالنسبة لأفريقيا، طلبت الممثلة من الجميع أن يعملوا على تحقيق توافق الآراء لوضع حد لسوء استغلال الموارد التقليدية الأفريقية والتنوع البيولوجي في أفريقيا ولكي يحصل كل من القارة وسكانها على ما يستحقه في توزيع الفوائد المترتبة على هذه الموارد واقتسامها. وأعربت الممثلة عن رغبتها في لفت نظر الدول الأعضاء إلى أن تخفيض رسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات قد تترتب عليه آثار سلبية في ميزانية الويبو وناشدتها بتوخي الحكمة واتخاذ قرارات تسمح للويبو بالاضطلاع بالمهام التي أسندتها إليها الاتفاقية التي أنشئت بموجبها، أي وضع نظام دولي متوازن ومبسط للملكية الفكرية يكافئ روح الابتكار ويشجع الإبداع ويساهم في التنمية الاقتصادية مع الحفاظ على المصلحة العامة. واختتمت الممثلة بيانها مشددة على الأهمية التي تعلقها لجنة الاتحاد الأفريقي على المناقشات وأكدت للجمعيات على تعاونها الكامل متمنية نجاح الأعمال.

١٦٢- وهنأ ممثل المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية (OAPI) المدير العام والأمانة برمتها على العمل المنجز خلال الاثني عشر شهرا الأخيرة ولا سيما في مجال المساعدة التقنية في سبيل التنمية. وشاطر البيانات المختلفة المدلى بها نيابة عن مجموعة البلدان الأفريقية. وأضاف قائلا إن المنظمة إذ تضم ١٦ دولة عضواً تعلق أهمية خاصة على مسألتين محددتين، هما جدول أعمال الويبو بشأن التنمية وقلة الانتفاع بأنظمة التسجيل الدولي التي تديرها الويبو. وشدد في البداية على مشاغل منظمته إزاء إدارة الملكية الصناعية في البلدان النامية عامة والبلدان الأعضاء في منظمته على وجه الخصوص. وقال إن ٨٠ إلى ٩٠٪ من السندات الممنوحة تُسلّم لمودعين أجانب. وقال أيضاً إن منظمته إذ تعمل على حماية تلك السندات ما استطاعت إليه سبيلاً، على أنها تعتبر أن الحماية المناسبة للملكية الفكرية إنما تطمئن المبدعين وتستقطب المستثمرين الأجانب من القطاع الخاص. وشدد على أن الحماية لا ينبغي أن تكون غاية في حد ذاتها. وأشار إلى أن المودعين الأجانب الذين يستفيدون من المعاملة الوطنية قلما يهمهم استغلال السندات داخل البلد الذي منحها، علماً بأن المودعين من أهل البلد شأنهم في ذلك شأن الأجانب في ما يتعلق بالسندات الممنوحة لهم، وذلك لأسباب عدة. وأشار إلى أن النهوض بالملكية الفكرية لم يصل إلى الأوساط التي هي الأكثر احتياجاً إليه، أي أوساط الباحثين ورجال الأعمال، فكانت النتيجة عزوف عن إعمال السندات في أراضي بلدان المنظمة. ومضى قائلا إن استمرار الأمور على حالها الراهن سيحول دون إسهام الملكية الفكرية في التنمية. وأعلن أن منظمته تعتقد أن نظاما جيداً لتسجيل الملكية الفكرية لا بد أن يستقطب استثمارات بلدان الشمال إلى بلدان الجنوب ولكن الاستثمار الموعود لم يكن بالرغم من أن الدول الأعضاء في المنظمة قد سنت أحدث التشريعات في مجال الملكية الفكرية. وأضاف قائلا إن منظمته ترى أن نظاماً قضائياً جيداً يأخذ في الحسبان حقوق المبدعين من شأنه أن يحدث نمواً ملموساً في استثمارات الأجانب من القطاع الخاص. وأشار إلى أن الدول الأعضاء في منظمته قد اتخذت مبادرات مختلفة لتعزيز فعالية المصالح القضائية في مكافحة التقليد والقرصنة من غير أن تؤثر الاستثمارات، بل إن الاستثمار القائم لم يكن يمت بأي صلة للملكية الفكرية. وفي ذلك

السياق، تساءل ممثل المنظمة الأفريقية عن إمكانية إيجاد حوافز أخرى لتشجيع المستثمرين الأجانب على ضخ رؤوس أموالهم في قطاع التنمية الصناعية والثقافية في الدول الأعضاء في منظمته وتساءل عن السبل الكفيلة بدفع المؤسسات الوطنية (وهي أساساً شركات صغيرة أو متوسطة) على الاستثمار في الاختراعات والابتكارات التقنية ودفع الباحثين الأفارقة على تثمين نتائج أبحاثهم والسبل الكفيلة بتحقيق أرباح فعلية من الموارد الوراثية التي تبقى الفاعل الحقيقي في الصناعة المحلية إذا ما أمكن صونها وحمايتها من الاستعمال المتعسف. وأعلن أن منظمته والدول الأعضاء فيها تعي أكثر فأكثر تداعيات الملكية الفكرية ووقعها على تنميتها واتخذت بالتالي المبادرات الآتي ذكرها: إنشاء صندوق للمساعدة على النهوض بالإبداع والابتكار، ومبادرة ليبرفيل لحماية الاختراعات المنجزة في مجال الأدوية وتثمينها، وإعداد صكين قانونيين، بالتنسيق مع الأريبو، أحدهما بشأن حماية المعارف التقليدية والثاني بشأن حماية الفولكلور، علما بأن الدول الأعضاء في منظمته قد وقّعت الصكين بمناسبة انعقاد مؤتمر دبلوماسي لهذا الغرض في نيامي (نيجيريا) في يوليه/تموز ٢٠٠٧. وأعلن عن مبادرات أخرى من المرتقب إطلاقها سنة ٢٠٠٨ على أن يوافق عليها مجلس الإدارة في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٧. وذكر أن الإصلاحات التي تعتزم منظمته تنفيذها تستدعي دعم شركائها. ولذا، قال ممثل المنظمة الأفريقية إن الدول الأعضاء في منظمته تضع كل آمالها في جدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وفي ما يخص قلة الانتفاع بأنظمة التسجيل الدولية التي تديرها الويبو، قال إن منظمته تعتقد أن التنمية في الدول الأعضاء فيها ليست ممكنة إذا ما استخدمت تلك الأنظمة باتجاه واحد ودعا بدلاً من ذلك إلى مشاركة نشطة من مواطني الدول في أنظمة معاهدة التعاون بشأن البراءات ومدريد ولاهاي وما إلى ذلك. ورأى أن أحد الأسباب وراء قلة الانتفاع بالأنظمة الدولية في عداد مواطني البلدان النامية والبلدان المتقدمة هو حجم الرسوم. ولئن أمكن في الماضي تخفيف الرسوم لمصلحة المودعين من البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً، فلا بد من مواصلة تلك الجهود للحد من ذلك الخلل القائم بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب. ومضى قائلاً إن ذلك الخلل إذا لم يقرّ به ويؤخذ في الحسبان، فإن الشركات الصغيرة والمتوسطة في تلك البلدان لن تستطيع دخول الأسواق الدولية. وختم ممثل المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية كلمته بالتشديد على اقتناعه الراسخ بأن الويبو لن تبخس بجهد لتحقيق أهدافها النبيلة والحفاظ على مكانتها المرموقة في وسط المنظمات العالمية، مسترشدة بتوجهات الدورة الراهنة.

١٦٣- وشكر ممثل المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية (ARIPO) المدير العام والأمانة على وثائق العمل المفصلة والشاملة التي أعدت للجمعيات. وأيّد البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية والبيان الذي أدلى به وفد الأرجنتين باسم "أصدقاء التنمية". وذكّر بأن الأريبو أنشئت في سنة ١٩٧٦ بموجب معاهدة تعرف باتفاق لوساكا. وقال إن رسالة منظمته النهوض بأنظمة الملكية الفكرية وتطويرها وتنسيقها على صعيد دون إقليمي في أفريقيا. وأضاف قائلا إن ولايتها تعزّزت بفضل صكّين تكميليين لاتفاق لوساكا وهما بروتوكول هراري بشأن البراءات والرسوم والنماذج الصناعية وبروتوكول بانجول بشأن العلامات، ويعرف الصكان ببروتوكولي الأريبو لمنح حقوق الملكية الصناعية وتسجيلها. وذكر بأن رسالة الأريبو توسّعت بموجب اختصاصات إضافية خوّلها لها مجلس وزراء المنظمة في مجال حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة بالإضافة إلى حماية المعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور. وأشار إلى تزايد التعاون بين منظمته والويبو في مختلف مجالات الملكية الفكرية منذ دورة الجمعيات السابقة، وخص بالذكر المساعدة التي قدمتها الويبو في مجال التحديث والأتمتة للدول الأعضاء والأعضاء المحتملين في الأريبو من خلال توفير المعدات الحاسوبية والتدريب وتطوير إجراءات مبسطة ومؤتمتة لمعالجة الملكية الفكرية وإنشاء قواعد بيانات وطنية بشأن الملكية الصناعية في ظل مشروع نظام الملكية الصناعية المؤتمت وإتاحة الأجهزة والمعدات لمركز التدريب الإقليمي الذي أنشأته مؤخرا الأريبو. وقال إن تلك الأجهزة والمعدات سوف تمكن الأريبو من صقل مهارات المتخصصين في الملكية الفكرية في أفريقيا عن طريق التدريب

المباشر والتواصل عبر الشبكات. وتحدث عن الشروع في مشاورات يؤمل أن تمكن من تركيز المرحلة المقبلة من برنامج الأتمتة على الربط الشبكي بين الدول الأعضاء والأمانة مما سيمكن من إنشاء قاعدة بيانات إقليمية شاملة لسندات الملكية الفكرية وتحسين جودة البحث والفحص والسماح بتبادل البيانات بشكل رقمي. وقال إن الفضل في نجاح مشروع الويبو الخاص ببرنامج أتمتة الملكية الصناعية يرجع بقدر كبير إلى تواجد خبير الويبو الذي اتخذ مقر الأريبو مركزا لعمله والذي ساعد الدول الأعضاء التي نفّذ فيها النظام الحاسوبي والذي استفاد أيضا من مساعدة المسؤول على أنظمة الأريبو الحاسوبية خلال مرحلة التنفيذ. وفي مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة، قال ممثل الأريبو إن منظمته أبرمت اتفاق تعاون مع الاتحاد الدولي للمنظمات المعنية بحقوق النسخ (IFRRO)، بدعم من الويبو. وقال إن الدول الأعضاء في الأريبو ستحصل بموجب ذلك الاتفاق على المساعدة في تطوير النسخ الآلي. وتحدث أيضا عن مشاركة الأريبو في برنامج لتدريب المدربين في مجال مكافحة القرصنة ونظمت اجتماعات لمديري مكاتب حق المؤلف وطوّرت برامج لتسهيل العمليات المحاسبية لأنظمة إدارة حق المؤلف للدول الأعضاء فيها بما يتوافق والمعايير الدولية، بالإضافة إلى النفاذ إلى قواعد البيانات الدولية وشبكات توزيع البيانات. وقال إن منظمته تقترح إيفاد خبير استشاري إضافي لإدارة البرنامج AFRICOS. وقال إن نجاح الربط الشبكي بين الدول الأعضاء وغيرها يعتمد على توافر وصلة بالإنترنت تكون جيدة ومتواصلة، ولذلك فإن منظمته أنشأت وصلة عالية السرعة بشبكة الإنترنت باستعمال وصلة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عبر الأقمار الصناعية. وقال إن تلك الوصلة عالية السرعة قد أتت بثمارها إذ ساهمت في تسحين جودة البحث والفحص فيما يتعلق بالبراءات ونشر وثائق المنظمة على الشبكة وتوسيع نطاق النفاذ إلى قواعد البيانات الدولية بشأن الملكية الفكرية. وأعرب ممثل الأريبو عن ارتياحه للتعاون مع الويبو في المسائل المتعلقة بمعاهدة التعاون بشأن البراءات، ولا سيما فيما يتعلق بارتفاع عدد طلبات البراءات الذي مكن الأريبو من الاكتفاء الذاتي ومشاركتها في اجتماعات إصلاح المعاهدة والبرامج التدريبية المعنية. وأعرب أيضا عن امتنانه للويبو على الدعم الذي تقدمه من خلال خدمات البحث المجانية للبلدان النامية. وقال إن ذلك الدعم أسهم بقدر كبير في تلبية الاحتياجات التكنولوجية للدول الأعضاء في الأريبو وأفضى إلى تطبيق سياسات تضم الجامعات ومؤسسات البحث والتطوير والشركات الصغيرة والمتوسطة وغيرها. وأثنى على الويبو مشاركتها في مبادرات الأريبو الرامية إلى تحسين أداء بروتوكول بانجول لجعله أيسر استخداما وأقل تكلفة. واستطرد قائلا إن الأريبو والمنظمة الأفريقية للملكية الفكرية (OAPI) شاركتا، بفضل دعم الويبو، في سلسلة من الاجتماعات التشاورية حول حماية المعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور. وقال إن تلك المشاورات أفضت إلى تنسيق وتوحيد صك مشترك بين المنظمتين الأفريقيتين في ذلك المجال. وذكّر بأن المجلسين الإداريين للمنظمتين قد اعتمدا الصكّ الموحّد. وقال إن المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية قد أرفقت ذلك الصك باتفاق بانغي عقب مؤتمر دبلوماسي، وإن من المقرر أن تحذو الأريبو حذوها في غضون سنة ٢٠٠٧. وذكر أيضا أن الأريبو وضعت نموذجا أوّليا لقاعدة بيانات بشأن المعارف التقليدية ومن المعتزم تطويرها بالتعاون مع شركاء المنظمة كي تصبح مكتبة رقمية مكتملة للمعارف التقليدية واستعمالها لأغراض الفحص والبحث في حالة التقنية السابقة والاعتماد عليها في صون تلك الموارد من الضياع. وفي مجال تكوين الكفاءات، قال ممثل الأريبو إن منظمته افتتحت مؤخرا مركزها التدريبي الجديد ونظمت عددا كبيرا من البرامج التدريبية بالتعاون مع الويبو، وخصّ بالذكر ندوة مشتركة بين الويبو والأريبو حول الملكية الفكرية ودورها في القدرة التنافسية للشركات الصغيرة والمتوسطة وحلقة تدريبية حول التصنيف الدولي للبراءات وحلقة عمل حول صياغة البراءات. وأعلن أيضا أن الأريبو تعمل حاليا، بالتعاون مع أكاديمية الويبو العالمية وجامعة أفريقيا في زمبابوي، على وضع الصيغة النهائية لبرنامج تدريب المدربين الذي يمكن من الحصول على شهادة ماجستير في الملكية الفكرية، والذي من المقرر افتتاحه في أوائل سنة ٢٠٠٨.

وشكر الويبو على الدعوة التي وجهتها للأريبو كي تشارك في الجمعيات بصفة مراقب وتطلّع إلى مناقشات مثمرة وتعاون أوثق في المستقبل.

١٦٤- وتحدث ممثل المنظمة الدولية للفرنكوفونية (OIF) باسم أمانة منظمته وشدّد في المقام الأول على التعاون الممتاز بين منظمته والويبو منذ أن وقعتا على الاتفاق الإطاري للتعاون بينهما في ٢٠٠٠. وقال إن ذلك التعاون ما فتئ يتوطّد ويتطور. وقال إن الاجتماعات التقنية التي نظمت خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ سمحت بتنقيح مجالات التعاون لفائدة الدول أو الحكومات الثماني والستين ولا سيما البلدان النامية والبلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر بالاستفادة من خبرة الويبو في مجال الملكية الفكرية. وأشاد بمشاركة الويبو في العديد من البرامج التدريبية ذات الصلة بالصناعات الثقافية ودعما لضمان الحقوق الأدبية والفنية وحمايتها في بلدان الجنوب والتعاون الاقتصادي والقانوني والقضائي. وقال إن تلك كلها مجالات تعاون ذات أولوية ومحددة في الإطار الاستراتيجي عشري السنوات الذي اعتمده زعماء الدول والحكومات في اجتماع قمة واغادوغو في بوركينا فاصو سنة ٢٠٠٤. وتطرق أيضا إلى مشاركة الويبو القيمة في مختلف الحلقات التدريبية الإقليمية حول التحليل الاقتصادي والمالي للمشروعات الثقافية لفائدة كبار المسؤولين المصرفيين والمقاولين في المشروعات الثقافية في المجال الموسيقي والسمعي البصري والنشر (مدغشقر في ٢٠٠٦ ومصر في ٢٠٠٧ وقريبا في داكار وسانت لوسيا). واستطرد قائلا إن تلك الدورات التدريبية ترمي إلى إذكاء الوعي في ثلاثين بلدا، بتحديات الملكية الفكرية في مجال تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة. ونوّه بإسهام الويبو بخبرتها في تنفيذ برنامج تكوين الكفاءات الفرنكوفونية في التفاوض بشأن العقود التجارية بالمشاركة في العديد من حلقات العمل في أفريقيا والمحيط الهندي وأوروبا الوسطى والشرقية بالشراكة مع الأونكتاد ومنظمة التجارة العالمية وغرفة التجارة الدولية والبنك الدولي. وأشار ممثل المنظمة الدولية للفرنكوفونية إلى تنظيم ندوة مشتركة للتدريب والتوعية في مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة بمدينة داكار في سنة ٢٠٠٧ لفائدة القضاة ورجال الشرطة من عشرة بلدان في الغرب الأفريقي. وقال إن تلك الأنشطة كلها تجسد تقارب أهداف المنظمتين وانشغالاتهما في مجال النهوض بحماية المنتجات الفكرية ورفع قيمة المعارف التقليدية والتراث الثقافي واستخدام تكنولوجيا المعلومات الجديدة ودعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وفي الختام، أكّد أن منظمته ملتزمة، بقيادة أمينها العام، بتكثيف علاقاتها خلال فترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ مع الويبو التي تعمل على الصعيد الإقليمي والدولي في مجالات ذات الاهتمام المشترك، كالثقافة والاقتصاد والسياسة، إذ تؤمن بأن تعزيز تلك العلاقات المفيدة سوف تمكنها من استكمال دورها وإثرائه في مجال التعاون والتضامن الدوليين.

١٦٥- وأعرب ممثل مؤسسة البرامج الحاسوبية المجانية في أوروبا (FSFE) عن رغبته في تقديم أفكار تتعلق بقرارات الويبو بشأن المشتريات. وفيما يخص الاحتياجات والأنظمة التقنية، ترى المؤسسة أن الويبو ينبغي أن تتبع مبادئ قائمة فيما يتعلق بالاستقلالية عن البائع وقابلية التبادل ومعايير مفتوحة لإجراء جميع مشترياتها، مثل تلك المعمول بها في الإطار الأوروبي للتشغيل المتبادل للنظم (EIF) داخل البرنامج القائم على التشغيل المتداخل لتقديم خدمات الحكومة الإلكترونية الأوروبية للإدارات العامة ومؤسسات الأعمال والمواطنين التابع للمفوضية الأوروبية (IDABC) أو صكوك مماثلة أخرى. وقال ممثل المؤسسة إن قابلية التبادل والمعايير المفتوحة أساسية للتخزين المستدام للبيانات والمعلومات وللوصول المستمر إليها. وأوضح الممثل أن النقص في قابلية التبادل المرتبط بالتكلفة يكمن وراء ما يصل إلى ٤٠ بالمائة من ميزانيات تكنولوجيا المعلومات، وأنه العامل الأساسي المحدد للتكلفة بالنسبة لجميع مستخدمي تكنولوجيا المعلومات، بمن فيهم الهيئات الحكومية. وقال إن هذا النقص في قابلية التبادل هو نتيجة شائعة للقرارات المتعلقة بإجراء المشتريات بالتعامل مع بائع معين، وللافتقار إلى معايير مفتوحة. وترى المؤسسة أن الاعتماد على منتج شركة معينة واحدة من أجل الوصول إلى

البيانات والتواصل مع الدول الأعضاء قد يؤدي إلى تعارض مباشر مع ولاية الويبو بوصفها منظمة دولية حكومية تضم أصحاب مصالح متعددين. واقترح ممثل المؤسسة أن تضع الجمعيات مبادئ توجيهية واضحة للويبو من أجل ضمان الاستقلالية عن البائع وقابلية التبادل واعتماد معايير مفتوحة في جميع القرارات المتعلقة بالمشتريات. وهنأ الممثل الدول الأعضاء على التوصل إلى اتفاق حول مجموعة ملموسة من القضايا المتعلقة بجدول أعمال للويبو بشأن التنمية. وقال إن المؤسسة تابعت هذه العملية وستواصل تقديم المساعدة عند إجراء المزيد من المناقشات وتطبيق التوصيات. ورأى أن قضايا قابلية التبادل والمعايير المفتوحة والاستقلالية عن البائع ينبغي أن تُثار في مناقشات جدول أعمال التنمية. وأكد ممثل المؤسسة على دور البرامج الحاسوبية المجانية في استحداث صناعة تكنولوجية تنافسية وابتكارية واستدامتها. وقال إن المؤسسة ترى أن البرامج الحاسوبية المجانية غالبا ما تكون المنافس الوحيد في الأسواق التي تشهد إساءة الاستخدام من جراء عمليات الاحتكار، وتساعد على خلق المنافسة من جديد. وشدد الممثل على أهمية مناقشة دور البرامج الحاسوبية المجانية في نقل التكنولوجيا وبناء القدرات، كما تم الاتفاق على ذلك خلال القمة العالمية لمجتمع المعلومات (البند ٢٤)، وكما ذُكر في الفقرة ١٠(هـ) من الفرع جيم٣ من خطة عمل القمة المذكورة. وحثت المؤسسة على تخصيص الموارد الكافية للمناقشات المقبلة حول جدول أعمال التنمية من أجل تحقيق نتائج ملموسة في الوقت المناسب. وفيما يتعلق بالنشاطات المستقبلية للجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة، أكدت المؤسسة من جديد تأييدها لبيان سبتمبر/أيلول ٢٠٠٦ المشترك لبعض ممثلي المجتمع المدني وقطاع الصناعات وأصحاب الحقوق بشأن مشروع الاقتراح الأساسي للجنة السابقة الذكر. وباعتبار العدد الكبير من القضايا في هذا المجال – بما فيها معاهدة محتملة بشأن الحصول على المعرفة؛ ومسألة الاستثناءات والقيود؛ ونظام بديل قائم على حق المؤلف كمحفز للإبداع، من قبيل المشاع المبدع والبرامج الحاسوبية المجانية – ترى المؤسسة أن اللجنة المذكورة ينبغي أن تعطي الأولوية في عملها خلال الاجتماعات المقبلة لهذه القضايا. وقال ممثل المؤسسة إن هذه الأخيرة ترى أن اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات ينبغي أن تحلل آثار منح البراءات على معايير تكنولوجيا المعلومات، وتدمج منظورا بشأن القضايا المحتملة المتعلقة بمكافحة الاحتكار، تراه المؤسسة مناسبا لصورة اللجنة التامة.

١٦٦- وبدعوة من رئيس الجمعية العامة، السفير مارتن أوهوموابهي، أدلى المدير العام بالبيان التالي:

"حضرات المندوبين المحترمين،

أصغيت باهتمام كبير إلى وجهات النظر التي أعربتم عنها جميعا في مداخلاتكم المعمقة. وذكرتم العديد من النقاط المهمة في بياناتكم، وقد أحطنا بها علما أنا وزملائي.

وسأحاول في هذه الملاحظات المقتضبة أن أتطرق إلى بعض القضايا التي طرحت. وأودّ قبل ذلك أن أعرب عن تقديري العميق للكلمات الرقيقة التي حملت اعترافا بالعمل المهم الذي تنجزه المنظمة من أجل تعزيز نظام الملكية الفكرية وضمان إسهامه بالقدر الكامل في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لجميع الأمم. إن الدعم الذي أعربتم عنه تجاه هذه المنظمة وتجاه موظفيها المتفانين في عملهم المتميّزين بمؤهلاتهم وتجاهي أنا شخصيا يبعث القوة في النفوس وسيلهمنا جميعا لتكثيف الجهود كي نلبي تطلعاتكم.

كانت الويبو في السنوات الماضية أمام عالم في تحوّل جذري وسريع – من الآثار العميقة للإنترنت في الاتصالات والتجارة والثقافة إلى الخارطة المتغيرة لاقتصاد عالمي معتمد على المعارف أكثر من أي وقت مضى.

وكان التحدي الأساسي الذي واجهته المنظمة الحرص على أن تواكب الويبو في تطورها ذلك التحول. فوضعنا صوب أعيننا عددا من الأهداف الكبرى في مواجهة ذلك التحدي. وكان من بين تلك الأهداف ما يلي: مساءلة وشفافية عالية لا سيما في وضع الميزانية والتخطيط وتنفيذ السياسات العامة، وتفاعل وحوار أثرى مع جميع أصحاب المصالح في الويبو، وعمل مكثف لردم الهوة بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية، ومنهج أكثر تركيزا في تطوير البنى التحتية الوطنية في مجال الملكية الفكرية، وجهود معزّزة لحماية أصول الملكية الفكرية.

وأحرزنا تقدما كبيرا في تلك الأهداف كلها. وتيسّر ذلك بفضل الاتفاق المتزايد على أن الملكية الفكرية أداة أساسية في النمو الاقتصادي وتكوين الثروات.

واعتمدنا منهجا استراتيجيا لإعداد وثيقة البرنامج والميزانية القائمة على النتائج سعيا منا إلى تعزيز المساءلة والشفافية. ووُضعت آلية تكفل الإشراك الشامل للدول الأعضاء في صياغة وثيقة البرنامج والميزانية. ويجري حاليا تعزيز آليات الرقابة وتوطيدها وإنشاء آليات أخرى.

وأنشئت أربع لجان دائمة لتوصيل إسهامات الدول الأعضاء مما أفضى إلى ترشيد إدارة المنظمة. وأنشئت هيئات أخرى لبلورة السياسة العامة في مجالات مهمة، مثل اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور واللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ وأخيرا اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية.

وتحققت بذلك إنجازات مهمة. فقد حدث تقدم كبير في مناقشة جدول أعمال التنمية لهذه المنظمة. ولدينا حاليا اتفاق لا سبق له حو ٤٥ اقتراحا وسنسعى الآن إلى تنفيذه. ولا بدّ أن أتقدّم بالشكر في هذا المقام إلى السفير ريغوبرتو غاوتو والسفير تريفور كلارك، رئيسا اللجنة المؤقتة، اللذان أسهما بقدر كبير في نجاح أعمال اللجنة المؤقتة بفضل حنكتهما وتوجيهاتهما.

وكان للجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ أيضا دور مهم في توضيح قضايا الإنفاذ وتعميق فهمها. وأتاحت محفلا لتبادل الخبرات الوطنية وأفضل الممارسات فيسّرت الجهود الرامية إلى تعزيز آليات الملكية الفكرية في الدول الأعضاء. وأتّفق كليا مع ضرورة مواصلة العمل المفيد الذي تؤديه اللجنة الاستشارية والحاجة إلى تعزيزه.

وأفضت جهود المنظمة أيضا إلى إذكاء الوعي بمزايا نظام الملكية الفكرية. فقد ركّزنا على تمكين واضعي السياسات من العمل بكفاءة على توجيه تطوّر أنظمة الملكية الفكرية ونموّها في الدول الأعضاء. ويقدَّم الدعم في مجالات متعددة ومتنوعة مثل وضع استراتيجيات وطنية بشأن الملكية الفكرية والاستفادة من هوامش المرونة المتاحة في ظل نظام الملكية الفكرية وتعزيز الصناعات الإبداعية. وتصحب ذلك الدعم برامج مكثفة من أجل تعزيز البنى التحتية الوطنية في مجال الملكية الفكرية بوسائل متعددة منها خطط العمل وطنية التركيز.

وكان من بين الأهداف الرئيسية تعزيز الأنشطة المنجزة في إطار معاهدة الويبو للحماية العالمية. وأحرز تقدم ملحوظ في تلك المجالات. فقد حققنا مكاسب كبرى من حيث الفعالية في أعمال تلك المعاهدات. وبفضل ذلك، خفضت رسوم الإيداع الدولي لمعاهدة التعاون

بشأن البراءات بأكثر من الثلث منذ سنة ١٩٩٨ فيما يتعلق بالطلب العادي، واستفاد مودعو الطلبات من البلدان الأقل نموا بتخفيض بنسبة ٧٥ في المائة من الرسوم الدولية. وفضلا عن تخفيض التكاليف، أدت تلك المكاسب في الفعالية إلى زيادة لا سابق لها في الانتفاع بنظام تلك المعاهدة وبنظام مدريد.

وتحققت إنجازات في مجال وضع القواعد والمعايير أيضا. وخير دليل على ذلك وضع وثيقة جديدة لاتفاق لاهاي واعتماد معاهدة قانون البراءات ودخول معاهدتا "الإنترنت" حيز النفاذ واعتماد معاهدة سنغافورة بشأن قانون العلامات. ويلاحظ عموما أن قاعدة معاهدات المنظمة اتسعت في مسار من التكيف مع الواقع التقني المعاصر الجديد. وصحب ذلك ارتفاع ثابت ومهم في عضوية مختلف معاهدات الويبو.

حضرات المندوبين المحترمين، علينا أن ننطلق من تلك الإنجازات. فيجب علينا في السنوات المقبلة، وكما أشار إلى ذلك العديد منكم، تعزيز فائدة الأنشطة الإنمائية وأهميتها وفعاليتها، وتكثيف الجهود من أجل بناء توافق للآراء وإحراز مزيد من التقدم في مجال وضع القواعد والمعايير، وتعزيز فعالية خدمات الحماية العالمية وقابلية النفاذ إليها، ومواصلة تعزيز الأنظمة الإدارية في المنظمة.

وأمامنا فرصة قيّمة لليسر قدما بتلك القضايا كلها خلال هذه الدورة للجمعية العامة.

سيدي الرئيس، ينبغي العمل بحزم وثبات من أجل السير قدما في القضايا القادرة على إثراء نظام الملكية الفكرية بما ينفع جميع أصحاب المصالح. وأحث الدول الأعضاء بصورة خاصة على إعطاء اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور توجيهات واضحة لتكثيف التقدم نحو حماية فعالة للمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وأحثّ الدول الأعضاء أيضا على زرع روح جديدة في المناقشات حول قانون البراءات الموضوعي. وينبغي اتخاذ قرار لوضع برنامج عمل متين للجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات. ولا بدّ من تجديد العزم فيما يتعلق بأعمال اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة.

أما التدابير المكثّفة التي تتخذها الأمانة لتعزيز جودة أنظمة التسجيل الدولية وتحسين النفاذ إليها فهي تحتاج إلى دعمكم. ويصح ذلك على مجمل التدابير المتنوعة التي اقترحت من أجل تعزيز الإجراءات التنظيمية والإدارية في المنظمة. والخطوة الأولى هي الموافقة على السياسات والأنظمة واللوائح الشاملة، ولا سيما النظام المالي الذي خضع لتعديل مكثف.

سيدي الرئيس، حضرات المندوبين المحترمين، إن التنفيذ الفعال للعديد من الاقتراحات التي تقدمتم بها، سواء فيما يتعلق بالمقترحات المتفق عليها لجدول أعمال التنمية أو الاعتماد أكثر على تكنولوجيا المعلومات لتعزيز فعالية أنظمة التسجيل الدولية أو تنفيذ النتائج التي خلص إليها التقييم الشامل لموارد المنظمة أو أتمتة العمليات الإدارية الكبرى، كل ذلك يحتاج إلى تمويل. وأحثكم إذاً على البتّ في الميزانية والأموال الاحتياطية مع مراعاة وقع مختلف الاقتراحات على فعالية برامج هذه المنظمة وعملياتها واستمراريتها على المدى الطويل.

وشكرا على حسن إصغائكم."

١٦٧- وأحاطت جمعيات الدول الأعضاء في الويبو، كل فيما يعنيه، بالمعلومات الواردة في الوثيقة A/43/2 .

البند ٥ من جدول الأعمال الموحد:

مسائل دستورية

١٦٨- استندت المناقشات إلى الوثيقة A/43/4.

١٦٩- وأحاطت الأمانة المندوبين علماً بأن البند الراهن يستوفي المعلومات بشأن الإصلاح الدستوري في الويبو. وذكرت أن المجموعة الأولى من التعديلات المتعلقة بالإصلاح الدستوري تتعلق بثلاث مسائل هي "١" إلغاء مؤتمر الويبو، "٢" وإضفاء الصيغة الرسمية على النظام أحادي الاشتراكات، "٣" وتغيير موعد انعقاد الدورات العادية للجمعية وسائر جمعيات الويبو. وذكرت الأمانة بأن الغرض من هذه الوثيقة هو تقديم معلومات مستوفاة حول القبول الذي أخطرت به الدول منذ انعقاد الجمعيات السابقة. وأشارت إلى أن الفقرة ٤ من الوثيقة تشير إلى ثماني حالات قبول حتى تاريخه وأن الأمانة قد تسلّمت إشعارين إضافيين بالقبول من سلوفينيا والمكسيك، مما يعني أن الحالات الثماني المذكور في الفقرة ٤ من الوثيقة أصبحت عشرة. والتفتت الأمانة إلى المجموعة الثانية من التعديلات وقالت إنها تتعلق بتعديل المادة ٩(٣) من اتفاقية الويبو بشأن عدد ولايات المدير العام للويبو. وأشارت إلى الفقرة ١٠ من الوثيقة وقالت إنها تسلّمت حتى تاريخه سبعة وأربعين إشعارا بالقبول بشأن ذلك التعديل. وذكرت أن الوثيقة الراهنة تلتمس من الدول الأعضاء أن تحيط علما بمضمونها ولا تدعو إلى أي نقاش، على أنها ترحب بأي تعليق أو سؤال بطبيعة الحال. ولفتت الأمانة نظر المندوبين إلى أن الفقرة ١٢ من الوثيقة تدعو الدول الأعضاء إلى الإحاطة علما بمضمون الوثيقة المذكورة.

١٧٠- وأحاطت جمعيات الدول الأعضاء في الويبو والاتحادات التي تديرها الويبو، كل في ما يعنيه، بمضمون الوثيقة.

البند ٦ من جدول الأعمال الموحد:

تقرير الإدارة المالية للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥
والبيان المالي المؤقت لسنة ٢٠٠٦ والاشتراكات المتأخرة

١٧١- استندت المناقشات إلى الوثيقتين A/43/6 وA/43/11.

١٧٢- وعند تقديم الموضوع، ذكّرت الأمانة بأن تقرير الإدارة المالية قد خضع لتدقيق مراجع الحسابات الفدرالي في الاتحاد السويسري وهو مراجع حسابات الويبو. ولفتت النظر إلى أن تقرير الإدارة المالية وتقرير مراجعة الحسابات قد سبق إرسالهما إلى جميع الدول الأعضاء في يوليه/تموز ٢٠٠٦.

١٧٣- ولفتت الأمانة نظر الدول الأعضاء إلى التوصيات الخمس الصادرة عن مراجع الحسابات الخارجي.

١٧٤- وأشارت الأمانة إلى أن الوثيقة A/43/11 تحتوي على جدول مستوفى المعلومات بشأن وضع الاشتراكات المتأخرة وصناديق رؤوس الأموال العاملة منذ عشر سنوات. وأضافت قائلة إن حسابات الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ وتقرير مراجع الحسابات للفترة ذاتها والوضع المالي لسنة ٢٠٠٦ قد كان جميعها محل نظر لجنة البرنامج والميزانية في دورتها الحادية عشرة المنعقدة في الفترة من ٢٥ إلى ٢٩ يونيه/حزيران ٢٠٠٧ وأن اللجنة قد أوصت بالموافقة على حسابات الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ وأحاطت علما بالوضع المالي المرحلي لسنة ٢٠٠٦.

١٧٥- وأكد مدير المكتب الفدرالي لمراجعة الحسابات في الاتحاد السويسري ومراجع الحسابات الخارجي، السيد غروتر، ما ورد على لسان الأمانة ولفت النظر إلى أنه كان قد قدم تقريرين آخرين أحدهما تدقيق في وضع المعلوماتية لسنة ٢٠٠٦ والآخر تدقيق مرحلي لمشروع البناء الجديد (وسبقه تدقيق سنة ٢٠٠٦) (الأول في الوثيقة A/43/INF/5 والثاني في الوثيقة A/43/INF/6). وأعرب مراجع الحسابات الخارجي عن شكره للمدير العام وجميع معاونيه في المنظمة لما أبدوه من تعاون كما شكر الرئيس والمندوبين على ما أبدوه من اهتمام بعمله. ودعا مراجع الحسابات الخارجي الجمعية إلى الموافقة على حسابات الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥.

١٧٦- ورداً على سؤال من ممثل البرازيل، أكدت الأمانة أن الوثيقة A/43/11 إنما تستكمل الوثيقة A/43/6 حتى تاريخ ٢١ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٧.

١٧٧- ووافقت جمعيات الدول الأعضاء في الويبو على حسابات الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ وتقرير الإدارة للفترة ذاتها وأحاطت علماً بالوضع المالي المرحلي لسنة ٢٠٠٦ ووضع الاشتراكات المتأخرة وصناديق رؤوس الأموال العاملة حتى ٢١ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٧.

البند ٧ من جدول الأعمال الموحد:

تقرير التقييم الشامل

١٧٨- انظر التقرير الصادر عن دورة الجمعية العامة للويبو (الوثيقة WO/GA/34/16).

البند ٨ من جدول الأعمال الموحد:

بعض المسائل المتعلقة باتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات بما فيها (أ) اقتراح الولايات المتحدة الأمريكية واليابان (ب) واقتراح البرازيل (ج) وأي اقتراح آخر

١٧٩- انظر التقرير الصادر عن دورة جمعية اتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات (الوثيقة PCT/A/36/13).

البند ٩ من جدول الأعمال الموحد:

الميزانية المعدلة للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧
والبرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩

١٨٠- استندت المناقشات إلى الوثيقتين A/43/3 وA/43/12 .

١٨١- وقدّمت الأمانة للوثيقة وذكّرت بأعمال اجتماعي لجنة البرنامج والميزانية التي شملت قراءتين لاقتراح البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ والميزانية المعدّلة للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ في دورتين اثنتين عقدت الأولى في يونيه/حزيران والثانية في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٧.

١٨٢- وأشارت الأمانة إلى أن توصيات اللجنة ترد في الوثيقتين قيد النقاش. وفيما يتعلق باقتراح الميزانية المعدّلة للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧، قالت الأمانة إن القرار المقترح على الجمعية وارد في الفقرة ٥ من الوثيقة A/43/3.

١٨٣- ولفتت الأمانة عناية الدول الأعضاء إلى الفقرة ٧ من الوثيقة A/43/12 أيضا التي تحتوي على التوصية التي تقدمت بها اللجنة في دورتها الثانية عشرة في سبتمبر/أيلول بالنسبة إلى اقتراح البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

١٨٤- وتحدث وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وقال إن المجموعة تؤيد كليا الاقتراح باعتماد ميزانية الفترة المقبلة. والتمس أن توضح الأمانة مصير جدول أعمال التنمية في حال عدم اعتماد اقتراح البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ وفي حال استمرار التقيّد بحصر الميزانية في مستوى ميزانية الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧. واستفسر الوفد عن وقع ذلك على جدول أعمال التنمية.

١٨٥- وأجابت الأمانة قائلة إنه في حال عدم اعتماد اقتراح البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ وفي حال تعين على المنظمة التقيد بقاعدة تطبيق ميزانية فترة السنتين الجارية على فترة السنتين التالية، سيصل الفرق بينهما مبلغا قدره ١٠٠ مليون فرنك سويسري تقريبا. وأضحت الأمانة تلك النقطة فلفتت عناية الوفود إلى الجدول ٢ في الصفحة ١٤٠ من الوثيقة A/43/12 التي تبين الفرق بين الميزانية الأصلية المعتمدة للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ واقتراح البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وقالت الأمانة إن ميزانية البرنامج الذي يعنى أساسا بتنفيذ جدول أعمال التنمية، أي البرنامج ٣ المعنون "الانتفاع الاستراتيجي بالملكية الفكرية لأغراض التنمية" بلغت ١٢,٣ مليون فرنك سويسري في الميزانية المعدّلة للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ و٢٠,٦ مليون فرنك سويسري في اقتراح البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. واستطردت قائلة إن هناك برامج أخرى أيضا تعنى مباشرة بتنفيذ جدول أعمال التنمية وأشارت بصورة خاصة إلى البرنامج ٦ المعنون "أفريقيا والبلدان العربية وآسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية والكاريبي والبلدان الأقل نموا"، الذي بلغت ميزانيته ٣٧,٦ مليون فرنك سويسري للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ و٤٠,٧ مليون فرنك سويسري للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وأشارت الأمانة إلى برنامجين آخرين يعنيان بجدول أعمال التنمية أيضا وهما البرنامج ٧ المعنون "بعض البلدان في أوروبا وآسيا" والبرنامج ١١ المعنون "أكاديمية الويبو العالمية"، واللذين ستكون ميزانيتهما أقل بكثير عن تلك المقترحة لهما للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ في حال التصريح بمستوى ميزانية فترة السنتين الحالية.

١٨٦- وقال وفد الولايات المتحدة الأمريكية، مع تأكيده على عدم الرغبة في التأثير في المسار الذي سيأخذه الرئيس في النقاش الحالي أو استباقه، إنه في حال الاتجاه نحو اعتماد الميزانية، فإن الولايات المتحدة الأمريكية سوف تصدّ توافق الآراء للسببين التاليين: "١" هناك انشغالات جوهرية أعرب عنها في القاعة إزاء اعتماد البند ٩ دون اعتماد البند ٨ وقال إن الولايات المتحدة الأمريكية تشاطر ذلك القلق؛ "٢" وللوفد انشغالات جوهرية إزاء الميزانية ذاتها في إطار البند ٩. وقال إنه سوف يصدّ توافق الآراء لذلك السببين في حال كان ذلك هو المسار الذي يتجه إليه الرئيس في هذا النقاش.

١٨٧- وقال وفد باكستان إن أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي وبعد الإصغاء إلى الشرح الذي قدمته الأمانة، تعرب عن تأييدها للموافقة على الميزانية المعدّلة للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ واقتراح الميزانية لفترة السنتين المقبلة.

١٨٨- وقال وفد الاتحاد الروسي إنه أصغى إلى الشرح الذي قدمته الأمانة وإلى الشروح الأخرى. وقال إن الإتحاد الروسي وعلى ذلك الأساس يوافق على الميزانية المعدّلة للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ واقتراح الميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

١٨٩- والتمس وفد فرنسا من الأمانة أن توضح إن كانت الأعداد والمبالغ المبيّنة في الميزانية المقترح الموافقة عليها ستظل سليمة وصحيحة في حال طبّق افتراضا تخفيض ١٥٪ في رسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات.

١٩٠- وأجابت الأمانة قائلة إن تلك الأعداد والمبالغ ستظل كما هي فيما يتعلق بالنفقات. أما فيما يتعلق بالإيرادات فكان جواب الأمانة كالتالي: إن الأعداد والمبالغ الخاصة بالإيرادات الواردة في اقتراح البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ مقدّرة بالاستناد إلى المستوى الحالي لرسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات، وإذا خفضت الرسوم بسنة ١٥٪ اعتبارا من الأول من يناير/كانون الثاني ٢٠٠٨ وظلت كل المعايير الأخرى كما هي دون تغيير (وبالخصوص حجم طلبات المعاهدة) وجب تعديل تلك الأعداد والمبالغ.

١٩١- وقال وفد الصين إنه يؤيد اعتماد الميزانية.

١٩٢- وتحدث وفد بنن باسم البلدان الأقل نموا. وقال إنه بعد الاستماع إلى شرح الأمانة، يؤيد الموافقة على الميزانية المعدّلة للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ وعلى اقتراح الميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

١٩٣- وقال وفد البرازيل إنه يود أولا التعبير عن موقفه بصفته رئيس لجنة البرنامج والميزانية وبعد أن ترأّس دورة الميزانية التي اعتمد فيها بالإجماع قرار التوصية باعتماد ميزانية الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ من قبل الجمعية العامة. وقال إن التوصية الواردة في الفقرة الثالثة من الوثيقة A/43/12 هي نتيجة مناقشات ومفاوضات مطولة وقد صيغت في رأيه بعناية شديدة لإتاحة إمكانية تعديل ميزانية الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ في الدورة المقبلة العادية للجمعية العامة في ضوء القرارات التي قد تتخذ بشأن ما يلي: "١" الاقتراحات المتفق عليها بشأن جدول أعمال التنمية خلال الدورة الحالية للجمعيات، "٢" ومسألة جدول رسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات خلال جمعية اتحاد المعاهدة، "٣" والقرارات التي قد تتّخذ بشأن مسألة تقرير التقييم الشامل. وقال إنه يعتبر أن التوصية التي أحيلت إلى هذه الجمعية باتفاق جميع أعضاء اللجنة تقول صراحة، لو قرأت بعناية، أن فيها من المرونة ما يكفل إجراء تسوية لاحقة على البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ في السنة المقبلة في ضوء تلك القرارات. وقال إن اقتراح البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، في مفهومه، ليس مرتبطا

بالضرورة بتلك القرارات. وقال إنه لا يمكن أن يعترض عليها بعد أن ترأّس الدورة التي وافقت على التوصية وعلى إحالتها إلى الجمعية العامة لاعتمادها. وقال إنه، بصفته رئيس اللجنة وأيضا ممثل البرازيل، يؤيّد اعتماد التوصية المقدمة إلى الجمعية العامة، فيما يتعلق باقتراح الميزانية المعدّلة للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ وباقتراح البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وفي الختام، قال إن الاعتقاد السائد لدى أعضاء مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي الأعضاء هو أن هذه المنظمة تحتاج إلى اعتماد وثيقة البرنامج والميزانية، بما في ذلك الوثيقة المعدّلة لفترة السنتين الحالية والوثيقة المقترحة لفترة السنتين المقبلة.

١٩٤- وقال وفد قيرغيزستان إنه يؤيد البيان الذي أدلى به وفد باكستان الموقر باسم منظمة المؤتمر الإسلامي.

١٩٥- وقال وفد جيبوتي إنه يؤيد البيان الذي أدلى به سفير الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية.

١٩٦- وقال وفد مصر إنه يؤيّد اعتماد التوصيات المتعلقة بالميزانية المعدّلة للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ واقتراح البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

١٩٧- وقال وفد زمبابوي إنه يؤيّد كليا قبول الميزانية كما أعلن عن ذلك سفير الجزائر الموقر.

١٩٨- وتحدث وفد هندوراس باسم مجموعة الـ٧٧ والصين. وأعرب عن تأييده للميزانية كما هي مقترحة. وأشار أيضا إلى أن الميزانية أسياسية بالنسبة إلى البلدان النامية، فناشد بالتالي البلدان المتقدمة إلى عدم صدّ الموافقة عليها. وقال إن من شأن ذلك في رأيه أن يتعارض ومصالح تلك البلدان التي تحتاج كثيرا إلى دعم المنظمة الموضوعي. وقال إن تلك البلدان تحتاج إلى المساعدة بالأموال التي من المقترح الموافقة عليها في هذه الميزانية بغية التقدم والتطور، ولا يجوز بالتالي حرمانها من ذلك الحق. وقال إن أعضاء مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي ومجموعة الـ٧٧ قد تحلت بالصبر وظلت محايدة في مواقفها لأن مسألة الإجراءات في رأيها ينبغي أن تحلّ بإنصاف حسب الأصول. وقال إن همّها الرئيسي هو الدفاع عن مصالح البلدان النامية. وقال إنه في حال صدّت البلدان المتقدمة اعتماد الميزانية، فإنها هي وحدها التي ستتحمل مسؤولية العواقب المترتبة على ذلك. وفي الختام، حثّ من جديد على عدم صدّ الموافقة على الميزانية.

١٩٩- وقال وفد جنوب أفريقيا إنه يؤيّد كليا الموافقة على البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، على غرار بيان الجزائر، نظرا إلى الحاجة إلى التقدم في تنفيذ جدول أعمال التنمية.

٢٠٠- وقال وفد نيجيريا إنه يؤيد كليا البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وقال ممثل وفد نيجيريا الموقر إنه يودّ أن يغتنم هذه الفرصة ليشيد بممثل وفد البرازيل الموقر ويثني عليه كفاءته في رئاسة لجنة البرنامج والميزانية وتوجيه النقاش فيها بشأن هذه البنود. وأعرب أيضا عن شكره للأمانة وتقديره لجهود المراقب وشرحه في ذلك الإطار. وقال إنه لا يزال يرى الحاجة في زيادة ميزانية البرنامج الأول المعنون "مخاطبة الجماهير والتواصل" لما يكتسيه من أهمية بالنسبة إلى البلدان النامية. وقال إن من المقترح تخفيض ميزانية ذلك البرنامج بنسبة تصل حتى ٣١٪. والتمس من الأمانة أن تجد السبل الكفيلة بالتصدي لذلك. وفي الختام، دعا إلى الموافقة على الميزانية المعدلة لفترة السنتين الحالية واقتراح الميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ حرصا على أن يكون عمل المنظمة متناسبا وتطلعاتها ودعما للقضايا المهمة المتعلقة بجدول أعمال التنمية.

٢٠١- وقال وفد إيران (جمهورية – الإسلامية) إنه بصفته عضوا في منظمة المؤتمر الإسلامي وبصفته ممثل بلده، يؤيّد اعتماد الميزانية المعدّلة للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ واقتراح البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

٢٠٢- وقال وفد زامبيا إنه يؤيد اعتماد الميزانية كما صرح به سفير الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وبيان وفد بنن باسم البلدان الأقل نموا. وقال ممثل وفد زمبابوي الموقر إنه شارك في مداولات لجنة البرنامج والميزانية وإنه يودّ تأكيد البيان الذي أدلى به رئيس اللجنة.

٢٠٣- وقال وفد المغرب إنه لن يكتفي بالإعراب عن تأييده لموقفي مجموعة البلدان الأفريقية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، بل يرغب في التصريح بأن العديد من المجموعات الإقليمية ودون الإقليمية أعربت عن أملها في أن تعتمد الميزانية المعدّلة لفترة السنتين الحالية والميزانية المقترحة لفترة السنتين المقبلة. وقال إن ذلك أظهر في رأيه رغبة بارزة لاعتماد الميزانيتين للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ والفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ دون اعتراضات. وقال إن ذلك سيكون خطوة إيجابية ربما تولّد نوعا من الدينامية للتوصل إلى نتائج إيجابية في الدورة الحالية، فهو واثق من أن الكل حريص على مصالح الويبو. وحثّ الكل على أن يبرهن على ذلك الالتزام ويعتمد الميزانيتين دون اعتراضات.

٢٠٤- وقال وفد عمان إنه يؤيّد البيان الذي أدلى به وفد هندوراس باسم مجموعة الـ٧٧ ويؤيّد اعتماد الميزانية المعدّلة للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ واقتراح البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

٢٠٥- وقال وفد ناميبيا إنه يؤيد اعتماد الميزانية المعدّلة للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ والموافقة على اقتراح البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، على غرار الموقف الذي أعرب عنه سفير الجزائر الموقر.

٢٠٦- وقال وفد السودان إنه يؤيد بيانات مجموعة البلدان الأفريقية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والبلدان الأقل نموا ومجموعة الـ٧٧.

٢٠٧- قال وفد تونس إنه بعد الاستماع إلى الشرح الذي قدمته الأمانة والشرح الذي قدمه وفد البرازيل الموقر، فإنه يؤيد التوصية باعتماد الميزانية المعدّلة للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ واقتراح البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. ودعا أية وفود موقرة تعترض على ذلك أن تغيّر موقفها.

٢٠٨- وأعرب وفد الهند عن تأييده للميزانية المعدّلة للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ واقتراح البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

٢٠٩- وقال وفد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إنه يؤيد اعتماد الميزانية المعدّلة لفترة السنتين الحالية واقتراح البرنامج والميزانية لفترة السنتين المقبلة.

٢١٠- وقال وفد الولايات المتحدة الأمريكية إنه يرغب في ترديد بعض ما قيل في البيانات الأخيرة وخصّ بالذكر بيان ممثل وفد المغرب الموقر الذي قال إنه لا يساوره شك في أن الحاضرين في القاعة حريصون على مصلحة الويبو. وقال إن الولايات المتحدة الأمريكية هي بلا شك من بين أولئك الذين يحرصون على مصلحتها، بيد أن السؤال المطروح هو كيف يتحقق ذلك. وأضاف قائلا إنه يود الإفصاح للجميع وبكل وضوح أن الولايات المتحدة الأمريكية سوف تصدّ توافق الآراء نظرا للعديد من الأسباب من بينها ترتيب البندين ٨ و٩ والقلق الجوهري الذي يساور وفد بلده إزاء البند ٩.

٢١١- وأشار وفد كينيا إلى البيانات المقدمة وآخرها على وجه الخصوص والتمس توضيحا حول إمكانية موافقة هذه الجمعية على اعتماد الميزانية وتسجيل اعتراض الولايات المتحدة الأمريكية. وقال إن ذلك سوف يمكن الأمانة من اعتماد الميزانية وتسجيل أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تنضمّ إلى توافق الآراء حول المسألة. وقال الوفد إنه يرغب في تقديم ذلك كاقتراح منه.

٢١٢- وفيما يتعلق باقتراح وفد كينيا، أشار رئيس الجمعية إلى الفرق بين عدم الانضمام إلى توافق الآراء وصدّه.

٢١٣- وأخذ وفد الولايات المتحدة الأمريكية الكلمة للتصريح بوضوح أنه يرغب في صدّ توافق الآراء.

٢١٤- وأعرب وفد الجزائر عن أمله في التوصل إلى اتفاق شرفي وإلى احترام الأغلبية العظمى من المتحدثين في القاعة. وقال إنه يدرك أن بعض الوفود لا تشاطر هذا الرأي ولكنه ذكّر بأن مصير المنظمة مرهون بالوضع الحالي. والتمس بالتالي أن تصوت الجمعية على مشروع القرار. وقال إنه يتقدم بذلك الالتماس على مضض حيث سيتعين الاختيار بين أمرين أحلاهما مرّ كما سبق وقاله ممثل البرازيل الموقر. وقال إن التماس التصويت أمر يعتبره الوفد مبغضا في هذه المنظمة ورأى مع ذلك أن حرمان هذه المنظمة من الموارد اللازمة لتنفيذ عملها ولا سيما جدول أعمال التنمية، سيكون قرارا أشدّ ثقلا على ضمير الدول الأعضاء. واقترح الوفد بالتالي أن تصوّت الجمعية برفع الأيدي.

٢١٥- والتمس وفد الولايات المتحدة الأمريكية تكرار إجراءات التصويت السابقة، أي أن يتم التصويت بنداء الأسماء. والتمس أيضا ذكر الأعضاء التي لها حق التصويت.

٢١٦- وذكّر وفد إسبانيا بالاجتماع السابق الذي حضره رئيس الجمعية نفسه، حيث ذكر السفير السويسري الحاجة إلى المرونة والحاجة إلى التوصل إلى اتفاق في العديد من المناسبات. ولاحظ بأن هذه المناسبة لا يعمّها جوّ من الانفتاح والعزم على التوصل إلى حل توفيقي للميزانية ولأي شيء آخر. وقال إن من الضروري إيجاد تلك المرونة وذلك القبول ضروري عند الحادة. وذكّر بالاجتماع السابق حيث لفت السفير السويسري الانتباه إلى ضرورة التحلي بالمسؤولية والاهتمام بالمسألة المطروحة وقال إن المسألة المطروحة هي مستقبل المنظمة. وأعرب الوفد عن أسفه لأن لا أحدث ينصت الآن لتلك النداءات.

٢١٧- وقال وفد جنوب أفريقيا إنه يؤيد كليا التصويت برفع الأيدي، كما اقترحه سفير الجزائر الموقر باسم مجموعة البلدان الأفريقية.

٢١٨- وأعرب وفد زمبابوي عن تأييده للتصويت كما اقترحه وفد الجزائر.

٢١٩- وقال وفد سويسرا إنه في حال التصويت، وهو ما يأسف له كثيرا، سيؤيّد اقتراح ممثل الولايات المتحدة الأمريكية، والتمس التصويت بنداء الأسماء.

٢٢٠- وأعطى الرئيس الكلمة للأمانة (المستشار القانوني) بغية الإدلاء بالإعلانات اللازمة.

٢٢١- وقال المستشار القانوني إن التصويت سيكون بنداء الأسماء كما طُلب وسيتم بالطريقة ذاتها التي اتُّبعت في المرة الأولى في جمعية اتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات، وسيتاح بالتالي صندوق يحتوي على قائمة الدول الأعضاء التي لها حق التصويت. وأوضح قائلا إن هذا تصويت المؤتمر

وسيحتوي بالتالي على أسماء الدول الأعضاء في المؤتمر ناقص تلك التي ليس لها حق التصويت. وأضاف قائلا إن الرئيس سوف يرفع اسما من الصندوق وسيبدأ بالتالي التصويت بنداء الأسماء بتلك الدولة العضو وبعدها سائر الدول التي لها حق التصويت حسب الترتيب الهجائي الفرنسي لأسماء البلدان باللغة الفرنسية.

٢٢٢- وأخذ الكلمة وفد المملكة المتحدة في نقطة نظامية للاستفسار عن متى يمكنه شرح تصويته.

٢٢٣- وأجاب الرئيس قائلا إن شرح التصويت سيأتي بعد التصويت.

٢٢٤- وشكر وفد المملكة المتحدة الرئيس على قراره.

٢٢٥- وأعلن الرئيس بدء عملية التصويت. ورفع من الصندوق اسم الدولة الأولى وأعلن أن التصويت بنداء الأسماء سيبتدئ بليبيريا.

٢٢٦- وذكّر المستشار القانوني بأن التصويت يتعلق بفقرتي قرار في الوثيقتين المقدمتين تحت البند الحالي من جدول الأعمال. وأضاف قائلا إن المطلوب من الدول الأعضاء أن تصوت بنعم أو لا فيما يتعلق باعتماد فقرتي القرار المتعلقتين بالميزانية المعدّلة للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ واقتراح البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وقال إنه سينادي بأسماء الوفود ابتداء من ليبيريا وما بعدها بحسب الترتيب الهجائي. وقال إن الوفود التي ستقول "لا" معناه أنها تصوّت بلا لاعتماد الميزانية، والوفود التي تقول "نعم" معناه أنها تصوّت بنعم لاعتماد الميزانية.

٢٢٧- وصوّتت بنعم – بترتيب التصويت الذي يتبع الترتيب الهجائي الفرنسي لأسماء البلدان بالفرنسية – وفود ليبيريا ومدغشقر وماليزيا والمغرب والمكسيك وموزامبيق وناميبيا ونيكاراغوا وعمان وباكستان وبابوا غينيا الجديدة وبيرو والفلبين وقطر وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والسنغال وسنغافورة والسودان وسري لانكا وسوازيلاند وتايلند وترينيداد وتوباغو وتونس وفنزويلا واليمن وزامبيا وزمبابوي وجنوب أفريقيا والجزائر وأنغولا وأنتيغا وبربودا والمملكة العربية السعودية والأرجنتين والبحرين وبنغلاديش وبربادوس وبيلاروس وبليز وبنن وبوتان وبوتسوانا والبرازيل وبروني دار السلام والكاميرون وشيلي والصين وكولومبيا وكوستاريكا وكوبا ومصر والسلفادور والإمارات العربية المتحدة وإكوادور والاتحاد الروسي وهندوراس والهند وإندونيسيا وإيران (جمهورية – الإسلامية) وجامايكا والأردن وكينيا وقيرغيزستان وليسوتو (٦٤). وصوّتت بلا – بترتيب التصويت الذي يتبع الترتيب الهجائي الفرنسي وأسماء البلدان بالفرنسية – وفود ليتوانيا ولكسمبرغ ومولدوفا وموناكو والنرويج ونيوزيلندا وهولندا وبولندا والبرتغال وجمهورية كوريا والجمهورية التشيكية ورومانيا والمملكة المتحدة وصربيا وسلوفاكيا وسلوفينيا والسويد وسويسرا وأوكرانيا وألمانيا وأندورا وأستراليا والنمسا وبلجيكا والبوسنة والهرسك وبلغاريا وكندا وقبرص وكرواتيا والدانمرك وإسبانيا وإستونيا والولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وفنلندا وفرنسا واليونان وهنغاريا وإيرلندا وإيسلندا وإسرائيل وإيطاليا واليابان ولاتفيا (٤٤). وامتنع عن التصويت وفدا تركمانستان وتركيا (٢). وكانت غائبة – بترتيب التصويت الذي يتبع الترتيب الهجائي الفرنسي وأسماء البلدان بالفرنسية – وفود لختنشتاين وملاوي والمليديف ومالي ومالطة وموريشيوس ومنغوليا والجبل الأسود وميانمار ونيبال وأوغندا وأوزبكستان وبنما وباراغواي والجمهورية العربية السورية وجمهورية تنزانيا المتحدة ورواندا وسانت لوسيا وسانت كيست ونيفس وسان مارينو والكرسي الرسولي وسانت فنسنت وجزر غرينادين وساموا وسيشيل وسيراليون وطاجيكستان وتونغا وفييت نام وأفغانستان وألبانيا وأرمينيا وأذربيجان وجزر البهاما

وكمبوديا وجزر القمر ودومينيكا وأريتريا وإثيوبيا وفيجي وجورجيا وغرينادا وغواتيمالا وغينيا الاستوائية وغيانا وكازاخستان والكويت ولبنان (٤٧).

٢٢٨- ودعا الرئيس المستشار القانوني إلى الإعلان عن نتيجة العملية الديمقراطية.

٢٢٩- وأعلن المستشار القانوني بأن المؤتمر يضم ١٨٤ عضوا، من بينهم ٢٧ لم يكن لهم حق التصويت و١٥٧ لهم حق التصويت، وكان من بين الأصوات المدلى بها عضوان امتنعا عن التصويت و٤٤ "نعم" و٤٦ "لا". وقال إن العدد الإجمالي للأصوات المدلى بها (دون الامتناعين) ١٠٨. ويقتضي النظام الداخلي ثلثي تلك الأصوات المائة وثمانية للحصول على نتيجة إيجابية. وفي المجموع، كان هناك ٦٤ "نعم" وليس ٧٢ "نعم" التي كانت لازمة، وبالتالي لم تعتمد الدول الأعضاء البرنامج والميزانية.

٢٣٠- وفتح الرئيس باب المداخلات والتعليقات.

٢٣١- وقال وفد البرتغال إن الاتحاد الأوروبي يأسف كثيرا لهذه الحالة. وقال إن الانشغالات العديدة والخطيرة لا تزال مطروحة دون جواب. وقال إن ذلك مصدر قلق شديد بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي. وأضاف قائلا إن المناقشات التي جرت خلال هذه الجمعية لم تتسم بالحوار البناء والشفاف، ولاحظ بأن الوفود سئلت أن تصوت على الميزانية دون معرفة بدقة وقع الإيرادات على تلك الميزانية. وقال إن الاتحاد الأوروبي لم يعد أمامه في تلك الظروف أي خيار آخر سوى التصويت ضدّ هذه الميزانية. وفي الختام، صرّح قائلا إن الاتحاد الأوروبي لا يزال مستعد للعمل مع جميع أعضاء هذه المنظمة لتجاوز الحالة المؤسفة الحالية لضمان وفائها بولايتها على النحو السليم.

٢٣٢- وقال وفد الولايات المتحدة الأمريكية إنه يود في البداية أن يهنئ الرئيس والمستشار القانوني على كفاءتهما المهنية وحكمتهما وإدارتهما الصائبة لهذه الجمعية. ووصف الحالة بالصعبة جدا، إذ طرحت العديد من المسائل التي تباعد بين العديد من الوفود. وتوجّه لكل من القاعة وكل من يقرأ بيانه، بما في ذلك كل الدول الأعضاء، وكل من يعمل في الويبو، وكل من تخدمهم الويبو، قائلا إن الولايات المتحدة الأمريكية ملتزمة بكل حماس وليس هناك أحد أكثر التزاما بمنظمة الويبو القوية والحيوية بقيادة متينة وشريفة وذات مصداقية. وأكّد أنه يتطلع إلى الأيام والأسابيع الآتية من أجل العمل بحسن نية مع الغير من ذوي النية الحسنة والتصدي للبنود المفتوحة، ثم بعد التصدي لها التركيز على العمل الحيوي الذي يطالع طريق الويبو بما في ذلك جدول أعمال التنمية التي يقرّ به الوفد ويظل على الالتزام بتحقيقه.

٢٣٣- وتوجّه وفد اليابان بالشكر الصادق للرئيس وكل الذين عملوا بلا كلل وبإخلاص ليل نهار. وأعرب عن أسفه إذ قال "لا" وتمنى لو لم ينته الأمر إلى هذه الحالة. وأكّد على التزامه بجدول أعمال التنمية. وأبدى حزنه لأن الوضع الحالي سيؤثر ربما في ذلك أيضا. وأعرب عن أمله في تسوية الحالة في أقرب وقت ممكن وعن استعداده لمناقشة المسألة في أي وقت قبل الجمعية العامة المقبلة في أي محفل آخر.

٢٣٤- وذكّر وفد إسبانيا بأنه كان منذ البداية يفضل التوصل إلى حل توفيقي وعمل كل ما في وسعه لتحقيق ذلك. وأعرب عن أسفه لأن النتيجة المحققة كانت غير تلك المرغوب فيها وليس بسبب سوء النية بل بسبب عدم مرونة البعض الذين أخذوا المنظمة رهينة. وقال إن إسبانيا من الوفود التي بذلت

أكبر الجهود وتودّ أن تستمر في ذلك وأن تكثّف أكثر جهودها إذا اقتضى الأمر ذلك. وأشار إلى ضرورة التفكير في الاتجاه الذي تسير فيه المنظمة والتطهير اللازم داخل المنظمة.

٢٣٥- وشكر وفد بولندا الرئيس على جهوده الدؤوبة في إدارة هذه الجمعية. وأعرب عن أسفه لأن الجمعيات أخفقت في التصدي للاعتبارات المهمة التي طرحتها الدول الأعضاء، بما في ذلك تلك المتعلقة بالميزانية، إذ لم يتم التقيّد بأصول الإجراء حتى في التسلسل الضروري للأحداث. وقال إنه لا يعتبر المسار منتهيا، وهو لا يزال على استعداد للمشاركة في العمل البناء الذي يمكن من الخروج من المأزق. وقال إنه لم يتشاور مع مجموعة أوروبا الوسطى ودول البلطيق بشأن هذا البيان ولكنه يأمل أن توافقه فيه كل البلدان وتؤيّده.

٢٣٦- وقال وفد النرويج إنه يشاطر وجهات النظر التي عبّر عنها وفد البرتغال باسم الجماعة الأوروبية. وأعرب عن أسفه لأنه لم يستطع التصويت لصالح اعتماد الميزانية في هذا الوقت، لتلك الأسباب ذاتها.

٢٣٧- وهنّأ وفد المملكة المتحدة الرئيس على جهوده الجبارة التي كادت أن تفضي إلى خاتمة موفقة. وأعرب عن أسفه الشديد لضرورة التصويت على الميزانية وقال إنه لم يستطع تأييدها للأسباب ذاتها التي بيّنها سفير البرتغال. وأشار فيما بعد الوفد إلى مسألتين أخريين هما أولا أن المشكلة الرئيسية التي طالعته في هذا المضمار هي أن من غير الممكن على الإطلاق غضّ الطرف على القضايا التي يثيرها البند ١٢ من جدول الأعمال، كما أشار إلى ذلك في مستهل الأسبوع. وأشار ثانيا إلى عدد قدِّم ردّا على سؤال طرح في وقت سابق من هذا اليوم فيما يتعلق بتنفيذ جدول أعمال التنمية في إطار مشروع الميزانية. وأعرب عن تقديره لسفير البرازيل ورئيس لجنة البرنامج والميزانية على الشرح الذي قدمه من أن ذلك العدد الوارد في مشروع الميزانية ليس سوى تقريبيا لأنه يعتمد على ما سيتم الاتفاق عليه عقب المفاوضات التي لم تتم بعد بشأن رسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات. وأكّد الوفد من جديد على دعمه الثابت والمتواصل لجدول أعمال التنمية.

٢٣٨- وأشاد وفد سويسرا بالطريقة التي نجح بها الرئيس في التميّز عن الجميع خلال هذه الجمعيات. وقال إنه لم يشك أبدا في أن القرارات التي يتعين على الرئيس أن يتخذها هي قرارات حساسة جدا، وقد اتخذت كلها بما يخدم أعمال الجمعيات. ووصف الوضع الحالي بالخطير والجديد، إذ ليست للمنظمة ميزانية. وأعرب عن أمله في تسوية هذه الحالة في أقرب وقت ممكن كما ذكر من قبل وفد اليابان. وقال إنه يؤيد فعلا هذا المسار. والتمس من المستشار القانوني أن يوضح أحكام النظام الداخلي فيما يتعلق بعقد دورة خاصة للجمعية العامة نظرا إلى عدم اعتماد الميزانية وضرورة اتخاذ بعض القرارات في هذا الشأن.

٢٣٩- وطلب الكلمة وفد الجزائر في نقطة نظامية فقال إن الوفود في رأيه تقتصر على توفير شرح لتصويتها ولا تشارك في حوار يقتضي من الأمانة الردّ على أسئلة.

٢٤٠- وواصل وفد سويسرا بيانه قائلا سوف يأتي الوقت الذي ستطلب فيه الدول الأعضاء، وهي أمام هذه الحالة الجديدة، شرحا دقيقا حول كيفية تنظيم دورة خاصة للجمعية العامة وحول المنهجية الواجب اتباعها. وقال إنه في حال عدم توضيح ذلك قبل اختتام الجمعيات فإن بإمكان الأمانة تقديمها في وقت لاحق وفي أقرب وقت ممكن في مذكرة إعلامية أو أي شرح آخر مثلا.

٢٤١- وتوجه وفد إيطاليا بالشكر إلى الرئيس وكل الوفود التي ما فتئت تعمل بقدر كبير من حسن النية. وقال إن جدول أعمال التنمية مهم جدا بالنسبة إليه وإن عمل الويبو على النحو السليم مهم جدا أيضا. وأعرب عن أسفه لاضطراره التصويت في حالة يظل فيها بند سياسي رئيسي معلّقا. وفي الختام، قال إنه، مثل رئاسة الجماعة الأوروبي ووفد اليابان وغيرهم، مستعد وملتزم لبذل قصارى جهده بغية التقدم ومواصلة النقاش وتحقيق بعض النتائج الملموسة.

٢٤٢- وتحدث وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وأعرب عن فخره بالطريقة التي ترأس بها الرئيس هذا النقاش. وقال إنه يأسف للنتيجة المحققة بعد كل ما بذل من جهد بغية تحقيق توافق للآراء، ولكن ما خفف عنه حزنه الكفاءة التي نفّذ بها الرئيس مهمته. وقال إن تلك المسألة حظيت في رأيه بإجماع مختلف المجموعات وليس فقط بتوافق آرائها. وحرص الوفد على التأكيد من جديد أن مجموعة البلدان الأفريقية كانت في هذه الحالة منقسمة بين رغبتها في النهوض بتوافق الآراء وعلمها بأن هناك من يتطلع إلى تنفيذ جدول أعمال التنمية. وقال إن المجموعة رأت أن من واجبها محاولة الاعتراض على عملية ترمي، لأسباب سياسية، إلى صدّ توافق الآراء حول الميزانية التي وافقت عليها لجنة البرنامج والميزانية بالإجماع، وذلك يشمل الميزانية الحالية والميزانية الجديدة. وقال إن ما يؤثر فيه هو أن تستطيع أقلية من الأعضاء صدّ هذا البرنامج. واستغرب من أن العديد من تلك الأعضاء تعلن أنها ملتزمة بجدول أعمال التنمية ولكنها تفعل ما يؤدي إلى منع تنفيذه. وقال إن ذلك سوف يؤثر بشكل سلبي في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية أيضا، والتي تلتزم بها مجموعة البلدان الأفريقية بصورة خاصة. وقال إن ذلك ربما يكاد يكون عثرة وتطلع إلى إعادة إرساء جو الشراكة آملا للقارة الأفريقية جمعاء ألا تضطر الدول الأعضاء للجوء في المستقبل إلى التصويت بشأن أنشطة الجمعية العامة، لأن ذلك سيدل على أن الجميع قد أثبتوا على الأقل درجة دنيا من المرونة التي تجعل توافق الآراء ممكنا. وتوجه الوفد إلى الرئيس قائلا إنه يعتبر أن لا أحد أغفل البند ١٢ لا الرئيس ولا أي أحد آخر، مثلما قال أحد الوفود الموقرين ذلك المساء. وقال إن الوفود عملت على البند ١٢ من أول يوم سعيا إلى تحقيق توافق للآراء حتى آخر دقيقة في المساء، بيد أن توافق الآراء ما فتئ بعيد المنال. واعتبر أن من غير اللائق اتهام الغير بأخذ الجمعية العامة رهينة. وقال إن من الضروري المحافظة على تحقيق توافق الآراء شريطة ألا يكون على حساب العدالة. وقال إن مجموعة البلدان الأفريقية حريصة أولا وقبل كل شيء على وقار الجمعية العامة ليس إلا. وفي الختام، ونظرا إلى عدم اعتماد الجمعية، اقترح الوفد أن ينفذ المادة ١١(٤)(هـ) من اتفاقية الويبو تنفيذا ضمنيا، والذي ينص على أنه إذا لم يتم إقرار الميزانية قبل بداية سنة مالية جديدة تكون الميزانية بنفس مستوى ميزانية السنة السابقة وذلك طبقا للائحة المالية. وقال الوفد إن الرئيس قد يرغب في الإشارة إلى ذلك في بيانه الختامي. وفي الختام، تقدم الوفد بالاعتذار إذا كانت الطريقة التي انتهجها سعيا إلى توافق الآراء غير متوافقة ووجهات نظر الغير. وأكّد على أن كل عمله كان منطلقه حسن النية وجوهره الاحترام والتقدير لكل واحد من الوفود في القاعة.

٢٤٣- وقال وفد رومانيا إن من الضروري إرساء الميزانية على موارد محددة بوضوح، ولا سيما تلك التي من المفترض استعمالها في مشروعات مهمة مثل بدء تنفيذ جدول أعمال التنمية وغيرها من المشروعات التي لا تقل أهمية. وأكد حرصه على مصلحة المنظمة وقال إن أداءه لخير دليل على ذلك. وشدّد على ضرورة إسناد المنظمة وأن ذلك لن يتحقق بالبناء على أساس من الشك. ورأى أن على الوفود أن تصوت على مسائل مهمة بالنسبة إلى الأعضاء الحاضرين في القاعة وليس فقط للأغلبية أو للأقلية أو أي جزء منها. وأضاف قائلا إنه كان يفضل عدم اللجوء إلى التصويت. وأعرب من جديد على أمله في ألا تصبح الدعوة إلى التصويت ممارسة طبيعية في هذه المنظمة. وأعرب عن اتفاقه الكامل وتأييده الشامل لما قاله وفد الجزائر الموقر عن عودة الشراكة كي تسود في القاعة. وذكّر

بأن قوة العدد ليست دائما قوة الحكمة وأن المسؤولية على نتيجة التصويت تقع على عاتق أولئك الذين دعوا إليه. وفي الختام، تطلع إلى أن يبين الرئيس ما الذي ينبغي عمله من الآن فصاعدا وكيف.

٢٤٤- وشكر وفد الاتحاد الروسي الرئيس على جهوده خلال هذه السلسلة الثالثة والأربعين لجمعيات الويبو وفي مختلف القضايا المطروحة. وأعرب عن أسفه لإخفاق الدول الأعضاء في التوصل إلى توافق للآراء حول العديد من البنود المهمة من جدول الأعمال وفي مقدمتها ميزانية الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وأبدى الوفد استعداده للتعاون في المستقبل مع سائر الدول الأعضاء في الويبو بشأن كل القضايا المطروحة في ظل عمل هذه المنظمة.

٢٤٥- وأخذ الكلمة المستشار القانوني للإعلان عمّا سيتم في الجلسة التي تخصص عموما لاعتماد التقارير. ونظرا لتأخر الوقت، اقترح أن يتم خلال الأيام القليلة المقبلة نشر كل من التقارير على موقع الويبو في الإنترنت على أن يكون ذلك في غضون يوم أو يومين. وقال إن الأمانة سترسل كل التقارير بالبريد العادي أيضا إلى كل دولة عضو وستشير في الرسالة المصاحبة للوثائق إلى أجل محدّد ربما في الشهر المقبل أو الشهرين والذي في غضونه ستتاح للدول الأعضاء فرصة الإدلاء بتعليقاتها عن أي من بياناتها الواردة في التقارير. وأضاف قائلا إن الأمانة ستعمل فيما بعد على إدخال التصحيحات على التقارير التي ستعتبر على أنها معتمدة اعتبارا من الأجل الذي سيكون محددا في الرسالة الموجهة إلى الدول الأعضاء.

٢٤٦- وأعطى الرئيس الكلمة لسفير الجزائر الموقر في نقطة نظامية.

٢٤٧- واستفسر وفد الجزائر من الرئيس عن الإجراء الذي سيتبعه المستشار القانون بشأن اتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات أو جمعيته علما بأن المنظمة وافقت على التصويت على اقتراح تقدّم به لاختتام البند ٨. وقال إن الجمعية العامة تسير نحو اختتام أعمالها الآن ويود بالتالي أن يعرف ما ينوي الرئيس عمله بشأن جمعية اتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات.

٢٤٨- وتحدث المستشار القانوني باسم الأمانة فقال إن بند معاهدة التعاون بشأن البراءات حسب فهمه لم يختتم، بل ظل مفتوحا ولذلك فإنه يفترض أن يرد في تقرير جمعية اتحاد المعاهدة ما مفاده أن البند ما زال مفتوحا أو أن تلك الجمعية لم تتوصل إلى أي اتفاق وأن التقرير الذي يرسل إلى الدول الأعضاء سيحتوي على فقرة قرار بذلك المعنى، وستتاح للدول الأعضاء بطبيعة الحال فرصة الإدلاء بتعليقاتها التي سترد في التقرير النهائي.

٢٤٩- وشكر الرئيس المستشار القانوني على شرحه آملا في أن يكون سفير الجزائر الموقر قد وجد فيه الجواب على سؤاله. وفي بيانه الختامي، حرص الرئيس على التقدم بالشكر العميق لكل واحد من الوفود على صبرهم وتفهمهم إذ لم يبخلوا بوقتهم وجهدهم على الرئيس الذي انتخب في ٢٤ سبتمبر/أيلول وعلى المكتب. وحرص أيضا على التعبير عن تقديره الخاص للأمانة على مشورتها الصائبة التي أسدتها للرئيس فمكنته في عمله مع المندوبين من تسيير أعمال الجمعية العامة. وأعرب عن امتنانه للمديرين ونواب المدير العام والمستشار القانوني الذين أبلوا بلاءا نبيلا. وقال إنهم تحلوا بكفاءة مهنية عالية وعملوا جيدا مع الرئيس فمكنوه من الاستفادة من خبرتهم وكفاءاتهم التقنية. وأعرب عن أمله في أن تتاح له الفرصة خلال السنتين المقبلتين للاستفادة من خدماتهم بالكفاءة المهنية التي عهدها عليهم. وقال إنه ممنون لهم. وهوّن على كل المندوبين في الجمعية العامة بألا يحسوا بالذنب على ما خلصت إليه الدورة. وقال إن ما حدث هو جزء من النظام والقواعد التي اعتمدتها الوفود بحرية وجزء من عملية اتخاذ القرار في هذه الجمعية الموقرة. وقال إنه يأسف لعدم تحديد توافق

للآراء ولكنه في الوقت ذاته اعتبر أنهم عملوا ما كان عليه فعله بطريقة قانونية وعادلة وملائمة فلا سبب إذا للإحساس بالذنب. وانتقل في حديثه إلى التساؤل عن المسار الذي ينبغي اتباعه من الآن فصاعدا. وقال إن المسار بين أيديهم آملا في استمرار دعمهم وتفهمهم لأن المنظمة كما قال سلفا في مفترق الطرق الآن ولهم الخيار بين مساعدتها على الاختناق أو مساعدتها على التنفس وتحمّل مسؤولياتها أمام البشرية. وقال إن ذلك الخيار في رأيه مهم جدا ويتعين على جميع الوفود المشاركة فيه، إذ أنهم مثلما نادى به منذ أيام ليسوا فقط ممثلي حكومات بلدانهم، وهم كذلك بطبيعة الحال، بل وأيضا أعضاء المجتمع الدولي وملتزمون برفع شعارات المنظمة والحرص على أن تواصل تنفيذ مسؤولياتها التي أسندت إليها بصفتها وكالة متخصصة في منظومة الأمم المتحدة. وقال إن ما حاول فعله في كل وقت هو أن يضمن لكل واحد الحق في التعبير عن رأيه بشأن المسألة المطروحة وبشأن أية مسألة يراها مهمة بالنسبة إليه. وشكر الوفود على تقدير حرصه على تلك المسألة بالذات حتى في أصعب الظروف وشكرهم ثانية على ذلك. وقال إنه يتطلع إلى كل التحديات التي تطالع المسار المقبل آملا في الحصول على وتعاونهم المتواصل.

٢٥٠- وأخيرا وليس وآخرا، قال إنه لم ينس التعبير عن تقديره العميق للمترجمين الفوريين والمسؤولين على خدمات المؤتمرات. وقال إنهم أسندوا المندوبين حتى خارج ساعات العمل العادية في اجتماعات المجموعات الإقليمية وكل الاجتماعات التي عقدت فلم يبخلوا على المندوبين بمساعدتهم حتى خارج نطاق عملهم. وقال إن المندوبين يقدّرون المجهود الذي بذله المترجمون الفوريون والمسؤولون عن خدمات المؤتمرات ويشكرونهم على ذلك ويودّون الاستفادة من دعمهم في الأشهر والسنوات القادمة. ورفعت الجلسة.

البند ١٠ من جدول الأعمال الموحد:

الصيغة المعدلة للنظام المالي ولائحته واقتراح استخدام الأموال الاحتياطية المتاحة على الأجل المتوسط والمعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام (IPSAS)

٢٥١- استندت المناقشات إلى الوثيقتين A/43/5 وA/43/14.

المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام (IPSAS)

٢٥٢- ذكّرت الأمانة الجمعيةَ في مقدمتها بالوثيقة الإعلامية (WO/PBC/11/7 Rev.) التي عرضت على لجنة البرنامج والميزانية في يونيه/حزيران ٢٠٠٧ بغية تزويد الدول الأعضاء بنظرة عامة حول الانعكاسات الرئيسية المترتبة على إمكانية اعتماد المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام (IPSAS) بحلول الأول من يناير/كانون الثاني ٢٠١٠.

٢٥٣- وذكّرت بأن لجنة البرنامج والميزانية أوصت الجمعية العامة خلال دورتها الحادية عشرة بمبدأ اعتماد تلك المعايير الجديدة والتمست معلومات إضافية حول تكلفة تنفيذها.

٢٥٤- وأوضحت الأمانة قائلة إن الوثيقة A/43/5 تحتوي على تقدير أوّلي لتكلفة تنفيذ المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام (IPSAS).

٢٥٥- ووافقت جمعيات الدول الأعضاء في الويبو على مبدأ اعتماد الويبو للمعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام بحلول سنة ٢٠١٠ وأحاطت علما بالتكلفة المقدرة المقدمة في المرفق الرابع للوثيقة A/43/5.

الصيغة المعدلة للنظام المالي ولائحته

٢٥٦- قدّمت الأمانة للصيغة المعدلة المقترحة للنظام المالي ولائحته (الوثيقة A/43/14). وذكّرت بأن جمعية الدول الأعضاء كانت قد التمست منها في السنة الماضية أن تدخل في مشروع لمراجعة النظام المالي للمنظمة ولائحته، الذي يرجع آخر تعديل له إلى سنة ١٩٩٢. وقالت الأمانة إنها عملت وفقا لذلك فبدأت المشروع في الخريف الماضي بغية إحالة مشروع النص الأول الشامل للصيغة الجديدة من نظام الويبو المالي ولائحته إلى الدورة الرسمية الأولى للجنة البرنامج والميزانية في سنة ٢٠٠٧.

٢٥٧- وأشارت الأمانة إلى أن مشروع النص الأول للصيغة الجديدة أحيلت إلى الدورة الحادية عشرة للجنة عقب تحليل معمّق لأفضل الممارسات في منظومة الأمم المتحدة، ومقارنة لمختلف الأمثلة في منظمات أخرى، ومشاورات غير رسمية مع مراجع الحسابات الخارجي والمدقق الداخلي، وأخيرا دورة أولى من المشاورات مع لجنة التدقيق في أبريل/نيسان ٢٠٠٧. وقالت الأمانة إنها عملت بعد الاستعراض الأول الذي أجرته الأمانة في ٢٠ يوليه/تموز ٢٠٠٧، على إجراء مشاورات غير رسمية مع الدول المهتمة في ٢٠ يوليه/تموز ٢٠٠٧، بناء على التماس اللجنة تحت إشراف رئيس اللجنة.

٢٥٨- وقالت الأمانة إن نتائج تلك المشاورات ترد في مشروع النص الثاني للصيغة المعدلة المقترحة لنظام الويبو المالي ولائحته. وأعلنت أنها أحيلت إلى الدورة الثانية للجنة البرنامج والميزانية في منتصف سبتمبر/أيلول. وقالت إن الدورة الثانية عشرة ناقشت مزيدا من التوصيات لتحسين مشروع النص قدمتها لجنة التدقيق وبعض الوفود. وبيّنت الأمانة أن التغييرات المتفق عليها ترد في تقرير الدورة الثانية عشرة مع مرفقاتها. وقالت إن الدول الأعضاء دعيت إلى النظر في اقتراح اللجنة بأن تعتمد الجمعية العامة النظام المالي الجديد كي يدخل حيز النفاذ في الأول من يناير/كانون الثاني ٢٠٠٨. وأشارت الأمانة أيضا إلى أن اللجنة أسدت مشورتها الإيجابية بشأن اللائحة المالية الجديدة التي يتعين على المدير العام تفعيلها عقب الموافقة على النظام المالي اعتبارا من الأول من يناير/كانون الثاني ٢٠٠٨.

٢٥٩- وفي الختام، أبرزت الأمانة أن النظام المالي سوف يتضمن اختصاصات لجنة التدقيق وميثاق التدقيق الداخلي كما وافقت عليهما الجمعية سلفا خلال الدورة الحالية وسيرفقان بالنظام المالي الجديد.

٢٦٠- وشكر الرئيس الأمانة على مقدمتها ودعا الوفود إلى التقدم بتعليقاتها.

٢٦١- وفي غياب أية تعليقات، قررت جمعيات الدول الأعضاء في الويبو:

"١" أن يدخل النظام المالي الجديد المقترح للمنظمة حيز التنفيذ في الأول من يناير/كانون الثاني ٢٠٠٨، كما هو مشار إليه في توصية الدورة الثانية عشرة للجنة البرنامج والميزانية (الواردة في الفقرة ٦ من الوثيقة A/43/14)؛

"٢" وأن تلتمس من الأمانة أن تحيل إلى أول دورة رسمية للجنة البرنامج والميزانية في ٢٠٠٨ مشروع نص معدّل للمادة ٥-٦ (تسويات المرونة)، بغية تمكين لجنة

البرنامج والميزانية من إحالة توصية نهائية إلى جمعيات الدول الأعضاء في الويبو كي تعتمدها في دورتها لسنة ٢٠٠٨.

البند ١١ من جدول الأعمال الموحد:

الصيغة المعدلة لولاية لجنة الويبو للتدقيق
والتقرير الموحد للجنة الويبو للتدقيق للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧
والصيغة المعدلة لميثاق التدقيق الداخلي
والتقرير السنوي الملخص لمدير شعبة
التدقيق الداخلي والرقابة

٢٦٢- انظر التقرير الصادر عن دورة الجمعية العامة للويبو (الوثيقة WO/GA/34/16).

البند ١٢ من جدول الأعمال الموحد:

تقارير المدقق الداخلي للويبو
الصادرة من الجمعية العامة الأخيرة
[يحال إلى أصدقاء الرئيس]

٢٦٣- انظر التقرير الصادر عن دورة الجمعية العامة للويبو (الوثيقة WO/GA/34/16).

البند ١٣ من جدول الأعمال الموحد:

تشكيل لجنة البرنامج والميزانية

٢٦٤- انظر التقرير الصادر عن دورة الجمعية العامة للويبو (الوثيقة WO/GA/34/16).

البند ١٤ من جدول الأعمال الموحد:

تعيين مراجع الحسابات الخارجي للفترة ٢٠٠٨-٢٠١١

٢٦٥- استندت المناقشات إلى الوثيقة A/43/8.

٢٦٦- وعند تقديم الوثيقة، ذكَّرت الأمانة بأن إجراء تعيين مراجع الحسابات يستند إلى أحكام النظام المالي الراهن.

٢٦٧- وأحاطت الأمانة الجمعية علماً بأن سويسرا مرشحة لتجديد ولايتها بوصفها مراجع حسابات الويبو والاتحادات التي تديرها الويبو ومشروعات المساعدة التقنية التي تنفذها المنظمة بتمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على وجه الخصوص وحتى سنة ٢٠١٠ مشمولة.

٢٦٨- وأضافت الأمانة قائلة إن المنظمة لم يصلها ترشيح آخر لمراجعة الحسابات حتى تاريخ إعداد الوثيقة الراهنة.

٢٦٩- ولفتت الأمانة النظر إلى أن ذلك الموضوع قد كان محلَّ نظر لجنة البرنامج والميزانية في دورتها الحادية عشرة المنعقدة في الفترة من ٢٥ إلى ٢٩ يونيه/حزيران وأن الوثيقة المتعلقة بالتوجيهات بشأن الأحكام الخاصة بأفضل ممارسات مراجعة الحسابات للمؤسسات الدولية التي تصدرها المنظمة الدولية للمؤسسات العليا لمراجعة الحسابات (INTOSAI) قد وُضعت بتصرف المندوبين بناءً على طلب بعض الدول الأعضاء أثناء تلك الدورة الحادية عشرة.

٢٧٠- واقترح وفد المملكة المتحدة، بتأييد من وفود كندا والنرويج ونيوزيلندا والولايات المتحدة، تعيين الحكومة السويسرية مراجعا للحسابات عن فترة سنتين، على أن تؤسَّس في الوقت ذاته آلية لاختيار مراجع الحسابات ليحل محل المراجع الراهن في نهاية ولايته.

٢٧١- وقال الوفد إن الوفود أجرت مشاورات غير رسمية وانتهت بتأييد ذلك الاقتراح وكذا الاقتراحات الداعية إلى اعتماد ولاية تدوم أربع سنوات، مع الالتزام بمبدأ التناوب في منصب مراجع الحسابات الخارجي ومع مراعاة المشروعات الجارية ولا سيما تطبيق المعايير المحاسبية الجديدة ومشروع البناء الجديد.

٢٧٢- وإثر تلك المشاورات، وافقت الجمعية العامة للويبو ولجنة الويبو للتنسيق وجمعيات اتحادات باريس وبرن ومدريد ولاهاي ونيس ولشبونة ولوكارنو والتصنيف الدولي للبراءات ومعاهدة التعاون بشأن البراءات وفيينا على تعيين سويسرا مراجعا للحسابات عن الفترة الممتدة من سنة ٢٠٠٨ إلى سنة ٢٠١١ مشمولة.

البند ١٥ من جدول الأعمال الموحد:

بعض المسائل المتعلقة
باللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ

٢٧٣- انظر التقرير الصادر عن دورة الجمعية العامة للويبو (الوثيقة WO/GA/34/16).

البند ١٦ من جدول الأعمال الموحد:

حماية الأداء السمعي البصري

٢٧٤- انظر التقرير الصادر عن دورة الجمعية العامة للويبو (الوثيقة WO/GA/34/16).

البند ١٧ من جدول الأعمال الموحد:

تقرير عن الدورتين الخاصتين
للجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة

بشأن المؤتمر الدبلوماسي المقترح حول حماية حقوق هيئات البث

٢٧٥- انظر التقرير الصادر عن دورة الجمعية العامة للويبو (الوثيقة WO/GA/34/16).

البند ١٨ من جدول الأعمال الموحد:

تقرير اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية

٢٧٦- استندت المناقشات إلى الوثيقة A/43/13 Rev.

٢٧٧- وعند تقديم هذه الوثيقة، صرّحت الأمانة قائلة إن الوثيقة تحتوي على عرض لوقائع دورتي اللجنة المؤقتة اللتين انعقدتا في فبراير/شباط ويونيه/حزيران ٢٠٠٧ وتضم التوصيات التي اتفقت عليها الدول الأعضاء أثناء أعمال اللجنة المؤقتة سنة ٢٠٠٧. وأشارت الأمانة إلى أن مرفق الوثيقة يحتوي على ٤٥ اقتراحاً اتفق عليه أعضاء اللجنة المؤقتة وهذه المجموعة مطروحة على الجمعية العامة للبت فيها.

٢٧٨- وأثنى وفد أنغولا على المساهمة القيّمة من السفير إنريكي مانالو بعد انعقاد الدورة الثانية للجنة المؤقتة وأضاف قائلاً إن تلك المساهمة قد كان لها وقع كبير على المسار وحث الجمعية العامة على اعتماد التوصيات الصادرة عن الاجتماع السابق الذي انعقد برئاسة السفير تريفور كلارك. وأيّد بوجه خاص إنشاء لجنة تكون معنية بالتنمية والملكية الفكرية.

٢٧٩- وأعرب رئيس اللجنة المؤقتة، سفير بربادوس، السيد تريفور كلارك، عن عميق امتنانه للدول الأعضاء إذ وضعت ثقتها فيه محمّلة إياه تحديات مهمة رئاسة اللجنة المؤقتة في تلك السنة وأرشدته في توجيه تلك المناقشات. وتقدم بالشكر أيضاً إلى سفير باراغواي، السيد ريغوبرتو غوتو فيلمان، الذي ترأس الاجتماعات السابقة للجنة وكان عمله محورياً في التقدم المحرز خلال الأشهر القليلة الماضية. وشكر أيضاً سفير الفلبين السابق، السيد إنريكي مانالو، على إعداد وثائق العمل الأولوية التي أتاحت أساسا ممتازاً للنقاش خلال دورتي فبراير/شباط ويونيه/حزيران. وشدد السفير كلارك على أن المدير العام قد أبدى طيلة رئاسته للجنة المؤقتة اهتماماً كبيراً بالمضي قدماً بمسار جدول أعمال التنمية وكان مبعثا على التشجيع. وشكر السفير كلارك المدير العام والأمانة على إسهامهما في المسار الذي لم يكن من الممكن الاستغناء عنه. وذكّر الحضور بأن الجمعية العامة لسنة ٢٠٠٦ قد صرّحت بعقد دورتين للجنة المؤقتة، تدوم كل واحدة منها خمسة أيام، لإجراء مناقشات منظمة ومعمّقة في ١١١ اقتراحاً مطروحاً على مائدة النقاش. كما ذكّر السفير بأن اللجنة قد بحثت ٤٠ اقتراحاً في دورة فبراير/شباط و٧١ اقتراحا في دورة يونيه/حزيران. وأضاف قائلاً إن الدول الأعضاء قد خاضت خلال الدورتين في مفاوضات بنّاءة وأقرّ بسواد روح التعاون والتسوية كما يتضح من صميم النتائج المحققة. وأعرب عن سروره إذ بذلت الدول الأعضاء جهوداً جمّة لتفهم وجهات نظر الغير والبحث بنشاط عن الحلول وتعديل اقتراحاتها عند الضرورة أو سحبها طوعا لمراعاة مشاغل الآخرين، مما ضمن تكلل ختام تلك المرحلة من المسار بنجاح. وأعلن أن الدول الأعضاء مكلفة أيضا برفع تقرير بشأن إيجاد إطار للاستمرار في تناول الاقتراحات التي لم يتم الاتفاق عليها. ومع ذلك، أعرب عن سروره لإخبار الحضور بأن كل الاقتراحات المتبقية حظيت بالموافقة. وشدد على أن اللجنة المؤقتة قد أوصت في

دورتها الرابعة باعتماد ٤٥ اقتراحاً متفقاً عليه لتنفيذه وأن تلك الاقتراحات واردة في المرفق الأول لتقرير الدورة الرابعة، أي الوثيقة PCDA/4/3. وتسريعا لمسار تنفيذ الاقتراحات المتفق عليها، أشار السفير إلى أن الدول الأعضاء قد طلبت إليه عقد مشاورات غير رسمية مع منسقي المجموعات الإقليمية والأمانة وسائر الأعضاء المهتمة، ما بين يونيه/حزيران وسبتمبر/أيلول ٢٠٠٧، لوضع مجموعة من الاقتراحات المتفق عليها والتي يمكن للويبو أن تنفذها فورا بعد أن تقرّها الجمعية العامة لسنة ٢٠٠٧. وصرّح قائلاً إن ذلك مبيّن بوضوح في الفقرة ٦١ من تقرير الدورة الرابعة. وأشار إلى أنه عقد تلك المشاورات مع منسقي المجموعات والأمانة وسائر الأعضاء المهتمة لوضع مجموعة تلك الاقتراحات. وقال إنه اتبع الخطوط العريضة التالية لتحديد تلك الاقتراحات:

"١" تسهر الويبو حالياً على تنفيذ بعض الأنشطة في المجال المعني التي يمكن تعديلها أو تعزيزها حسب الضرورة استجابة للمشاغل المحددة؛

"٢" وليس من الضروري في هذه المرحلة وضع برنامج عمل مفصّل لبدء تنفيذ الاقتراح؛

"٣" ولا يقتضي الاقتراح توظيف المزيد من الموارد البشرية في هذه المرحلة بل يمكن تنفيذه على يد الموظفين الحاليين؛

"٤" وأخيراً، لا يقتضي الاقتراح تخصيص المزيد من الموارد المالية في هذه المرحلة، بل من الممكن تنفيذه بالاعتمادات الراهنة.

٢٨٠- وأشار السفير إلى أن الدول الأعضاء قد اتفقت أثناء المشاورات على مجموعة من ١٩ اقتراحاً وشددت على أن ذلك الاتفاق لا يعني بأي شكل من الأشكال إيلاء أولوية لتلك الاقتراحات تفوق أولوية سائر الاقتراحات أو أن تنفيذها أو جوانب منه لن يكون محل نقاش في اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية بالتنسيق مع هيئات الويبو المعنية. وأضاف قائلا إنها تدعو جميع الدول الأعضاء والأمانة وسائر هيئات الويبو المعنية إلى ضمان تنفيذ فوري وفعال للاقتراحات التسعة عشر بعد أن توافق عليها هذه الجمعية العامة. وقال السفير إنه وضع قائمة بالاقتراحات المتفق عليها بتصرف الأمانة وطلب إدراج تلك القائمة في المحضر وعقد الأمل على أن تعتمد الجمعية العامة جميع توصيات اللجنة المؤقتة وتوجه تعليماتها بذلك لجميع هيئات الويبو المعنية.

٢٨١- وتحدث وفد بنن باسم البلدان الأقل نمواً وشكر السفير ريغوبرتو غوتو فيلمان (باراغواي) والسفير إنريكي مانالو (الفلبين) والسفير تريفور كلارك (بربادوس) لاختتام المسار بنجاح. وأعلن الوفد أن البلدان الأقل نمواً قد وافقت على التوصيات بتنفيذ الاقتراحات فوراً والتوصيات الرامية إلى إنشاء لجنة معنية بالتنمية والملكية الفكرية. ورحب الوفد بوجه خاص بالتوصية الرامية إلى إنشاء صندوق استئماني في الويبو لتعزيز الكفاءات والقدرات التقنية لدى البلدان الأقل نمواً.

٢٨٢- وتحدث وفد بولندا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى ودول البلطيق وشكر السفير كلارك على جهوده في تحقيق النتيجة المرضية. وأضاف قائلاً إن مجموعته تفخر بمشاركتها النشطة في المسار وإن لم تكن صاحبة أي اقتراح. وأيّد الوفد قائمة الاقتراحات التسعة عشر التي أصبحت جاهزة للتنفيذ وأعلن أن من الممكن أن تبت الدول الأعضاء في أي تداعيات في الميزانية أو عدد الموظفين. وأعرب عن تطلعه للشروع في عمل اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية ودعم رئيس اللجنة في مهمة إعداد وثائق العمل الأولية لها.

٢٨٣- وتحدث وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وأعرب عن امتنانه للسفير كلارك (بربادوس) وشكره على جهوده من أجل التوصل إلى توافق في الآراء. وأضاف قائلاً إن حنكة السفير وحكمته ومهاراته الدبلوماسية قد ساهمت مساهمة كبيرة في نجاح المسار. وتوجه الوفد بالشكر أيضا إلى السفير مانالو (الفلبين) شاكراً له جهوده بوصفه رئيساً للجمعية العامة كما شكر المدير العام على التزامه غير المنقطع بجدول أعمال التنمية. وأضاف قائلاً إن عمل الأمانة طيلة المسار يستحق التقدير أيضاً. وشدد على أن مجموعة البلدان الأفريقية قد تقدمت باقتراحات شاملة ضمن مسار أعمال اللجنة المؤقتة وساهمت بطريقة بنّاءة في صياغة التوصيات واعتمادها. ورحب الوفد بالنتائج الإيجابية المحققة في الدورة الأخيرة للجنة المؤقتة. وأعرب عن اقتناعه بأن النجاح كان نتيجة سواد روح من المسؤولية والعزيمة البنّاءة طيلة المسار ورأى أن مرحلة تنفيذ التوصيات تكتسي الأهمية ذاتها التي اكتساها مسار المفاوضات الذي انتهى إلى اعتمادها. وأيّد الوفد توصية اللجنة المؤقتة المرفوعة إلى الجمعية العامة لسنة ٢٠٠٧ باعتماد الاقتراحات التي حظيت بالقبول والواردة في المرفق. وصرّح قائلاً إن المجموعة تؤيد إنشاء لجنة معنية بالتنمية والملكية الفكرية تتولى متابعة تنفيذ تلك التوصيات. واستطرد قائلاً إن ١٩ اقتراحاً قد انتهى بقرار يقضي بتنفيذ فوري إثر اعتمادها في الجمعية. واستدرك الوفد إذ أشار إلى أن مجموعة البلدان الأفريقية لا تود أن تولى أولوية لتلك الاقتراحات تفوق غيرها من التوصيات المعتمدة بتوافق الآراء في دورة اللجنة المؤقتة الأخيرة وتتوقع إتمام التنفيذ بطريقة أفقية.

٢٨٤- وذكّر وفد البرازيل بالبيان الذي أدلى به حول جدول أعمال التنمية باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي والبيان الذي أدلى به بالأصالة عن نفسه عند افتتاح دورة الجمعية الراهنة. ورأى الوفد أن قرار المنظمة في هذا الشأن قرار تاريخي وإنه مسرور لأنه استطاع أن يساهم فيه بطرح أول اقتراح أصلي إلى جانب الأرجنتين خلال الجمعية العامة للويبو في سنة ٢٠٠٤. وشكر الوفد سفير الأرجنتين، السيد ألبرتو دومون، على جهوده في تنسيق "مجموعة أصدقاء التنمية" التي كانت صاحبة المبادرة أثناء السنوات الثلاث الأخيرة من المناقشات. وتوجه الوفد بالشكر أيضاً إلى رئيس الجمعية العامة للويبو سنة ٢٠٠٦، السفير مانالو، على جهوده في قيادته المحنكة والمشاورات المتوازنة، مما سمح بالمضي قدماً. وشكر الوفد السفير تريفور كلارك الذي كان حاضراً، على الجهود الناجحة في تيسير الاتفاق بين الأعضاء مما سمح بالوصول إلى ٤٥ توصية هي مطروحة على الدورة الراهنة، فضلاً عن القرار بإنشاء لجنة معنية بالتنمية والملكية الفكرية. وأشار الوفد إلى بيان السفير كلارك بخصوص التوصيات المتفق عليها لتنفذ على الفور، واقترح أن تصبح جزءاً من القرار المتصل بقائمة القضايا المطلوب تنفيذها على الفور، بالإضافة إلى مذكرة تمهيدية للقائمة بإمكان الأعضاء الاتفاق عليها. وأيّد الوفد تماماً القرار الذي أوصت به اللجنة المؤقتة الجمعيات. ومضى يقول إنه يعتبر جميع التوصيات الخمسة والأربعين على قدم من المساواة من حيث طبيعتها ومركزها، بالرغم من أن القائمة تعدد توصيات من المطلوب تنفيذها على الفور. وقال إنه يعتقد أن من الضروري الانتقال إلى مرحلة التنفيذ التي تقتضي بطبيعة الحال المزيد من المناقشات حول العديد من القضايا، بعضها معقد جداً وواسع النطاق. ورأى الوفد أن يبذل الأعضاء شيئاً من الجهد للإقرار بطبيعة التوصيات المتقاطعة، أثناء مرحلة التنفيذ، لأنها تأخذ بالآراء والمواقف الصادرة عن جهات متنوعة من أصحاب المصالح. ورأى أيضا أن من الضروري وجود مسار يسمح بمواصلة المشاورات مع تلك الجهات المتنوعة وإدراج آرائها ضمن مسار التنفيذ أيضاً. وشدد الوفد على أن أحد العناصر المهمة جداً هو الحاجة إلى توفير السبل والوسائل الضرورية لتنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية وضمان حُسن سير أعمال اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وقال إنه يشمل إتاحة ما يكفي من الموارد البشرية كماً ونوعاً، بالإضافة إلى الموارد المالية. واقترح إيجاد التنظيم المناسب أو إعادة التنظيم داخل الأمانة لضمان الدعم المناسب لتنفيذ جدول أعمال التنمية. واختتم الوفد كلمته بالإشارة إلى بعض المندوبين الذين

ساهموا إسهاماً كبيراً في تقدم المناقشات حول جدول أعمال التنمية منذ انطلاقتها في سنة ٢٠٠٤، أي السيد أحمد عبد اللطيف من مصر والسيدة مارتا غابريليوني من الأرجنتين وزميله من البرازيل، ليوناردو كليفير ديأتايدي، الذي يعمل حالياً في البرازيل. وأضاف الوفد قائلاً إن القائمة أطول من ذلك ولكنه أراد أن يشير إلى أولئك الأشخاص على وجه الخصوص ويسميهم بأسمائهم في بيانه نظراً لما بذلوه من الوقت والجهد للانتقال بالمسار إلى واقع ملموس.

٢٨٥- وأيّد وفد كينيا البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. ولاحظ أن الملكية الفكرية تضطلع بدور إيجابي في التنمية. وفي هذا الصدد، رحب الوفد بالإقدام فوراً على إنشاء لجنة معنية بالتنمية والملكية الفكرية. وصرّح قائلا إن إنشاء اللجنة بحيث تكون مفتوحة لا مغلقة يشهد على تنوع الدول الأعضاء في الويبو. ولاحظ بارتياح أن بالإمكان تنفيذ الاقتراحات بالموارد المالية والبشرية المتاحة في الويبو. واستطرد قائلاً إنه يتطلع إلى المشاركة في أعمال اللجنة. واختتم الوفد كلمته بتأييد اعتماد التوصيات التي رفعتها اللجنة المؤقتة إلى الجمعية الراهنة كما وردت في الفقرة ٥(أ) إلى (ز) من الوثيقة A/43/13.

٢٨٦- وأعرب وفد بنغلاديش عن تقديره للسفير كلارك شاكراً له قيادته أثناء مفاوضات اللجنة المؤقتة خلال السنة الراهنة وأكد الوفد أن ذلك كان ممكنا بفضل القيادة الماهرة والتوجيه المحنك للمدير العام والجهود المتواصلة للسيد شريف سعد الله وفريقه، الذين يسّروا اختتام جدول أعمال التنمية بنجاح. ورأى الوفد أن الإتفاق على ٤٥ اقتراحاً يدل على البعد التنموي في الويبو وأيّد تنفيذ الاقتراحات التسعة عشر فوراً فضلاً عن إنشاء اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. ورأى الوفد أن الاقتراحات لا تحمل ترتيباً للأولويات وأن جميعها متساو بالأهمية ويمكن تنفيذه على الفور. وعقد الأمل على إتاحة ما يلزم من الموارد المالية والبشرية لإنجاح تنفيذ جدول أعمال الويبو بشأن التنمية.

٢٨٧- وأشار وفد قيرغيزستان إلى أن مسار جدول أعمال التنمية قد كان إيجابياً في الفترة منذ انعقاد الجمعية العامة الأخيرة وشهد مشاركة جميع الدول الأعضاء تقريباً. وأعرب الوفد عن اقتناعه الراسخ بأهمية المسار بالنسبة إلى جميع البلدان مهما اختلفت مستويات تنميتها الاجتماعية والاقتصادية وأن المناقشات الحية حول مختلف جوانب المشكلة كانت مفيدة للغاية وانتهت إلى اقتراحات مقبولة للجميع. وأعرب الوفد عن تأييده التزام الاتساق في البحث عن حلول تتعلق بمضمون جدول أعمال الويبو بشأن التنمية وشكله. وأضاف قائلا إنه شارك بفعالية في دورات اللجنة المؤقتة لتحديد جدول أعمال التنمية. وأثنى على العمل الذي أنجزته اللجنة وأشار إلى أن النجاح كان ممكناً بفضل جهود جميع الدول الأعضاء والقيادة الماهرة لرئيس اللجنة. وشكر الوفد السفير غاوتو والسفير كلارك وقال إن السفير كلارك قد استطاع بذل جهود جبارة لتحقيق الاتفاق حول قائمة الاقتراحات المطلوب تنفيذها على الفور. واختتم كلمته بالتأكيد للوفود الحاضرة على استعداده للعمل البنّاء داخل المجموعات الإقليمية وعلى مستوى الدول الأفراد في الهيئة الجديدة، أي اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية.

٢٨٨- ورحب وفد السلفادور بالاقتراحات ولاحظ أن جميع الدول الأعضاء قد شاركت بطريقة إيجابية جداً في المسار وأعلن أن الخطوة اللاحقة هي الموافقة على القرار.

٢٨٩- وأعلن وفد شيلي عن تأييده للتوصيات الواردة في الفقرتين ٦ و٧ من الوثيقة A/43/13 Rev وهنأ السفير كلارك على الحصافة التي أدار بها المسار كما هنأ السفير مانالو على مساهماته في المسار. وعبّر عن امتنانه لوفدي الأرجنتين والبرازيل لإثارة الموضوع في الويبو. وصرّح قائلاً إن الدول الأعضاء قد وصلت إلى توافق في الآراء بعد كل تلك المناقشات حول الحاجة إلى الأخذ بجدول لأعمال الويبو بشأن التنمية بطريقة دائمة وصريحة. واعتبر ذلك أهم حدث تشهده المنظمة في السنوات

الأخيرة ورأى أن من المهم الإشارة إلى ضرورة تنفيذ التوصيات الخمس والأربعين بالطريقة ذاتها في عمل كل لجنة وفريق عامل في الويبو. وشدد على الحاجة إلى الوعي بتلك الالتزامات على الصعيد الوطني واتخاذ التدابير السريعة لتنفيذها. وفي ما يخص مستقبل لجنة التنمية المعتزم إنشاؤها، صرّح الوفد قائلا إن من المهم فهم أن إنشاء اللجنة لا يعني إحالة كل القضايا التي تمت بصلة وطيدة للتنمية إلى تلك اللجنة تلقائياً. ورأى أن من الضروري أن تحتفظ الدول الأعضاء بالحق في البت بالقضية التي تبحثها كل لجنة من لجان الويبو ودعا إلى تفادي اعتبار لجنة التنمية باباً مقفولا على قضايا التنمية وحدها. وأعرب عن اعتزازه بمشاركته النشطة في المسار وعمله مع جميع الأعضاء من أجل الوصول إلى نتيجة مرضية. ووافق الوفد على التوصيات التي اعتبارها ثمرة عمل جميع أعضاء المنظمة كما وافق على اقتراح وفد البرازيل ولا سيما الاقتراح الذي قرأه السفير كلارك ليكون جزءاً من القرار.

٢٩٠- واسترجع وفد الأرجنتين البيان العام الذي أدلى به باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي ورحب بالموافقة على ٤٥ توصية في سياق جدول أعمال التنمية. وأعلن عن بداية مرحلة جديدة في المسار واقتناعه بالحاجة إلى الحفاظ على ذلك الزخم الإيجابي والاستمرار في العمل من أجل استكمال تنفيذ التوصيات الخمس والأربعين. وشكر الوفد السفير مانالو والسفير كلارك على جهودهما من أجل تحقيق النتائج الإيجابية في هذا الشأن. واختتم كلمته بالتماس إدراج بيان السفير كلارك ضمن قرار الجمعية العامة.

٢٩١- وتحدث وفد البرتغال باسم الجماعة الأوروبية والدول السبع والعشرين الأعضاء فيها وقال إنه لا يزال يعتبر أن التنمية من أهم التحديات التي يواجهها المجتمع الدولي في الأوقات الراهنة وأعرب من جديد عن اقتناعه بأن مواصلة الجهود من أجل إقامة نظام دولي متوازنٍ وفعال للملكية الفكرية قادرة على الإتيان بفوائد مهمة ومفيدة للجميع. وأضاف في هذا الصدد قائلاً إن الويبو لها تكليف محدد للنهوض بالتنمية باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من أسرة الأمم المتحدة. واستطرد قائلاً إن على الويبو ألا تكتفي بمد المساعدة التقنية، بل أن تنهض بالابتكار والتقدم في البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً. ومضى يقول إن الجماعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها قد أحاطت علما بالنتائج الإيجابية المحققة في سياق اللجنة المؤقتة. وأبدى ارتياحه الخاص للاتفاق الذي أمكن التوصل إليه في نهاية الدورة الرابعة للجنة المؤقتة التي ساهم رئيسها مساهمة كبيرة في إنجاحها بفضل أساليب عمله الفعالة. وأشار الوفد إلى المرونة والمواقف الإيجابية التي أبدتها جميع المجموعات الإقليمية في ذلك المسار. وأقرّ في هذا الصدد، ومعربا عن أمله، بأن إنشاء لجنة معنية بالتنمية والملكية الفكرية من شأنه أن يسهم بفعالية في رصد النجاح المحقق في تنفيذ مجموعة الاقتراحات المعتمدة في الجمعية العامة وتقييم ذلك وبحثه والإبلاغ عنه. واختتم كلمته قائلاً إن الجماعة الأوروبية والدول السبع والعشرين الأعضاء فيها تتطلع إلى المناقشات حول تنفيذ جدول أعمال التنمية وتعتزم المشاركة في المسار بروح من التعاون والالتزام البناء.

٢٩٢- وشكر وفد الصين السفير تريفور كلارك والسفير إنريكي مانالو كما شكر الأمانة على جهودهم التي سمحت بحُسن سير المناقشات. وقال إن تلك الجهود قد سمحت بالخلوص إلى توافق في الآراء وينبغي أن يستمر بذل الجهود أيضاً لتنفيذ التوصيات. وأشار إلى أن مختلف الدول الأعضاء قد تحلت بالصراحة وروح التعاون والتسامح بعضها إزاء البعض خلال الاجتماعات القليلة الأخيرة التي عقدتها اللجنة المؤقتة، مما سمح للهيئة بتحقيق توافق في الآراء أثناء مسار أعمالها. ورحب الوفد بتلك الجهود وشكر الجميع ممن ساهم فيها. وقال أيضا إن اللجنة المؤقتة قد استطاعت في دورتها الرابعة الاتفاق على إنشاء لجنة معنية بالملكية الفكرية بفضل جهود الدول الأعضاء وإن ذلك يدل على الأهمية

القصوى التي تعلقها الدول الأعضاء على قضية التنمية. واستطرد قائلا إن مشكلة التنمية لا تخص البلدان النامية وحدها وإن كانت من أهم قضاياها بطبيعة الحال، ولكنها أيضاً أحد العناصر الرئيسية في مقدمة برنامج العمل الدولي ومن أولويات الأمم المتحدة. وصرّح قائلاً إن النهوض بالتنمية والإبداع والابتكارات في المجتمعات شرط أساسي لتحقيق تنمية متسقة في العالم وإن الصين، وهي بلد نام، تعلق أهمية حيوية على ذلك الموضوع. وأشار الوفد إلى إنجاز عدد من البرامج الرائدة في ذلك المجال مما سمح بتحقيق نتائج إيجابية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الصين. وأشار الوفد إلى الحاجة إلى مراعاة اختلاف مستويات التنمية في الدول الأعضاء لأن ذلك من شأنه أن يسهّل تحقيق نتائج متوازنة. ومضى يقول إن ذلك شرط أساس لضمان تسخير حقوق الملكية الفكرية أداة قادرة على الإسهام في التنمية. وأفاد بأن الويبو، وهي وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة ومسؤولة عن الملكية الفكرية، مكلفة أيضاً بمسؤولية إتاحة المنابر الفعالة والضرورية لتمكين الدول الأعضاء من رسم نموذج يناسب أوضاعها الخاصة ويضمن للبلدان النامية إمكانية الانتفاع بالملكية الفكرية لمساعدتها في عملية التنمية فيتيسر تعزيز التوازن المنسق في العالم. واستطرد قائلاً إن تلك القضايا هي القضايا التي ينبغي أن تفكر فيها الويبو واللجنة المقبلة بكل دقة. وأبدى الوفد رغبته في أن تستمر جميع الوفود في إبداء روح التسامح واعتماد مقاربة بنّاءة في عمل اللجنة المقبل. وأيّد الوفد اقتراحات رئيس اللجنة المؤقتة وأعرب عن رغبته في أن تتحلى جميع الوفود بروح التعاون والتسوية ليمكن تنفيذ الاتفاقات التي أمكن تحقيقها. ورأى أن من شأن ذلك أن يمكّن جميع الدول الأعضاء ولا سيما البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً من الاستفادة من نظام الملكية الفكرية لتحقيق أهداف الألفية الإنمائية.

٢٩٣- واعتذر وفد البرازيل لأخذ الكلمة مرة ثانية وقال إن لديه أمرين يرغب في تناولهما، وشكر في المقام الأول المكتب الدولي والمدير العام ولا سيما السيد شريف سعد الله لإسهامهم الكبير في إنجاح اجتماعات اللجنة المؤقتة. ثم انتقل إلى الجزء من توصية اللجنة الدائمة والذي ينص على أن تبت الجمعية العامة في عدد اجتماعات اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية ومدة اجتماعاتها. واقترح الوفد أن تبحث الجمعية إمكانية اعتماد الصياغة ذاتها المعتمدة عادة لفائدة لجان الويبو واقترح عقد اجتماعين في السنة وتمويل حضور ممثلين عن البلدان النامية، بما فيها البلدان الأقل نموا وبعض البلدان المنتقل إلى نظام الاقتصاد الحر لتمكينها من المشاركة في اجتماعات اللجنة.

٢٩٤- وتحدث وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وأيّد اقتراح وفد البرازيل.

٢٩٥- وأعرب وفد سنغافورة عن رضاه بنجاح مسار اللجنة المؤقتة وأعلن أن المسار كان طويلاً ولكن الجهود التي بذلها جميع المعنيين من الدول الأعضاء إلى المنظمات غير الحكومية قد أتت ثمارها. وأيّد الوفد اعتماد التوصيات الخمس والأربعين وإنشاء اللجنة المقترحة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية في سياق الجمعية العامة. وأيّد أيضا توصيات رئيس اللجنة المؤقتة، السفير كلارك (بربادوس) وشدد على أن قيادته المحنكة وفطنته قد كانتا عاملاً حاسماً في تحقيق النتائج الإيجابية. وصرّح الوفد قائلاً إن مرحلة جديدة تفتح أبوابها هي مرحلة التنفيذ وعقد الأمل على أن يستمر الروح ذاته من حُسن النية والتعاون والشفافية. وأعلن الوفد أن سنغافورة تعتزم الاستمرار من جانبها في الإسهام في العمل المقبل في مرحلة التنفيذ كسابق عهدها.

٢٩٦- وأيد وفد السنغال البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية والبيان الذي أدلى به وفد بنن باسم مجموعة البلدان الأقل نمواً وشكر أيضاً السفير كلارك (بربادوس) على قيادته للمسار الذي انتهى بتوافق الآراء حول الاقتراحات والاتفاق على إنشاء اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وعقد الأمل على أن يستمر انتهاج ذلك المنهج القائم على التوافق وصرّح قائلاً إنه باعتباره

بلداً من البلدان الأقل نموا يؤيد الاقتراح الرامي إلى إنشاء صندوق استئماني لتلك البلدان وعقد الأمل على اتخاذ مبادرات مستدامة لفائدة البلدان النامية من أجل تعزيز كفاءاتها ونقل التكنولوجيا والنهوض بالصناعات الإبداعية وردم الفجوة الرقمية. وفي الختام، أيّد الوفد الاقتراح الرامي إلى إنشاء لجنة دائمة معنية بالتنمية والملكية الفكرية.

٢٩٧- وأعلن وفد نيجيريا أن جدول أعمال التنمية كان العلامة المختومة بالتعددية منذ إنشاء منظومة الأمم المتحدة وصرّح قائلاً إن من المهم تفعيل ذلك البرنامج المحمود من خلال أنشطة الويبو التي تقع على عاتقها مسؤولية النهوض بالإبداع وحمايته. وأيد الوفد البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وشكر السفير كلارك (بربادوس)، رئيس اللجنة المؤقتة، على جهوده غير المنقطعة للوصول بالمسار إلى شط النجاح. وشكر الوفد أيضا المدير العام على إتاحة تلك الأجواء الإيجابية وتيسير اعتماد جدول أعمال للتنمية. وشدد الوفد على أن من المهم أن تصبح الملكية الفكرية أداة تساعد البلدان النامية على تحقيق التنمية وأيّد التوصيات المرفوعة وأكد ضرورة معاملتها على قدم من المساواة وبدون أية أولويات. ورأى الوفد أيضاً أن من الضروري بذل جهود خاصة لضمان تعزيز المساعدة التقنية وجهود تكوين الكفاءات المقدمة للبلدان النامية بصفة عامة وللبلدان الأقل نمواً بصفة خاصة.

٢٩٨- وأيّد وفد غانا البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وأشار إلى أن القرار الذي خلصت إليه اللجنة المؤقتة، بما فيه إنشاء لجنة جديدة تكون معنية بالتنمية والملكية الفكرية، يبعث على التفاؤل. وعقد الأمل على تحقيق المزيد من التوافق والمرونة لضمان انتهاء المسار إلى مرفأ النجاح. وأيّد الوفد مبادرات الويبو الرامية إلى تسهيل النفاذ إلى المعرفة والتكنولوجيا واعتبر تلك المبادرات حيوية بالنسبة إلى التنمية الاقتصادية في البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً.

٢٩٩- وأعلن وفد النرويج أنه أيّد مساري الاجتماع الحكومي الدولي واللجنة المؤقتة اللذين انتهيا إلى اعتماد قائمة تضم ٤٥ توصية. وشدد على الحصيلة الإيجابية لذلك المسار قائلاً إن ذلك كان بفضل روح التوافق والمرونة السائد بين الأعضاء. وأيّد الوفد أيضا قائمة التوصيات التي طرحها رئيس اللجنة المؤقتة والتي ينبغي تنفيذها على الفور، وفقاً للفقرة ٦١ من تقرير الدورة الرابعة للجنة. ورأى الوفد أن تلك التوصيات ينبغي تنفيذها من دون نقاش لاحق بين الدول الأعضاء بالاستناد إلى التوافق الذي توصلت إليه اللجنة المؤقتة. وأيّد الوفد أيضاً الاقتراح الداعي إلى إنشاء لجنة معنية بالتنمية والملكية الفكرية على الفور لتحل محل اللجنة الدائمة المعنية بالملكية الفكرية لأغراض التنمية. ورأى الوفد أن تنفيذ نتائج مسار اللجنة المؤقتة من شأنه أن يكفل انتفاعاً محُسّناً بأنظمة الملكية الفكرية لفائدة جميع الأعضاء على أساس خيارات مدعومة بالمعلومات.

٣٠٠- وشكر وفد فنزويلا السفير ريغوبرتو غوتو فيلمان (باراغواي) والسفير تريفور كلارك (بربادوس) والسفير إنريكي مانالو (الفلبين) على جهودهم من أجل تحقيق النتائج في سياق جدول أعمال التنمية. وتوجه الوفد بالشكر للأرجنتين والبرازيل على العمل الرائع المنجز في تنسيق "مجموعة أصدقاء التنمية". وشكر الوفد أيضاً جميع الدول الأعضاء الممثلة في تلك المجموعة على جهودها. وفي الختام شكر الوفد الأمانة على دعمها ولا سيما السيد شريف سعد الله والسيد بوشبندرا راي اللذين ضمنا نجاح جدول أعمال التنمية. وأضاف الوفد قائلاً إن النتائج المحققة ستكون حاسمة في النهوض بالتنمية في البلدان الأقل تصنيعا، مثل بلده. وعقد الأمل على أن تنفذ الاقتراحات في وقت قريب جدا وأن تحظى بالدعم الضروري على المستوى السياسي والمالي من المنظمة. وأيّد بيانات وفود الأرجنتين والبرازيل وشيلي التي تحدثت في هذا الشأن.

٣٠١- وشكر وفد أوكرانيا رئيس اللجنة المؤقتة وجميع الذين ساهموا في بلوغ النتائج الناجحة في تلك اللجنة. وأقرّ بأهمية دعم المدير العام والدول الأعضاء في بلوغ تلك المرحلة. ورحب الوفد بالحصيلة الممتازة التي خلصت إليها اللجنة المؤقتة في دورتها الأخيرة والتي أنتجت قائمة الاقتراحات وصرّح الوفد قائلاً إن تلك الاقتراحات تعبر عن مصالح الدول الأعضاء جميعاً على اختلاف مستوى تنميتها. وشدد على ضرورة تنفيذها فوراً بعد إقرار جدول أعمال التنمية نهائياً وأضاف أنه يؤيد إنشاء لجنة معنية بالتنمية والملكية الفكرية لضمان تنفيذ تلك الاقتراحات. وفي الختام أيّد الوفد بيان وفد البرازيل حول عمل اللجنة.

٣٠٢- وهنأ وفد الهند جميع الدول الأعضاء على ضمان التقدم الملموس في البند المعني من جدول الأعمال. وأعرب عن تقديره الخاص لقيادة السفير إنريكي مانالو والسفير تريفور كلارك ودور الأمانة. وشدد على أن مشاورات نيودلهي وسنغافورة غير الرسمية حول جدول أعمال التنمية اتسمت بلهجة التوافق على قائمة مختصرة من الاقتراحات ورأى أن تلك القائمة القصيرة التي تضم ٤٥ اقتراحاً كافية للتعبير عن تطلعات الدول الأعضاء. ورأى أن المسألة الرئيسية حالياً هي الحاجة إلى تنفيذ تلك الاقتراحات في سياق جدول زمني محدد وبطريقة فعالة. ورحب في ذلك الصدد بوضوح النتائج المحققة والمرجوة. وعقد الأمل على أن تستنبط اللجنة المقترحة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية خطة عمل مناسبة في أقرب وقت ممكن وأعرب عن اقتناعه بأن الويبو ستخصص الموارد الضرورية لتنفيذ خطة العمل وأبدى دعمه والتزامه المتواصلين للمضي قدماً في ذلك المسار.

٣٠٣- وأعرب وفد الجمهورية الدومينيكية عن امتنانه لوفدي البرازيل والأرجنتين اللذين بادرا بمسار جدول أعمال التنمية في الويبو والطريقة التي قادا بها "مجموعة أصدقاء التنمية" خلال السنوات الثلاث الماضية. وشكر الوفد السفير كلارك (بربادوس) الذي تميّز بمساعدته على تحقيق النتائج وقيادته للمسار. وشكر أيضاً السفير إنريكي مانالو والسفير ريغوبرتو غوتو على تعاونهما والأمانة على الجهود التي بذلتها لضمان المضي قدماً بجدول أعمال التنمية. وأعرب عن رضاه باعتماد الجمعية العامة للاقتراحات الخمسة والأربعين حول جدول أعمال الويبو بشأن التنمية وبإنشاء اللجنة الجديدة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. ودعا الوفد إلى إقرار الاقتراحات الواردة في الفقرتين ٦ و٧ من الوثيقة A/43/13 Rev وأبدى من جديد التزامه بمواصلة العمل في هذا الشأن لضمان تنفيذ الاقتراحات المتفق عليها بطريقة شاملة ومتقاطعة في المنظمة. وفي هذا الصدد، أيّد الوفد تخصيص ما يكفي من موارد الميزانية في الويبو لضمان إمكانية تنفيذ تلك الاقتراحات. وفي الختام، حث على تضمين محاضر الجمعية العامة ما ورد في بيان رئيس اللجنة المؤقتة وأيّد اقتراح وفد البرازيل بشأن الفقرة ٥ من الوثيقة المذكورة.

٣٠٤- وأعلن وفد كوبا أن أكبر التحديات التي تواجهها المنظمة هو إدراج البعد التنموي في جميع أنشطتها على الفور. وصرّح قائلاً إن من الضروري إدراج البعد التنموي في أنشطة وضع القواعد والمعايير في وثيقة البرنامج والميزانية للويبو وفي سياق المساعدة التقنية والقضايا الدستورية، ما أن تحظى الاقتراحات المتعلقة بالتنفيذ الفوري بالموافقة. واعتبر تضمين أنشطة اللجان الدائمة في الويبو جدول أعمال التنمية شرطاً أساساً. وفي الختام، وافق الوفد على التوصيات الصادرة عن اللجنة المؤقتة في دورتها الأخيرة واقتراح وفد البرازيل بإدراج بيان سفير بربادوس في قرارات الجمعية العامة.

٣٠٥- وأعرب وفد إندونيسيا عن تأييده من جديد لتعميم جدول أعمال التنمية في الويبو واعتماد الاقتراحات المتفق عليها في سياق الجمعية العامة. وفي ذلك الصدد، أعرب الوفد عن تثمينه الكبير لرئاسة السفير تريفور كلارك والسفير مانالو في تحقيق النجاح الكبير في سياق اللجنة المؤقتة. وأشار

أيضاً إلى ضرورة مراعاة مختلف مستويات التنمية في الدول الأعضاء في نظام الملكية الفكرية ليكون فعالاً. ودعا إلى تجنب اعتماد مقاربة الحل الواحد المطبق على الجميع، نظراً لافتقاره إلى الفعالية بل حرمانه البلدان الأعضاء من الحصول على الفوائد المرتقبة من نظام الملكية الفكرية. وأشار الوفد إلى طريقتين مهمتين لمساعدة البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً في مجال الملكية الفكرية وهما برامج المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات. وبعد أن أخذ في حسبان الدور القيم للويبو في مساعدة الدول الأعضاء فيها، دعا إلى إقامة نظام يسمح بالتقييم المتواصل لتلك الأنشطة. ورأى أن ذلك التقييم من شأنه تزويد الويبو بمعلومات قيّمة عن فائدة مساعدتها لمختلف البلدان ووقع تلك المساعدة، الأمر الذي سيعود بدوره بالنفع عند ضمان فعالية البرامج. وأعلن الوفد أن المناقشات حول جدول أعمال التنمية لا ينبغي أن تقتصر على قضايا المساعدة التقنية بل ينبغي أن تأخذ في الحسبان أيضا أهمية وضع القواعد والمعايير والعلاقة بين الملكية الفكرية والمصلحة العامة واستغلال التكنولوجيا والمشاركة المعززة لأصحاب المصالح في أنشطة الويبو والعلاقة بين العمل الذي تنجزه الويبو والتقدم المحرز في منتديات أخرى. وشدد الوفد على أن كل تلك القضايا تكتسي أهمية قصوى في تنفيذ جدول أعمال الويبو بشأن التنمية وأضاف قائلاً إنه يرحب بتقرير اللجنة المؤقتة وعلى استعداد للعمل عن كثب مع سائر الوفود لتنفيذ التوصيات.

٣٠٦- وأعرب وفد تايلند عن امتنانه للسفير كلارك (بربادوس) إذ ترأس اللجنة المؤقتة وأخرجها إلى ختام ناجح كما شكر السفير مانالو (الفلبين) على إعداد وثائق العمل الأولوية للجنة المؤقتة. وتوجه بالشكر أيضاً للهند وسنغافورة إذ استضافتا الدورتين غير الرسميتين اللتين ساعدتا على تسهيل المسار نحو توافق الآراء. وأيّد الوفد المقاربة المتبعة في تحديد الاقتراحات التي يمكن تنفيذها فوراً وصرّح قائلاً إن الخطوة اللاحقة ينبغي أن تكون انكباب اللجنة على وضع برنامج عمل مفصّل لتنفيذ الاقتراحات المتفق عليها بالكامل وتعميم تلك الأنشطة في مختلف هيئات الويبو. وأيّد الوفد جميع الاقتراحات المتفق عليها غير أنه سلط الأضواء على بعض الاقتراحات المحددة التي علق عليها أهمية رئيسية، وهي الاقتراح المتعلق بالنفاذ إلى المعرفة والتكنولوجيا وتعميمها في البلدان النامية وتسريع المسار الخاص بحماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. وصرّح قائلاً إن الملكية الفكرية قد أصبحت قاسماً مشتركاً في المناقشات الجارية في العديد من المنتديات المختلفة، بما فيها الويبو ومنظمة التجارة العالمية ومنظمة الصحة العالمية. ورأى أن من الضروري بالتالي إيلاء العناية المقربة للاقتراحات التي تتطلب تعزيز التعاون بين الويبو وسائر الوكالات لزيادة الاتساق والتداؤب بين مختلف المنتديات. وفي الختام، أعرب الوفد عن تطلعه للعمل عن كثب مع الويبو من أجل تنفيذ الاقتراحات المتفق عليها والمشاركة في مداولات اللجنة المقبلة.

٣٠٧- وأعرب وفد إيران (جمهورية – الإسلامية) عن تقديره لجهود اللجنة المؤقتة وتوصياتها الواردة في الوثيقة A/43/13 Rev. وشكر السفير كلارك والسفير مانالو وأيّد البيان الذي أدلى به وفد البرازيل واقتراح الوفد واعتبر الموافقة على الاقتراحات الخمسة والأربعين في الجمعية العامة خطوة مهمة جداً لضمان الحقوق الأساسية للبلدان النامية. وأضاف قائلاً إن تنفيذ تلك التوصيات من شأنه أن ينتقل بأنظمة الملكية الفكرية الوطنية والدولية باتجاه إطار معتدل للملكية الفكرية ويمكن تكييفه وفقا لمتطلبات الدول الأعضاء في مجال التنمية. ورأى أن تنفيذ توصيات اللجنة سيقتضي إنشاء هيئة دائمة تشمل واجباتها تنظيم الأعمال بحسب الأولويات وصياغة برنامج العمل ورصد الأعمال المنجزة وتقييم آثار تطبيق قواعد الملكية الفكرية ومعاييرها في البلدان النامية وتحليل المناقشات الجارية في لجان أخرى. وأعرب الوفد عن تأييده لإنشاء اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية ودعا إلى أن تتولى اللجنة في المقام الأول وضع استراتيجياتها وفقاً لخطة عمل وبالطريقة التي تنفذ بها توصيات الجمعية العامة. وأشار الوفد أيضاً إلى ضرورة ألا يصبح التخطيط وتنفيذ التوصيات حاجزاً يحول دون إجراء

دراسات شاملة لتحديد القضايا المستجدة في مجال التنمية. ورأى أن تخول اللجنة إمكانية الاستفادة من حصيلة اللجان الأخرى لتقييم آثار المعايير الإنمائية وتحليلها. ورأى أن من شأن ذلك أن يمكّن اللجنة من اتخاذ تدابير إضافية وتوصيات باتفاق الدول الأعضاء.

٣٠٨- وذكّر وفد جامايكا الدول الأعضاء بأنه كان قد شدد عند انطلاقة جدول أعمال التنمية على أنه يدعم أي مبادرة من شأنها أن تسهم في تعزيز دور الويبو الكبير أصلاً في مجال التنمية. وأعرب عن ارتياحه إذ لاحظ التقدم الملموس المحرز والعمل المثمر في اللجنة المؤقتة. وصرّح الوفد قائلاً إن اللجنة قد أوصت بمجموعة من الاقتراحات المتفق عليها لاعتمادها إلى جانب إنشاء لجنة دائمة. وأيّد الوفد تلك الاقتراحات وشكر أصحاب المبادرة وشكر أيضاً الوفود الأخرى التي تقدمت بالاقتراحات في ذلك الشأن المهم. وتوجه الوفد بالشكر أيضاً إلى الرؤساء ولا سيما السفير كلارك (بربادوس) وإلى الأمانة لجهودها. وأشار إلى أنه قد أخطر الحاضرين في بيانه الافتتاحي لسلسلة الاجتماعات الثالثة والأربعين بالتدابير المعتزم اتخاذها على المستوى الوطني لإدراج الملكية الفكرية في كل استراتيجيات التنمية الوطنية. واعتبر بالتالي نتائج اللجنة المؤقتة قد تحققت في الوقت المناسب. وأعرب الوفد عن تطلعه للمشاركة بفعالية في اللجنة والعمل مع سائر الوفود على تنفيذ الاقتراحات. وأبدى دعمه للاقتراح الداعي إلى تخصيص الموارد الكفيلة بتسهيل مشاركة البلدان النامية في اللجنة مشاركة كاملة وفعالة.

٣٠٩- وأعرب وفد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية عن عميق تقديره للرئيس والدول الأعضاء في اللجنة المؤقتة شاكراً الجميع على جهده الشاق من أجل طرح توصيات ملموسة على الجمعية العامة. وأيّد الوفد إنشاء لجنة معنية بالتنمية والملكية الفكرية والدعوة إلى عقد اجتماعها الأول في النصف الأول من سنة ٢٠٠٨ كما أوصت به اللجنة المؤقتة. ورأى أن من المناسب أن تعقد اللجنة الجديدة اجتماعين في السنة يدوم الواحد منهما خمسة أيام. وعقد الأمل على اتخاذ تدابير ملموسة لتنفيذ الاقتراحات الواردة في الفئات الست.

٣١٠- وقال وفد ترينيداد وتوباغو إن اللجنة المؤقتة عملت بلا كلل على تطوير الاقتراحات وتنقيحها سعيا إلى تحقيق توافق أكبر للآراء. وفي هذا الصدد، أقرّ الوفد بالعمل الممتاز للسفير تريفور كلارك وسلفيه السفير غاوتو والسفر مانالو، وكلهم أسهم في التمهيد لتحقيق هذه النتائج الإيجابية. وقال إن المهمة بدت في أولها صعبة جدا حين كانت الاقتراحات تتكاثر كأنها لن تنتهي، ولكنه ظل متفائلا بإمكانية التوصل إلى حل. وأعرب الوفد عن تأييده للتوصيات الخمس والأربعين التي خلصت إليها تلك المداورات وتطلّع إلى آليات ملائمة لتنفيذها، بما في ذلك تخصيص الموارد المالية المناسبة والحصول على الدعم من الويبو عند الحاجة. وشدّد الوفد على أن قضايا جدول أعمال التنمية، كما اتفق عليها، هي تلك التي تؤثر بدرجة كبيرة وحساسة في تطوير الملكية الفكرية في البلدان النامية وفي مكاتب الملكية الفكرية، ولا سيما في الدول الجزيرية الصغيرة النامية. وقال إن ذلك هو ما يقتضي التعامل مع تنفيذ تلك التوصيات بمنهج استباقي. ورأى أن الاقتراحات التسعة عشرة الأولى لا تقتضي أية موارد مالية ولا بشرية إضافية. وقال إنه يأمل بالتالي أن تنفَّذ تلك الاقتراحات الأولى قريبا.

٣١١- وأشار فد عمان إلى أنه شارك بفعالية في العملية التفاوضية بشأن التنمية. ورحّب بالنتائج التي حققتها اللجنة المؤقتة. وقال إن ذلك هو ما دفعه إلى تأييد التوصيات المدرجة في الوثيقة قيد النظر. ورأى أن على الدول الأعضاء أن تنظر في تنفيذ التوصيات. وأعرب عن تأييده للاقتراحات التي تقدم بها وفد البرازيل. وتوجه من جديد بعبارات الشكر والتقدير إلى كل أولئك الذين بذلوا جهودا جمة في هذا المضمار، وخصّ بالذكر السفير مانالو والسفير كلارك. وشكر الوفد أيضا الأمانة، وخص بالذكر

السيد شريف سعد اللـــه الذي استطاع توفير الموارد اللازمة للجنة كي تستطيع تحقيق تلـــك النتـــائج الإيجابية. وحثّ الوفد المنظمة على توفير المساعدة التقنية اللازمة لمساعدة البلدان على تحقيق أهدافها الإنمائية. وفي الختام، أعرب عن أهمية تنفيذ الاقتراحات الأخرى في وقت وجيز نسبيا.

٣١٢- وأيّد وفد المغرب البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقيـــة. ورحّـــب بالحصيلة الإيجابية للعملية التفاوضية في اللجنة المؤقتة. وقال إن تلك النتائج الإيجابية تعزى إلى حـــد كبير للحوار البناء الذي شاركت فيه أغلبية الوفود. وشكر السفير مانالو والسفير كلارك اللذين أســـهما بقدر كبير في تحقيق تلك النتائج. وقال الوفد إنه يعلق أهمية خاصة على التنفيذ الفـــوري لتوصـــيات المذكرة التي قدمها الرئيس. وأعرب عن تأييده للاقتراح الرامي بإنشاء لجنة معنية بالتنمية والملكيـــة الفكرية. وقال إنه يؤيد أيضا العديد من البيانات السابقة التي حثت على تقديم الـــدعم للبلـــدان الناميـــة لمساعدتها على المشاركة في أعمال اللجنة المؤقتة مشاركة كاملة.

٣١٣- وأشار وفد جنوب أفريقيا مع الارتياح إلى الاتفاق حول التوصيات الخمس والأربعين المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وأكّد على أن اعتماد التوصيات وتنفيذها فورا لا يعنـــي أن تلـــك التوصيات لها الأولوية على غيرها. وقال إن الاتفاق يقضي حسب فهمه تنفيذ تلك التوصـــيات فـــورا لأنها لا تقتضي أية موارد بشرية أو مالية إضافية. وشدّد مع ذلك على أن تنفيذ تلك التوصيات ســـوف يتطلب بعض العمل الداخلي لتغيير توجيه بعض البرامج القائمة. ورحّب أيضا بالاتفاق حـــول إنـــشاء لجنة للتنمية والملكية الفكرية وقال إنها سوف تؤدي دورا حاسما في رصد تنفيذ التوصـــيات المتعلقـــة بجدول أعمال التنمية وتقييمها، وسوف ترفع إلى الجمعية العامة تقاريرها عن التقدم المحـــرز. ورأى الوفد أيضا أن تنفيذ جدول أعمال الويبو بشأن التنمية عملية تتداخل فيها القطاعات والتخصـــصات، إذ تسعى إلى توحيد البعد الإنمائي في جميع برامج الويبو وأنشطتها. واقترح تعميم ذلك التوحيد على كل لجان الويبو. وأعرب الوفد عن أمله الصادق في أن يسهم تنفيذ التوصيات المتفق عليها فـــي الجهـــود الجبارة المبذولة نحو نظام عالمي متوازن للملكية الفكرية. وقال الوفـــد إنـــه يوافـــق بالتـــالي علـــى الاقتراحات الواردة في الفقرة ٥ من الوثيقة A/34/13 Rev. .

٣١٤- وأيّد وفد فنلندا بيان الجماعة الأوروبية وخاصة الجزء الذي يحيط علمـــا بالنتـــائج الإيجابيـــة المحققة. وقال إنه يؤيد بالتالي مواصلة هذا المسار المهم. وفي ذلك الصدد، أشار الوفد إلـــى المنتـــدى الذي سينظم في كوستا ريكا في أواخر السنة. وقال إن عنوان المنتدى هو "المنتدى الدولي الرابع حول الإبداع والاختراع – مستقبل أفضل للبشرية في القرن الحادي والعشرين". وقال إن المنتدى ســـيتناول هذه السنة قضية نتائج البحث الجامعي وحقوق الملكية الفكرية وسينظم في مدينة سانخوسي من ٧ إلى ٩ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٧، وسيشارك فيه ٢٠٠ مشاركا معظمهم من مجموعة أمريكا اللاتينيـــة والكاريبي وأمريكا الشمالية. ورأى أن السيد شريف سعد اللـــه والسيدة لالاو راكوتومالالا من الأمانة وكذلك منسق المنتدى بإمكانهم تقديم معلومات إضافية. وقال إن الفكرة من المنتدى، الذي أنشأه كل من أمانة الويبو والمدير العام، كانت تقليص الهوة بين البلدان الأقل نموا والبلدان النامية والبلدان المنتقلـــة إلى نظام الاقتصاد الحر والبلدان الصناعية من خلال الحوار المفتوح بغية إيجـــاد الحلـــول لمختلـــف المشكلات المطروحة. ولا يتوقع الوفد أن تصدر أية إعلانات أو قرارات عن المنتدى. وقال إنه جزء إيجابي جدا من العمل البناء الذي تنجزه الويبو.

٣١٥- وأشاد وفد كندا بقيادة رئيس اللجنة المؤقتة السفير تريفور كلارك من بربادوس وبالدور المهم الذي أداه هو وسلفه في هذا المسار. وقال إنه يؤيد اعتماد الاقتراحات التي أوصـــت اللجنـــة المؤقتـــة بتنفيذها. وقال إنه لا يزال يؤيد مسار جدول أعمال التنمية. واعتبر أن الاقتراحات المتفق عليها تتـــيح

أساسا شاملا لتوحيد التنمية في عمل الويبو. وأكّد على التزام كندا بإنشاء اللجنة الجديدة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية وعن اهتمامها المتواصل بالمرحلة المقبلة التي ستركز على تنفيذ التوصيات.

٣١٦- وشكر وفد أوروغواي الويبو على الجهود التي بذلها السفير مانالو من الفلبين والسفير كلارك من بربادوس وتوصلهم إلى توافق للآراء حول ٤٥ اقتراحا فيما يتعلق بجدول أعمال التنمية. وقال إنه يؤيد أيضا كل التوصيات التي تقدم بها رئيس الجمعية العامة خلال الدورة. وقال إن جدول أعمال التنمية يكتسي أهمية حيوية بالنسبة إليه وإنه يود المشاركة بفعالية في أعمال لجنة التنمية والملكية الفكرية. وفي ذلك السياق، أعرب عن تأييده لاقتراحات البرازيل والأرجنتين بشأن عدد الاجتماعات وتمويل اللجنة. وفي الختام، حرص الوفد على أن يشكر السيد سعد الله والسيد راي على دعمها.

٣١٧- ورحّب وفد اليابان بالنتائج الملحوظة التي حققتها اللجنة المؤقتة. وقال إنه من المهم بالنسبة إلى الويبو أن تحظى الملكية الفكرية بالاعتراف وأن تستعمل للتنمية الاقتصادية والثقافية في جميع الدول الأعضاء ولا سيما في البلدان النامية والبلدان الأقل نموا. وقال إن اليابان شاركت بفعالية في قضايا التنمية، وذكر على وجه التحديد المساهمات الطوعية واستضافة مكتب الويبو في اليابان بطوكيو. وأعرب عن رغبته في مواصلة المشاركة الإيجابية في جدول أعمال التنمية. وقال إنه يؤيد بالتالي الاقتراحات الخمسة والأربعين التي ستنفَّذ في إطار اللجنة الجديدة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وأعرب عن أمله في أن تساهم الحصيلة الإيجابية للجنة المؤقتة في مساعدة المنظمة على اتباع مسار بناء بغية الاستجابة للقضايا الملحة والمهمة والتصدي لها سعيا إلى المحافظة على حماية الملكية الفكرية والنهوض بها عالميا.

٣١٨- وأعرب وفد ماليزيا عن تقديره للخاتمة الموفقة لأعمال اللجنة المؤقتة. وشكر اللجنة بقيادة السفير تريفور كلارك من بربادوس. وقال إنه يؤيد الاقتراحات الشاملة في كل المجموعات بتوصياتها الخمس والأربعين. ورحب بإنشاء لجنة معنية بالتنمية والملكية الفكرية باعتبارها مسارا سليما للتنفيذ. وقال إن الاقتراحات الجيدة لا تحقق نتائج مثمرة دون التمويل المناسب والتنفيذ الفعال. وقال إن ذلك يجعله يأمل في أن يخضع تنفيذ الاقتراحات للرصد بغية الإشراف على نجاحها وتخصيص الموارد الملائمة لذلك.

٣١٩- وضم وفد الولايات المتحدة الأمريكية صوته إلى الوفود التي شكرت قبله الرئيس كلارك من بربادوس على دوره القيم في توجيه مناقشات اللجنة المؤقتة إلى خاتمة موفّقة. وأعرب عن ارتياحه للتوصل، بعد ثلاث سنوات من المفاوضات بشأن جدول أعمال الويبو بشأن التنمية، إلى اتفاق حول ٤٥ اقتراحا. وقال إن اللجنة اتفقت أيضا على الاستعاضة عن اللجنة الدائمة المعنية بالتعاون لأغراض التنمية المرتبطة بالملكية الفكرية بلجنة جديدة هي اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وقال إنه يتطلع إلى التقدم في العمل من أجل تنفيذ الاقتراحات المتفق عليها. وقال إنه يؤيد جوهر القرار وذكّر مع ذلك بأنه أعرب آنذاك عن تحفظه إزاء أية انعكاسات مالية قد تتجاوز حدّ الموارد التي تصرّح بها الجمعية العامة. وذكّر الوفد الدول الأعضاء بأن مسألة مستويات رسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات، وبالتالي البرنامج والميزانية، والتي تموّل أساسا بإيرادات رسوم المعاهدة، لا تزال في انتظار قرارات ستتخذها الجمعيات المعنية. وقال إن لديه سؤال حول اقتراح وفد البرازيل بإضافة جملتين في نهاية فقرة القرار فيما يتعلق بعدد الاجتماعات وتمويلها والمشاركة فيها. وقال إن الجملة الثانية المتعلقة بالتمويل والمشاركة قد صيغة بلغة عامة جدا وقد يفهم منها تمويل جميع البلدان النامية والبلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر. واقترح اختيار عبارة أوضح بتحديد التمويل لبلدين اثنين من كل مجموعة إقليمية في حدود الموارد الموجودة.

٣٢٠- وأعرب وفد جمهورية تنزانيا المتحدة عن تأييده الشامل للبيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية والبيان الذي أدلى به وفد بنن باسم البلدان الأقل نموا. وأشاد بالعمل الذي أنجزه السفير مانالو والسفير كلارك في توجيه المسار نحو الإنجازات المحققة اليوم. وأثنى على أمانة الويبو بقيادة المدير العام الكفاءة والفعالية في تيسير عمل اللجنة. وقال إنه يودّ أن يرى التنفيذ الفوري لكل الاقتراحات التي قدمتها اللجنة المؤقتة. وقل إنه واثق من أن تنفيذ تلك الاقتراحات سوف يساعد جمهورية تنزانيا المتحدة على الاستفادة من كل مزايا نظام الملكية الفكرية لأغراض تنميتها الاقتصادية والاجتماعية وتطوّرها. وقال إنه يتطلع إذا إلى إنشاء صندوق خاص لمساعدة البلدان الأقل نموا على تكوين كفاءاتها وإلى إنشاء اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية، وهما الخطوتان المقبلتان نحو تنفيذ تلك الاقتراحات. وفي الختام، أعلن الوفد أن جمهورية تنزانيا المتحدة فخورة بمشاركتها في هذا المسار منذ بدايته، وإن كانت مشاركة محدودة. وأعرب عن استعداده للمشاركة في أية أعمال أخرى في هذا الصدد.

٣٢١- وأيّد وفد الكونغو البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وشكر بدوره الرئيس كلارك والرئيس مانالو على تمكنهما من إيجاد مخرج موفّق للولاية التي أسندت إليهما من أجل التفاوض حول جدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وأعرب الوفد أيضا عن رغبته في أن تتوصل الجمعية العامة إلى توافق للآراء بغية الموافقة على التوصيات الخمس والأربعين المقدمة. وأكّد من جديد استعداده للمشاركة في اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية والإسهام بذلك في تلك اللجنة وأعمالها وأنشطتها. وفي الختام، دعا إلى تفعيل الاقتراح الذي تقدم به وفد البرازيل واللجنة المؤقتة بشأن تمويل اللجنة وتوفير التمويل للبلدان النامية والبلدان الأقل نموا.

٣٢٢- وانتهز وفد المملكة المتحدة هذه الفرصة للتقدم بالشكر إلى كل أولئك الذين شاركوا في عملية إنشاء جدول أعمال للويبو بشأن التنمية، التي استهلت منذ ثلاث سنوات وأتاحت للدول الأعضاء فرصة الموافقة على توصيات محكمة للعمل في المستقبل. وقال إنه يؤيد القرار كما هو وارد في الوثيقة A/43/13 Rev. الذي يسمح بالتنفيذ الفوري للاقتراحات التي يمكن تحقيقها في حدود ميزانية عمل المنظمة المتفق عليها. ولاحظ أن الأمانة قد حددت بعض الاقتراحات التي سيكون لها وقع على الموارد في المستقبل وقال إنه لا يؤيد بالتالي إضافة تلك الاقتراحات إلى نص القرار في الوثيقة ويفضل إذا النص كما هو الآن. وقال إنه سيكون من الضروري أن تحال في المستقبل إلى اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية كل تلك الاقتراحات التي قد تكون لها انعكاسات على الموارد بما يتجاوز قدرة استيعاب ميزانية عمل المنظمة المتفق عليها. وقال إن من شأن إضافة الاقتراحات إلى نص فقرة القرار بشأن ذلك البند أن يحدث لبسا في الوقت الراهن. وفي الختام، قال الوفد إنه يؤيد القرار كما هو وارد في الوثيقة A/43/13 Rev. . وبالنسبة إلى عدد اجتماعات اللجنة المقترحة ومدتها، قال الوفد إنه يؤيد اقتراح وفد البرازيل كما عدّله وفد الولايات المتحدة الأمريكية.

٣٢٣- وشكر وفد المكسيك سفير بربادوس السيد كلارك على الطريقة التي تناول بها عمل اللجنة وعلى كل الإنجازات التي تحققت خلال الدورة الرابعة للجنة المؤقتة. وأعرب عن تأييده لإنشاء لجنة معنية بالتنمية والملكية الفكرية بما يمكن من التنفيذ الفوري للتوصيات التي وافقت عليها الدول الأعضاء.

٣٢٤- وأعرب وفد الاتحاد الروسي عن تقديره لرئيس اللجنة السفير كلارك. وشكره وهنّأه على ما تحلى به من حكمة وحنكة وما بذله من جهد في هذا المضمار. وقال إن النتائج الإيجابية قد تحققت

بفضل تلك الجهود. ورحّب بالتوصل إلى توافق الآراء في الدورة الرابعة للجنة المؤقتة. وأعرب عن أمله في أن يتواصل العمل البناء في هذه المسالة في المستقبل.

٣٢٥- وهنّأ وفد غينيا الرئيس كلارك وسلفيه على التزامهم القوي بالعمل الذي استطاعوا إنجازه بغية تمكين الجمعية من التركيز على المسائل المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وقال إنه يؤيد إنشاء لجنة معنية بالتنمية والملكية الفكرية بغية تنفيذ التوصيات. وعن موضوع المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات، قال الوفد إنه يأمل في تخصيص إجراءات محددة لفائدة البلدان الأقل نموا من أجل تمكينها من الاستفادة أحسن من مزايا نظام الملكية الفكرية كمحرّك للتنمية. وقال الوفد إنه يؤيد أيضا البيان الذي أدلى به وفد البرازيل بشأن الفقرة ٥ من الوثيقة قيد النظر. وفي الختام، أعرب الوفد عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية والبيان الذي أدلى به وفد بنن باسم البلدان الأقل نموا.

٣٢٦- وتقدم وفد كولومبيا بعبارات الشكر إلى الأمانة على دعمها للمفاوضات وشكر أيضا السفير كلارك وسلفه. وعن البند قيد النظر، اعتبر الوفد أن المبادرات والمناقشات حول هذه القضية مفيدةً جدا للبلدان لأن الملكية الفكرية ينبغي أن تكون محرّكا للتنمية وأن تتيح السياسة اللازمة لحفز الابتكار. وقال إن من المهم جدا حماية الملكية الفكرية وإرساء سياسات ملائمة إذ يؤدي عكس ذلك إلى إضعاف نظام الملكية الفكرية. وقال إن إدراج البعد الإنمائي في أنشطة الويبو سوف يعزز مصداقية نظام الملكية الفكرية فيجعل قبوله منتشرا على نطاق أوسع كأداة لحفز التنمية والإبداع. وقال إنه سوف يتابع عن كثب مختلف إجراءات التنمية الموصى بها. وقال الوفد رغم ما تقدّم إن لديه بعض التحفظات المهمة على الفقرة ٣ من الوثيقة A/43/13 Rev. فيما يتعلق بالاقتراحات الخاصة بالملك العام. وذكّر بأنه أحجم، خلال الدورة الرابعة للجنة المؤقتة، عن إعادة فتح النقاش حول الاقتراحات المقدمة لأنه اعتبر أن الدورة الحالية للجمعية العامة ستكون المحفل الأنسب لمناقشتها. وحرص الوفد بالتالي على الإعراب عن قلقه وتحفظه بشأن الاقتراحات المتعلقة بالملك العام آملا أن تسجل في محاضر الجلسة. وقال إنه يعتقد، مثلما سبق وأن قاله في اللجنة المؤقتة، بأنه ليس للدول الأعضاء النظر في حماية الملك العام لأنه قائم على المعارف التي لم تعد تتمتع بالحماية. وأضاف قائلا إنه ليس للويبو تعميم مختلف أنواع المعارف في الملك العام. وأشار إلى إمكانية سحب مواد ليست في الملك العام. ودعا الوفد الجمعية العامة إلى النظر من جديد في إضافة التوصيات المتعلقة بالملك العام والواردة في الوثيقة أو عدم إضافتها لأنها لم تأخذ بعين الاعتبار اقتراحين تقدم بهما خلال الدورة الرابعة للجنة المؤقتة اللذين يمكن أن يحلا محل تلك الاقتراحات. وقال إن الاقتراح الأول الذي تقدم به الوفد كان يرمي إلى ضمان ألا تعتبر البلدان من باب التعدي على الحقوق التحايل على التدابير التكنولوجية لحماية النفاذ إلى المصنف أو الأداء أو التسجيل الصوتي الذي آل إلى الملك العام. ثم ذكر اقتراحه الثاني الذي كان هدفه الإسهام بطريقة فعالة في حفز الابتكار عن طريق آليات تساعد على تسهيل النفاذ إلى قواعد البيانات عن المعلومات الواردة في البراءات أو طلبات البراءات الأجنبية. واستطرد الوفد قائلا إنه يدرك حجم الموارد الواجب تخصيصها لتنفيذ توصيات اللجنة المؤقتة، كما سبقت مناقشته في اجتماعات لجنة البرنامج والميزانية. وشدّد على ضرورة استخدام تلك الموارد على نحو جيد فأكّد على أن تفضي تلك الاقتراحات إلى إجراءات متناسبة مع منظمة مثل الويبو. وقال إن ذلك هو ما دفعه إلى دعوة الدول الأعضاء إلى إعادة النظر في الاقتراحات والتفكير في نتائج ملموسة في جميع الإجراءات المتعلقة بتنفيذ جدول أعمال التنمية. وقال إن تلك الأنشطة ستمكن الويبو، في مجال تخصصها، من الإسهام بقدر مهم جدا في الانتفاع بالمصنفات والاختراعات التي آلت إلى الملك العام.

٣٢٧- وقال وفد نيبال إنه يعلق أهمية كبرى على جدول أعمال التنمية وتنفيذه دون تأخير بعد أن تعتمد الجمعية العامة التوصيات. وفي ذلك الصدد، أشاد الوفد بالجهود الجبارة التي بذلها سفير

بربادوس السيد كلارك وسفير الفلبين السيد مانالو. والتمس تخصيص الأموال الملائمة لتنفيذ جدول أعمال التنمية. وأيّد إنشاء لجنة لتسهيل التنفيذ. ونظرا إلى الأهمية التي يعلقها على جدول أعمال التنمية، التمس الوفد التنفيذ المبكر للاقتراحات المتعلقة بالبلدان الأقل نموا، ولا سيما الاقتراح الرامي إلى إنشاء صندوق استئماني لأغراض المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات لفائدة البلدان الأقل نموا.

٣٢٨- وأيّد وفد موريتانيا البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية والبيان الذي أدلى به وفد بنن باسم البلدان الأقل نموا. وقال إنه يؤيد أيضا إنشاء لجنة معنية بالتنمية والملكية الفكرية وأعرب عن استعداده للإسهام في نجاحها. وشكر السفير مانالو والسفير كلارك على الجهود المحمودة التي بذلاها في هذا المضمار. وفي الختام، دعا إلى التنفيذ الفوري للتوصيات فور اعتمادها.

٣٢٩- ونزولا عند طلب الرئيس، ردّت الأمانة على الاقتراح المتعلق بالفقرة ٥(د) من القرار. وأحاطت علما باقتراح وفد البرازيل إضافة نص لتحديد عدد اجتماعات اللجنة الجديدة ومدتها. وأشارت أيضا إلى أن وفد الولايات المتحد الأمريكية لاحظ أن الصياغة تبدو غامضة. فعرضت الأمانة على نظر الدول الأعضاء اقتراحا بإضافة العبارات التالية في بداية الجملة الثانية: "وعلى غرار ما تم في دورات اللجنة المؤقتة في ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، ..." مع الاحتفاظ ببقية الجملة.

٣٣٠- وقال وفد الولايات المتحدة الأمريكية إن من المفيد معرفة ما تم فيما يتعلق بدورات اللجنة المؤقتة في ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ بالنسبة إلى تمويل ممثلي البلدان النامية والبلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر.

٣٣١- وردّا على تساؤل وفد الولايات المتحدة الأمريكية، أجابت الأمانة قائلة إنها مولت خمسة مشتركين من الأقاليم الخمسة وأن ذلك مبيّن في قرار الجمعية العامة لسنة ٢٠٠٦.

٣٣٢- ولاحظ الرئيس أن وفد الولايات المتحدة الأمريكية يوافق ويقبل بذلك على ما يبدو.

٣٣٣- واسترعى الرئيس انتباه الوفود إلى فقرات القرار الواردة في الفقرات ٣ و٦ و٧ من الوثيقة A/43/13/Rev. (الصفحة ٣) والتغييرات التي أضيفت إلى تلك الفقرات. وفي غياب أية تعليقات، اعتمدت الفقرات واتخذت الجمعية العامة القرارات التالية:

٣٣٤- واستعرضت الجمعية العامة المناقشات خلال دورتي اللجنة المؤقتة في فبراير/شباط ويونيه/حزيران ٢٠٠٧، ولاحظت روح الالتزام والتعاون التي أبدتها الدول الأعضاء خلال اجتماعات اللجنة المؤقتة، وأعربت عن ارتياحها لتوافق الآراء الذي تم التوصل إليه بشأن الاقتراحات التي تقدمت بها الدول الأعضاء بشأن إنشاء جدول أعمال للويبو بشأن التنمية، وأحاطت علما بتوصيات اللجنة المؤقتة في الفقرتين ٦ و٧ (الوثيقة A/43/13 Rev.) وتوصيات السفير تريفور كلارك، رئيس اللجنة المؤقتة، في مداخلته خلال المناقشات حول هذا البند من جدول الأعمال وقررت ما يلي:

- اعتماد التوصيات الرامية إلى اتخاذ تدابير كما وردت في المقترحات الخمسة والأربعين المتفق عليها في المرفق ألف.

- والعمل فوراً على تنفيذ التوصيات الواردة في قائمة الاقتراحات التسعة عشرة. وشدّدت الدول الأعضاء على أنها لا تعني، بأي شكل من الأشكال، أن تلك الاقتراحات اكتسبت أولية أعلى على غيرها أو أن تنفيذها أو جوانب منه لن يخضع للمناقشة في اللجنة المعنية بالتنمية

والملكية الفكرية بالتنسيق مع هيئات الويبو المعنية. ودعت أيضا جميع الدول الأعضاء والأمانة وسائر هيئات الويبو المعنية إلى ضمان التنفيذ الفوري والفعال لتلك الاقتراحات.

– وتنشأ فوراً لجنة معنية بالتنمية والملكية الفكرية للاضطلاع بما يلي:

(أ) وضع برنامج عمل لتنفيذ التوصيات المعتمدة؛

(ب) ورصد تنفيذ جميع التوصيات المعتمدة وتقييم تنفيذها ومناقشته ورفع تقارير به والتنسيق مع الهيئات المعنية في الويبو لذلك الغرض؛

"٣" وبحث القضايا المرتبطة بالملكية الفكرية والتنمية كما اتفقت عليها اللجنة وكذلك القضايا التي تحددها الجمعية العامة.

– وستتألف اللجنة من الدول الأعضاء في الويبو وستكون مفتوحة لجميع المنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية المعتمدة للمشاركة في أعمالها. وستنظر في نظام داخلي يستند إلى النظام الداخلي العام للويبو في اجتماعها الأول وستعتمده. وستعقد اللجنة اجتماعين اثنين سنويا يدوم كل واحد منهما خمسة أيام، على أن يدعى ذلك الاجتماع الأول إلى الانعقاد في النصف الأول من سنة ٢٠٠٨. وعلى غرار ما تم في دورات اللجنة المؤقتة في ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، ستتولى الويبو تمويل اشتراك ممثلين من البلدان النامية، بما فيها البلدان الأقل نموا، والبلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر، لحضور اجتماعات اللجنة.

– ولأغراض الاجتماع الأول للجنة، سيعدّ الرئيس الراهن للجنة المؤقتة وثائق عمل أولية، بما فيها مشروع برنامج عمل بالتشاور مع الدول الأعضاء والأمانة. وينبغي أن يتناول مشروع برنامج العمل جملة أمور منها المتطلبات من حيث الموارد المالية والبشرية لتضمينها في صياغة ميزانية الويبو.

– وترفع اللجنة تقاريرها وأي توصيات لها إلى الجمعية العامة على أساس سنوي.

– وتحل اللجنة الدائمة المعنية بالملكية الفكرية لأغراض التنمية ولا يجدد تفويض اللجنة المؤقتة.

المرفق ألف

قائمة بالاقتراحات الخمسة والأربعين المتّفق عليها

الفئة ألف: المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات

١- يجب أن تتميز أنشطة الويبو في مجال المساعدة التقنية بعدة ميزات ومنها أنها موجهة نحو التنمية وقائمة على الطلب وشفافة وهي تأخذ بعين الاعتبار الأولويات والاحتياجات الخاصة بالبلدان النامية والبلدان الأقل نموا على وجه الخصوص فضلا عن مختلف مستويات التنمية المدركة في الدول الأعضاء، وينبغي إدراج الأنشطة في أطر زمنية لاستكمال البرامج. وفي هذا الصدد، ينبغي أن يكون تصميم برامج المساعدة التقنية وآليات تسليمها وعمليات تقييمها خاصة بكل بلد.

٢- تقديم مساعدة إضافية للويبو من خلال تبرعات المانحين وإنشاء صناديق ائتمانية أو صناديق أخرى للتبرعات داخل الويبو لفائدة البلدان الأقل نموا على وجه الخصوص، مع الاستمرار في إعطاء أولية كبرى لتمويل الأنشطة في أفريقيا بفضل الموارد من داخل ومن خارج الميزانية للنهوض بعدة مجالات، منها الانتفاع القانوني والتجاري والاقتصادي بالملكية الفكرية في البلدان المذكورة.

٣- زيادة ما يخصص من أموال وموارد بشرية لبرامج المساعدة التقنية في الويبو للنهوض بجملة أمور، منها ثقافة الملكية الفكرية الموجهة للتنمية مع التأكيد على إدراج الملكية الفكرية في مختلف المستويات التعليمية وحفز اهتمام الجمهور بالملكية الفكرية.

٤- التأكيد بشكل خاص على احتياجات الشركات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات التي تعمل في مجال البحث العلمي والصناعات الثقافية، ومساعدة الدول الأعضاء، بطلب منها، على وضع الاستراتيجيات الوطنية المناسبة في مجال الملكية الفكرية.

٥- على الويبو أن تنشر معلومات عامة حول كل أنشطة المساعدة التقنية على موقعها الإلكتروني وعليها أن تقدم، بطلب من الدول الأعضاء، تفاصيل عن أنشطة محددة بموافقة الدولة العضو (الدول الأعضاء) أو الجهات الأخرى المستفيدة من النشاط.

٦- على موظفي الويبو وخبرائها الاستشاريين العاملين في مجال المساعدة التقنية الاستمرار في التزام الحياد والقابلية للمساءلة بإيلاء أهمية خاصة لمدونة أخلاق المهنة القائمة وتجنب ما قد يحدث من تضارب في المصالح. ويتعين على الويبو إعداد لائحة بالخبراء الاستشاريين لديها في مجال المساعدة التقنية والتعريف بهم لدى الدول الأعضاء.

٧- التشجيع على اتخاذ تدابير من شأنها مساعدة البلدان على التصدي للممارسات المنافية للمنافسة المشروعة من خلال مد البلدان النامية ولا سيما البلدان الأقل نموا بالمساعدة التقنية بطلب منها، لتحقيق فهم أفضل لأوجه التلامس بين حقوق الملكية الفكرية وسياسات المنافسة.

٨- مطالبة الويبو بوضع اتفاقات مع معاهد البحث والشركات الخاصة بهدف مساعدة المكاتب الوطنية في البلدان النامية ولا سيما البلدان الأقل نموا، فضلا عن منظماتها الإقليمية ودون الإقليمية المعنية بالملكية الفكرية، على النفاذ إلى قواعد بيانات متخصصة لأغراض البحث في البراءات.

٩- مطالبة الويبو بإنشاء قاعدة بيانات بالتنسيق مع الدول الأعضاء لتلبية احتياجات التنمية المحددة في مجال حقوق الملكية الفكرية بالموارد المتاحة مما يوسع من نطاق برامجها المتعلقة بالمساعدة التقنية والرامية إلى ردم الهوة الرقمية.

١٠- مساعدة الدول الأعضاء على تطوير كفاءاتها المؤسسية الوطنية في مجال الملكية الفكرية وتحسينها من خلال المضي في تطوير البنى التحتية وغيرها من المرافق بهدف جعل مؤسسات الملكية الفكرية أكثر فعالية والنهوض بتوازن عادل بين حماية الملكية الفكرية والمصلحة العامة. وينبغي أن تنسحب هذه المساعدة التقنية أيضا على المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية المعنية بالملكية الفكرية.

١١- مساعدة الدول الأعضاء على تعزيز كفاءاتها الوطنية لحماية أعمال الإبداع والابتكار والاختراع على الصعيد المحلي ودعم تطوير البنى التحتية الوطنية في مجال العلوم والتكنولوجيا كلّما كان ذلك مناسبا ووفقا لاختصاص الويبو.

١٢- المضي في إدماج الاعتبارات الإنمائية في أنشطة الويبو ومناقشاتها الموضوعية والتقنية، وفقاً لاختصاصها.

١٣- يتعين أن تكون المساعدة التشريعية التي تقدمها الويبو، بوجه خاص، إنمائية الاتجاه ومدفوعة بحسب الطلب، مع مراعاة الأولويات والاحتياجات الخاصة بالبلدان النامية ولا سيما البلدان الأقل نمواً وكذا مستويات التنمية المتفاوتة في الدول الأعضاء، وينبغي أن تكون الأنشطة محل جداول زمنية لاستكمالها.

١٤- تضع الويبو بتصرف البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً مشورتها بشأن تنفيذ الحقوق والالتزامات وإعمالها، وفهم مواطن المرونة في اتفاق تريبس والانتفاع بها، وذلك في إطار الاتفاق المبرم بين الويبو ومنظمة التجارة العالمية.

الفئة باء: وضع القواعد والمعايير وجوانب المرونة والسياسة العامة والملك العام

١٥- يتعين أن تكون أنشطة وضع القواعد والمعايير كما يلي:

- شمولية وقائمة على توجيه الأعضاء؛
- أن تأخذ بعين الاعتبار مختلف مستويات التنمية؛
- أن تأخذ بعين الاعتبار تحقيق توازن بين التكاليف والمنافع؛
- قائمة على مشاركة جميع الأطراف بحيث تأخذ بعين الاعتبار مصالح وأولويات كل الدول الأعضاء في الويبو وآراء أصحاب المصالح الآخرين ومن ضمنهم المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية المعتمدة؛
- ممتثلة لمبدأ الحياد الذي تلتزم به أمانة الويبو.

١٦- أخذ حماية الملك العام بعين الاعتبار عند وضع القواعد والمعايير في سياق الويبو والتعمق في تحليل العواقب والمنافع الناتجة عن ملك عام غزير ومفتوح.

١٧- ينبغي أن تأخذ الويبو في حسبانها، في أنشطتها وبما فيها وضع القواعد والمعايير، جوانب المرونة في اتفاقات الملكية الفكرية الدولية ولا سيما تلك التي تهم البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً.

١٨- حث اللجنة الحكومية الدولية على الإسراع في مسارها بشأن حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، من غير إخلال بأي نتائج بما فيها إمكانية وضع صك دولي واحد أو أكثر.

١٩- الشروع في مناقشات حول كيفية العمل، ضمن اختصاص الويبو، على المضي في تسهيل نفاذ البلدان النامية والبلدان والأقل نمواً إلى المعرفة والتكنولوجيا للنهوض بالنشاط الإبداعي والابتكاري وتعزيز تلك الأنشطة المنجزة في إطار الويبو.

٢٠- النهوض بأنشطة وضع القواعد والمعايير المرتبطة بالملكية الفكرية والداعمة لملك عام متين في الدول الأعضاء في الويبو، بما في ذلك إمكانية إعداد مبادئ توجيهية بإمكانها أن تساعد الدول الأعضاء المهتمة بالموضوع على تحديد المواد التي آلت إلى الملك العام وفقا لأنظمتها القانونية.

٢١- تُجري الويبو مشاورات غير رسمية تكون مفتوحة ومتوازنة، حسب ما يكون مناسباً، قبل الشروع في أي أنشطة جديدة بشأن وضع القواعد والمعايير، باعتماد مسارات مدفوعة من الأعضاء وتشجيع مشاركة الخبراء من الدول الأعضاء ولا سيما البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً.

٢٢- ينبغي أن تكون أنشطة الويبو بشأن وضع القواعد والمعايير داعمة للأهداف الإنمائية المتفق عليها في منظومة الأمم المتحدة، بما فيها الأهداف الواردة في إعلان الألفية.

ينبغي لأمانة الويبو أن تتناول في وثائق عملها المتعلقة بأنشطة وضع القواعد والمعايير ما يناسب من القضايا التالي ذكرها على سبيل المثال، بتوجيه من الدول الأعضاء ودون إخلال بنتائج مداولاتها: (أ) الحفاظ على تنفيذ قواعد الملكية الفكرية على المستوى الوطني (ب) وأوجه الصلة بين الملكية الفكرية والمنافسة (ج) ونقل التكنولوجيا المرتبطة بالملكية الفكرية (د) وما يمكن توافره من جوانب المرونة والاستثناءات والتقييدات للدول الأعضاء (هـ) وإمكانية إضافة أحكام خاصة بالبلدان النامية والبلدان الأقل نمواً.

٢٣- النظر في أفضل السبل للنهوض بممارسات الترخيص في مجال الملكية الفكرية بما يعزز القدرات التنافسية ولا سيما بهدف النهوض بالنشاط الإبداعي والابتكاري ونقل التكنولوجيا إلى البلدان المهتمة، ولا سيما البلدان النامية والبلدان الأقل نموا وتعميمها في تلك البلدان.

الفئة جيم: نقل التكنولوجيا، وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، والحصول على المعرفة

٢٤- مطالبة الويبو، في إطار ولايتها، بتوسيع نطاق نشاطها الموجّه لردم الهوّة الرقمية تماشياً مع مقررات مؤتمر القمة العالمي بشأن مجتمع المعلومات مع مراعاة أهمية صندوق التضامن الرقمي.

٢٥- استكشاف السياسات والمبادرات المرتبطة بالملكية الفكرية والضرورية لتشجيع نقل التكنولوجيا ونشرها لفائدة البلدان النامية واتخاذ التدابير الملائمة لتمكين البلدان المذكورة من فهم جوانب المرونة التي تتيحها الاتفاقات الدولية المعنية بها ومن الاستفادة منها بأكبر قدر، حسب ما يكون مناسبا.

٢٦- حثّ الدول الأعضاء ولا سيما البلدان المتقدمة، على تشجيع مؤسسات البحث العلمي لديها على تعزيز تعاونها مع مؤسسات البحث والتطوير في البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً على وجه الخصوص وتبادل المعلومات معها.

٢٧- تسهيل الجوانب المتصلة بالملكية الفكرية من تكنولوجيا المعلومات والاتصال تحقيقا للنمو والتنمية بضمان إمكانية إجراء نقاشات في إطار هيئة مناسبة من هيئات الويبو، والتركيز على أهمية

الجوانب المتصلة بالملكية الفكرية من تكنولوجيا المعلومات والاتصال ودورها في التنمية الاقتصادية والثقافية. وإيلاء انتباه خاص لمساعدة الدول الأعضاء على تشخيص الاستراتيجيات العملية المرتبطة بالملكية الفكرية للانتفاع بتكنولوجيا المعلومات والاتصال في سبيل تنميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

٢٨- تدارس ما يمكن للدول الأعضاء، ولا سيما البلدان المتقدمة، اعتماده من السياسات والتدابير المرتبطة بالملكية الفكرية في سبيل تعزيز نقل التكنولوجيا ونشرها في البلدان النامية.

٢٩- إدراج المناقشات حول قضايا نقل التكنولوجيا المرتبطة بالملكية الفكرية ضمن الاختصاصات المناطة بإحدى هيئات الويبو المناسبة.

٣٠- ينبغي للويبو أن تتعاون مع منظمات حكومية دولية أخرى لإسداء النصح للبلدان النامية، بما فيها البلدان الأقل نموا، بناء على طلبها، حول سبل النفاذ إلى المعلومات التكنولوجية المتعلقة بالملكية الفكرية وكيفية الانتفاع بها، ولا سيما في المجالات التي توليها الجهة صاحبة الطلب أهمية خاصة.

٣١- اتخاذ مبادرات تتفق عليها الدول الأعضاء وتسهم في نقل التكنولوجيا إلى البلدان النامية، كتوجيه التماس إلى الويبو بتسهيل نفاذ محسّن إلى المعلومات العلنية الواردة في سندات البراءات.

٣٢- إتاحة الفرصة في الويبو لتبادل التجارب والمعلومات حول أوجه الصلة بين حقوق الملكية الفكرية وسياسات المنافسة.

الفئة دال: عمليات التقدير والتقييم ودراسات الأثر

٣٣- مطالبة الويبو بتطوير آلية مراجعة وتقييم ناجعة، سنوية الأساس، لتقدير جدوى جميع أنشطتها الموجهة للتنمية ومنها الأنشطة المرتبطة بالمساعدة التقنية ووضع المؤشرات والمقاييس الخاصة لهذا الغرض، حيث كان ذلك مناسبا.

٣٤- مطالبة الويبو بإجراء دراسة حول ما يعوق حماية الملكية الفكرية في القطاع الاقتصادي غير الرسمي، بما في ذلك دراسة التكاليف والمنافع الملموسة لحماية الملكية الفكرية بالنظر خاصة إلى خلق فرص العمل، بغية مساعدة الدول الأعضاء على تصميم برامج وطنية هامة.

٣٥- مطالبة الويبو بإجراء دراسات جديدة، بطلب من الدول الأعضاء، لتقييم الأثر الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لانتفاع تلك الدول بنظام الملكية الفكرية.

٣٦- تبادل التجارب حول المشروعات التعاونية مثل مشروع المجين البشري وكذا نماذج الملكية الفكرية.

٣٧- يجوز للويبو أن تجري دراسات بشأن حماية الملكية الفكرية، بطلب وتوجيه من الدول الأعضاء، لتحديد أوجه الصلة والتأثير بين الملكية الفكرية والتنمية.

٣٨- تعزيز قدرة الويبو على إجراء عمليات تقييم موضوعية لوقع أنشطة الويبو على التنمية.

الفئة هاء: المسائل المؤسسية ومن ضمنها الولاية والإدارة

٣٩- مطالبة الويبو، في حدود اختصاصها ومهمتها، بمساعدة البلدان النامية ولا سيما البلدان الأفريقية، بالتعاون مع المنظمات الدولية المعنية بذلك، عن طريق إجراء دراسات حول هجرة الأدمغة وتقديم توصيات على أساسها.

٤٠- مطالبة الويبو بتكثيف تعاونها مع وكالات الأمم المتحدة بشأن مسائل الملكية الفكرية وفقا لتوجه الدول الأعضاء، وبالأخص منها الأونكتاد وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية واليونيدو واليونسكو وسائر المنظمات الدولية المعنية، وعلى وجه الخصوص منظمة التجارة العالمية لتعزيز التعاون تحقيقا للكفاءة القصوى في تنفيذ برامج التنمية.

٤١- جرد أنشطة الويبو الحالية لتقديم المساعدة التقنية في مجال التعاون والتنمية.

٤٢- تعزيز التدابير التي تضمن المشاركة الواسعة للمجتمع المدني بكل فئاته في أنشطة الويبو، وفقا للمعايير التي تتعلق بقبول المنظمات غير الحكومية واعتمادها بما يجعل هذه القضية قيد الدرس باستمرار.

٤٣- النظر في كيفية تحسين دور الويبو في اختيار الشركاء لتمويل مشروعات المساعدة المرتبطة بالملكية الفكرية وتنفيذها في مسار شفاف بتوجيه من الأعضاء ودون إخلال بأنشطة الويبو الجارية.

٤٤- لمّا كانت الويبو بطبيعتها وكالة متخصصة في منظومة الأمم المتحدة تعمل بتوجيه من الدول الأعضاء فيها، فمن المستساغ أن تعقد الاجتماعات أو المشاورات الرسمية أو غير الرسمية المتعلقة بأنشطة وضع القواعد والمعايير في الويبو والتي ينظمها المكتب الدولي بناء على طلب الدول الأعضاء، في جنيف أساساً، وتسيير مجرياتها بانفتاح وشفافية تسمح بإشراك كافة الدول الأعضاء. وفي حال تنظيم اجتماع من ذلك القبيل خارج جنيف، وجب إخطار الدول الأعضاء بذلك عبر القنوات الرسمية وفي وقت مبكر جدا ومشاورتها بشأن مشروع جدول الأعمال والبرنامج.

الفئة واو: مسائل أخرى

٤٥- انتهاج إنفاذ الملكية الفكرية في إطار الاهتمامات الاجتماعية الأوسع والانشغالات المعنية بالتنمية بصفة خاصة، بحيث تسهم حماية حقوق الملكية الفكرية وإنفاذها في تشجيع الإبداع التكنولوجي ونقل التكنولوجيا ونشرها تحقيقا للمنفعة المتبادلة لمنتجي المعارف التكنولوجية وللمنتفعين بها وعلى نحو يؤدي إلى الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية وإلى تحقيق التوازن بين الحقوق والالتزامات، بما يتفق مع المادة ٧ من اتفاق تريبس.

المرفق باء

قائمة الاقتراحات(*) للتنفيذ الفوري

الفئة ألف: المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات

١- يجب أن تتميز أنشطة الويبو في مجال المساعدة التقنية بعدة ميزات ومنها أنها موجهة نحو التنمية وقائمة على الطلب وشفافة وهي تأخذ بعين الاعتبار الأولويات والاحتياجات الخاصة بالبلدان النامية والبلدان الأقل نموا على وجه الخصوص فضلا عن مختلف مستويات التنمية المدركة في الدول الأعضاء، وينبغي إدراج الأنشطة في أطر زمنية لاستكمال البرامج. وفي هذا الصدد، ينبغي أن يكون تصميم برامج المساعدة التقنية وآليات تسليمها وعمليات تقييمها خاصة بكل بلد.

٢- زيادة ما يخصص من أموال وموارد بشرية لبرامج المساعدة التقنية في الويبو للنهوض بجملة أمور، منها ثقافة الملكية الفكرية الموجهة للتنمية مع التأكيد على إدراج الملكية الفكرية في مختلف المستويات التعليمية وحفز اهتمام الجمهور بالملكية الفكرية.

٣- التأكيد بشكل خاص على احتياجات الشركات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات التي تعمل في مجال البحث العلمي والصناعات الثقافية، ومساعدة الدول الأعضاء، بطلب منها، على وضع الاستراتيجيات الوطنية المناسبة في مجال الملكية الفكرية.

٤- على موظفي الويبو وخبرائها الاستشاريين العاملين في مجال المساعدة التقنية الاستمرار في التزام الحياد والقابلية للمساءلة بإيلاء أهمية خاصة لمدونة أخلاق المهنة القائمة وتجنب ما قد يحدث من تضارب في المصالح. ويتعين على الويبو إعداد لائحة بالخبراء الاستشاريين لديها في مجال المساعدة التقنية والتعريف بهم لدى الدول الأعضاء.

٥- التشجيع على اتخاذ تدابير من شأنها مساعدة البلدان على التصدي للممارسات المنافية للمنافسة المشروعة من خلال مد البلدان النامية ولا سيما البلدان الأقل نموا بالمساعدة التقنية بطلب منها، لتحقيق فهم أفضل لأوجه التلامس بين حقوق الملكية الفكرية وسياسات المنافسة.

٦- مساعدة الدول الأعضاء على تعزيز كفاءاتها الوطنية لحماية أعمال الإبداع والابتكار والاختراع على الصعيد المحلي ودعم تطوير البنى التحتية الوطنية في مجال العلوم والتكنولوجيا كلّما كان ذلك مناسبا ووفقا لاختصاص الويبو.

٧- المضي في إدماج الاعتبارات الإنمائية في أنشطة الويبو ومناقشاتها الموضوعية والتقنية، وفقاً لاختصاصها.

(*) المبادئ التوجيهية العامة المتبعة في تحديد تلك الاقتراحات هي كما يلي:
"١" تعمل الويبو حالياً على تنفيذ الأنشطة المعنية ومن الممكن تعديلها/تعزيزها لتلبية الاحتياجات الخاصة على نحو ملائم؛
"٢" ليس من الضروري في المرحلة الراهنة وضع برنامج عمل مفصّل قبل الشروع في تنفيذ الاقتراح؛
"٣" لا يقتضي الاقتراح الاستعانة بموارد بشرية إضافية في هذه المرحلة ومن الممكن تنفيذ هذا النشاط بالموظفين الحاليين؛
"٤" لا يقتضي الاقتراح تخصيص موارد مالية إضافية في هذه المرحلة ومن الممكن تنفيذ هذا النشاط بالاعتمادات الحالية.

٨- يتعين أن تكون المساعدة التشريعية التي تقدمها الويبو، بوجه خاص، إنمائية الاتجاه ومدفوعة بحسب الطلب، مع مراعاة الأولويات والاحتياجات الخاصة بالبلدان النامية ولا سيما البلدان الأقل نمواً وكذا مستويات التنمية المتفاوتة في الدول الأعضاء، وينبغي أن تكون الأنشطة محل جداول زمنية لاستكمالها.

٩- تضع الويبو بتصرف البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً مشورتها بشأن تنفيذ الحقوق والالتزامات وإعمالها، وفهم مواطن المرونة في اتفاق تريبس والانتفاع بها، وذلك في إطار الاتفاق المبرم بين الويبو ومنظمة التجارة العالمية.

الفئة باء: وضع القواعد والمعايير وجوانب المرونة والسياسة العامة والملك العام

١٠- يتعين أن تكون أنشطة وضع القواعد والمعايير كما يلي:

- شمولية وقائمة على توجيه الأعضاء؛
- أن تأخذ بعين الاعتبار مختلف مستويات التنمية؛
- أن تأخذ بعين الاعتبار تحقيق توازن بين التكاليف والمنافع؛
- قائمة على مشاركة جميع الأطراف بحيث تأخذ بعين الاعتبار مصالح وأولويات كل الدول الأعضاء في الويبو وآراء أصحاب المصالح الآخرين ومن ضمنهم المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية المعتمدة؛
- ممتثلة لمبدأ الحياد الذي تلتزم به أمانة الويبو.

١١- أخذ حماية الملك العام بعين الاعتبار عند وضع القواعد والمعايير في سياق الويبو والتعمق في تحليل العواقب والمنافع الناتجة عن ملك عام غزير ومفتوح.

١٢- ينبغي أن تأخذ الويبو في حسبانها، في أنشطتها وبما فيها وضع القواعد والمعايير، جوانب المرونة في اتفاقات الملكية الفكرية الدولية ولا سيما تلك التي تهم البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً.

١٣- حث اللجنة الحكومية الدولية على الإسراع في مسارها بشأن حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، من غير إخلال بأي نتائج بما فيها إمكانية وضع صك دولي واحد أو أكثر.

١٤- الشروع في مناقشات حول كيفية العمل، ضمن اختصاص الويبو، على المضي في تسهيل نفاذ البلدان النامية والبلدان والأقل نمواً إلى المعرفة والتكنولوجيا للنهوض بالنشاط الإبداعي والابتكاري وتعزيز تلك الأنشطة المنجزة في إطار الويبو.

١٥- تُجري الويبو مشاورات غير رسمية تكون مفتوحة ومتوازنة، حسب ما يكون مناسباً، قبل الشروع في أي أنشطة جديدة بشأن وضع القواعد والمعايير، باعتماد مسارات مدفوعة من الأعضاء وتشجيع مشاركة الخبراء من الدول الأعضاء ولا سيما البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً.

الفئة دال: عمليات التقدير والتقييم ودراسات الأثر

١٦- مطالبة الويبو بإجراء دراسات جديدة، بطلب من الدول الأعضاء، لتقييم الأثر الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لانتفاع تلك الدول بنظام الملكية الفكرية.

١٧- يجوز للويبو أن تجري دراسات بشأن حماية الملكية الفكرية، بطلب وتوجيه من الدول الأعضاء، لتحديد أوجه الصلة والتأثير بين الملكية الفكرية والتنمية.

الفئة هاء: المسائل المؤسسية ومن ضمنها الولاية والإدارة

١٨- تعزيز التدابير التي تضمن المشاركة الواسعة للمجتمع المدني بكل فئاته في أنشطة الويبو، وفقا للمعايير التي تتعلق بقبول المنظمات غير الحكومية واعتمادها بما يجعل هذه القضية قيد الدرس باستمرار.

١٩- لمّا كانت الويبو بطبيعتها وكالة متخصصة في منظومة الأمم المتحدة تعمل بتوجيه من الدول الأعضاء فيها، فمن المستساغ أن تعقد الاجتماعات أو المشاورات الرسمية أو غير الرسمية المتعلقة بأنشطة وضع القواعد والمعايير في الويبو والتي ينظمها المكتب الدولي بناء على طلب الدول الأعضاء، في جنيف أساساً، وتسيير مجرياتها بانفتاح وشفافية تسمح بإشراك كافة الدول الأعضاء. وفي حال تنظيم اجتماع من ذلك القبيل خارج جنيف، وجب إخطار الدول الأعضاء بذلك عبر القنوات الرسمية وفي وقت مبكر جدا ومشاورتها بشأن مشروع جدول الأعمال والبرنامج.

البند ١٩ من جدول الأعمال الموحد:

بعض المسائل المتعلقة بوضع برنامج عمل للجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات

٣٣٥- انظر التقرير الصادر عن دورة الجمعية العامة للويبو (الوثيقة WO/GA/34/16).

البند ٢٠ من جدول الأعمال الموحد:

تقرير الفريق العامل المؤقت المعني بخدمات النفاذ الرقمي إلى وثائق الأولوية

٣٣٦- استندت المناقشات إلى الوثيقة A/43/10 التي يحتوي ملحقها على تقرير الدورة الثانية للفريق العامل المؤقت المعني بخدمات النفاذ الرقمي إلى وثائق الأولوية.

٣٣٧- وذكّرت الأمانة بأن الجمعيات وافقت في سنة ٢٠٠٦ على أن ينشئ المكتب الدولي خدمة للنفاذ الرقمي إلى وثائق الأولوية. وقالت إن الهدف من الخدمة هو التمكين من إتاحة وثائق الأولوية لطلبات البراءات من نقطة نفاذ واحدة والعمل بالتالي على توسيع النظام الجاري به العمل حاليا بنجاح فيما يتعلق بالطلبات الدولية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات. واستطردت الأمانة قائلة إن الفريق العامل، وتنفيذا لقرار الجمعيات، عقد اجتماعين (في فبراير/شباط ويوليه/تموز ٢٠٠٧) وتوصل إلى اتفاق حول توصيات بشأن ما يلزم من هندسة النظام ومبادئ عامة وأحكام إطارية. وذكرت بأن المكتب الدولي بدأ العمل على تنفيذ الخدمة وفقا لتلك التوصيات. وقالت إن من المرتقب أن يتم أول تنفيذ عملي في منتصف ٢٠٠٨، وبعده سيبدأ العمل بالخدمة بحيث تخطر مكاتب البراءات المكتبَ الدولي أنها سوف تستعمل الخدمة.

٣٣٨- وتحدث وفد البرتغال باسم الجماعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها. وقال إنه أحاط علما بنتائج الفريق العامل وهنّأ الدول الأعضاء في الويبو والأمانة على الجهود المتواصلة من أجل إنشاء ما يلزم من أحكام إطارية ومبادئ توجيهية لهندسة نظام هذه الخدمة. وقال إن حق الأولوية التي أنشأته اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية من السمات الأساسية لنظام البراءات الدولي. وقال إن الجماعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها واثقة من أن هذه المبادرة ستساهم في تخفيف العبء الإجرائي والإداري والتخلص من الإجراءات المثقلة وأن ذلك سيعود فعلا بمنافع على مودعي طلبات البراءات ومكاتب البراءات أيضا. وقال إن الجماعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها ترى أنه بعد إتاحة الخدمة والتأكد من مزاياها وفعاليتها من الممكن النظر في تطبيق التكنولوجيا ذاتها في مجالات أخرى بما يعود بالنفع على مودعي الطلبات والمكاتب ويتيح إجراءات مبسطة وأقل تكلفة وأخفّ عبئا.

٣٣٩- إن جمعية اتحاد باريس وجمعية معاهدة قانون البراءات وجميع اتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات أحاطت علماً بنتائج عمل الفريق العامل المعني بخدمات النفاذ الرقمي إلى وثائق الأولوية وبتقرير المكتب الدولي بخصوص التقدم المحرز نحو تنفيذ هذه الخدمات كما هي مبيّنة في الوثيقة A/43/10.

البند ٢١ من جدول الأعمال الموحد:

بعض المسائل المتعلقة باللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور

٣٤٠- انظر التقرير الصادر عن دورة الجمعية العامة للويبو (الوثيقة WO/GA/34/16).

البند ٢٢ من جدول الأعمال الموحد:

بعض المسائل المتعلقة باتحاد مدريد

٣٤١- انظر التقرير الصادر عن دورة جمعية اتحاد مدريد (الوثيقة MM/A/38/6).

البند ٢٣ من جدول الأعمال الموحد:

بعض المسائل المتعلقة باتحاد لاهاي

٣٤٢- انظر التقرير الصادر عن دورة جمعية اتحاد لاهاي (الوثيقة H/A/24/4).

البند ٢٤ من جدول الأعمال الموحد:

بعض المسائل المتعلقة بأسماء الحقول على الإنترنت

٣٤٣- انظر التقرير الصادر عن دورة الجمعية العامة للويبو (الوثيقة WO/GA/34/16).

البند ٢٥ من جدول الأعمال الموحد:

بعض المسائل المتعلقة بجمعية معاهدة قانون البراءات

٣٤٤- انظر التقرير الصادر عن دورة جمعية معاهدة قانون البراءات (الوثيقة PLT/A/3/3).

البند ٢٦ من جدول الأعمال الموحد:

بعض المسائل المتعلقة بمعاهدة قانون البراءات

٣٤٥- انظر التقرير الصادر عن دورة الجمعية العامة للويبو (الوثيقة WO/GA/34/16).

البند ٢٧ من جدول الأعمال الموحد:

تشكيل لجنة الويبو للتنسيق
وانتخاب أعضاء اللجنتين التنفيذيتين
لاتحادي باريس وبرن واختيار الأعضاء
المؤقتين في لجنة الويبو للتنسيق

٣٤٦- استندت المناقشات إلى الوثيقة A/43/7 .

٣٤٧- وعقب مشاورات غير رسمية بين منسقي المجموعات

"١" انتخبت جمعية اتحاد باريس بالإجماع الدول التالية كأعضاء *عادية* في *اللجنة التنفيذية لاتحاد باريس*: أنغولا والأرجنتين وبنغلاديش وبربادوس وبنن وكاميرون وكندا وشيلي وكولومبيا وكوبا وجمهورية الكونغو الديمقراطية والدانمرك وإكوادور وفنلندا وغانا وهنغاريا وإيران (جمهورية – الإسلامية) وإيرلندا وإيطاليا والأردن وكينيا ولاتفيا ولكسمبرغ ومدغشقر وهولندا ونيوزيلندا وعمان وباكستان وبيرو وجمهورية كوريا والسنغال وجنوب أفريقيا وتونس وتركيا وأوغندا وأوكرانيا والمملكة المتحدة وأوزبكستان وفنزويلا واليمن وزامبيا (٤١)؛

"٢" وانتخبت جمعية اتحاد برن بالإجماع الدول التالية كأعضاء *عادية* في *اللجنة التنفيذية لاتحاد برن*: الجزائر وأستراليا والنمسا وبلجيكا والبرازيل وبلغاريا والصين وكوستا ريكا وكوت ديفوار وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والجمهورية الدومينيكية ومصر والسلفادور وفرنسا وألمانيا وإيسلندا والهند وإندونيسيا واليابان وقيرغيزستان والجماهيرية العربية الليبية وماليزيا والمكسيك والمغرب ونيجيريا والنرويج وباراغواي والفلبين وبولندا والبرتغال ورومانيا والاتحاد الروسي وسنغافورة وسلوفينيا وإسبانيا والسويد وتايلند والولايات المتحدة الأمريكية وأوروغواي (٣٩)؛

"٣" واختار مؤتمر الويبو بالإجماع الدولتين التاليتين كعضوين *مؤقتاً* في *لجنة الويبو للتنسيق*: أفغانستان وأثيوبيا (٢)؛

"٤" وأحاط كل من مؤتمر الويبو وجمعيتي اتحادي باريس وبرن علماً بأن سويسرا ستبقى عضواً عادياً في *اللجنة التنفيذية لاتحاد باريس واللجنة التنفيذية لاتحاد برن* بحكم الموقع.

ونتيجة لذلك، أصبحت لجنة الويبو للتنسيق تتكون من الدول التالية للفترة الممتدة من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٧ إلى أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٩: أفغانستان (مؤقتاً) والجزائر وأنغولا والأرجنتين وأستراليا والنمسا وبنغلاديش وبربادوس وبلجيكا وبنن والبرازيل وبلغاريا والكاميرون وكندا وشيلي والصين وكولومبيا وكوستاريكا وكوت ديفوار وكوبا وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وجمهورية الكونغو الديمقراطية والدانمرك والجمهورية الدومينيكية وإكوادور ومصر والسلفادور وأثيوبيا (مؤقتاً) وفنلندا وفرنسا وألمانيا وغانا وهنغاريا وإيسلندا والهند وإندونيسيا وإيران (جمهورية – الإسلامية) وإيرلندا وإيطاليا واليابان والأردن وكينيا وقيرغيزستان ولاتفيا والجماهيرية العربية الليبية ولكسمبرغ ومدغشقر وماليزيا والمكسيك والمغرب وهولندا ونيوزيلندا ونيجيريا والنرويج وعمان وباكستان وباراغواي وبيرو والفلبين وبولندا والبرتغال وجمهورية كوريا ورومانيا والاتحاد الروسي والسنغال وسنغافورة وسلوفينيا وجنوب أفريقيا وإسبانيا والسويد وسويسرا (بحكم الموقع) وتايلند وتونس وتركيا وأوغندا وأوكرانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وأورغواي وأوزبكستان وفنزويلا واليمن وزامبيا (٨٣).

البند ٢٨ من جدول الأعمال الموحد:

قبول المراقبين

٣٤٨- استندت المناقشات إلى الوثيقة A/43/9 .

قبول المنظمات الدولية غير الحكومية بصفة مراقب

٣٤٩- قررت جمعيات الدول الأعضاء في الويبو، كل فيما يعنيه، أن تمنح صفة المراقب للمنظمات الدولية غير الحكومية العشر التالية: الجمعية المعتمدة للمصممين (CSD) والرابطة العالمية للنساء صاحبات الأعمال (FCEM) وفرقة عمل الشعوب الأصلية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (IITF) ومعهد القانون الجماعي (IDC) ومعهد حق المؤلف (IA) والحلف الدولي للملكية الفكرية (IIPA) والمعهد الدولي للملكية الفكرية (IIPI) والمؤسسة الدولية لإيكولوجيا المعرفة (KEI) وتحالف الأنظمة العالمية لترخيص الصور (PLUS Coalition) وتحالف الموارد المدرسية للنشر والتعليم (SPARC).

قبول المنظمات الوطنية غير الحكومية بصفة مراقب

٣٥٠- قررت جمعيات الدول الأعضاء في الويبو، كل فيما يعنيه، أن تمنح صفة المراقب للمنظمات الوطنية غير الحكومية الأربع التالية: غرفة التجارة في الولايات المتحدة الأمريكية (CCUSA) والمعهد القانوني لوكلاء البراءات (CIPA) واتحاد غرف التجارة والصناعة في الهند (FICCI) ومعهد كوين ماري لأبحاث الملكية الفكرية (QMIPRI).

البند ٢٩ من جدول الأعمال الموحد:

التقرير المرحلي بشأن مشروع البناء الجديد

٣٥١- انظر التقرير الصادر عن دورة الجمعية العامة للويبو (الوثيقة WO/GA/34/16).

البند ٣٠ من جدول الأعمال الموحد:

شؤون الموظفين

٣٥٢- انظر التقرير الصادر عن دورة لجنة الويبو للتنسيق (الوثيقة WO/CC/56/2).

البند ٣١ من جدول الأعمال الموحد:

اعتماد التقارير

٣٥٣- كما أعلن في الجلسة الختامية لاجتماعات جمعيات الدول الأعضاء في الويبو، تم توزيع مشروعات تقارير سلسلة الاجتماعات الثالثة والأربعين بالبريد الإلكتروني والبريد العادي مع تحديد ١٢ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٧ كآخر أجل لاستلام التعليقات/التعديلات. وهي تعتبر الآن معتمدة من قبل وفود الدول الأعضاء، بعد أن أُخذت كل التعليقات بعين الاعتبار.

البند ٣٢ من جدول الأعمال الموحد:

اختتام الدورات

٣٥٤- أعلن رئيس الجمعية العامة، السيد مارتن أوهومويبهي (نيجيريا) اختتام هذه الدورة لجمعيات الدول الأعضاء في الويبو في ليلة الثالث من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٧.

[يلي ذلك المرفق]